نموذج رقم (1)

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

نشأة الصحافة الصهيونية في فلسطين، وتطورها (1863-1948م)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

اسم الطالب: **سامي محمد الشاعر** Student's name:

التوقيع: Signature:

التاريخ: 2015/2/7م Date:

الجامعـــــــة الإســـــــلامية- غـــــــزة
شـــؤون البحـــث العلمـــي والدراســـات العليـــا
كليـــــــــــــــــــــــــة الآداب
قســـــــم التـــــــاريخ والآثـــــــار

نشأة الصحافة الصهيونية في فلسطين، وتطورها (1863-1948م)

Founding of Zionist Journalism in Palestine and its development (1863-1948 AD)

إعداد الطالب:

سامي محمد الشاعر

إشراف الدكتور:

زكريا إبراهيم السنوار

أستاذ مشارك بقسم التاريخ و الآثار

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر في قسم التاريخ والآثار بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين.

1436هـ- 2015م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم.....ج.س.غ/35/..... Ref

التاريخ 2015/02/03م..... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **سامي محمد محسن الشاعر** لنيل درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/ قسم التاريخ**، وموضوعها:

نشأة وتطور الصحافة الصهيونية في فلسطين (1863-1948م)

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الثلاثاء 14 ربيع الآخر 1436هـ، الموافق 2015/02/03م الساعة العاشرة صباحاً بمبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. زكريا إبراهيم السنوار	مشرفاً ورئيساً
أ.د. أكرم محمد عدوان	مناقشاً داخلياً
د. طلعت عبد الحميد عيسى	مناقشاً خارجيًا

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/قسم التاريخ**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي وللدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

[طه: 114]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

- إلى روح والدي الحبيب رحمه الله.

- إلى روح أمي الغالية رحمها الله، صاحبة الأثر في إعداد هذه الرسالة.

- إلى أرواح إخواني الشهداء الصحفيين الذين قضوا نحبهم، وجميع شهداء فلسطين.

- إلى زوجتي الفاضلة عبير، وأبنائي الأحباء (محمد، وأفنان، وجنان، وإيمان)،

  وإخواني وأخواتي، وأهلي جميعا حفظهم الله.

- إلى زملائي الصحفيين في جميع المؤسسات الإعلامية المحلية، والعربية، والدولية.

إليهم جميعا أهدي هذه الرسالة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمدلله الذي هدانا للحق وسبيل الرشاد، ويسّر لنا طريق العلم نستنير به من التخبط في ظلمات الجهل، فالحمدلله أولاً وأخيراً.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضل د. زكريا إبراهيم السنوار، الذي لم يألُ جهداً في الإشراف والمتابعة والتوجيه، فكان لإرشاداته وتوجيهاته الأثر الطيب في إتمام هذه الدراسة.

كما أتقدم بالشكر للأستاذين الموقّرين عضوي لجنة المناقشة اللذين تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة، وإسداء النصح لي في استكمال ما فاتني، الأستاذ الدكتور **أكرم محمد عدوان**، مناقشاً داخليا، والدكتور **طلعت عبد الحميد عيسى** مناقشاً خارجياً، فجزاهما الله خير الجزاء، وبارك الله في علمهما ونفع به الأمة.

والشكر لأساتذتي في قسم التاريخ والآثار الذين كان لعلمهم الدور الكبير في دراستي ومعرفتي البحثية.

والشكر موصول لطاقم الترجمة الذي ساعدني في ترجمة عشرات المصادر والمراجع العبرية، والإنجليزية وأخص مترجم اللغة العبرية أ. نائل عبد الهادي، ومترجمي اللغة الإنجليزية أ. سوسن طنبورة، وأ. يوسف غبن.

ولا يفوتني أن أشكر الأخوة في مجلس إدارة شبكة الأقصى الإعلامية وعلى رأسهم النائب د. صلاح البردويل، وكذلك المجلس التنفيذي لمؤسستي الغراء؛ إذاعة صوت الأقصى وعلى رأسهم المدير العام أ. إبراهيم ظاهر، ورئيسا قسمي الإعداد، والأخبار لما منحوه لي من وقت ثمين؛ كي أتفرغ للعمل في إعداد هذه الرسالة.

والشكر للعاملين في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية، ومكتبة مركز التخطيط، ولجميع الإخوة والأخوات الذين لم يبخلوا علي بجهد أو بتوجيه أو نصيحة.

الباحث

سامي محمد الشاعر

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فهرس الموضوعات

آية قرآنية ..... أ

الإهداء ..... ب

شكر وتقدير ..... ج

فهرس الموضوعات ..... د

قائمة الملاحق ..... ز

المقدمة ..... ي

تمهيد أهمية الصحافة عند الحركة الصهيونية 1

أولاً : التوظيف الصهيوني للصحافة خارج فلسطين: 2

ثانياً: التوظيف الصهيوني للصحافة في فلسطين:..... 11

الفصل الأول عوامل نشأة الصحافة الصهيونية في فلسطين، وتطورها؛ وموقف السلطات العثمانية، والاحتلال البريطاني منها (1863-1948م) 15

المبحوث الأول عوامل نشأة الصحافة الصهيونية، وتطورها في فلسطين (1863-1948م) ... 16

أولاً: وجود المطابع:..... 17

ثانياً: خلافات الطائفتين (السفارديم و الاشكنازيم):..... 25

ثالثاً: مجهودات إليعازر بن يهودا، وابنه إيتمار:..... 27

رابعاً: الهجرة الصهيونية:..... 32

خامساً: تأسيس الأحزاب الصهيونية:..... 35

سادساً: مواجهة الصحافة الفلسطينية الفاضحة للمشروع الصهيوني في فلسطين: 39

سابعاً: الاحتلال البريطاني لفلسطين 1918-1948:..... 43

المبحوث الثاني موقف السلطات العثمانية، والاحتلال البريطاني من الصحافة الصهيونية في فلسطين (1863-1948م) 46

أولاً: موقف السلطات العثمانية من الصحافة الصهيونية في فلسطين (1863-1918م).. 47

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: موقف سلطات الاحتلال البريطاني من الصحافة الصهيونية في فلسطين (1918-1948م) 57
الفصل الثاني الصحافة الدينية الصهيونية في فلسطين (1863-1948م) 76
المبحوث الأول صحافة الطائفة الأشكنازية (الغربية) في فلسطين (1863-1948م) ... 77
أولاً: صحيفة هالبانون (1863م): 78
ثانياً: صحيفة هارئيل – الملاك- (1874م):..... 83
ثالثاً: صحيفة يهودا يور شلايم (1877م):..... 86
رابعاً: صحيفة مبشرت تسيون- مبشر صهيون (1882م):..... 88
خامساً: صحيفة هتسفي (1884م):..... 89
سادساً: صحيفة (هشكفا)(1896م): 98
سابعاً: صحيفة هتسفي هأور(النور):..... 102
المبحوث الثاني صحافة طائفة السفارديم (الشرقية) الصهيونية في فلسطين (1863-1948م) 104
أولاً: صحيفة حبتسيلت (Habazeleth) (1863م): 105
ثانياً: صحيفة (شعاري تسيون؛ بوابة صهيون 1876م): 115
ثالثاً: صحيفة (هحيروت؛ الحرية 1909م):..... 117
رابعاً: صحيفة موريا (1910م): 120
خامساً :صحيفة هتسوفيه (Hatzofeh) (1937م):..... 125
الفصل الثالث الصحافة الحزبية الصهيونية في فلسطين (1905-1948م). 130
المبحوث الأول الصحف العمالية الصهيونية، والشيوعية في فلسطين (1905-1948م)..... 131
أولاً: الصحافة العمالية الصهيونية:..... 132
ثانياً: الصحف الشيوعية في فلسطين:..... 153
المبحوث الثاني صحف الحركة التصحيحية الصهيونية، والصهيونية العامة، ومنظمة بريت شالوم في فلسطين حتى عام 1948م 156
أولاً: صحف الحركة التصحيحية الصهيونية..... 157
ثانياً: صحيفة اتحاد الصهيونيين العموميين هبوكر" الصباح":..... 178
ثالثاً: صحيفة منظمة بريت شالوم في فلسطين":..... 181

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع الصحف الصهيونية المستقلة، والمتخصصة في فلسطين (1892-1948م). 184
المبحوث الأول الصحف الصهيونية المستقلة في فلسطين (1914-1948م) 185
أولاً: صحيفة صوت العثمانية: (1914م):..... 186
ثانياً: صحيفة هشوفير- البوق:1914م 187
ثالثاً: صحيفة (هآرتس؛ الأرض) 1919م:..... 189
رابعاً: صحيفة السلام: 1920م..... 197
خامساً: صحيفة فلسطين بوست(1932م):..... 198
سادساً: وكالة أخبار الوكالة اليهودية:..... 202
سابعاً: صحيفة إسرائيل(1935م):..... 204
ثامناً: صحيفة يديعوت أحرنوت 1939 204
تاسعاً: صحف يهود ألمانيا (صحف الهجرة الصهيونية الخامسة):..... 206
عاشراً: صحيفة معاريف:..... 207
المبحوث الثاني الصحف الصهيونية المتخصصة في فلسطين (1892-1948م) 209
أولاً: صحف المنظمات العسكرية الصهيونية في فلسطين: 210
ثانياً: صحف الأطفال، والصحف النسائية:..... 225
ثالثاً: صحف الموضوعات المتخصصة:..... 230
الخاتمة 237
أولا: أهم النتائج:..... 237
ثانيا: التوصيات:..... 239
الملاحـــق 240
قائمة المصادر والمراجع 271
Abstract..... 290

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

م	الملحق	رقم الصفحة
(1)	صورة لغلاف صحيفة " همجيد" السنة الأولى– العدد الأول 1858م، من إعداد: إليعازر ليفمان، وتسفي هيرش	237
(2)	مقال افتتاحي للتعريف بصحيفة " همجيد" العدد الأول عام 1858م، من إعداد: إليعازر ليفمان، وتسفي هيرش	238
(3)	مقال من صحيفة "هملیتس" السنة الأولى العدد الثاني الصادرة بتاريخ 6 كانون أول (ديسمبر) 1860م	239
(4)	مقال افتتاحي لصحيفة (هزمان؛ أي الوقت أو الزمان)، العدد الأول الصادر بتاريخ 22أيلول (سبتمبر) 1903م	240
(5)	مقال لصحيفة همزراحي في العدد الثاني الصادر بتاريخ 18 آب (أغسطس) 1918م. بعنوان: (أرض إسرائيل)	241
(6)	صورة للصفحة الأولى من العدد 17 من ملحق هآرتس ليلاديم الصادر بتاريخ 1 آب (أغسطس) عام 1931م	242
(7)	صورة لخبر صحيفة دوأر هيوم في عددها (297) للسنة (11) الصادر بتاريخ 22 أيلول (سبتمبر) 1929م، عن إغلاق الصحيفة ومصادرة آلة الطباعة من قبل جنود الاحتلال البريطاني	243
(8)	صورة عن منشور الحركة الصهيونية في صحيفة دفار في عددها (1305)، الصادر بتاريخ 15 أيلول (سبتمبر) 1929م	244
(9)	تعليق صحيفة دوأر هيوم على قدوم لجنة شو للتحقيق في أحداث ثورة البراق عام 1929م، وقد نشر في العدد(10)، بتاريخ 1929/10/24م	245
(10)	صورة عن قرار سريان القانون إلى الممتلكات البريطانية والمحميات والأماكن التي تبسط نفوذها عليها نشر في الجريدة الرسمية البريطانية	246

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الملحق	رقم الصفحة
	صحيفة الوقائع الفلسطينية	
(11)	صورة عن نص قانون المطبوعات لسنة 1933م، الصادر بتاريخ 19 كانون ثانٍ (يناير) عام 1933م.في الجريدة الرسمية البريطانية، صحيفة الوقائع الفلسطينية: قانون المطبوعات، 1933/1/19م	247
(12)	صورة عن صيغة بيان المعلومات المطلوبة لتعبئتها في نموذج طلب الحصول على رخصة للجريدة من الاحتلال البريطاني	248
(13)	صورة عن الإعلان الذي بموجبه يتم إلغاء الجريدة الصادر في الجريدة الرسمية البريطانية صحيفة الوقائع الفلسطينية	249
(14)	صورة عن صيغة طلب الحصول على رخصة مطبعة من الاحتلال البريطاني، نشر في الجريدة الرسمية في صحيفة الوقائع الفلسطينية	250
(15)	صورة صحيفة هالبانون – السنة الأولى العدد الأول الصادر بتاريخ 5 أذار (مارس) 1863م، القدس	251
(16)	صحيفة هالبانون – السنة الرابعة – العدد الأول– الصادر بتاريخ 4 كانون ثانٍ (يناير) 1867م. باريس	252
(17)	تنويه من هيئة تحرير صحيفة هالبانون – السنة الرابعة – العدد الأول– الصادر بتاريخ 4 كانون ثانٍ (يناير) 1867م. باريس للإعلام بأنها ذاتها التي كانت تصدر من فلسطين	253
(18)	إعلان عن شراء قطعة أرض لصالح الاستيطان صحيفة هتسفي العدد 24 السنة الرابعة– الصادرة في القدس	254
(19)	إعلان من صحيفة هتسفي لقرائها المشتركين في العدد (13) – السنة الخامسة الصادر في القدس	255
(20)	صورة عن خبر توضيح إغلاق صحيفة هتسفي نشر في هأور في العدد الأول الصادر بتاريخ 25 شباط (فبراير) عام 1910م	256
(21)	صورة عن صحيفة هشكفا – السنة الاولى– العدد الأول الصادر	257

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الملحق	رقم الصفحة
	بتاريخ 4 كانون أول (ديسمبر) 1896م، في القدس	
(22)	مقال افتتاحي للتعريف بصحيفة حبتسيلت – العدد الأول – السنة الأولى– صادرة من القدس 30 تموز (يوليو) 1863م	258
(23)	صورة عن صحيفة حبتسيلت القدس بعد عودتها للصدور، وظهور أسماء المحررين– العدد 12– السنة الأولى– 1871م	259
(24)	مقال افتاحي للتعريف بصحيفة موريا– السنة الأولى– العدد الأول– الصادر بتاريخ 6 أيار(مايو) 1910م، في القدس	260
(25)	خبر من صحيفة هبوعيل هتسعير عن أحداث هبّة يافا التي وقعت في الأول من أيار(مايو) عام 1921، بتاريخ 6 أيار (مايو) عام1921م	261
(26)	صورة عن مقال كاتسنلسون رئيس تحرير صحيفة دفار في العدد الأول الصادر بتاريخ 1حزيران (يونيو) 1925م؛ للإعلان عنها، و التعريف بهويتها وسياستها	262
(27)	مقال افتتاحي للتعريف بصحيفة دوأر هيوم ؛ أي (بريد اليوم) في السنة الأولى– العدد الأول الصادر بتاريخ 8 آب (أغسطس) عام 1919م– القدس بعنوان "خطتنا"	263
(28)	وثيقة رقم ب 10.2–20 رسالة مقدمة من قيادة حزب بيتار في تل أبيب إلى صحيفة هيردين ،22 كانون ثانٍ (يناير) 1935م	264
(29)	وثيقة رقم : ج1.4–3–1938، التقرير العام لقسم الصحافة والإعلام لهتساح " النقابة الصهيونية الجديدة"، معهد جابو تنسكي.تقارير عامه 1936–1939 مرفوعة لاجتماع مجلس الحزب في وارسو بولندا بتاريخ 17 أيلول (سبتمبر) النشاطات الصحافية والإعلامية من فبراير 1938 حتى أيلول (سبتمبر) 1938م .	265
(30)	وثيقة رقم ج2–5–11 معهد جابوتنسكي– الأرشيف حزب هتسهار– اللجنة التنفيذية العالمية– لندن 1933–1932م	266

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

عرفت فلسطين الصحافة الصهيونية في منتصف القرن التاسع عشر خلال الحكم العثماني، واتخذت في بداياتها طابعاً مستقلاً و دينياً، ثم ما لبثت أن تطورت تدريجياً؛ نظراً للدوافع الصهيونية التي تمثلت في تشجيع الاستيطان الصهيوني، والعمل على إقامة (الوطن القومي اليهودي) في فلسطين.

كما تعددت وظائف الصحف الصهيونية تجاه إحياء اللغة العبرية والأدب والثقافة العبرية، والقيام بوظائف الأخبار، والتوجيه، والترفيه، والتعليم، للمستوطنين الذين أقاموا مستوطناتهم على أراضي الفلاحين الفلسطينيين، وبرز دور عدد من القيادات الصهيونية في توظيف الصحافة لإعادة نشر اللغة العبرية، وتطور مضمون الصحف من النصوص الدينية إلى جعلها تتضمن المواد الإخبارية ونشاطات الاستيطان.

وقد شكلت الهجرات الصهيونية إلى فلسطين نقلة نوعية في الصحافة الحزبية الصهيونية، والتي لم يعرفها التجمع الاستيطاني الصهيوني من قبل، وقد كان لتلك الصحافة دورٌ في تطور الأحداث السياسية والفكرية والاقتصادية داخل التجمعات الصهيونية في فلسطين، وفي فلسطين عموما.

وتتناول الدراسة نشأة الصحافة الصهيونية في فلسطين وتطورها منذ عام 1863م-1948م، و والتي ساهمت في نشر أخبار التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، كما شكلت منبراً للمفكرين والحاخامات الذين شجّعوا يهود العالم للتوجه إلى فلسطين،

أولاً: أهمية الدراسة:

1. خطورة الإعلام في تحقيق أهداف الحركة الصهيونية، و دعم الاستيطان الصهيوني في فلسطين.
2. توظيف الأحزاب الصهيونية للصحافة في تعزيز وجودها في فلسطين والترويج لأفكارها ومبادئها.
3. استخدام الصحافة في الترويج للفكر والأدب العبري الصهيوني في فلسطين، وإعادة نشر اللغة العبرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. إضافة رسالة علمية جديدة للمكتبة العربية كمرجع للدراسات الإعلامية و التاريخية في الجامعات الفلسطينية.

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على نشأة الصحافة الصهيونية في فلسطين وتطورها منذ عام 1863-1948م، من خلال:

1. التعرف على أهمية الصحافة في فكر الحركة الصهيونية وقادتها.
2. الوقوف على أسباب نشأة الصحف الصهيونية الصادرة في فلسطين من جميع اللغات، وتطورها.
3. إلقاء الضوء على موقف السلطات العثمانية، والاحتلال البريطاني في فلسطين من إصدار الصحف الصهيونية، والقوانين التي أُصدرت لتنظيم الصحافة.
4. استعراض الصحافة الدينية التي نشأت في فلسطين، وتطورها، وما ساهمت به في دعم مشاريع الاستيطان الصهيوني.
5. الوصول إلى بدايات الصحافة الحزبية الصهيونية في فلسطين، وتطورها، و الدور الذي لعبته الأحزاب السياسية انتشارها.
6. معرفة الصحافة الصهيونية المستقلة والمتخصصة في فلسطين، وتطورها والوقوف على مضامينها.

ثالثاً: حدود الدراسة:

الحد الزماني: يمتد حدّ الدراسة الزماني منذ بداية ظهور الصحافة الصهيونية في فلسطين عام 1863م، وحتى انتهاء الانتداب البريطاني عام 1948م.

الحد المكاني: تناولت الرسالة دراسة الصحف الصهيونية التي صدرت في فلسطين بحدودها التاريخية المتعارف عليها فترة الدراسة.

رابعاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته منهج البحث التاريخي، واعتمد على عدد من المصادر والمراجع العبرية والإنجليزية والعربية، والوقوف عندها للوصول إلى المعلومات التاريخية الأقرب إلى الحقيقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما التوثيق فقد اتبع النظام الفرنسي الذي يكتفي بذكر اسم المؤلف، و اسم الكتاب، ورقم الصفحة، وباقي البيانات التفصيلية للكتاب فتكتب في قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث.

سادساً: تقسيمات الدراسة:

قسم الباحث دراسته إلى مقدمة، وفصل تمهيدي، وأربعة فصول، وخاتمة.

وقد تناول الفصل التمهيدي أهمية الصحافة عند الحركة الصهيونية.

ودرس الفصل الأول: عوامل نشأة الصحافة الصهيونية في فلسطين، وتطورها؛ وموقف السلطات العثمانية، والاحتلال البريطاني منها ما بين عامي (1863-1948م)، و قُسم إلى مبحوثين؛ درس الأول عوامل نشأة الصحافة الصهيونية في فلسطين، وتطورها، وعالج الثاني: موقف السلطات العثمانية، والاحتلال البريطاني من الصحافة الصهيونية في فلسطين ما بين عامي (1863-1948م).

وبحث الفصل الثاني: الصحافة الدينية الصهيونية في فلسطين ما بين عامي(1863-1948م) واحتوى على مبحوثين، تناول الأول صحافة الطائفة الأشكنازية (الغربية) في فلسطين، وتحدث الثاني عن صحافة طائفة السفارديم (الشرقية).

وعالج الفصل الثالث: الصحافة الحزبية الصهيونية في فلسطين ما بين عامي (1905-1948م)، وتضمن مبحوثين، درس الأول صحف الحركة العمالية الصهيونية، والشيوعية في فلسطين (1905-1948م)، أما الثاني فتحدث عن صحف الحركة التصحيحية الصهيونية، في فلسطين ما بين عامي(1928-1940م)، وتضمن الفصل الرابع: الصحف الصهيونية المستقلة، والمتخصصة في فلسطين، واشتمل على مبحوثين، تناول الأول الصحف الصهيونية المستقلة، في فلسطين، و درس الثاني الصحف الصهيونية المتخصصة في فلسطين ما بين عامي (1863-1948م).

وانتهت الدراسة بالخاتمة التي شملت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث والتوصيات التي يوصي بأخذها في الاعتبار من الجهات العلمية ذات الصلة.

ختاماً: هذا ما تمكن الباحث من جمعه وإعداده، فما كان موفقاً فيه، فمن الله تبارك وتعالى، وما كان من تقصير فمن نفسي.

والله أسأل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتنا أجمعين.

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد

أهمية الصحافة عند الحركة الصهيونية

أولاً : التوظيف الصهيوني للصحافة خارج فلسطين:

1- التأثير والإقناع للرأي العام العالمي.

2- التوجيه والإرشاد لليهود خارج فلسطين.

ثانياً: التوظيف الصهيوني للصحافة في فلسطين:

1- التوجيه والإرشاد.

2- التأثير والإقناع.

3- التثقيف والتعليم.

4- الترفيه والتسلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للصحافة معانٍ متعددة وتعني بالمفهوم العلمي: فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة، وانتظام وذوق سليم، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه، والاهتمام بالجماعات البشرية، وتناقل أخبارها، ثم تسليتها، وتهدف الصحافة إلى تحقيق وظائف محددة، وهي: الأخبار والإعلام، الشرح والتفسير، و الإرشاد والتوجيه والتنوير، والتسلية والترفيه[1]، ووظيفة الأخبار والإعلام تتمثل في نقل وشرح وتفسير الأخبار، والتعبير عن الآراء والأفكار، ووجهات النظر، وأما الترفيه فتُقدم الألعاب والموسيقى والشعر والقصص؛ للتسلية والتربية[2]، وقد عرفت البشرية الصحافة منذ فجر التاريخ، وتطورت مع ظهور المطبعة في القرن الخامس عشر للميلاد، ثم شهدت القارة الأوروبية ميلاد أول صحيفة في فرنسا حملت اسم " لاجازيت" عام 1631م، [3] ثم توالى صدور الصحف في العالم.

أولاً: التوظيف الصهيوني للصحافة خارج فلسطين:

ارتبطت نشأة الصحافة اليهودية في الخارج بحركة التنوير(Haskalah)[4] (النهضة اليهودية) في ألمانيا أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، ومع قدوم النصف الثاني للقرن التاسع عشر للميلاد ازداد الاهتمام بصدور الصحف في الخارج، وقد تزامنت معها ظهور الصحف الصهيونية داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، و في عام 1869م، عّبر الحاخام اليهودي "راشو رون" في خطاب له عن اهتمام اليهود بالإعلام، جاء فيه:" إذا كان الذهب قوتنا الأولى للسيطرة على العالم، فإن الصحافة ينبغي أن تكون قوتنا الثانية، و أشارت صحيفة (ذي غرافيك) في عددها الصادر في 26 تموز (يوليو) عام 1879م، إلى أن صحافة القارة الأوروبية واقعة تحت سيطرة اليهود[5].

وجاء في البرتوكول الثاني عشر من برتوكولات حكماء صهيون" أنه بفضل الصحافة حصلنا على النفوذ مع بقائنا خلف الستار، وبفضلها جمعنا الذهب في أيدينا[6]، و نص البند الثالث

---

(1) مرة، أديب: الصحافة العربية، ص 17.

(2) بيير، ألبير: الصحافة، ص 34، 36.

(3) عبدالحميد، محمد: الصحافة العسكرية، ص 9.

(4) ظهر المصطلح في أوروبا بمعنى (هسكلاه)؛ للإشارة إلى حركة في الآداب المكتوبة بالعبرية حاول دعاتها أن يبتعدوا عن الأشكال الأدبية التقليدية المرتبطة إلى حد كبير بالدين، وأن يستعيروا أشكال الأدب العلماني الغربي. ولكن التنوير لم يكن مجرد حركة أدبية، وقد بدأت حركة التنوير في صورة تيار أساسي بين اليهود منذ منتصف القرن الثامن عشر، واستمرت حتى عام 1880م (المسيري، عبدالوهاب: موسوعة اليهود واليهودية و الصهيونية، مج 3، ص85).

(5) أبو غنيمة، زياد: السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية، ص11، 13.

(6) إحسان، حقي: برتوكولات حكماء صهيون، ص 42.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من قرارات المؤتمر الصهيوني الأول[1] عام 1897م، على ضرورة العمل على نشر الروح والوعي بين يهود العالم، وتعزيزهما لديهم؛ من أجل دفعهم للهجرة إلى فلسطين، ومن ذلك المنطلق أصبح الإعلام حجر الزاوية[2].

وقد أصدر ثيودور هرتزل[3] مجلة أسبوعية حملت اسم " دي ولت Diewelt"[4]، وذلك في 4 حزيران (يونيو) عام 1897م، وكانت لسان حال الحركة الصهيونية، و اهتمت بالدعاية للفكرة الصهيونية التي انطلق منها هرتزل [5].

سعى اليهود للسيطرة على صحيفة التايمز البريطانية منذ إنشائها عام 1788م، ولم تخلُ الصحيفة من رئيس تحرير[6]، إلا و أبدى تعاطفاً كبيراً مع اليهود والصهيونية، إلى جانب ذلك فرض اليهود سيطرتهم على معظم الصحف الصادرة في بريطانيا مثل؛ إكسبرس، الديلي ميل، الديلي هيرالد، مانشستر جارديان، وغيرها وتمكن عدد كبير من اليهود والصهاينة الدخول إلى مجلس العموم البريطاني، وإلى مجلس اللوردات والمجالس البلدية والجمعيات الخيرية في الإمبراطورية البريطانية عن طريق الصحافة والصحفيين الإنجليز اللامعين [7].

---

(1) عقد المؤتمر الصهيوني الأول في بازل بسويسرا بين 29 و31 آب (أغسطس) عام 1897م، وتمثل انعقاده في الانتقال من حركة أحباء صهيون إلى حركة صهيونية سياسية، وفيه حدّد هرتزل فحواه بوصفه إياه" الجمعية الوطنية اليهودية" اتفق على المشروع الصهيوني الأول" مشروع هرتزل"، وانتخبت لجنة تنفيذية ضمت 15 عضواً، ولجنة تنفيذية ضمت 5 أعضاء، وقد كتب هرتزل في كتابه " في بازل أُسست دولة اليهود"(تلمي، أفرايم، ومناحيم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 404).

(2) الحسني، عبدالكريم: الصهيونية الغرب والمقدس والسياسة، ص 621.

(3) ثيودور هرتزل (1860–1904م): أبو الصهيونية السياسية، ولد في بودابست، تلقى تعليماً متنوعاً، وفي عام 1878م، انتقلت عائلته إلى فينا، درس القانون، ونال درجة الدكتوراه في عام 1884م، و عمل صحفياً، بدأت اهتماماته من عام 1891م، بالمسألة اليهودية، دعا لإقامة (وطن قومي) لليهود، و لعب دوراً كبيراً في الاستيطان الصهيوني في فلسطين، و توفي عام 1904م.(عيلام، يغآل: ألف يهودي في التاريخ الحديث، ص 182، 184).

(4) مجلة أسبوعية صهيونية أصدرت باللغة الألمانية، أسسها هرتزل عام 1897م، وقد عملت المجلة على نشر الفكرة الصهيونية، وتاريخ اليهود. (تلمي، أفرايم، و مناحيم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 106).

(5) علي، فؤاد: إسرائيل عبر التاريخ، ص 15.

(6) هو المسؤول المباشر عن تحرير الصحيفة بكاملها، ويتحمل مسؤولية داخل إطار الصحيفة، ويكون مسؤولاً عن المحررين، والمراسلين، والمخبرين، ويكون مسؤولاً أمام أصحاب الصحيفة، أو المؤسسة (همام، طلعت: موسوعة الإعلام، ص45).

(7) حوات، محمد: الإعلام الصهيوني وأساليبه الدعائية، ص46– 48.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- التأثير والإقناع للرأي العام العالمي:

لعبت قيادات في الحركة الصهيونية دوراً في إصدار الصحف المؤيدة للصهيونية في البلدان التي تواجدوا فيها، فقد أصدر داوود النقوة، الذي انتُخب عام 1911م، ممثلاً ليهود تركيا في المؤتمر الصهيوني العاشر[1]، صحيفة يهودية داعمة للصهيونية[2]، ونفذت الحركة الصهيونية حملة دعائية واسعة عبر الإعلام، أشرفت عليها البعثة الصهيونية في الأستانة بالاتفاق مع الزعماء الصهيونيين المحليين، تلخصت في :" أن الصهيونية لا تهدف إلى فصل فلسطين عن الإمبراطورية العثمانية، وأن الصهيونيين عرفوا جيداً أن وجود مركز يهودي لا يمكن أن يضمن ما لم يدفع داخل حدود، تحت حماية إمبراطورية عثمانية قوية وكبيرة"[3].

لعب مؤيدو الصهيونية في أوروبا دوراً مهماً في الصحافة للترويج للفكرة الصهيونية، و كان منهم اللورد شافتسبري[4]، ففي عام 1839م، نشرت له صحيفة " كوار ترلي ريفيو" مقالاً مكوناً من ثلاثين صفحة عن " دولة و آمال اليهود" لخصّ فيه فكرته عن العودة اليهودية، وكان ذلك إيذاناً بتأييد الصحافة لليهود، وفي المقال عبر شافتسبري عن اهتمامه (بالجنس العبري)، وعارض بشدة فكرة الخلاص و الدمج؛ بحجة أن اليهود سيبقون غرباء في كل مكان إلا فلسطين[5].

كما نشر لورنس أوليفانت[6] مقالاً له، وكان عضو برلمان ووزير خارجية فرنسا وصحفي، وكان ممثلاً للصهيونية غير اليهودية، وكتب عن اليهود والمسألة الشرقية، ونشر ذلك على إحدى الجرائد الفرنسية في أيلول (سبتمبر) عام 1883م[7].

---

(1) عقد في بازل بين 9-15 آب (اغسطس) 1911م، وناقش موضوع العمل الفعلي في فلسطين، والقضية العربية، وضرورة شرح موضوع الصهيونية بين العرب (تلمي، أفرايم، ومناحيم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 406).

(2) أتينجر، صموئيل: اليهود في البلدان الإسلامية، ص 229.

(3) قاسمية، خيرية: النشاط الصهيوني في الشرق العربي ، ص 51.

(4) شافتسبري (1801- 1885م) هو أنتوني أشلي كوبر، اللورد شافتسبري السابع. واحد من أهم الشخصيات الإنجليزية في القرن التاسع عشر، و زعيم حزب الإنجيليين، عُد من أكثر الشخصيات الإنجليزية دعماً للفكرة الصهيونية، واستيطان اليهود في فلسطين، تولى رئاسة صندوق استكشاف فلسطين(المسيري، عبدالوهاب: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مج6، ص 243).

(5) الشريف، روجينا: الصهيونية غير اليهودية، ص 90.

(6) لورنس أوليفانت (1829- 1888م) صهيوني غير يهودي، ومفكر يستخدم ديباجات علمانية. وهو أحد أصدقاء لورد شافتسبري السابع، عمل في السلك الدبلوماسي البريطاني (في الشئون الهندية)، كما كان عضواً في البرلمان الإنجليزي، دعا بريطانيا إلى تأييد مشروع توطين اليهود ليس في فلسطين وحسب، وإنما في الضفة الشرقية للأردن كذلك(المسيري، عبدالوهاب: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مج6، ص252- 253).

(7) الشريف، روجينا: الصهيونية غير اليهودية، ص142

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عرض هرتزل على السلطان عبد الحميد الثاني[1] من خلال الصحفي الإنجليزي" سيدني ويمان sedni weeman"، خدماته الإعلامية للسلطنة عبر صحيفته دي ولت عام 1897م، وكتب قائلا:" أكتب إليك اليوم على أوراق مراسلات صحيفة أسبوعية جديدة سوف نبدأ إصدارها لخدمة احتياجات القضية، ولكنها ستكون على مستوى رفيع، إن دي ولت ستظهر في يوم 4 حزيران (يونيو) 1897م، ونحن ننوي أن نقدم في هذه الصحيفة الدلائل على تعاطفنا العميق مع تركيا.... إنا ننشر بكل سرور بالطبع، وبدون تحيز أيضا اتصالات وأخباراً، ربما تكون مفيدة لحكومة السلطان، وهذه ستكون خطوة نحو حشد نفوذ الصحافة اليهودية لصالح تركيا، إنّ تعاطفكم مع القضية اليهودية سوف يشجعنا على مواصلة الجهود"[2]، وكتب قائلاً:" يجب على هذه الصحيفة أن تكون درعاً وسلاحاً (للشعب اليهودي)، سلاحاً يستخدم ضد أعداء (الشعب)"[3]، وقد كان ثيودور هرتزل يعمل صحفياً في صحيفة " نويا فري برسي" "Neue Freie presse" [4].

من ناحية أخرى أرسل فلاديمير جابوتنسكي[5] مع بداية الحرب العالمية الأولى عام 1914م، إلى الصحيفة الروسية التي كان يعمل بها، أن توافق على إرساله إلى شمال أفريقيا؛ لاستطلاع مدى تأثير دعوة السلطان العثماني بالجهاد ضد دول الحلفاء، وجاءته البرقية:" استمر"؛ فزار المغرب والجزائر، و تونس، و مصر، وكتب تقارير من هناك للصحيفة، والتقى جابوتنسكي هنري ويكهام ستيد، محرر الشؤون الخارجية في صحيفة " التايمز" من أجل إنشاء الفيلق اليهودي وفتح أمامه أبواباً كثيرةً، حيث بدأ التأثير في الرأي العام البريطاني [6]، و استعان في تنفيذ مخططه

---

(1) سلطان عثماني، حكم ما بين عامي 1876 – 1909 م، شهد عهده صدور الدستور العثماني 1886م، وإجراءات تنظيمية كثيرة، و حدثت في أواخر عهده ثورة تركيا الفتاة التي أطاحت به، عرض عليه ثيودور هرتزل توطين اليهود في فلسطين؛ فرفض رفضاً قاطعاً (الكيالي، عبد الوهاب؛ وآخرون: موسوعة السياسة، ج3، ص 810، 811).

(2) نصار، سهام: الصحافة الإسرائيلية في مصر، ص 94.

(3) النعامي، صالح : العسكر والصحافة في إسرائيل، ص 17.

(4) الشيخ خليل، نهاد: دور بريطانيا في بلورة المشروع الصهيوني، ص 149.

(5) جابوتنسكي (1880– 1940م) :ولد في روسيا، عمل في الصحافة الروسية، نشط في صفوف الحركة الصهيونية منذ شبابه، واشترك في حركة " الدفاع الذاتي"، أسس عام 1915 إلى جانب يوسف ترمبلدور "كتيبة= =البغال" المساعدة للجيش البريطاني في الحرب العالمية الأولى، يعد الأب الروحي للحركة التصحيحية الصهيونية، لعب دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في فلسطين ومؤسسات الاستيطان، توفي في الولايات المتحدة.(تلمي أفرايم، ومناحيم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 187).

(6) أبو جلهوم، سامي: تاريخ الحركة الصهيونية التصحيحية، ص 8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالدعاية الإعلامية في الصحف البريطانية، ثم انتقل بعدها للشخصيات[1].

استخدمت الصهيونية الصحافة في نشاطها داخل تركيا؛ للعمل على إسقاط السلطنة العثمانية، وقد لعب ذلك الدور شخصيات صهيونية كثيرة، منها جابوتنسكي الذي أرسل من خلال صحيفة روسية كان يعمل بها إلى الأستانة ليشرف على شبكة من الصحف تديرها الحركة الصهيونية عقب صدور قانون حرية الصحافة في الدولة العثمانية بموجب دستور عام 1908م [2].

ويقول ديفيد كرافت أحد منظري الإعلام الصهيوني في مقال نشر له :" إن حجر الزاوية في وسائل (إعلامنا) قبل تأسيس (الدولة) كان "الهولوكوست"[3] ؛ أي المحرقة[4].

ويتبين مما سبق أن الحركة الصهيونية استخدمت الإعلام والصحافة للتأثير في دوائر صنع القرار في الدولة العثمانية وجمهور الرأي العام العالمي من خلال التوجيه والتعريف (بالمشكلة اليهودية) والفكرة الصهيونية، ويتضح ذلك من الدور الذي لعبه قيادات الحركة الصهيونية.

2- التوجيه والإرشاد لليهود خارج فلسطين:

كانت مهمة الصهيونية الإعلامية تتمحور في عدد من الخطوات، منها اجتذاب المستوطنين الجدد، وإقناعهم بالهجرة إلى فلسطين، إلى جانب إقناع الشعوب والدول التي عاشوا فيها (بعدالة) ادعائهم في فلسطين، إضافة إلى الحرص على إقناع الصهاينة الوافدين إلى فلسطين بالبقاء فيها[5].

ركزت مجلة هماّساف التي أصدرت في ألمانيا أواخر عام 1783م، على توعية الشباب اليهودي الألماني وتثقيفه تجاه قضية هجرة اليهود إلى فلسطين، وتمكينه من لغته وتعليمه اللغة العبرية القديمة، و لعبت المجلة دوراً في إحياء اللغة العبرية عبر نشرها ودفع الجيل الشاب من يهود ألمانيا وأوروبا لحب تلك اللغة وتعلمها وقراءتها، وقد استخدم القائمون عليها المقالات

---

(1) خضورة، إيمان: المنظمات العسكرية والأمنية الصهيونية، ص 102

(2) قاسمية، خيرية، : النشاط الصهيوني في الشرق العربي ، ص 50.

(3) مصطلح يعني الإبادة الجماعية، أو (الهولوكوست)، ويعتقد اليهود أن هتلر قتل منهم زهاء 6 ملايين يهودي كانوا في ألمانيا عام 1933م، ويرى روجيه جارودي أن موضوع المحرقة كذبة من القيادات الصهيونية ؛ من جانبين: 1- لجلب أكبر تعاطف معهم تجاه قضيتهم، لجلب التعاطف العالمي تجاه المشروع الصهيوني 2- أن هتلر أراد التخلص من اليهود عبر تهجيرهم إلى مدغشقر، فهل كان بحاجة لوسائل قتل في حال تنفيذه تلك الحلول الأسلم له أمام الرأي العام العالمي؟ (جارودي، روجيه: الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، ص 206- 210).

(4) أبو حسان، جلال: مرتكزات في الفكر الإعلامي الصهيوني، ص 29.

(5) اللبدي، محمود: جولة في العقل الإعلامي الصهيوني، ص 127

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والقصص والقصائد باللغة العبرية، وكان جل المشاركين في همآساف من الأدباء والمفكرين في الحركة الصهيونية[1].

ويلحظ أن بعض الصحف الصهيونية خارج فلسطين صدرت من أجل دعم حركة الاستيطان الصهيوني التي نشطت فيها الهجرات الوافدة إلى فلسطين، ومن تلك الصحف صحيفة هامجيد[2] الصهيونية الصادرة في منتصف خمسينات القرن التاسع عشر في روسيا و كتبت هيئة تحرير الصحيفة أنها ستنقل ما يخص أخبار اليهود في فلسطين[3]، وكتبت هيئة تحرير الصحيفة في التعريف بنفسها أنها تهتم بكل أمور اليهود :" ستنشر صحيفة همجيد كل أمر متعلق (بشعب إسرائيل)، وتاريخه، و حاضره، وما يهمه، ويفيده، ومهتمة باللغة العبرية..."[4].[5]

في عام 1860م، أُصدرت نشرة فرنسية داعمة للصهيونية، تحت عنوان" المسألة الشرقية الجديدة" وشكّلت تلك النشرة حافزاً للدعاية الصهيونية، ودعماً لسياسة نشطاء الحركة الإعلامية التي بدأت تتبلور بشكل ملحوظ وتنتشر في أوروبا الشرقية، وأماكن أخرى تواجد فيها اليهود، و أظهرت تلك النشرة المكاسب الاقتصادية التي ستعود على أوروبا في حال استوطن اليهود فلسطين [6].

وكتبت صحيفة هاملیتس[7] تحت عنوان" إنقاذ (شعب إسرائيل)": كل الشعوب تحت السماء أرض ووطن، وجيل وراء جيل يتوارثون أرضهم ويعيشون فيها من خلال دين وثقافة ولغة مشتركة، لكن أبناء (شعب إسرائيل) ليس لهم أرض، وبالتالي ليس لهم شرف أو كرامة، أو احترام في الدول الأخرى، ويجب أن يكون هناك حل لهم لإعادتهم إلى (أرضهم التاريخية) التي فقدت منهم؛ (أرض إسرائيل)، والسؤال المهم: كيف سيتم إعادة (شعب إسرائيل) إلى (وطنه التاريخي)؟"[8].

---

(1) تسمريون، تسيمح: همآساف؛ المجلة العبرية الأولى (**عبري**)، ص36، 90.

(2) أسست في شرق روسيا عام 1856م، على يد ا.ل زلبرمان، ومن عام 1858م، وحتى عام 1886م، كانت مجلة المتكلم تكافح ظواهر الاختلاط، أصبحت مركزاً للنشاطات الصهيونية و المتواجدين في فلسطين، توقفت عن الصدور عام 1903م.(تلمي أفرايم، ومناحيم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 134).

(3) جلبوع، منوحا: قاموس الصحافة العبرية،) **عبري**) ص 119.

(4) صحيفة همجيد: ع1، / 1858م(**عبري**)، ص1.

(5) انظر الملحق رقم (2)، ص 238.

(6) حوات، محمد: الإعلام الصهيوني وأساليبه الدعائية، ص 10

(7) عدت الصحيفة الصهيونية الأسبوعية الأولى في أوديسا في روسيا أسست عام 1860م، على أيدي الكسندر تسدربويم، وقد تحدثت هذه الصحيفة باسم حركة التثقيف، ثم أصبحت الناطق الرسمي باسم حركة " أحباء صهيون" وقد صدرت كمجلة أسبوعية وكصحيفة يومية إلى أن توقفت عن الصدور عام 1904م. History of (Edelheit, Hershel . Edelheit, Abfaham J :Zionism.p,466.)

(8) صحيفة هاملیتس: ع2، 1860/12/6م، (**عبري**)، ص 1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانت الصحافة اليهودية في أوروبا وبلدان الدولة العثمانية إحدى الوسائل التي ساهمت في تقوية علاقات يهود أوروبا بيهود الشرق، فكانت الصحافة تنقل الأحداث التي يتعرض لها يهود الشرق، فتغيّر بذلك اهتمام اليهود الأوربيين ودفعهم للعمل لصالح يهود الشرق [1].

لقد أنشا اليهود في فرنسا جرائد يومية يهودية خالصة، ومجلات أسبوعية وشهرية، بعضها كان باللغة اليديشية[2]، وبعضها بالفرنسية، وبلغ عدد الجرائد والمجلات اليهودية 36، إلى جانب الصحف الفرنسية الكبرى التي كانت تدعم الفكرة والقضية الصهيونية، و اتجه اليهود في فرنسا للسيطرة على الصحافة على غرار بريطانيا، وفرضوا رؤساء تحرير ومحررين في الصحف الفرنسية بمساعدة المليونير البارون روتشيلد [3] في أطروحاته وأفكاره [4].

كتب ألبرت موصيري[5] رئيس تحرير صحيفة (إسرائيل) الصادرة في مصر بعد مرور خمس سنوات على إنطلاقتها:" لقد مرت خمس سنوات منذ صدورها وعلى تبنيها برنامج الدفاع عن اليهودية، وإنهاض إخوتنا فكرياً وروحياً، وعلى نشر الفكرة القومية بين الجماهير، والحفاظ على التضامن والإخوة اليهودية"، واهتمت صحيفة الحقيقة بالمسألة اليهودية وقد صدرت في الأول من مارس عام 1889م، وكانت أدبية وتصدر صباحية[6].

---

(1) أتينجر، صموئيل: اليهود في البلدان الإسلامية، ص 214.

(2) هي لغة المخاطبة المعمول بها من اليهود الأشكناز منذ نهاية القرن العاشر أو مطلع القرن الحادي عشر، وهي لغة مكوّنة من لغات مختلفة(العبرية، والآرامية، والرومانية القديمة، والألمنية وهي الأساس في اللغة)(تلمي أفرايم، ومناحيم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 221).

(3) إدمونـد روتشـيلد (1845– 1934م) الأب المؤسـس للبيشـوف اليهـودي، لعـب دوراً فـي إنشـاء المشـروع الصهيوني، و برز دوره في شراء الأراضي للاستيطان اليهودي في فلسطين، عين رئيساً فخرياً في الوكالة اليهودية عام 1929م، توفي عام 1934م (عيلام، يغآل: ألف يهودي في التاريخ الحديث، ص 467).

(4) حوات، محمد: الإعلام الصهيوني وأساليبه الدعائية، ص 51.

(5) ألبرت موصيري ولد عام 1867م، لعائلة يهودية من أصل إيطالي، استقرت في مصر في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، ولد في إنجلتر، و درس الطب في فرنسا، وتعرَّف على هرتزل ونوردو، وبدأ في إصدار جريدة صهيونية باسم «كديما»، وخدم في الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الأولى طبيباً. وبعد الحرب، ترك الطب وبدأ (عام 1919) إصدار جريدة أسبوعية في القاهرة بعنوان" إسرائيل" صدرت في البداية بالعبرية فقط، ثم بالعربية والفرنسية بعد ذلك. وقد استمرت زوجته في إصدار الجريدة بعد وفاته، واستمرت حتى عام 1939م، حينما هاجرت إلى فلسطين(المسيري، عبد الوهاب: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مج3، ص 180).

(6) نصار، سهام: اليهود المصريون صحفهم ومجلاتهم، ص136، 48.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مع بداية القرن العشرين تطورت الحركة الصهيونية الاشتراكية في أوروبا الشرقية، ومع تلك التطورات داخل التجمعات اليهودية ظهرت تطورات من الناحية الثقافية، والفكرية كان أهمها ظهور الصحافة الصهيونية في دول شرق أوروبا وتحديدا في روسيا، إضافة إلى استخدام اللغة العبرية، وقد حافظت تلك الصحف على[1]:

1- نقل أخبار العالم لليهود باللغة العبرية.

2- الحفاظ على الترابط بين اليهود و فلسطين واللغة العبرية و(شعب إسرائيل).

3- التركيز على نقل أخبار من فلسطين واليشوف اليهودي فيه.

و أصدرت صحيفة "Lemessager Zionise لمسجر زيونز" ؛أي الرسول الصهيوني" وقد أصدرتها جمعية " بركوخبا الصهيونية" في الإسكندرية عام 1901، ثم تحول اسمها في عام 1902م، إلى " مباسرت زيون"، ولكن تلك الصحيفة لم تستمر طويلاً [2].

كما كتبت صحيفة هزمان التي أُصدرت في روسيا عام 1903م، التالي:" في كل يوم نحن نسمع عن إصدار جريدة تقوم لبث (الروح القومية) في (الشعب اليهودي) تحت تأثير الحركة الصهيونية، وعلى ضوء (النهضة القومية)، فلقد رأينا أن يتم (إحياء) اللغة العبرية؛ لغة التوراة، و (الشعب المختار)، ورأينا أن يتم إحياؤها هنا في أوساط يهود روسيا المشكلة التي نأسف لها أن لكل شعب لغة واحدة، وعدة ديانات، أما نحن فلنا دين واحد و لغات عدة، وهذا الهدف الذي على (الحركة القومية) معالجته، ونحن سندعم بهذا الاتجاه في مجال اللغة العبرية" [3].

وكتبت الصحيفة ذاتها:" نحن نرى (الشعب العبري) في هذه البلاد – يقصد روسيا- كأساس (للشعب) و (الدولة العبريين) في (أرض إسرائيل)... نحن نسعى جاهدين لتعليم أبناء (شعبنا) اللغة العبرية، وتاريخ (الشعب العبري)، ونقدم له خيارات خاصة تبعده عن الذوبان في الآخرين، والتوقف عن طلب الاندماج في المجتمعات والثقافات الأخرى...".[4]

كانت الصحف الصهيونية في الخارج تتابع أوضاع الصهاينة المتواجدين في فلسطين، ومثلت منبراً لهم ونقل ما يجري من استيطان، وأوضاعهم الصحية والاجتماعية والاقتصادية، وقد كتبت هيئة تحرير صحيفة هزمان كيف قضى الصهاينة عيد الأنوار اليهودي في فلسطين عام

---

(1) نوسك، هلال: الصحافة والمجتمع في إسرائيل (**عبري**)، ص 43.

(2) نصار، سهام: الصحافة الإسرائيلية في مصر، ص 100.

(3) صحيفة هزمان: ع1، 22/ 9/ 1903م(**عبري**)، ص 1.

(4) صحيفة هزمان: (ع1)، 22/ 9/ 1903م(**عبري**)، ص 2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1903م، :" عيد الأنوار مر على (أهالينا) في مستوطنات يافا والأوبئة تنتشر بينهم، والحصار من السلطات يهددهم، وأبناء يافا– يقصد المستوطنين الصهاينة– صامدون متحملون، ومازالوا يقبعون هناك، حتى اللجان الطبية التي قدمت من الممالك الأخرى لم تستطع القضاء على الأوبئة، والسفن كثرت هجرته، ونحن نأمل أن يتم علاج هذه الأوبئة، ووقف الحصار المفروض على (أرض إسرائيل) بسببها" [1].

كما كتبت صحيفة همزراحي الصادرة في روسيا في عددها الثاني الصادر بتاريخ 18 آب (أغسطس) 1918م، مقالاً بعنوان "أرض إسرائيل" جاء فيه:

هناك أخبار في (أرض إسرائيل) عن تسليمها للعرب، بعد انتهاء الحرب، وهذا الأمر يتم تنفيذه ببطء، وحذر من الجيش البريطاني، وهنا نحن نرفض أن يتم هذا الأمر؛ لأن (أرض إسرائيل) لليهود، ويجب أن يتم تسليمها لليهود، وليس للعرب ..... تتجاهل الحكومة والجيش البريطاني (السكان اليهود)، واللغة العبرية في (أرض إسرائيل)، وكافة المؤسسات الصهيونية العاملة فيها، ويجب أن نضغط على الجنرال اللنبي؛ لكي يتعلم اللغة العبرية؛ ليفهم أن اليهود في القدس ليسوا (ضيوفاً) على (أرض إسرائيل)، ولكي يوافق على أن تكون هذه اللغة لغة أساسية و(رسمية) في (أرض إسرائيل)"[2].[3]

ودعا مؤسس صحيفة البرهان اليهودية في العراق سلمان كوهين إلى دعم المشاريع الصهيونية وقد صدرت الصحيفة عام 1928م' وعلى خطى البرهان اليهودية، جاءت صحيفة الصباح اليهودية والتي أُصدرت في العراق عام 1924م، لتدعم النشاط الصهيوني هناك وعنيت الصحيفة بأخبار الهجرة الى فلسطين، والدعوة لفكرتها ونشئت الاعلانات الدعائية للمؤسسات الصهيونية وعملت على ترجمة بعض الأخبار التي كانت ترد في الصحافة الصهيونية في فلسطين[4]

ونشرت كوكب الشرق – الصحيفة الصهيونية الصادرة في مصر– مقالاً نقلاً عن صحيفة "دوأرهيوم" الصهيونية الصادرة في فلسطين، وصحيفة "بلستاين ويكلي"(Palestain Weekly) البريطانية تحت عنوان " مصر وسيناء"، دعا كاتب المقال لجعل فلسطين (وطناً قومياً) لليهود على أن تصبح مستعمرة بريطانية، مثل كندا وأستراليا[5]، كما أُصدرت في تونس صحف صهيونية،

---

(1) صحيفة هزمان: (ع2)، 9/26/ 1903م(**عبري**)، ص 8.

(2) صحيفة همزراحي (ع2)، 1918/8/18م، (**عبري**)، ص 4.

(3) انظر الملحق رقم (5)، ص 241.

(4) المشهداني، سعد: النشاط الدعائي لليهود في العراق، ص 105.

(5) عبد الرحمن، عواطف: مصر وفلسطين، ص 95.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبرزها صحيفة " Lereeil Tuif"؛ أي (الصحوة العبرية)، وكانت لسان حال التصحيحية الصهيونية، وبلغت في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين رواجاً كبيراً وانتشارا واسعا في شمال أفريقيا من بين الصحف الصهيونية هناك.[1]

ثانياً: التوظيف الصهيوني للصحافة في فلسطين:

سعت الصهيونية منذ ظهور الصحافة داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين لاستغلالها في تحقيق وظائف متعددة؛ لتحقيق هدف دعم المشروع الاستيطاني في فلسطين، ومن تلك الوظائف: الأخبار، و التأثير والاقناع، والتوجيه والإرشاد، والترفيه والتسلية، والتثقيف.

1- التأثير والاقناع:

اعتمدت الحركة الصهيونية على الدبلوماسية و الإعلام لكسب الدعم السياسي و المالي من النخبة و الجمهور اليهودي و غير اليهودي، و تطوّر الدعم المالي الصهيوني الدولي و جمع المساهمات منذ أوائل القرن العشرين إلى أقسام دعائية عالية التنظيم في عام 1930م، ووظفّت هذه الأقسام العديد من الموظفين ومتخصصي التدريب الإعلامي في فلسطين و أوروبا و شمال أمريكا، وأنتجت كميات كبيرة من مواد الدعاية الصهيونية المطبوعة و المصورة و المرئية، كانت موجهةً في الأغلب إلى التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، و كان هناك بعض المواد التي تلامس الجمهور غير اليهودي كذلك[2].

2- الترفيه والتسلية:

تناولت الصحف الصهيونية في فلسطين قصصاً تتعلق بالأطفال؛ لتسليتهم والترفيه عنهم، ومنها قصة الملك والراعي[3]، وخلال أحداث الحرب العالمية الثانية وما أعقبها ركّزت الصحف على الملاحق، وتضمنت قصصاً وقصائد شعرية، وكانت تهدف جميع تلك القصص والقصائد لتسلية الأطفال، ونقل كافة المعلومات للأطفال الصهاينة في فلسطين، و لليهود في أوروبا، وتعزيز الروح (القومية) لدى أولئك الأطفال[4]، كقصيدة الصياد[5]، وقصة إيذاء الكلب[6].

---

(1) أتينجر، صموئيل: اليهود في البلدان الإسلامية، ص 398.
(2) Goodman Giora: The Jewish Agency's Press Relations,p,2.
(3) صحيفة عولام كتان، ع5، 1899م، **(عبري)**، ص4
(4) يعيل، فيلر: أحداث الحرب العالمية الثانية في فكر الأطفال العبريين، **(عبري)** ص2.
(5) للإطلاع على نص القصيدة انظر ملحق رقم(6)، ص 248.
(6) هآرتس ليلاديم، ع17، 1/8/ 1931م، **(عبري)**، ص4.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- التوجيه والإرشاد:

ركّزت الصحف الصهيونية في فلسطين مع بداية إنشائها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر إلى دعوة الصهاينة في الخارج للقدوم إلى فلسطين، والاستيطان فيها، وكانت تقدم شرحاً تفصيلياً عن الحياة داخل فلسطين، و النشاطات الاقتصادية المختلفة، وفي مقدمتها الاستيطان الزراعي[1]، كما تناولت تلك الصحف الأفكار والآراء والاختلافات حول قضايا الاستيطان وطرق دعمه، وحثت الصهاينة خارج فلسطين للعمل في مجال الزراعة، وربطت ذلك بالمعتقدات الدينية والتوراة[2]. و تناولت الصحف النشاط السياسي والاقتصادي لعدد من القيادات الصهيونية في فلسطين وخارجها، كما غطّت أوجه الأنشطة الاستيطانية[3].

لجأت قيادات المستوطنات الصهيونية في فلسطين إلى الصحافة في دعم فكرة التعثمن؛ – أي أن يصبحوا مواطنين عثمانيين– من أجل حماية الاستيطان والتواجد اليهودي في فلسطين خلال الحرب العالمية الأولى 1914–1918م، وكانت محاولة تكتيكية من أعضاء منظمة هاشومير[4]، ووعدت " اللجنة المقدسية للتعثمن" – لجنة شكلها الصهاينة داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين– على زكي بيك حاكم القدس، إنشاء كتيبة عسكرية، تقوم "بالدفاع" عن فلسطين في حالة الحرب، وأصدر حينها الحاخام الأكبر في القدس، وعدد من القيادات الصهيونية أمثال؛ يتسحاك بن تسفي[5]، ودافيد بن غوريون[6] منشوراً في ذلك الوقت بعنوان" أيها اليهود

---

(1) تسفي، إيلان: بداية صحيفة حبتسيلت **(عبري)**، ص10.

(2) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية، **(عبري)**، ص29.

(3) Irirt Aimit-Cohen: The story of private entrepreneurs, in citrus plantations,p,131.

(4) منظمة لحراسة المستوطنات التي أُقيمت على أرض فلسطين، أُسست في مستوطنة كفار تبور(مسحه) عام 1909م، من أفراد الهجرة الثانية، وكانت سرية في تنظيمها و نشاطاتها، تم ملاحقة عناصرها من السلطات العثمانية أثناء الحرب العالمية الأولى، وتم تفكيكها بعد وعد بلفور والاحتلال البريطاني لفلسطين واستبدلت بمنظمة الهاغاناة عام 1920م (مناحيم تلمي، و أفرايم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 159).

(5) يتسحاق بن تسفي (1884–1963م): ولد في أوكرانيا، تعلم في معاهد روسية، أسس منظمة "عمال صهيون" مع صديقه " بار بوروخوف"، هرب من روسيا عام 1906م، بعد مطاردة له من الشرطة القيصرية، وصل فلسطين عام 1907م، وعمل في منظمة عمال صهيون، شارك في تأسيس منظمة الحارس عام 1909م، يعد أبرز شخصية قيادية في الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين، انتخب رئيسا ثانيا (لإسرائيل) عام 1952م.(عيلام، يغآل: ألف يهودي في التاريخ الحديث، ص 98، 99).

(6) دافيد بن غوريون(1886–1973م): ولد في في بولندا عام 1886م، وكان والده مثقفا ومعلما عبريا، نشط منذ صغره في الحركة الصهيونية، وهو سياسي يهودي من رؤساء الحركة الصهيونية، وحركة العمال الصهيونيين، من أبرز المخططين لإقامة (إسرائيل)، ترأس الوكالة اليهودية عام 1935، وعين أول رئيس لحكومة (دولة إسرائيل) (تلمي، أفايم معجم المصطلحات، ص71، 72).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعثمنوا" وجاء آلاف من الصهاينة لمكتب القدس ليصبحوا عثمانيين [1].

عمدت الصحف الصهيونية إلى ترويج صورة حالة من الوفاق تسود العلاقات العربية الصهيونية داخل المدن في فلسطين لليهود في العالم، وقد تمثلت ذلك في صورة الحياة في مدينة يافا، ومن ذلك وصف المأكل والمشرب وقد تناولت بعض تلك الصحف الصهيونية الحديث عن وحدة الأكل بين العرب والصهاينة وكذلك المشرب وتجمعهم علاقات (وطيدة)[2].

ساهمت الهجرات الصهيونية إلى فلسطين ظهور الأحزاب داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني، وقد اهتمت تلك الأحزاب بإصدار الصحف، واهتمت بصورة كبيرة بعرض الأفكار والآراء الخاصة بها والترويج لأفكارها التي حملتها من البلاد الوافدة منها، كما شاركت صحف الأحزاب بالترويج للمواقف الخاصة بها تجاه قضايا الاستيطان في فلسطين [3].

كانت لصحافة الأحزاب السياسية الصهيونية أيدولوجية واعتبارات حزبية، مثل التعبئة، والدعاية، وكانت تضم ضمن فريق كتّابها زعماء محليين مثقفين، وأعضاء مؤسسات الاستيطان الصهيوني في فلسطين[4]، وكانت الصحف الحزبية الصهيونية تعد نفسها مرشدة، وموجهة للصهاينة في فلسطين، وكانت التجمعات الصهيونية تعبّر – من خلال تلك الصحف– عن رغباتها وآمالها، وقد تم رفع الاحتجاجات والمطالب السياسية والاقتصادية الصهيونية[5].

4– التثقيف والتعليم:

منذ ظهور الصحف الصهيونية بدأت اللغة العبرية تتحول إلى لغة استخدام يومي، بعد أن كانت لغة قديمة مخصصة لكتب الدين، والصلوات فقط، وعملت الصحف الصهيونية الأولى على استخدام اللغة العبرية، وقد قام بذلك عدد من المثقفين الصهاينة في خارج فلسطين وداخلها[6]، ومع التدخل الفوري للأحزاب والزعماء الصهاينة في الصحافة، كان هناك اتصال عميق بين الحركة الصهيونية واللغة العبرية، فالصحف الصهيونية كانت الوسيلة التي تم نشر اللغة القديمة واستخدام اللغة العبرية كلغة صحافة، و حاربت المؤسسة الصهيونية في عهد الانتداب البريطاني الصحف

---

(1) خضورة، إيمان: المنظمات العسكرية والأمنية الصهيونية، ص 211.

(2) هرت، رحيل: يافا– تل أبيب في المرأة المزدوجة للصحافة العبرية، والعربية، **(عبري)**، ص92.

(3) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية، **(عبري)**، ص101.

(4)Donald Zajackowski: Freedom of the press in Israel and Egypt,p,7.

(5) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية(**عبري)** ص 17.

(6) موتشنكي، م: اللغة العبرية والمجتمع والثقافة (عبري) ص 163.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غير العبرية، التي يُنظر إليها على أنها تمثل الاتجاهات للصهاينة خارج فلسطين[1].

وظهرت المجلات الطبية التي عمدت لاستخدم اللغة العبرية كلغة (قومية) وترويج علوم الطب بتلك اللغة؛ للتشجيع على استخدامها، وكان ذلك مع بداية أربعينات القرن العشرين[2].

كما شكّل ظهور الصحف الصهيونية في فلسطين، وظهور الإعلان بوجود ثقافة الدعوة المطبوعة، فلم يعد الإعلان صغيراً كما كان، و أصبح ذا شأنٍ في التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس، و أصبحت الدعوة الرسمية جزءاً لا يتجزأ من أي احتفال [3].

يتضح مما سبق أن اهتمام الحركة الصهيونية في الصحافة تمثل في توظيف تلك الوسيلة للترويج للفكرة الصهيونية، و المشروع الصهيوني الذي تمثل في وجود وطن لليهود، ومن جانب آخر أظهرت الصحف الصهيونية، التي أصدرت خارج فلسطين اهتمامها في جوانب أهمها: تشجيع يهود العالم للهجرة إلى فلسطين، و إقامة مستوطنات صهيونية هناك، و الاهتمام باللغة العبرية باعتبارها اللغة (القومية المشتركة)، وحشد التعاطف العالمي مع الفكرة الصهيونية، وإبراز معاناة اليهود في العالم.

(1) Meyers, Oren: Israeli Journalism during the State's Formative Era,p,89.
(2) Sufian, Sandy ; Levine mark: New perspectives on the study of Israel,p,108.
(3) Shilo Margalit: Jewish Women in Jerusalem,p,57.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

عوامل نشأة الصحافة الصهيونية في فلسطين، وتطورها؛ وموقف السلطات العثمانية، والاحتلال البريطاني منها

(1863-1948م)

المبحوث الأول: عوامل نشأة الصحافة الصهيونية في فلسطين، و تطورها (1863-1948م).

المبحوث الثاني: موقف السلطات العثمانية، والاحتلال البريطاني من الصحافة الصهيونية في فلسطين (1863-1948م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحوث الأول

عوامل نشأة الصحافة الصهيونية، وتطورها في فلسطين

(1863-1948م)

أولاً: وجود المطابع.

ثانياً: الخلافات بين طائفتي السفارديم، والأشكنازيم.

ثالثاً: مجهودات إليعازر بن يهودا، وابنه ايتمار.

رابعاً: الهجرة الصهيونية.

خامساً: دور الأحزاب، والمؤسسات الصهيونية.

سادساً: مواجهة الصحافة الفلسطينية الفاضحة للمشروع الصهيوني.

سابعاً: الاحتلال البريطاني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لعبت عوامل رئيسة عديدة دوراً في نشأة الصحافة الصهيونية في فلسطين أواخر القرن التاسع عشر، وعملت على تطورها؛ كي تعبر عن التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين (اليشوف)، الذي تواجد خلال تلك الحقبة، وكانت أبرز تلك العوامل المؤثرة في ظهور الصحافة: وجود المطابع، والخلافات بين طائفتي السفارديم والأشكنازيم، إلى جانب مجهودات إليعازر بن يهودا، وابنه إيتمار، والهجرة الصهيونية، وتأسيس الأحزاب الصهيونية، إضافة إلى مواجهة الصحافة الفلسطينية الفاضحة للمشروع الصهيوني، وكذلك مساعدات الاحتلال البريطاني.

أولاً: وجود المطابع:

شهدت أوروبا في بداية القرن الخامس عشر الميلادي ظهور ما عرف بعصر النهضة[1]، الذي تمثل في مختلف المجالات، وكان من بين العوامل المؤثرة في النهضة الأوروبية: اختراع المطبعة على يد العالم الألماني (جوهان جونتنبرغ Jhohann Gutenberg)[2]، عام 1440م وقد توصل جونتنبرغ إلى اختراع الحروف المتحركة؛ مما سهل طباعة الكتب، وانتشر ذلك الاختراع في أنحاء أوروبا[3]، ثم كانت صناعة الورق التي أسهمت بصورة كبيرة في الانتاج العلمي الإنساني[4].

ووصلت المطبعة إلى الشرق العربي في بداية القرن السابع عشر الميلادي، فأنشئت أول مطبعة في لبنان في دير قزحيا عام 1601م[5]، بواسطة بعض رهبان الطائفة المارونية، الذين جلبوها معهم من روما بعد انتهاء بعثتهم [6]، وكانت حروفها من السريانية والعربية، وطبعت كتباً كانت في أغلبها دينية[7]، ثم افتتحت مطبعة أخرى في لبنان في دير يوحنا الصايغ في قرية (الشوير) في عام 1733م، وأسس البطريرك (أثنايوس الثالث دباس)، أول مطبعة في حلب وذلك عام 1706م[8].

([1]) مصطلح يطلق على فترة الانتقال من العصور الوسطى إلى الحديثة، ويؤرخ لها بسقوط القسطنطينية عام 1453م، ويشير عصر النهضة إلى التيارات الثقافية والفكرية التي بدأت في إيطاليا خلال القرن الرابع عشر، وامتدت إلى بقية دول أوروبا. (الكيالي، عبدالوهاب؛ وآخرون : موسوعة السياسة، ج4، ص 117).

(2) جوهان جونتنبرغ (1400–1468م) ولد في ألمانيا، مخترع آلة الطباعة، لم يحصل على الكثير من المال في بداية اختراعه، وعدّ من أكثر الشخصيات تأثيراً في أوروبا خلال عصر النهضة (هارت، مايكل: أعظم مائة شخص في التاريخ، ص 41).

(3) نوار، عبد العزيز؛ جمال الدين؛ محمود: التاريخ الأوروبي الحديث، ص 22– 23؛ عبيد، هبة: صناعة الورق والطباعة، ص8.

(4) الجمل، شوقي؛ إبراهيم، عبدالله: تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، ص16.

(5) محافظة، علي: الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة، ص27.

(6) أحمد، محمد: الحياة الثقافية في دمشق في العصر العثماني، ص 323.

(7) عبده، إبراهيم: أعلام الصحافة العربية، ص6.

(8) قدورة، حيدر: أوائل المطبوعات في بلاد تركيا والشام؛ ندوة في تاريخ الطباعة العربية حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، ص 123.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولم تظهر الطباعة العربية في دمشق إلا بعد صدور فتوى من شيخ الإسلام عبد الله أفندي بإجازة طباعة الكتب غير الدينية عام 1727م، وصدر فرمان سلطاني في 5 تموز (يوليو) عام 1727م، يؤيد طبع الكتب العربية والتركية، وكان سبب الرفض العثماني لدخول المطبعة؛ خشية الدولة من وقوع بطالة في صفوف الخطاطين، فسمح بطباعة الكتب إلا الكتب الدينية؛ لتأمين معيشة المشتغلين في مهنة الخط[1].

وأنشأ الحاخام (يسرائيل باك Israel Bak)[2] أول مطبعة في فلسطين، وذلك في صفد عام 1831م [3]، ثم استقدم الراهب النمساوي (سبستيان فروختز)، أول مطبعة للآباء الفرنسيسكان المسيحيين عام 1846م، وكان بتشجيع من الإمبراطور (جوزيف الأول)، بهدف نشر التعاليم المسيحية في الشرق[4]، وفي عام 1848م، أسس جماعة من الانجليز مطبعة في القدس أسموها (لندن London) بهدف نشر الكتاب المقدس بين اليهود[5]، و أنشئت مطبعة أخرى في دير الروم في القدس عام 1852م، وكانت مخصصة لطباعة الكتب الدينية[6] وأول مطبعة عربية في فلسطين كانت مطبعة جورجي حنانيا في القدس عام 1898م، والتي عنيت بطباعة الكتيبات والاستمارات التي استخدمت في الدوائر الرسمية للسلطات العثمانية في القدس، وفي عام 1908م، حصل جورجي حنانيا على ترخيص إصدار صحيفة خاصة به، أسماها (القدس)[7].

وكانت مطبعة الحاخام يسرائيل باك أولى بواكير الطباعة الصهيونية داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين (اليشوف) في مدينة صفد عام 1831م، وكان يساعده ابنه نسيم باك (Nisssim Bak)[8]، وثلاثة عمال من اليهود في صفد، وكانت المطبعة مقسومة

---

(1) أوزتونا، يلماز: تاريخ الدولة العثمانية ج1، ص603.

(2) يسرائيل باك (1797– 1874م) ولد في أوكرانيا لعائلة يهودية لديها مطبعة، و في عام 1831م، وصل فلسطين واستوطن في مدينة صفد، وافتتح مطبعة يهودية وهي المطبعة الأولى في فلسطين، وكان من مؤسسي الاستيطان الزراعي في فلسطين، وممن شاركوا في تأسيس الصحافة الصهيونية (يغال، عيلام: ألف يهودي في التاريخ الحديث، ص101).

(3) تريفاكوم، يتسحاك: الشخصيات الطلائعية في أرض إسرائيل (**عبري**)، ص417.

(4) زايد، محمود: المطابع والمؤسسات الثقافية في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ق2، ج3، ص250، 251.

(5) صابات، خليل: وسائل الاتصال، ص66.

(6) الشوملي، قسطندي: الحياة الصحفية في فلسطين، ص 19.

(7) حنانيا، ماري: جورجي حبيب حنانيا؛ تاريخ أول صحيفة عربية في فلسطين، ص5.

(8) *نسيم* باك، أو (نيسان باك) (1815–1889م): ولد في برديتشيف، وهاجر إلى فلسطين مع والده في 1831م، و واصل العمل في مطبعة والده بعد وفاته وأصبح طبّاعاً يهودياً مشهوراً في أواخر سبعينات القرن التاسع عشر. (Skolnik, Fred: Encyclopedia Joudica, Second Edition, Vol.3,P71).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقسمين، قسم لتصميم وصناعة الحروف، وقسم لطباعة الكتب وتجليدها، وأول كتاب طبعه باك على يديه عام 1831م، كتاب (الصلوات)، وفي عام 1833م، طبع كتباً دينيةً عدة، وفي عام 1835م، طبع كتاب (الطاولة الطاهرة)، وفي عام 1834م، تعرضت صفد لأحداث تخريب وسرقة وفوضى عارمه دمرت على إثرها مطبعة يسرائيل باك وسرقة محتوياتها[1]، وفي عام 1837م، حدث زلزالٌ كبيرٌ في شمال فلسطين، تضررت منه صفد، و (الحي اليهودي) هناك، وانتشرت الأوبئة والأمراض، واضطر اليهود للانتقال إلى مناطق أخرى في فلسطين هرباً من الموت[2]، وطلب الحاخام يهودا الكلعي[3] من يسرائيل باك الانتقال بمطبعته إلى القدس، وقد بدأ يسرائيل باك مرحلة جديدة في الطباعة في القدس عام 1839م، وأراد إنشاء دار لنشر الكتب اليهودية المقدسة في المدينة[4].

وعندما زار موشيه مونتفيوري(Moshe Montefiore)[5]، القدس بتاريخ 20 تموز (يوليو) عام1855م، وضع أسس الحي اليهودي الأول خارج الأسوار، الذي افتُتح عام 1859م، وشق الطريق للتطوير والتحديث في حياة اليهود بالقدس، و كان من بين ما أحدثه من تطوير إدخال مطبعة لذلك الحي الجديد[6]، وأهداها ليسرائيل باك وكانت تطبع حروفاً أجنبية، وسبب إهداء المطبعة من مونتفيوري لباك أن المطبعة الأولى قد دمرت في أحداث التخريب في صفد عام 1834م، وكان أول ماطُبع في المطبعة الجديدة في القدس عام 1839م، كتاب (التعديلات الحاصلة في العادات والطباع في القدس)، تلاه (أقوال يوسف)، وكتاب (شروق الشمس)، وكتاب (قراءة الموعد)، وكتاب (أحباء القدس)، و أيضاً كتاب (شجرة الحياة)، و (القدوم للبلاد)، وخلال عشرة سنوات طبع يسرائيل باك 200 كتاب، وكان يعاونه في القدس صهره الحاخام (الياهو زلمان بيسان Eliahu Zalman Bessan) الذي عمل في إعداد الحروف، والحاخام (زئيف فلفينيسزون)

---

(1) مردخاي، بنحاس؛ جريابسكي، تسفي: المطبعة العبرية الأولى في القدس (**عبري**)، ص 3.

(2) يسار، عسكري: المدن الفلسطينية، ص396.

(3) يهودا الكلعي (1788–1878م) ولد في مدينة سراييفو، تلقى تعليمه في مدينة القدس، عين حاخاماً في مدينة هنغاريا بين عامي 1825–1874م، وعّد من المبشرين بالحركة الصهيونية، (عيلام، يغآل: ألف يهودي في التاريخ الحديث، ص54).

(4) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة (**عبري**)، ص35.

(5) موشيه، مونتيفيوري (1784– 1885م): ولد في بريطانيا، وعمل في مجال التجارة، وتولى مناصب رسمية في انجلترا، تزّعم الجالية اليهودية في إنجلترا في القرن التاسع عشر، و لقب بالبارون مقابل أعماله الداعمة لليهود، وعّد من أشهر الشخصيات اليهودية في أوروبا خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر (عيلام، يغآل: ألف يهودي في التاريخ الحديث، ص308).

(6) ستميفلي، شموئيل: الاستيطان في العهد الجديد (**عبري**)، ص23.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ابن الحاخام (أبراهام دايانAbraham Dayan)، الذي كان يراجع ويدقق كتب الدين والصلوات قبل طباعتها، إضافة إلى حفيده (بن زئيفBen Zeev)[1].

كان يسرائيل باك يعمل في مطبعته دون الحصول على ترخيص، أو فرمان من السلطات العثمانية، وعندما حصل على ترخيص نشرت هيئة تحرير صحيفة (هامجيد Ha-Maggid) عام 1864م، مقالة بعنوان (صوت مبشر من القدس) جاء فيها:" إن للحاخام المسن يسرائيل باك تصريح لإصدار صحيفة وجريدة ولطباعة الكتاب المقدس، بشرط ألا يقوم بمهاجمة الحكومة ووزرائها".[2] وافتتح باك في مطبعته مصنعاً للتجليد في منتصف خمسينات القرن التاسع عشر، اعتمد عليه في إعداد الكتب؛ وبذلك بدأت حياة ثقافية جديدة للجالية اليهودية في فلسطين[3].

كانت مطبعة الحاخام يسرائيل باك يدوية، ارتفاعها (2.32متر)، وكان عرضها يبلغ (1.70سم)، وبمساحةٍ (1.50م)، أما مساحة طباعتها فكانت (85سم/57 سم)، وكانت تطبع الحروف العبرية، واللاتينية [4]، وإلى جانب طباعة الكتب والمنشورات الدينية، أصدر يسرائيل باك من خلال مطبعته صحفاً[5]، ومن تلك الصحف صحيفة (حبتسيلت) (Havazzelet)عام 1863م[6]، و صحيفة (مبشرة صهيون) (Mivasseret zion)[7].

و بعد وفاة الحاخام يسرائيل باك عام 1874م، واصل ابنه نسيم أو (نيسان) باك العمل في المطبعة حتى عام 1882م، ثم قام ببيع مطبعة والده للحاخامين (يتسحاك[8]، و مردخاي[9]

---

(1) مردخاي، بنحاس؛ جريابسكي، تسفي: المطبعة العبرية الأولى في القدس (**عبري**)، ص4.

(2) مردخاي، بنحاس؛ جريابسكي، تسفي: المطبعة العبرية الأولى في القدس (**عبري**)، ص4.

(3) عفيفي، أحمد: اللغة العبرية في الفكر والصحافة، ص232.

(4) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة (**عبري**)، ص37.

(5) جات، بن تسيون: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل (**عبري**)، ص258.

(6) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة (**عبري**)، ص50.

(7) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص71.

(8) يتسحاك هيرشنزون (1845-1896م) ولد في بينسك وهو الابن الأكبر لعائلة هيرشنزون، تلقى تعليمه في صفد، استقر في القدس مع والده، وساهم في تأسيس صحيفة هتسفي إلى جانب إليعازر بن يهودا، و اتهم أنه من جماعة الهرطقة، و تعرض للاضطهاد، و توفي في لندن.
(Skolnik, Fred: Encyclopedia judaica, Vol.9,p 135).

(9) مردخاي هيرشنزون(1821-1888م) ولد في بينسك وشغل منصب حاخام في العديد من التجمعات اليهودية في شرق أوروبا وفي عام 1848م، وفد إلى فلسطين واستوطن في صفد، ثم انتقل بعدها إلى القدس، وبقي هناك حتى آخر حياته، و ربطته علاقة بالحركة الصهيونية، وأحباء صهيون، وقد عمل في مجال الطباعة.
(Skolnik, Fred: Encyclopedia judaica, Vol.9,p 135).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هيرشنزون Yitzhak &Mordecai Hirshenson) وجاء في وثيقة البيع :" إنه بموجب رغبتي الكاملة – وأنا بكامل وعيي وبنفس طيبة–أود بيع مطبعة أبي، للحاخام يتسحاك وأخيه مردخاي ونقل ملكيتها لهما، مقابل أن أستلم منهما ثمنها كاملاً... ويشهد على هذا البيع شموئيل شلومو مهوراندا، وشموئيل مردخاي فارششكو، الموقع على الوثيقة البائع نيسان باك"[1].

وفي عام 1862م، أسس الحاخام يوآل موشيه سلمون(Joel Moses Salomon)[2] وصهره الحاخام أبراهام روتنبرغ (Abraham Rutenberg) مطبعة صهيونية جديدة في فلسطين، وكان التصريح الأول لإنشاء المطبعة مسجلاً باسم أبراهام روتنبرغ؛ فأطلق عليها لفترة طويلة اسم مطبعة روتنبرغ، [3] وبعد سنوات عدة حصل يوآل موشيه سلمون على ترخيص رسمي لمطبعته باسم دافيد سلمون (Salomon David)، ثم أصبح الترخيص باسم الحاخام توفيا سلمون (Toviah salomon)[4]، وفي تلك المطبعة أصدرت عام 1863م، أول صحيفة صهيونية في فلسطين تحت اسم (هالبانون) Ha–Levanon)[5]؛أي: لبنان، وتكونت هيئة تحريرها من يوآل موشيه سلمون؛ مؤسساً و محرراً، و صديقه ميخال كوهين(Michael Cohen)[6]، وانضم إليهما

---

(1) مردخاي، بنحاس؛ جريابسكي، تسفي: المطبعة العبرية الأولى في القدس (**عبري**)، ص6، 7

(2) يوآل موشيه سلمون (1838– 1912م) ولد في القدس، وهو أديب وطابع، وهو أول من أصدر ومؤسس صحيفة صهيونية في فلسطين عام 1863م، باسم (هالبانون) (تريفاكوم، يتسحاك: الشخصيات الطلائعية (**عبري**)، ص151).

(3) ذكرت معظم الدراسات التاريخية التي رجع الباحث إليها أن المطبعة أسست عام 1862م، وذلك بمجهودات يوآل موشيه سلمون، وميخال كوهين من الطائفة الاشكنازية، وتبين أن المؤسس الأول للمطبعة هما يوآل موشيه سلمون والحاخام أبرهام روتنبرغ، وهي المطبعة التي أصدرت صحيفة هالبانون وقد تكونت هيئة تحرير الصحيفة من: يوآل موشيه سلمون، وميخال كوهين، ويحئيل بريل، و قد حصل الباحث على كتاب (المطبعة العبرية الأولى في القدس) وهو من إصدارات تلك المطبعة (مطبعة سلمون سنة 1938م) وقد وردت فيه تلك المعلومات، التي تثبت عدم دقة ما تناقلته الدراسات العبرية.

(مردخاي، بنحاس؛ جريابسكي، تسفي: المطبعة العبرية الأولى في القدس (**عبري**)، **ص 8**).

(4) مردخاي، بنحاس؛ جريابسكي، تسفي: المطبعة العبرية الأولى في القدس (**عبري**)، ص6.

(5) أول صحيفة صهيونية صدرت في فلسطين عام 1863م، وتكونت هيئة التحرير من: الحاخام موشيه سلمون وميخال كوهين ويحيئل بريل، وكانوا المؤسسين الأوائل للصحيفة، وكان ظهورها بمثابة الميلاد الأول للصحافة الصهيونية في فلسطين.

(Skolnik, Fred: Encyclopedia judaica, Vol.8,p 267).

(6) ميخال كوهين(1834–1914م) ولد في ليتوانيا، ودرس التوراة في أوروبا، جاء مع والده وشقيقاته الثلاث إلى فلسطين عام 1844م، تعلم الطباعة في باريس، افتتح مطبعة صهيونية في فلسطين مع الحاخام يوآل موشيه سلمون، و كان طبّاعاً، وصحفياً في التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس.
http://he.wikipedia.org/wiki/%D7%9E%D7%99%D7%9B%D7%9C_%D7%94%D7%9B%D7%94%D7%9F

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يحئيل بريل (Jehiel Brill)[1]، ومثّل إصدار تلك الصحيفة بداية ظهور الصحافة الصهيونية في فلسطين[2]. و في عام 1865م، توقفت مطبعة يوآل موشيه سلمون عن العمل، و طلب منهم الحاخام حاييم جونثان عمرام (Hayyim Amram Ben Nathan)[3]، نقل المطبعة إلى الإسكندرية في مصر، وبدأت العمل من هناك، وفي عام 1870م، أدخل الحاخام يوآل موشيه سلمون تحديثات على مطبعته، وجهزها بأحدث أدوات الطباعة آنذاك، وكان ذلك بالاشتراك مع ميخال كوهين[4].

سافر يوآل موشيه سلمون، وميخال كوهين إلى باريس عام 1870م، واشتريا لوحة طباعة للحروف، وأحضراها إلى القدس، وتم طباعة كتيب باسم(مذبح الحجارة) وقد احتوى على قوانين الطباعة الحجرية[5]، وبعض أصول مهنة الطباعة[6]، وجاء سفرهما لباريس بتشجيع من طائفتهما الاشكنازية (Ashkenazi) في القدس[7]، وكان يقف وراء سبب توجيه الأشكناز لسلمون و كوهين؛ قطع الطريق على سوق الاحتكار والتنافس الذي كانت تتميز به الطائفة الشرقية السفارديم (Sephardim)[8]، وعلى رأسها الحاخام يسرائيل باك في مجال الطباعة للكتب الدينية اليهودية

---

(1) يحئيل بريل (1838– 1886) ولد في روسيا، و عمل في الصحافة، وكان يراسل الصحف الصهيونية، وفد إلى فلسطين عام 1850م، وتزوج أخت أحد حاخامات القدس، انضم إلى جانب يوآل موشيه سلمون وميخال كوهين؛ لإصدر أول صحيفة صهيونية في فلسطين تحت اسم (هالبانون) (Skolnik,Fred: . Vol,4.p182 Encyclopedia judaica).

(2) عفيفي، أحمد: اللغة العبرية في الفكر والصحافة، ص232؛ النعامي، صالح: الصحافة والعسكر في إسرائيل، ص19.

(3) حاييم عمرام ناثان (1805–1870) ولد في صفد، أرسل إلى مصر عام 1825م، ممثلاً عن التجمع الاستيطاني في طبريا، ظل في الإسكندرية حتى عام 1835م، اتهم باختلاس الأموال من قبل البعثة الصهيونية في مصر، ودعت صحف لكشف حساباته المالية، كان مهتماً بعلوم الطب، والاقتصاد، والتصوف، له كتابات فلسفية في التوراة وغيرها.

(Skolnik, Fred: Encyclopedia judaica.Vol,2.p104).

(4) مردخاي، بنحاس؛ جريابسكي، تسفي: المطبعة العبرية الأولى في القدس **(عبري)**، ص6، 8.

.(Skolnik, Fred: Encyclopedia judaica.Vol,8.p183).

(5) الطباعة الحجرية: اخترع سنفلدر في عام 1796م، الطباعة الحجرية القائمة على مبدأ تنافر الماء والمواد الدهنية، وقد ساهمت تلك الطريقة في تطور فنون الطباعة(صابات، خليل: وسائل الاتصال، ص 35).

(6) مردخاي، بنحاس؛ جريابسكي، تسفي: المطبعة العبرية الأولى في القدس **(عبري)**، ص8

(7) الأشكناز: هم اليهود الذين جاءوا من دول أوروبا والغرب إلى فلسطين، وهم قلة في فلسطين (المسيري، عبد الوهاب: موسوعة المفاهيم، ص449).

(8) السفارديم: مصطلح يطلق على يهود أسبانيا، و يضمون كل يهودي ليس من أصل أشكنازي، وللاصطلاح دلالته على اختلاف الطقوس الدينية للفريقين(الكيالي، عبد الوهاب؛ وآخرون: موسوعة السياسة، ج3، ص204).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في القدس، وهدفَ يوأل موشيه سلمون من تطوير المطبعة خلال تلك الفترة كسب الرزق وتسديد مصاريف آلة الطباعة ولوحة الحروف، من خلال طباعة الكتب الدينية، والإعلانات، والصحف[1].

وكان سلمون يتواصل مع أبيه بشأن تطوير المطبعة، حيث أرسل إليه برقية كتب فيها:" إلى أبي الغالي... لقد تطورت أمور العمل في القدس، واستطعنا خلال خمسة أسابيع إتمام إنشاء المطبعة، ولقد باشرت بنفسي التفاصيل كافة، ونحن نتوقع خلال الأسابيع القادمة البدء في العمل، ابنك المحب يوآل موشيه سلمون"[2].

وإلى جانب مطبعتي باك، وسلمون ظهرت مطابع صهيونية أخرى في فلسطين، منها: مطبعة تسُكرمان، التي أسسها الحاخام شموئيل تسُكرمان عام 1873م، و نقل إليها مكبس الطباعة الخاص بمطبعة يسرائيل باك، كما أسس الحاخام يسرائيل دوف فرومكين (Israel Dov Frumkin)[3] مطبعة فرومكين عام 1873م، وقد سافر إلى القسطنطينية، وحصل هناك على تصريح بإنشاء مطبعة، واستمرت مطبعته حتى بداية الحرب العالمية الأولى، وانتقلت ملكيتها بعده إلى غروبر، وسميت بمطبعة(سيناي)[4] .

ازداد الاهتمام اليهودي في القدس بالطباعة مع بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر، الأمر الذي ساعد على كثرة صدور الصحف الصهيونية، وظهر وجود مطابع لأغلب الصحف الصهيونية، وكان أحد أهداف إصدار أرباب المطابع لتلك الصحف هو تغطية العجز المالي لها، والتعبير عن أفكار مؤسسيها[5]؛ فقد أُنشئت مطبعة لصحيفة (شعاري تسيون Shaare Zion)[6]، لصاحبها يتسحاك جاشتيني (Yitzhak Jecheeni)، وفي عام 1879م، كان ميخال كوهين– الذي شارك في تأسيس مطبعة يوآل موشيه سلمون وتأسيس صحيفة هالبانون – قد سافر

---

(1) نتانياهو، د.ب ؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6، (**عبري**)، ص1058.

(2) مردخاي، بنحاس؛ جريابسكي، تسفي: المطبعة العبرية الأولى في القدس (**عبري**)، ص8

(3) يسرائيل دوف فرومكين (1850–1914م): ولد في روسيا، وهاجر إلى فلسطين عام 1859م، مع أهله، وشارك في تأسيس صحيفة حبتسيلت، وقد دعا من خلالها إلى ضرورة توسيع ثقافة اليهود وتحسين أحوالهم الاجتماعية، وتوفي في القدس عام 1914م (منصور، جوني: معجم المصطلحات، ص333).

(4) مردخاي، بنحاس؛ جريابسكي، تسفي: المطبعة العبرية الأولى في القدس (**عبري**)، ص8.

(5) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة (**عبري**)، ص50.

(6) بدأت صحيفة شعاري تسيون بالظهور في 25 أيار(مايو) عام 1876م، وكان يحررها حاييم بيرتس (Chaim peres)، في القدس، وحاول أن يوجد في صحيفته إصداراً بلغة الايديش.(Three hundred years of world (Hal, Gershon :Jewish press.p 65

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى النمسا وأحضر مطبعة خاصة به لإصدار صحيفته (هآرئيل)(Ha– Areal)[1]، كما أنشأ حاييم هيرشنزون (Hayyim Hirschensohn)[2]، مطبعته الخاصة المسؤولة عن إصدار صحيفة (هميسدرونا) وذلك عام 1886م، وكان حاصلاً على ترخيص من السلطات التركية لطباعة الكتب والصحف في القدس[3].

وفي مدينة يافا عام 1907م، أنشأ(أهرون ايتان Ahron Etan) أول مطبعة صهيونية، واستطاع بعد ثلاث سنوات أن يطورها، فأحضر آلات طباعة جديدة، استخدم فيها ثلاثة أنواع من الحروف، هي العبرية والإيديش واللاتينية، وطبع فيها صحيفة هبوعيل هتسعير[4]، وفي عام 1911م، افتتحت شركة شتاينفلد (Schienfeld)، وديسكن(Desscn)، ومطبعة أخرى لمناحيم جولدبرغ(Menahem Goldberg)، وفي العام نفسه تم استيراد (214) طن حبر ملون، و420 طن ورق طباعة، و180طن ورق كتابة لصالح المطابع الصهيونية في المدينة، واستمر في يافا افتتاح المطابع الصهيونية؛ ففي عام 1912م، تم إنشاء مطبعة للأخوين إلياهو يوسف(Eliahu Yosef)، ومنتاياهو(Mentayaho)، وكانت تطبع صحفاً شهرية وأسبوعية، إلى جانب الكتب، وقد استمر العمل فيها حتى عام 1929م[5].

ثانياً: خلافات الطائفتين (السفارديم و الاشكنازيم):

ظهرت الخلافات بين طائفتي السفارديم والأشكنازيم في فلسطين منذ عام 1840م، وازدادت حدة ذلك مع تأسيس الأشكنازيم الغربيين مطبعة عام 1862م، أدارها أحد أبناء الطائفة؛

---

(1) ستميفلي، شموئيل: الاستيطان في العهد الجديد (**عبري**)، ص32.

(2)حاييم هيرشنزون (1857–1935): ولد في صفد، و انتقل مع عائلته إلى القدس، عّد من أبرز الحاخامات اليهود في القدس، شارك مع إليعازر بن يهودا ودافيد يلين في مشروع إحياء اللغة العبرية، أقام مطبعة في القدس، و سافر إلى روسيا و ألمانيا، وأصدر في فرانكفورت صحيفة هميسدرونة عام 1884م، وأصدرت مطبعته صحيفة (بيت يعكوف) النسائية بلغة الايديش.

(Skolnik, Fred: Encyclopaedia Joudica, Vol.9, 142,.)

(3) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية، (**عبري**) ص71.

(4) أسسها حزب هبوعيل هتسعير في فلسطين عام 1907م، ، وهي صحيفة عمالية، نشرت في البداية في يافا،، وأُصدرت الصحيفة في بادئ الأمر أسبوعية، ثم تحولت إلى شهرية، وبدأ النشر المنتظم لها في تل أبيب، وتوقفت عن الصدور خلال الحرب العالمية الأولى، واستؤنفت نشرها عام 1918م، ودمجت مع صحيفة هاحدوت عام 1930م.

(Edelheit, Abfaham Edelheit, Hershel:History of Zionism.p,466)

(5) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة (**عبري**)، ص141.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوآل موشيه سلمون [1].

1- التنافس في امتلاك المطابع والصحف:

كان الحاخام يسرائيل باك من الطائفة الشرقية (السفارديم)، يعلن احتكاره لمهنة الطباعة، وأنه من المتصدرين لقانون الطباعة وحماية النشر من حاخامات القدس والآستانة[2]، وكان يوآل موشيه سلمون الذي مثل الطائفة الغربية (الأشكنازيم) قد حصل على ترخيص رسمي لمطبعته في فلسطين، من الحاخام الرئيس لليهود في أزمير[3]، وعندما أعلن عن تأسيس مطبعته في القدس، تقدم باك بشكوى لحاخامات (الأشكناز)، غير أنهم عارضوا احتكاره للمطابع، وطلبوا منه السماح ليوآل موشيه سلمون أن يستمر في مطبعته دون عرقلة [4]، لكن باك رفض ذلك، وبدأ التنافس الشديد بينهما في إصدار المنشورات والصحف، وتصاعدت حدة الخلافات، وهاجم كل فريق الآخر؛ ما دفع السلطات العثمانية آنذاك لإغلاق المطبعتين رسمياً، وكان ذلك بتاريخ 3 تموز(يوليو) عام 1864م[5].

و استمر الخلاف مع صدور أول طبعة من صحيفة هالبانون الخاصة بالطائفة الغربية (الأشكنازية)؛ الأمر الذي دفع الطائفة الشرقية (السفارديم) لتأسيس صحيفة حبتسيلت؛ لتكون ناطقة باسمهم، ومعبّرة عن أفكارهم[6].

ويعني ذلك أن الخلاف المذهبي ساهم بشكل واضح في ظهور الصحافة الصهيونية في فلسطين، وتطورها منذ البداية.

2- الخلافات الطائفية على صفحات الصحف:

أدت حالة الشقاق بين الطائفتين إلى الانفصال والكراهية الدائمة، ولم يعد الأمر مقتصراً على خلاف في الجانب الثقافي الذي كانت الصحافة والمطبعة أحد صوره[7]، بل امتد الخلاف لكل المجالات، حتى قضايا الاستيطان الصهيوني في فلسطين، وكان أبرزها نظام توزيع أموال

---

(1) جات، بن تسيون: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل **(عبري)**، ص25.
(2) تريفاكوم، يتسحاك: الشخصيات الطلائعية الأولى في أرض إسرائيل**(عبري)**، ص 410
(3) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة **(عبري)**، ص46.
(4) إيلان، تسفي : بداية حبتسيلت **(عبري)**، ص18.
(5) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة **(عبري)**، ص49.
(6) برتل، يسرائيل: بداية الصحف اليهودية **(عبري)**، ص163.
(7) جات، بن تسيون: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل **(عبري)**، ص258.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصدقات الذي كان يسمى(الحالوكا) (Halukkah)[1]، و مسألة التجديد الذي طرأ على اللغة العبرية[2].

وكان ذلك الخلاف الذي نشب في القدس امتداداً للخلاف بين اليهود خارج فلسطين، خصوصاً في أوروبا، وذلك ما بعد فترة (التنوير)، وأكثر ما كان يثير الخلاف، الحديث عن أموال الصدقات التي كانت تجمع من اليهود في العالم[3].

لقد عبّرت الطائفة الشرقية (السفارديم) عن مواقفها من مسألة التصرف بأموال الصدقات، فعارضت بشدة الاعتماد على تلك الأموال في تيسير أمور الطوائف اليهودية في فلسطين، والتفرغ للعبادة، دون الاهتمام بالعمل، وعدم دعم العمل الزراعي، والخروج من حالة الركود، وقد تم التعبير عن ذلك الموقف على صفحات صحيفة حبتسيلت[4].

وكان من أكثر المعارضين لسياسة الاعتماد على أموال الصدقات بدل العمل يسرائيل فرومكين الذي عمل رئيس تحرير صحيفة حبتسيلت خلفاً لباك، وقد هاجم فرومكين مؤيدي نظام الحالوكا، وعدّه سبباً في نشوب الخلافات؛ لأنه كان يميز بين الطوائف اليهودية في القدس، وأيد فرموكين التوجه لإنهاء الاعتماد على تلك الأموال، وتشجيع التجمعات اليهودية في القدس على العمل[5].

وعبّرت هيئة تحرير صحيفة هتسفي[6] في عددها الخامس عام 1884م، عن الخلاف الذي كان بين الطائفتين بالقول: "طائفتا السفارديم والأشكناز هما من أكبر الطوائف اليهودية وأهمها، وأكبر المعضلات أنه لا يوجد وحدة بينهما خصوصاً في (أرض إسرائيل)، كلتا الطائفتين تختلف اختلافا كليا عن الأخرى، في الحياة الاجتماعية، والدينية، حتى إنهم يبدون (كشعبين)، ويبدو أنه لن يأتي اليوم لنرى هذه الطوائف متحدة، وهذا التفرق يمس حياة اليهود، ويعرضها

---

(1) الحالوكا: كلمة عبرية تعني(توزيع)، وهي المساعدة المالية التي كان يرسلها اليهود لليشوف القديم؛ ليكرسوا حياتهم للتعبد ودراسة التوراة (المسيري، عبد الوهاب: موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، ص 164).

(2) برتل، يسرائيل: بداية الصحف اليهودية (**عبري**)، ص162.

(3) برتل، يسرائيل: بداية الصحف اليهودية (**عبري**)، ص163.

(4) إيلان، تسفي : بداية حبتسيلت (**عبري**)، ص20.

(5) د. ب، نتنياهو ؛ وآخرون: الموسوعة العبرية (**عبري**)، ص1059.

(6) صحيفة صهيونية أسسها إليعازر بن يهودا في القدس عام 1884م، و كانت أول صحيفة حديثة على النمط الأوروبي داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس، واستخدم بن يهودا الصحيفة في تعليم اللغة العبرية. (Jack Felaman: The Revival of Classical Tongue.p,63).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للخطر..."[1]. إضافة إلى ذلك نشرت مقالات في صحيفة هتسفي تدعو اليهود الأشكناز للتوحد مع السفارديم، والعمل يداً بيد من أجل مصالح اليهود في فلسطين[2].

ثالثاً: مجهودات إليعازر بن يهودا، وابنه إيتمار:

يعد إليعازر بن يهودا[3] أول من طور الصحف الصهيونية في فلسطين، وعمل على تجديد اللغة العبرية، واستخدم اللغة الحديثة، بدلاً من التقليدية القديمة التي حاكت التوراة[4].

بدأ إليعازر حياته الصحافية بنشر مقالات في الصحيفة اليهودية (هشاحر؛ الفجر)(Hashaar) [5] في أوروبا [6].

1- هجرة إليعازر، وإسهاماته في الصحافة الصهيونية :

قدم بن يهودا إلى فلسطين عام 1881م، و تعرف عن قرب على الصحف الصهيونية الصادرة في التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس، وكان مطلعاً على صحيفة حبتسيلت قبل وصوله، حيث كان ينشر مقالات له فيها، وعمل سابقاً مراسلاً لها من باريس[7]، و أحياناً من أفريقيا الشمالية[8]، ومع مرور الوقت تم استدعاؤه بشكل رسمي، بطلب من رئيس التحرير آنذاك يسرائيل فرومكين، وكان قدومه حدثاً مهماً في الصحافة الصهيونية الصادرة في فلسطين؛ فلأول

---

(1) صحيفة هتسفي، (ع5)، بتاريخ 31/ 10/ 1884م (**عبري**)، ص6.

(2) Class,Joeseph.Kark,Ruth:Sephardi Entrepreneurs in Jerusalem,p259

(3) إليعازر بن يهودا (1858 -1922م): ولد في ليتوانيا لعائلة يهودية درس في جامعة السوربون في باريس، وأصبح من مؤيدي الصهيونية ومتميزا في استخدام اللغة، وكان أحد المساهمين الرئيسيين في إحياء اللغة العبرية الحديثة في اليشوف، و كان يعرف بـ(مجدد اللغة العبرية)، وعندما استقر في القدس عام 1881م، كانت العبرية هي اللغة الوحيدة التي تم استخدامها في منزله، وفي عام 1890 قام بتأسيس مجلس اللغة العبرية الذي أصبح فيما بعدأكاديمية اللغةالعبرية.

(Eran,Kaplan; Derek J.Pens Lar:The Origins Of Israel ,P171).

(4) ناؤر، مردخاي: تاريخ الصحافة في إسرائيل، (**عبري**)، ص20.

(5) صحيفة هشاحر: صحيفة صهيونية أسست في فيينا عام 1868م، وحررها بيرتس سمولنسكين، وقد دعا إلى (عودة اليهود) إلى فلسطين، وتوطينهم، وكانت بمثابة المنظر للفكرة الصهيونية، توقفت عن الصدور عام 1884م، (أفريم، تلمي: معجم المصطلحات الصهيونية، ص160).

(6) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص67.

(7) دروري، يجيئل: اسهامات الهجرة الثانية في الصحافة (**عبري**)، ص70؛ الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها(**عبري**)، ص26.

(8) .Kuzar, Ron: Hebrew and Zionism,p 117.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مرة في تاريخ الصحافة الصهيونية في فلسطين، تم طلب صحفي يهودي من الخارج. وأصبح إليعازر بن يهودا عضواً في هيئة تحرير صحيفة حبتسيلت[1].

حرص بن يهودا أن تكون لغته مختلفةً عما كان سائداً في الصحافة الصهيونية الصادرة في فلسطين خلال تلك الفترة، فقد كانت الصحافة مهتمة بنقل الأخبار وترجمتها من الصحف الأوروبية، ونشر إعلانات في فلسطين، وإعداد مقالات علمية أوروبية، بينما اتجه بن يهودا إلى استخدام اللغة العبرية الأسهل استخداما، والأكثر بساطة وملاءمة للصحف العصرية[2]، وكانت الصحف الصهيونية في تلك الفترة تصنف صنفان؛ الأول: تمثل في الصحف التي يتم صياغتها في أوروبا الشرقية، وتتميز بتعاملها مع مادة أدبية فلسفية وطبيعة عملية، وكذلك بتعاملها مع القضايا اليهودية والعبرية، بينما كان النوع الثاني يتمثل في الصحافة الدينية التقليدية التي تتعامل مع نصوص التوراة[3]، والتي أبرزت إسهام بن يهودا في إحياء اللغة العبرية، وأكدت أهمية استخدام الصحف الصهيونية في تلك الفترة للعبرية الحديثة[4].

لم يغفل بن يهودا في كتاباته الحديث عن القضايا السياسية والاقتصادية للتجمعات الصهيونية في فلسطين، كما جعل تركيزه على استخدام اللغة العبرية وقواعدها، وحرص على جعلها اللغة الرسمية المستخدمة بين اليهود المتواجدين في فلسطين خلال تلك الفترة [5].

وفي عام 1884م، اختلف إليعازر بن يهودا مع رئيس التحرير يسرائيل فرومكين حول معالجة قضايا الاستيطان الصهيوني في فلسطين، والتجديد في حياة التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس، الذي جاء به الوافدون الصهاينة في الهجرة الصهيونية الأولى[6]، فقطع إليعازر بن يهودا علاقاته بصحيفة حبتسيلت، وأنشأ صحيفة خاصة به، عرفت في البداية باسم (مفاسرت؛ Mivasseret)، ثم سرعان ما غيّر اسمها إلى (هتسفيHatzvi) (الظبي، أو الغزال)[7].

وبرز دور إليعازر بن يهودا في تطوير صدور الصحف الصهيونية بشكل يومي في فلسطين، حيث كانت الصحف تصدر شهرياً، أو أسبوعياً، أو نصف أسبوعية، بينما كانت أول

---

(1) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية **(عبري)** ص68 ؛ نتانياهو، د.ب ؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6، **(عبري)**، ص1061.

(2) م. توموتشنكي: اللغة والمجتمع والثقافة **(عبري)**، ص165.

(3) Felaman, Jack: The Revival of Classical Tongue,p55.

(4) Hirshberg, Jehoas : Music in the Jewish Community of Palestine,P14.

(5) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية **(عبري)**، **ص**67.

(6) د.ب، نتنياهو؛ وآخرون: الموسوعة العبرية **(عبري)**، ص 1061.

(7) Felaman, Jack: The Revival of Classical Tongue,p55.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صحيفة صهيونية تصدر بصورة يومية، وباللغة العبرية البسيطة الحديثة، وهي صحيفة هتسفي(Hazvi) عام 1884م، وإن كانت في بدايتها أسبوعية، ومع الوقت تتابع إصدار بن يهودا للصحف[1].

سعى بن يهودا من خلال صحيفته هتسفي لجعلها صحيفة ناطقة باسم المهاجرين الجدد[2]، ولم يستخدم مطبعة صحيفة حبتسيلت، بل استعان بمطبعة في القدس تعود ملكيتها للحاخام حاييم هيرشنزون[3]، وفي عام 1890م، أسس بن يهودا مطبعته في القدس؛ لنشر صحيفته (هأور؛ النور)، و كانت تعد الأكثر أهمية من بين أوائل المطابع التي أنشئت في فلسطين؛ لقدرتها على الإنتاج، و الدور الذي لعبته في مجال النشر، وكان إنتاجها الثقافي مساوياً في الكم للمطبعة التي كان يملكها الآباء الفرنسيسكان في القدس خلال تلك الفترة، وقد نشرت المطبعة العديد من الكتب التعليمية باللغة العبرية لتعليم أطفال (اليشوف اليهودي) القراءة، والتاريخ، و الجغرافيا الخاصة باليهودية، كما تم طباعة معجم اللغة العبرية الذي ألّفه بن يهودا في مطبعته[4].

انطلق بن يهودا في مجال الصحافة الصهيونية الصادرة في التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، و كان لصحيفته، وصحفه الأخرى فيما بعد، نقلة حقيقية في التطور والتجديد للصحافة الصهيونية آنذاك، حيث زادت الأعداد المطبوعة من الصحيفة؛ بسبب زيادة قرائها[5].

وفي الوقت الذي كانت فيه الخلافات والحرب الكلامية تعصف بالصحف الصهيونية، وتشتد بين رؤساء تحريرها، اتخذ بن يهودا توجهاً آخر في كتاباته الصحفية، حيث تعامل بإيجابية مع مواقف التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، ومسائلهم كافة، كقضايا الاستيطان، والصدقات، والهجرات، ودفع باتجاه أن الحديث عن تلك الأمور سيمكن من بناء (إسرائيل)، وكانت صحف بن يهودا تتميز بتوافر المعلومات حول كل ما يحدث في فلسطين والعالم، بخلاف الصحف الصهيونية الأخرى، التي عبّرت عن أفكار وأيدلوجيات كصحيفة هأحدوت (Ha Ahdut)، وهبوعيل هتسعير(ha-Poel ha-Tzair)، كما اتسمت صحافة بن يهودا بالانفتاح، بخلاف ما كان سائداً في الصحف الصهيونية في التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، إذ كانت كل صحيفة تعبّر عن حزب أو طائفة، وتتشدد لمواقفها، بينما اتخذ بن يهودا خطاً مستقلاً على غرار

---

(1) منصور، جوني: معجم الأعلام والمصطلحات، ص110.

(2) نتانياهو، د.ب ؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6، (**عبري**)، ص1061.

(3) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية، (**عبري**) ص71.

(4) Suleiman ,Mohammed: Early Printing Presses in Palestine,85.

(5) ناؤر، مردخاي: تاريخ الصحافة في إسرائيل (**عبري**)، ص18.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحافة الأوروبية العصرية، التي لا تعبر عن موقف حزبي واحد، فقد عكس آراء الجميع في (اليشوف) الصهيوني في فلسطين[1].

لم يلقَ ذلك التجديد الذي أدخله بن يهودا في الصحافة الصهيونية في فلسطين رواجاً كبيراً من مؤسسي الصحف، التي أصدرتها الطوائف الصهيونية، و قوبلت بمعارضة شديدة، خصوصاً ما يتعلق باللغة العبرية، حيث ساد في الصحف الصهيونية اللغة العبرية التقليدية المعقدة التي تم اقتباسها من الكتب المقدسة [2]، وقد أدت تلك المعارضة لفرض مقاطعة من القائمين على الصحف الصهيونية لصحيفة هتسفي؛ ما دفع بن يهودا إلى إصدار الصحيفة ذاتها بأسماء مختلفة، منها (هشكفا)(Ha-shkafa)، وذلك عام 1896م، التي أضحت أكثر حضوراً، وانتشاراً، وأصدر معها ملحقاً لغوياً لتعليم اللغة العبرية، كما أصدرها باسم (هأور: النور)، وذلك عام 1910م، ولكن السلطات التركية سرعان ما أغلقتها؛ بسبب بلاغات قدمت من نظرائه في الصحف الصهيونية الأخرى قبيل الحرب العالمية الأولى[3].

وبذلك يتبين أن إليعازر بن يهودا طّور الصحافة الصهيونية في مراحلها الأولى من حيث دورية الإصدار، والمضمون، حيث ترك الخلافات المذهبية والحزبية، وركّز على البعد الثقافي، والديني، وخدمة المشروع الصهيوني.

2- مجهودات إيتمار بن إليعازر في الصحافة الصهيونية في فلسطين:

ولد إيتمار بن يهودا، والمعروف بـ(ابن آفي)(Ittamar Ben Avi)، في مدينة القدس عام 1882م، ووالده هو إليعازر بن يهودا [4]، وكان إيتمار مشهوراً، وقد درس في كلية المعلمين في باريس، و في معهد الدراسات الشرقية بجامعة برلين، وساعد والده بعد عودته عام 1904م، في تحرير صحيفتي (هتسفي، وهأور)[5]، وكان إيتمار أول صحفي يهودي من مواليد القدس[6]، وما بين عامي (1904-1905م) أنشأ إيتمار صحيفة صهيونية باللغة العبرية باسم (هتسوفيه: المراقب)، ولم تدم[7].

---

(1) دروري، يجيئل: اسهامات الهجرة الثانية في الصحافة (**عبري**)، ص69- 70.

(2) م. توموتشنكي: اللغة والمجتمع والثقافة (**عبري**)، ص170.

(3) الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها (**عبري**)، ص27.

(4) بنحاس، جنيوسار: التوجهات والصراعات في دوأر هيوم (**عبري**)، **ص**326.

(5) Benny, Morris: Response of the Jewish Daily Press in Palestine, P 2.

(6)الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها (**عبري**)، ص32.

(7) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)ص 80.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اكتسب إيتمار خبرة في مجال العمل الصحفي، الأمر الذي مكنّه من تطوير الصحافة الصهيونية، فقد نقل الطريقة الفرنسية للصحف الصهيونية، باستخدامه العناوين الكبيرة، أو العريضة ذات البنط الأسود العريض، واستخدام طريقة الضجيج الإعلامي الذي لم يكن معروفاً في الصحف الصهيونية التي أُصدرت في فلسطين خلال تلك الحقبة [1]، وكان عادةً ما يستخدم ذلك الأسلوب في الأخبار المهمة، وقد استخدمه في صحيفة والده (هأور)[2].

خلال الحرب العالمية الأولى (1914–1918م)، عمل إيتمار محرراً رئيساً لصحيفة هأور[3]، وبعد توقف الصحف عام 1915م، وخلال الحرب حاول أن يصدر صحيفة جديدة باسم (كدرون)(Kedroon) خاصة بالشباب الصهيوني في فلسطين، لكنها فشلت[4].

اعتمد إيتمار في تجديد فن التحرير الصحفي أسلوب كثرة الأخبار المختصرة على صدر الصفحة الأولى[5]، ونشر مقالاً كبيراً بحروف كبيرةٍ في الصفحة الأولى، إضافة إلى نشر الصور، وعمل على تجديد الطباعة، وتقليل سعر الصحيفة[6]، كما عرفت الصحف الصهيونية في فلسطين فن اللقاء الصحفي (ريئون)[7]، وكان السبق لايتمار في استخدام ذلك الفن عبر صحيفته (دوآر هيوم؛ بريد اليوم) (Doar Hayom) قبل أن تنتقل ملكيتها للحركة التصحيحية عام 1928م، و أجرى أول لقاءٍ في العدد الرابع للصحيفة بتاريخ 12 آب (أغسطس) عام 1919م، مع العقيد (برنشتوف)(Bernchove) ، ممثل ألمانيا في واشنطن مع نشر صورته، وبعد تلك التجربة أصبح استخدام فن اللقاء الصحفي شائعاً في الصحف الصهيونية في تلك الفترة، وأجرى إيتمار لقاءً ثانياً بتاريخ 29 كانون ثانٍ (يناير) عام 1920م مع المسؤول البريطاني الصهيوني هربرت صموئيل[8]،

---

(1) الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها، ص32. "عبري".

(2) ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية (**عبري**)، ص60.

(3) م. توموتشنكي: اللغة والمجتمع والثقافة (**عبري**) ص 165.

(4) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص99.

(5) ناؤر، مردخاي: تاريخ الصحافة في إسرائيل (**عبري**)، ص20.

(6) ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية (**عبري**)، ص60.

(7) هو الحديث الصحفي ويكون على شكل حوار سؤال وجواب بين الصحفي المراسل أو المندوب والشخصية ويتناول موضوعاً معيناً(أبو زيد، فاروق: فنون الكتابة الصحفية، ص150).

(8)هربرت لويس صموئيل(1870–1963): ولد في ليفربول، وتلقى تعليما محافظا، وبرز في الحزب الليبرالي البريطاني، وعارض بشدة المواقف المعادية للصهيونية، تبنى الفكرة الصهيونية عام 1914م، حين رأى أنها تخدم المصلحة البريطانية العليا في المنطقة العربية، وكان أول مندوب سامٍ بريطاني (عيلام، يغآل: ألف يهودي في التاريخ الحديث، ص369).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذلك بمناسبة مرور ثلاث سنوات على وعد بلفور[1].

رابعاً: الهجرة الصهيونية:

مع بدء توافد الموجة الثانية(1904-1914) من الصهاينة إلى فلسطين حدث تحول مهم في تاريخ الصحافة الصهيونية في فلسطين، حيث بدأ رواد تلك الهجرة، من الأطر العمالية، بإصدار الصحف الناطقة باللغة العبرية[2]، وقد تميزت الهجرة الثانية بتعدد الفئات، والاتفاق في الثقافة الاشتراكية، وكان أغلب الوافدين في تلك الفترة من اليهود الروس الذين كان لهم تأثيرٌ واضح في الاستيطان فيما بعد، وكان من بينهم صحفيون عملوا على إصدار جرائد سخّروها لتكون ناطقة باسم الأحزاب، وقد تميّزوا بالخبرة في الكتابة الأدبية والصحافية[3].

وفد إلى فلسطين في عام 1906م، الصحفي أبرهام لودلوفيل(Abraham Ludvipol,)[4]، وكان محرراً لصحيفة (هتسوفيه) التي أُسست في التجمعات اليهودية في أوروبا عام 1903م، وأراد في عام 1907م تحرير الصحيفة نفسها وطباعتها في فلسطين، باللغة العبرية، لكن محاولته فشلت[5].

اشترى رجل الأعمال اليهودي الروسي يهودا ليف غولدبرغ[6] صحيفة هآرتس من السلطات العسكرية البريطانية عام 1919م، لصالح الحركة الصهيونية، وشهدت الهجرة الثانية ظهور

---

(1) بيان أصدرته الحكومة البريطانية، أعربت فيه عن تأييدها إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وعرف هذا البيان باسم (وعد بلفور)، وذلك نسبة لصاحبه وزير الخارجية البريطاني =آنذاك آرثر جيمس بلفور، وقد صدر في الثاني من تشرين ثانٍ عام 1917م.(تلمي أفرايم، ومناحيم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 150).

(2) ملميد، دافيد: النور الأول (**عبري**) ص60.

(3) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)ص 119.

(4) أبرهام لودلوفيل (1865-1921)، ولد في روسيا وكان نشطاً في حركة أحباء صهيون في أوديسا، وفد إلى فلسطين عام 1890م، لكنه توجّه للإسكندرية في مصر، ثم سافر إلى باريس، ودرس هناك وعمل في الصحافة، وكتب في الصحف باللغات العبرية، والفرنسية، واليديشية، عمل محررا في صحيفة هاحدوت، وشارك في كتابة مقالات الافتتاحية لصحيفة هآرتس نهاية الحرب العالمية الأولى.
(Skolnik, Fred: Encyclopaedia Joudica, Second Edition, Vol.9, 142).

(5) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية(**عبري**)، ص101.

(6) يهودا ليف غولدبرغ (1860-1945م) ولد في روسيا، لعائلة غنية رأسمالية، وكان عضواً في المؤتمر الصهيوني الأول عام 1897م، وأصبح عضواً في أحباء صهيون (1882م) وشارك في أعمال صهيونية عدة في روسيا، وفي عام 1906 أصبح عضو اللجنة الصهيونية المركزية في روسيا، وساهم في تأسيس صحف صهيونية خارج فلسطين، وفد إلى فلسطين عام 1908م، وأسس مستوطنة زراعية (هارتوف Hartuv) الزراعية.(Skolnik, Fred: Encyclopaedia Joudica, Vol.7, 693)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأحزاب وصحفها، التي كانت تعبّر عن أفكارها ومبادئها، وحملت أيدولوجية اشتراكية، ويمكن القول إن الهجرة الثانية وما بعدها عدت نقطة تحول للصحافة الصهيونية الصادرة في فلسطين آنذاك، من حيث تغيير السياسة والهدف؛ فقد تحولت من صحفٍ دينية تعبر عن طوائف، إلى صحافة حزبية[1].

الهجرة الثالثة (1919-1923م):

تشابهت سمات رواد تلك الهجرة بالهجرة الثانية[2] وأسس الوافدون فيها صحفاً عمالية[3]، كما وفد فيها أدباء وشعراء صهاينة أسسوا في فلسطين دور نشر مثل: (دفير)، و(مساداة)، (ومتسبيه) و(أمنوت)، وصحفاً أدبية مثل: هعومير، هأدوما، معرفوت، وأسس الشاعر (افيغدور هماري) صحيفة أدبية تحت اسم (همخار- الغد)[4].

الموجة الرابعة (1924- 1931م):

كتبت صحيفة دوأر هيوم في عددها (298) الصادر بتاريخ 23 أيلول (سبتمبر) عام 1929م، عن مجيء وافدين صهاينة طلائعيين وكان عددهم50 فردا حيث كان 22 منهم أعضاء في أحزاب يهودية اشتراكية[5].

شهدت الصحافة الصهيونية في التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين خلال فترة تلك الموجة وفود الشاعر الصهيوني نحمان حاييم بيالك(Nahman Hayyim Bialik)، عام 1924م، وعدد من الشعراء الذين أطلق عليهم (جيل بيالك) وقد لعبوا دوراً كبيراً في الحياة الأدبية، وأصدروا صحيفة (كتفيم)، و منذ عام 1925م، خصص في السنة باسم (يوم الكتاب العبري)، و(يوم الأديب العبري)، وأعلنوا عن (اتحاد الأدباء العبريين)، كما ظهرت المجلة الشهرية الأدبية (كلوت- أي الصوت)، وكانوا ينشرون فيها كل جديد في عالم الأدب[6]، كما شهدت تلك المرحلة وجود ما عرف

---

(1) أبوحلبية، حسن: تاريخ الأحزاب العمالية، ص38.

(2) ناؤر، مردخاي؛ جلعادي، دان: أرض إسرائيل في القرن العشرين (**عبري**)، ص 126.

(3) نتنياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 (عبري)، ص 1065.

(4) ليسك، موشيه؛ وآخرون: الازدهار في ظل البريطانيين – موسوعة الفترات التاريخية لأرض إسرائيل، ج5 (عبري)، ص120.

(5) صحيفة دوأرهيوم (ع 298) 23/ 9/ 1929م (عبري)، ص 3

(6) ليسك، موشيه؛ وآخرون: الازدهار في ظل البريطانيين – موسوعة الفترات التاريخية لأرض إسرائيل، ج5 (**عبري**)، ص 121، 122.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالصحافة المسائية، وقد بدأت الصحف الحزبية بالتنامي مع بداية ثلاثينات القرن العشرين[1].

الهجرة الخامسة(1933-1939م):

وفد معظم الصهاينة في الهجرة الخامسة من ألمانيا، وتزامنت مع صعود النازيين للحكم في ألمانيا عام 1933م، وانتهت مع بداية الحرب العالمية الثانية [2].

شكلت تلك الهجرة نقطة تحول في تاريخ الصحافة الصهيونية في فلسطين، حيث أصدر الوافدون من يهود ألمانيا صحفا باللغة الألمانية و الإيديش، منها: (يديعوت حدشوت، و هيوم)، وفي تلك الفترة ظهرت صحف صهيونية باللغة العبرية ذات طابع أوروبي شعبي مثل (يديعوت أحرنوت، ومعاريف) وكان ليهود ألمانيا دورٌ كبيرٌ في تطور صحيفة هآرتس[3]، كما أصدرت عدد من الصحف الصهيونية الصادرة في فلسطين ملحقاً باللغة العبرية المنقطة؛ أي (اللغة العبرية القديمة التي كانت تكتب التنقيط) لتعليم الوافدين اللغة العبرية، كما فعلت صحيفة دفار عندما أصدرت ملحق (هيجه)[4].

وبذلك تجاوزت الصحف في تلك المرحلة هدف نشر الأخبار، والفكر الحزبي الصهيوني، إلى خدمة المشروع الصهيوني من خلال تعليم الوافدين الجدد اللغة العبرية.

خامساً: تأسيس الأحزاب الصهيونية:

كان لتأسيس الأحزاب الصهيونية في فلسطين تأثيرٌ واضحٌ في تاريخ الصحافة الصهيونية وتطورها؛ فقد أطلق كل حزب صحفه لتعبر عنه، وتخاطب جمهوره.

بدأ تكوين الأحزاب الصهيونية في فلسطين على يد مجموعة من الصهاينة العمال الذين قدموا من روسيا وحملوا أفكاراً اشتراكية، وقد شهدت مستوطنة بيتح تكفا(ملبس)(Petah Tikva) في تموز(يوليو) عام 1905م، اجتماعاً لعشرات الصهاينة ممن وفدوا ضمن الهجرة الثانية، وقرروا إنشاء حزب(هبوعيل هتسعير)[5]، وشهد عام 1905م صدور مجلة (هعومر؛ السنابل) (Ha-omer، وهي أول مجلة عمالية في فلسطين، وكانت ذات طابع أدبي[6]، ثم أنشئت عام 1907م،

---

(1) Hal ,Gershon. Anther: Three hundred years of world Jewish press,74.

(2) ناؤر، مردخاي؛ جلعادي، دان: أرض إسرائيل في القرن العشرين (**عبري**)، ص230.

(3) أرئيل، شلومو: 50 سنة هجرة يهود ألمانيا (**عبري**)، ص 167.

(4) ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 95.

(5) أبو حلبية، حسن: تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية ، ص 42.

(6) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)ص 153.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صحيفة (هبوعيل هتسعير)، حيث حلت مكان مجلة (هعومر) التي لم تستمر طويلاً [1]، واستقدم الحزب مطبعة للصحيفة كانت تعرف بمطبعة هبوعيل هتسعير، طُبعت فيها- فيما بعد- صحف صهيونية كثيرة، أبرزها صحيفة (دفار؛ كلمة أو شيئ)(Davar)، كما تعاقدت الصحيفة مع عدد من الكتاب والأدباء الصهاينة الذين قدموا إلى فلسطين خلال الهجرات الصهيونية[2].

ومع بداية عام 1906م، أسس أعضاء من حزب بوعالي تسيون في فلسطين(عمال صهيون) ممن قدموا في الهجرة الثانية جريدة لهم، عام 1907م، حملت اسم (أنفانق؛ مهمتنا)(Anfang)، وفي عام 1910م، أصدروا صحيفة أخرى للحزب تحت اسم (هأحدوت- الوحدة)[3]، وفي عام 1919م، أسس حزب أحدوت هعفوداه[4] صحيفة باسم (كونتراس Kuntres)[5].

كما أوجد العمال الصهاينة في فلسطين الهستدروت، وهي النقابة العامة للعمال الصهيونيين في فلسطين، عام 1920م، و أطلق الهستدروت صحيفته اليومية (دفار)، وذلك في الأول من كانون ثانِ (يناير) عام 1925م، وكان أول محرريها بيرل كاتسنلسون[6]، و كان توزيعها يزداد بتزايد عدد العمال الصهاينة في فلسطين [7]، وفي عام1929م، قام الهستدروت بشراء آلة طباعة للصحيفة، وتم افتتاحها في شارع (اللمبي) في تل أبيب[8].

---

(1) جبورين، نوريت: هعومر- ظهور الصحف العبرية(**عبري**)، ص 58.

(2) يافا، بن يامين: صورة أرض إسرائيل (**عبري**)، ص236.

(3) أوليتسكي، يوسف، فن الطباعة (**عبري**)، ص 96

(4) حزب سياسي صهيوني اشتراكي، تأسس عام 1919م، على يد عدة أعضاء من حزب بوعالي تسيون (عمال صهيون)، وعدد من الأعضاء المستقلين، وأعضاء من حزب هبوعيل هتسعير(العامل الشاب)، وكان هدفه توحيد العمال الصهاينة في فلسطين في طبقة اقتصادية واجتماعية موحدة، كان الحزب عضواً في الاتحاد العمالي العالمي، ساعد في تأسيس منظمة الهستدروت (النقابة العامة للعمال الصهاينة في فلسطين) عام 1920م، اتحد عام 1930 مع حزب هبوعيل هتسعير، وكونوا حزب مباي(حزب عمال أرض إسرائيل الموحد)، انشق عام 1944م، ثم كون عام 1948 حركة مبام(ورون، إليعازر: قاموس الصهيونية وإسرائيل (**عبري**)، ص 19).

(5) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص153.

(6) بيرل كاتسنلسون (1887-1944): ولد في بيلاروسيا، بدأ نشاطه في أوساط الصهيونية الاشتراكية في روسيا، ووفد إلى فلسطين عام 1909م، فعمل في الزراعة، ثم سكرتيراً لمنظمة المزارعين في منطقتي الجليل والوسط، أصبح قائداً صهيونياً عمالياً في الهستدروت، كان على رأس تأسيس عدد من الصحف العمالية الصهيونية في فلسطين (منصور، جوني: معجم المصطلحات الصهيونية، ص356).

(7) Gershon Hal : Three hundred years of world Jewish press. P 70.

(8) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص159.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أصدرت الصهيونية التصحيحية[1] صحفاً عدة في فلسطين، وكانت صحيفة (هتسفون؛ الشمال)(Ha-zafon) التي أُصدرت عام 1926م، في حيفا أول صحيفة للتيار [2]، ثم كانت صحيفة (دوأر هيوم؛ أي بريد اليوم)، وقد انتقلت ملكيتها على يد مؤسس الحركة التصحيحية فلاديمير جابوتنسكي عام 1928م[3]، ثم تتابع صدور الصحف للحركة وكانت في حقيقة الأمر صحيفة واحدة باسم (هعام؛ الشعب) (Ha-Am)، عام 1931م، وقد تغير اسمها أكثر من مرة إلى (حزيت هعام؛ جبهة الشعب)(Hazit Ha-Am) وذلك عام 1932م، ثم إلى (هيردين؛ الأردن) (Harden) عام 1935م، وأصدر الحزب صحيفة (همشكيف؛ المراقب)(Ha-Mshkif) عام 1939م، كان دافع الحركة التصحيحية الصهيونية في تغيير اسم صحفها عائدٌ إلى ملاحقة السلطات البريطانية لأعضاء الحركة [4].

وأنشأ الحزب الشيوعي في فلسطين صحيفة خاصة به أسماها (كول هعام؛ صوت الشعب) (Kol Ha-Am)، وقد أُصدرت في عام 1941م، ولم يكن لها ترخيص وعملت سراً، ثم أصبحت – فيما بعد- رسمية علنية يومية، [5]، وكانت في سنواتها الأولى 16 صفحة، ولم تكن الصحيفة تعبر عن توجهات يهودية أو صهيونية، وارتبطت بالحزب الشيوعي في فلسطين الذي كان معارضاً للحركة الصهيونية منذ العشرينات [6]، كما أصدرت المنظمة الصهيونية صحيفة ناطقة بلسانها باسم (هاعولام؛ العالم)(Ha-Olam) [7]عام 1926م، وكانت أسبوعية، ناطقة باللغة العبرية [8].

---

(1) تيار صهيوني نابع من فكر جابوتنسكي، ومن أسمائها(التنقيحيه) أو (المراجعة)، وتترجم أحيانا بالصهيونية التصحيحية، ظهر داخل المنظمة الصهيونية عام 1923م، وهدفه تصحيح أو، تنقيح أو مراجعة السياسة الصهيونية، وكانت تعبيراً عن محاولة بعض العناصر الصهيونية طرح الهيمنة العمالية على عمليات الاستيطان وهيمنة صهاينة الخارج الليبراليين على النشاط الدبلوماسي جانباً. وقد حاول دعاة هذا التيار أن ينتهجوا خطاً وأسلوباً جديدين للعمل على الصعيد الدولي، وأن يصوغوا فكراً استيطانياً مستقلا، وأن يشيدوا مؤسسات استيطانية مستقلة. (المسيري، عبدالوهاب: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج6، ص 392).

(2) مينا، جراور: الصحافة والحزب (عبري)، ص30.

(3) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص173.

(4) جليت، أمير: الصحافة المحلية (**عبري**)، ص35.

(5) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص55.

(6) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص183.

(7) وتعني العالم، صحيفة ناطقة بلسان المنظمة الصهيونية، ظهرت أولاً في ألمانيا وكان محررها نحمان سوكولوف، وقد تنقلت هيئة تحرير هاعولام إلى أماكن منها؛ ألمانيا، وفيلانا، وأوديسا، ومن ثم إلى لندن وبرلين، ثم انتقلت إلى القدس وكان محررها م. كلايمان، واستمر صدورها حتى عام 1948م، (تلمي أفرايم، ومناحيم: معجم المصطلحات، ص146).

(8) عسكر، إحسان: الصحافة العربية، ص302.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأصدرت نقابة العمال الصهاينة في فلسطين وحزب عمال صهيوني صحيفة باسم (مشمار؛ حارس Mishmar) وقد أُسست في 31 تموز (يوليو) عام 1942م، واهتم الحزب بشؤون الصحيفة وعين هيئة تحرير[1] ونتيجة لخلافات حزبية دبت في صفوف الحركة العمالية الصهيونية في فلسطين أصدرت الصحيفة من جديد تحت اسم (عل همشمار؛ أي الحارس Al-ha Mishmar)[2]، وقد حملت الصحيفة شعار (من أجل الاشتراكية وأخوة الشعب)، وقد كُتب على صدر الصفحة الأولى بجوار معلومات الصحيفة[3].

مثلت الصحف حاجة مهمة للأحزاب الصهيونية في فلسطين، فكان يشرف عليها في غالب الأمر قادة الأحزاب، وكثيراً ما يكونون هم رؤساء تحريرها، كما تمثل ذلك في صحيفة هأحدوت عن حزب بوعالي تسيون حيث كان رئيس تحريرها دافيد بن غوريون[4]، وكان جابوتنسكي رئيساً لتحرير معظم صحف الحركة التصحيحية، وأهمها (دوأر هيوم)[5]، و كان قادة الأحزاب يرون أن الظهور السياسي وصناعة القيادة لا تكون إلا عن طريق امتلاك الصحف، وهو ما فسر سرعة انتقال الصحافيين الصهاينة في فلسطين إلى قيادة العمل السياسي قبل عام 1948م[6].

وبذلك يتضح الدور الكبير الذي قامت به الأحزاب والمؤسسات الصهيونية في إنشاء وتطوير الصحافة الصهيونية في فلسطين، الأمر الذي شجع على صدور مزيد من الصحف، ودخولها في مرحلة التنافس من حيث الضمون والانتشار.

سادساً: مواجهة الصحافة الفلسطينية الفاضحة للمشروع الصهيوني في فلسطين:

واجهت الصحافة الفلسطينية التي ظهرت في أوائل القرن العشرين الاستيطان والهجرة الصهيونية، ومنح اليهود أراضي الفلاحين العرب من السلطات التركية، وبعدها الاحتلال البريطاني، مما دفع الصهيونيين الذين وفدوا إلى فلسطين آنذاك لإصدار صحف هاجمت الصحف العربية[7]، وقد وجّه دافيد بن غوريون رسائل إلى العرب ليقلل من حدة خطر التواجد الصهيوني في

---

(1) هيئة التحرير: بمثابة جهاز التحرير ويضم رئيس التحرير، ومدير تحرير الصحيفة والسكرتير العام وكتاب المقالات، ومحررو الأخبار، والمصورين والأجهزة التقنية، والمخرجين، يعد العمود الفقري للصحيفة.(همام، طلعت: مائة سؤال في الإعلام، ص44، 45).

(2) كاسبي، دان؛ يحئيل، ليمور: بانوراما الإعلام الاسرائيلي، ص226.

(3) الرفوع، عاطف: الإعلام الإسرائيلي، ص97.

(4) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 103

(5) مينا، جراور: الصحافة والحزب (**عبري**)، ص37.

(6) Meyers Oren: Israeli Journalism during the State's,p89.

(7) قاسمية، خيرية: النشاط الصهيوني في المشرق العربي، ص120.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فلسطين، وألا يقفوا عثرة أمام (العمل العبري)؛ أي (احتلال العمل في المستوطنات في فلسطين بالصهاينة الوافدين بدل العمال العرب)، ونشرت تلك الرسالة في إحدى الصحف العربية الفلسطينية، حيث رسم خلالها صورة مثالية للعلاقة بين اليهود والعرب في فلسطين وقد حملت عنوان (لإخواننا)، وعدّ بن غوريون خلال رسالته أن تدهور العلاقة مع العرب عام 1921م، كان بسبب (سوء الفهم) [1].

ووصفت منظمة بريت شالوم(Breet Shlome)[2] ما نشر في مقالة على صدر صفحات صحيفة الكرمل[3] حول مخططات الصهيونية في السيطرة على القدس بأنها تمثل تحريضاً صريحاً على اليهود الموجودين في فلسطين [4].

1- مواجهة الصحافة الفلسطينية الفاضحة للصهيونية:

نشر رئيس تحرير الكرمل نجيب نصار[5] في شباط (فبراير) عام 1910م، مقالاً حول خطر الاستيطان الصهيوني، بعنوان" استعمار أم استدرار"، وقد أثار ذلك المقال موجة انتقاد عنيفة من صحيفة النفير العثماني[6]، التي كان يمولها بنك أنجلو فلسطين[7]، واتهمته بتفرقة العناصر وتهييج

---

(1) Anita: Land and Power .p 81. Shapira,

(2) منظمة يهودية مقرها في فلسطين ومكرسة لتعزيز ترتيبات العمل بين الصهيونية والقومية العربية، و كان الهدف الرئيسي لها تعزيز دولة ثنائية القومية في فلسطين وليس دولة يهودية، و كانت منظمة صغيرة تألفت من المثقفين، وشخصيات سياسية صهيونية، و قد و صلت إلى ذروتها في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين، وكانت جمعية نقاش أكثر منها منظمة سياسية نشطة، و عضوية بريت شالوم لم تتجاوز أبداً المائة عضو.
(Reich, Bernard,others: An historical encyclopedia of the Arab-Israeli.p81).

(3) صحيفة عربية فلسطينية أسسها في مدينة حيفا عام 1908م، الصحفي نجيب نصار، واستمرت في الصدور حتى عام 1930، وكانت لسان الوطنيين المناهضين للصهيونية والهجرة اليهودية في فلسطين (مرة، أديب: الصحافة العربية، ص 217).

(4) Anita: Land and Power, p 172. Shapira,

(5) نجيب نصار (1865- 1948) ولد في قرية عين عنوب قرب الشويفات في لبنان، وجاء إلى طبريا، وعمل صيدلياً في المستشفى الاسكتلندي، ورحل إلى حيفا مع أخويه، وهناك أسس جريدة الكرمل(1908م)، وكانت شديدة العداء للصهيونية، وتنبه دوماً من خطرها، وتوفي نصار مطلع عام 1948م، في الناصرة، حيث نقل إليها بعد اشتداد المرض عليه. (مناع، عادل: أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني، ص359، 361).

(6) صحيفة النفير العثماني: صحيفة أنشأها إبراهيم زكا في الإسكندرية عام 1904م، ثم نقلت إلى القدس عام 1908م، وتحول اسمها إلى النفير بعد أن أخذ امتيازها شقيقه إيليا زكا عام1913م، ونقلت فيما بعد دار مقرها ومطبعتها إلى حيفا(مرة، أديب: الصحافة العربية، ص217).

(7) بنك أنجلو فلسطين: الشركة الإنجليزية الفلسطينية المحدودة، أقيمت عام 1902م، كشركة فرعية لشركة "خزينة الاستيطان اليهودي"، وأقيم المكتب الأول لهذا البنك في يافا عام 1903م، وكان الإدارة المالية لتمويل مشروع الاستيطان الصهيوني في فلسطين، في عام 1951م، أصبح اسمه بنك (ليؤمي إسرائيل).(تلمي أفرايم، ومناحيم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 299).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأفكار..." [1]، و في عام 1911م، نشرت صحيفة الكرمل سلسلة من 16 حلقة سميت الصهيونية – تاريخها وأهدافها – وخطرها[2]، وفي القدس أُصدرت صحيفة (المنادي) الفلسطينية بتاريخ 8 شباط (فبراير) عام 1912م، وكتب محررها إنها اتبعت منذ تأسيسها (مكافحة السياسة الصهيونية)[3].

وكتب محمد صالح الصمادي الحسيني [4] في القدس مقالاً نشر في صحيفة (الرأي العام) بعنوان (أخطار الصهيونية العشرة) جاء فيه:" الهجرة اليهودية مستوحاة من الصهيونية، وتؤدي إلى استيطان اليهود في أشد الأماكن أهمية من حيث التجارة والوضع الاستراتيجي، بيع أراضي الأهالي ومنازلهم، وفقدان أثمن الأراضي وأعظمها قيمة، وعودة أموال اليهود إلى جيوبهم... إخضاع السكان المحليين لليهود، و هيمنة المدارس الصهيونية على جميع مرافق التعليم في فلسطين، واستيلاء البنوك والمؤسسات اليهودية على جميع المرافق الصناعية والتجارية، و القضاء على من يتصفون بالصلابة والحزم من الزعماء العرب"، وقالت صحيفة المقتبس متأثرة بذلك المقال:" إن الصهيونية ترمي إلى القضاء على اقتصادنا وسياساتنا"[5].

أما صحيفة فلسطين[6] فقد نبه رئيس تحريرها عيسى العيسى، لخطر الصهيونية[7]، ونشر في صيف عام1912م، مقالاً قال فيه:" إن المهاجرين اليهود أصبحوا يمتلكون 30 مستعمرة، وإن الهجرة تسير بسرعة تثير الذعر، وأن اللغة العبرية ستصبح يوماً ما اللغة الرسمية للبلاد، فلدى الصهيونيين مدارس عدة ومتقدمة، ويملكون الصحف المهمة التي تساندهم وهيئات وجمعيات قوية، ونبهت الصحيفة العرب في مقالها من الخطر الذي يحدق بهم، وأن يسارعوا قبل وقوع الكارثة"، وكتب نجيب نصار في الكرمل عن قيام مظاهرة في نابلس في تموز (يوليو) عام 1913م، ضد

---

(1) قاسمية، خيرية: النشاط الصهيوني في المشرق العربي، ص75.

(2) Kaplan, Eran ,Penslar, Derekj: The origins of Israel 1882-1948,P 26.

(3) قاسمية، خيرية: النشاط الصهيوني في الوطن العربي، ص119.

(4) محمد صالح الحسيني (1893 – 1933 م) ولد في مدينة نابلس، ألحق بالجيش العثماني وعين ضابط احتياط، غير أنه هرب وانضم إلى الجيش العربي بقيادة فيصل بن الحسين؛ وشغل عدة مناصب منها: سكرتير وزارة العدلية في حكومة الملك فيصل – أستاذ في معهد الحقوق بدمشق و في أخريات حياته اشتغل بالمحاماة، وأصدر جريدة «صدى العرب» بعمّان، و كان شاعراً وأديبا.
(http://www.almoajam.org/poet_details.php?id=3144).

(5) الكيالي، عبد الوهاب: تاريخ فلسطين الحديث، ص55.

(6) أُصدرت عام 1911م، على يد الصحافي الفلسطيني عيسى داوود العيسى وشقيقه يوسف العيسى في مدينة يافا، وكانت أسبوعية صغيرة، ثم أصبحت فيما بعد جريدة يومية(مرة، أديب: الصحافة العربية، ص217).

(7) قاسمية، خيرية: النشاط الصهيوني في المشرق العربي، ص 118

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اعتزام السلطات التركية بيع أراضي بيسان للمنظمة الصهيونية، كما أرسل المزارعون في غور بيسان برقيات احتجاج ضد بيع أراضيهم، وألقى المتظاهرون الخطب النارية، وأبرقوا إلى السلطات أنهم يحتجون بشدة على ذلك [1].

ويمكن القول إن الصحف الفلسطينية انبرت في التصدي لمشاريع الاستيطان الصهيوني في فلسطين، الأمر الذي دفع التجمع الاستيطاني الصهيوني (اليشوف) في فلسطين للاهتمام أكثر بإصدار صحف للرد عليها.

2- هجوم الصحف الصهيونية على الصحف العربية في فلسطين:

شنَّت الصحف الصهيونية التي أصدرت في فلسطين أوائل القرن العشرين هجوماً على الصحف الفلسطينية، التي حذرت من خطر الصهيونية، ففي يوم 4 تشرين ثان (نوفمبر) عام 1910م، هاجم أبراهام إيلميلخ [2]، في صحيفة (هحيروت) رئيس تحرير صحيفة الكرمل نجيب نصار، واتهمه بأنه كان متواطئاً مع مشاريع الاستيطان الصهيوني في فلسطين[3].

وكانت صحيفة فلسطين قد احتجت عام 1926م، على دعم حكومة الاحتلال البريطاني لبلدية تل أبيب؛ فردت عليها صحيفة دفار أن السلطات تقوم بدعم بلدية يافا، و المدن العربية كافة، وتقدم لهم القروض المالية الكبيرة [4].

وفي أعقاب قرار بلدية تل أبيب عام 1927م، فرض استخدام اللغة العبرية في مؤسسات البلدية كافة، ازدادت الحرب الإعلامية بين الصحف العربية والصهيونية، و عبّرت الصحف العربية عن رفضها لذلك القرار، و خلال الأزمة الاقتصادية في فلسطين عام 1927م، نشرت الصحف العربية أن هناك حالة إفلاس سياسي واقتصادي لدى الحركة الصهيونية، وعبرت صحيفة مرآة الشرق أن مدينة تل أبيب الصهيونية ستنهار؛ بسبب تلك الأزمة، وانبرت صحيفة هآرتس للرد على الصحف العربية، وقدمت دفار انتقادات كثيرة حول طريقة تغطية الصحف العربية للحياة

---

(1) الكيالي، عبد الوهاب: تاريخ فلسطين الحديث، ص58

(2) أبراهام إيلميلخ (1885-1967): ولد في القدس، أسس صحيفة يومية (هاحيروت- الحرية)، وكان من زعماء الطائفة اليهودية الشرقية في فلسطين، في عام 1919م، عين رئيسا لقسم الصحافة في الوفد الصهيوني المشارك في مؤتمر الصلح في باريس، انتخب عضواً للكنيست بعد إقامة الدولة الصهيونية عام 1948م (عيلام، يغآل: ألف يهودي في التاريخ الحديث، ص 52).

(3) سليمان، محمد: تاريخ الصحافة الفلسطينية، ج1، ص79.

(4) هرت، رحيل: يافا- تل أبيب في المرآة المزدوجة للصحافة العربية والعبرية (**عبري**)، ص95.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصهيونية[1]، كما نشرت صحيفة هاعولام هازيه- تقريراً لمراسلها في فلسطين تناول تطور معارضة الصهيونية في صفوف العرب والفلسطينيين، جاء فيه:" إن القوة الأكبر في فلسطين هي قوة العرب... ونحن ننسى كلياً أن هناك عرباً في فلسطين، ولم نكتشف هذه الحقيقة إلا في السنوات الأخيرة فقط، إننا لم نأبه لهم، ولم نحاول قط أن نقيم صداقات لنا في صفوفهم"[2].

سابعاً: الاحتلال البريطاني لفلسطين 1918-1948:

ساهم صدور تصريح بلفور عام 1917م، على ظهور علامات تطور للصحافة الصهيونية فقد حصلت الحركة الصهيونية من خلال ذلك التصريح على ضمان إقامة وطن قومي لليهود، والذي يشمل ضمان قيام المؤسسات الصهيونية والحرية المدنية، والدينية لليهود كطائفة تعترف بها بريطانيا في فلسطين، وبدأت الحركة الصهيونية نشاطها في بناء المؤسسات الاقتصادية والسياسية والثقافية و التشجيع على إصدار صحف صهيونية في فلسطين[3].

وفي عام 1918م، نُقلت ملكية أول صحيفة بريطانية رسمية إلى المنظمة الصهيونية في فلسطين، وحملت اسم (حدشوت هآرتس)[4]، وكانت تلك الخطوة بداية التعاون البريطاني الصهيوني في مجال الصحافة[5].

وفي عام 1918م، تجددت الطباعة الصهيونية في فلسطين وعادت صحيفة هبوعيل هتسعير للظهور مرة أخرى، وكانت 32 صفحة، ثم أصدرت صحيفة كونتراس العمالية عن حزب أحدوت هعفوداه عام 1919م[6].

وازداد دافع تطور الصحف الصهيونية عقب صدور قرار صك الانتداب البريطاني على فلسطين من عصبة الأمم عام 1922م، حيث جاء فيه اعتراف رسمي باللغة العبرية كلغة رسمية في فلسطين كاللغة العربية والانجليزية، وقد شكل ذلك حافزاً للصهاينة في فلسطين لإصدار صحف خاصة بهم[7]، ومع تزايد مواجهة الصحافة الفلسطينية للاستيطان، والهجرة الصهيونية في فلسطين

---

(1) هرت، رحيل: يافا- تل أبيب في المرآة المزدوجة للصحافة العربية والعبرية (**عبري**)، ص98.

(2) الكيالي، عبد الوهاب: تاريخ فلسطين الحديث، ص53.

(3) أبولُغد، إبراهيم: تهويد فلسطين، ص 112.

(4) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا (**عبري**) ص26.

(5) مقدادي، إسلام: العلاقات الصهيونية البريطانية، ص265.

(6) أوليتيسكي، يوسف: فن الطباعة (**عبري**)، ص 156

(7) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (عبري)، ص 119.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أصدرت الحركة الصهيونية صحفاً للرد على هجوم الصحافة الفلسطينية، وقد أسفر التعاون المشترك البريطاني– الصهيوني إلى إصدار صحيفتين صهيونيتين في شهر واحد وباللغة العربية، ففي 11 أيار(مايو) عام 1920م، أسس الصهاينة في القدس جريدة سياسية صهيونية سميّت (بريد اليوم)، وفي يافا أصدر نسيم ملول صحيفة باللغة العربية في 31 أيار (مايو) من العام نفسه صحيفة باسم (السلام) وتركزت كتاباته في الصحيفة للدعوة إلى التفاهم بين العرب واليهود في فلسطين[1].

وكشف تقرير سري للضابط البريطاني فلورنس(flurness) الذي قدمه لمكتب المستعمرات عن المحاباة في الفترة ما بين 1930–1932م، التي أظهرتها السلطات للحركة الصهيونية ضد أصحاب الأرض الأصليين الفلسطينيين؛ الأمر الذي انعكس على الصحافة، و استشهد فلورنس بمقال ناقد نُشر في صحيفة الحياة في 22 حزيران (يونيو) عام 1930 حمل عنوان " مصلحة واضحة" انتقد سياسة الحكومة إزاء الحركة الصهيونية، ومحاباتها، حيث ذكر الضابط فلورنس أن موظفاً يهودياً من قسم الرقابة اليهودية في سكرتارية مكتب المطبوعات قدم المقال إلى السكرتير العام يوم 30 حزيران (يونيو) عام 1930م، وطالبه بتفسير الأسباب التي لم تدفع الحكومة اتخاذ أي اجراء تأديبي ضد الصحيفة الفلسطينية[2].

وأُسست في فلسطين عام 1932م، صحيفة صهيونية باسم فلسطين بوست (Palestine Post)[3]، أصدرها باللغة الانجليزية الصحفي الصهيوني جرشون أجرونسكي[4]، وقد حظيت الصحيفة باهتمام المسؤولين في حكومة الاحتلال البريطاني، فكان معظم قرائها من كبار الضباط البريطانيين في فلسطين، وكذلك الضباط الصغار، والجنود، وحظيت بدعم السلطات البريطانية لها؛

---

(1) سليمان، محمد: الصحافة الفلسطينية، وقوانين الانتداب البريطاني، ص 19.

(2) سليمان، محمد: الصحافة الفلسطينية، وقوانين الانتداب البريطاني، ص 27.

(3) صحيفة صهيونية أسست في فلسطين تحت اسم" بلستاين بوست عام 1932م، وكانت باللغة الانجليزية (أفرايم، ومناحيم: معجم المصطلحات، ص 389).

(4) جرشون أجرونسكي (1893– 1959م) ولد في أوكرانيا وجاء الى الولايات المتحدة في عام 1906. خدم مع الفيلق اليهودي وبرز كصحفي صهيوني، وكان مؤسس صحيفة فلسطين بوست عام 1932م، ومراسل سابق لوكالة التلغراف اليهودية، شغل منصب مدير جهاز المعلومات الحكومية في (إسرائيل) ما بين (1949 الى 1951م)، وعمل كذلك رئيسا لبلدية القدس ما بين (1955–1959م).

(Medoff, Rafael. waxman Chaim: A TO Z of Zionism,p3).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لأنها كتبت باللغة الانجليزية، وبطريقة أكثر مهنية عن نظيراتها من الصحف الصهيونية التي تواجدت في التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين آنذاك[1].

ويتضح من ذلك أن دخول بريطانيا إلى فلسطين مثّل حلقة من حلقات الدعم للاستيطان الصهيوني بكل ألوانه.

خلاصة: ساهمت عوامل عدة في نشأة الصحف الصهيونية في فلسطين وتطورها، أبرزها وجود المطبعة، والخلافات بين الطوائف الدينية اليهودية في القدس في النصف الثاني للقرن التاسع عشر، ومجيء إليعازر بن يهودا وابنه إيتمار، كما كان لرواد الهجرة الصهيونية أثرٌ واضحٌ في إنشاء مزيد من الصحف، إضافة إلى حركة العداء بين الصحف الفلسطينية والصهيونية التي أوجدت جوا من التنافس في إصدار الصحف، كما استغل الصهاينة التسهيلات الرسمية من سلطات الانتداب البريطاني؛ فأنشأوا عدداً كبيراً من الصحف الصهيونية العبرية، والإنجليزية، والعربية، وسيتضح ذلك في فصول هذه الدراسة.

(1) Stanton, Andrea: State radio in mandate Palestine,p 209

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحوث الثاني

موقف السلطات العثمانية، والاحتلال البريطاني من الصحافة الصهيونية في فلسطين

(1863-1948م)

أولاً: موقف السلطات العثمانية من الصحافة الصهيونية في فلسطين (1863-1918م).

1- قوانين النشر في العهد العثماني (1865-1908م).

2- أوضاع الصحافة الصهيونية في العهد العثماني (1863-1918م).

ثانياً: موقف سلطات الاحتلال البريطاني من الصحافة الصهيونية في فلسطين (1918-1948م).

1- قوانين الصحافة في عهد الاحتلال البريطاني.

2- الإشراف البريطاني على الصحافة في فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واجهت الصحافة الصهيونية الصادرة في التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين (اليشوف) عددًا من اجراءات التنظيم والرقابة على الصحف من السلطات العثمانية، وكذلك من قبل سلطات الاحتلال البريطاني، وقد استغل الصهاينة ظروفاً عديدة؛ لتطوير الصحف الصهيونية في فلسطين خلال تلك الفترة، و ارتبطت الاجراءات العثمانية لتنظيم الصحافة في الولايات العثمانية بصدور قوانين النشر، و أهمها: قانون المطبوعات العثماني عام 1865م، وقانون النشر عام 1872م، وقانون تنظيم الصحافة عام 1876م، وإعلان دستور عام 1908م.

كما بدأت سلطات الاحتلال البريطاني تنظيمها للصحافة في فلسطين بعد احتلالها، و تمثل ذلك بتأسيس هيئات رقابة على الصحافة، وسن قانون المطبوعات عام 1933م.

أولاً: موقف السلطات العثمانية من الصحافة الصهيونية في فلسطين (1863-1918م).

سنّت السلطات العثمانية عدداً من القوانين؛ لتنظيم النشر والطباعة، وكان ذلك ما بين عامي 1865-1908م، هي:

1- قوانين النشر في العهد العثماني (1865-1908م):

بدأ اهتمام الدولة العثمانية بقوانين النشر وحرية الصحافة في منتصف القرن التاسع عشر؛ لتنظيم العلاقة بين سلطة الباب العالي[1] ومالكي الصحف والمطابع، وقد شملت قوانين النشر جميع أرجاء ولايات الدولة العثمانية، بما فيها فلسطين.

أ- قانون المطبوعات (قانون الصحافة العثماني) 1865م:

أُصدر أول قانون تنظيم المطبوعات في الدولة العثمانية عام 1846م، خلال حكم السلطان عبد المجيد الأول(1839- 1861م)[2]، وعُزز بصدور قانون مطبوعات في شهر آب (أغسطس) عام 1865م، وعُرف بـ(قانون المطبوعات)، والذي بموجبه أصبح للصحفيين والمواطنين في الدولة

(1) الباب العالي: مصطلح يطلق على مقر الصدر الأعظم وهو مكان مقر السلطان يضم مستشاري ورئيس الوزراء، ورئيس الشورى، و وزير الداخلية كان يسمى قديماً باب الباشا وألغي عام 1876م، في عهد السلطان عبد الحميد الثاني وأصبح اسمه (الباب العالي) (عامر، محمود: المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، ص 365، 366).

(2) عبد الجيد الأول (1821-1861م): سلطان عثماني، نشأ نشأة ليبرالية، وتأثر بأفكار الثورة الفرنسية، أصدر في عهده تشريعات اصلاحية اجتماعية، وسياسية مهمة في تاريخ =السلطنة العثمانية كان ابرزها(خط شريف كولخانة عام 1839م) وخط (همايون؛ التنظيمات) عام 1856م. (الكيالي، عبدالوهاب؛ وآخرون: موسوعة السياسة، ج3، ص853).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العثمانية حق طبع شتى أنواع الجرائد، وتضمن الدستور حرية الاجتماع والحريات الشخصية[1]، وأصدر القانون السلطان عبد العزيز (1861- 1876م)[2]، ونصّت بعض مواد ذلك القانون[3]:

مادة 1: يجب أن يكون لكل جريدة، او نشرة يومية، أو موقوتة مدير مسؤول.

مادة 2: المدير المسؤول بكل جريدة ونشرة يومية، أو مؤقتة تطبع في دار السعادة، أو الولايات؛ يشترط أن يكون من التبعية العثمانية متمماً الحادية والعشرين من عمره.

كما تضمن شروطًا أساسية لمن يريد إصدار جريدة، جاءت في المادة (3) من القانون وهي[4]:

- كل شخص يريد إصدار مطبوعة، عليه أن يطلب إذناً من الوالي، وسيحيله إلى وزارة التربية، أما إذا كان أجنبياً؛ فيجب التقدم بالطلب لوزارة الخارجية.
- على طالب الرخصة أن يكون عمره 30 سنة على الأقل، وأن يكون سجله نظيفًا.
- طلب الرخصة يجب أن يحتوي على اسم النشرة، ومكان الطبع، وتاريخ الصدور، وتعهد خطي بألا يهاجم صاحب الجريدة مقام الباب العالي، أو أن يذيع أخبارًا تمس السلطنة وموظفيها وأرجاء فلسطين التي تحكمها.

ولم يكتفِ السلطان بذلك؛ بل أعلن تأسيس مكتب الصحافة لمراقبة تنفيذ القانون في أرجاء البلدان التي تخضع لحكم السلطنة[5]، واستمر مفعول ذلك الإعلان الدستوري لمدة سنتين[6]، وشهدت تلك الفترة الحريات الصحفية، و حرية الرأي والتعبير في جميع أرجاء السلطنة العثمانية، حتى باتت محط إعجاب أعداء الدولة، وقد ورد أن الخديوي[7] إسماعيل كان يتمنى أن تتحول

---

(1) أسعد، منى: التشريعات الصحافية الفلسطينية، ص 12.

(2) السلطان عبد العزيز(1830- 1876م) ابن السلطان محمود، ولد في 9 شباط (فبراير) عام 1830م، تولى السلطنة في 26 حزيران (يونيو) عام 1861م، وتم خلعه عن الحكم، وقتل في قصره عام 1876م، (المحامي، محمد: تاريخ الدولة العلية، ص 287، 323.)

(3) بطرس، عادل: مجموعة قوانين المطبوعات في لبنان، ص 62.

(4) أبوعياش، حافظ: الصحافة المحلية المطبوعة، ص46.

(5) الرفاعي، شمس الدين: شرح قوانين الصحافة السورية، ص49.

(6) خلف، سهيل: حرية الصحافة في عهد السلطة الفلسطينية، ص13.

(7) الخديوي: لقب يطلق على والي مصر، وهو نائب السلطان، وقد منحه السلطان إلى الخديوي إسماعيل (خديوي مصر) (عامر، محمود: المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، ص 366).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصر على نمط سوريا في حرية القلم واللسان[1].

ويبدو أن ظاهر اهتمام السلطان عبد العزيز بحرية الصحافة نجم عن ظهور بوادر أعمال تنصيرية للجاليات الأمريكية والفرنسية، خصوصاً تلك التي وُجدت في مناطق البلاد الشامية، حيث قامت صحافة تلك الجاليات بمناصرة الطائفة المسيحية وتقوية معنوياتها في الشام، وبعد الفتنة عام 1860م، [2] التي أودت ببلاد سوريا إلى الخراب، كما خشي السلطان أن يتكرر قيام نعرات طائفية جديدة؛ فلجأ للأخذ بحرية الصحافة[3].

لم تستمر الحرية التي تمتعت بها الصحافة في السلطنة طويلاً، حتى عمد علي باشا[4]، ثاني رئيس وزراء السلطان عبد العزيز عام 1867م، إلى إصدار وثيقة رسمية مست الحقوق المكتسبة من قانون المطبوعات الصادر عام 1865م من الباب العالي، وهو إعلان رسمي من الحكومة صدر في 12 أيار(مايو) عام 1867م، جاء فيه: "إن الباب العالي من الآن فصاعداً يحتفظ لنفسه– في حالة ما تتطلبها المصلحة العامة– أن يتصرف بطريقة إداري، ومستقل على سلطة القانون تصرفاً يجريه على الصحافة المتداولة، وضد الصحف التي ترفض المبادئ التي يجب أن تستوحيها..."[5]، ورغم صدور تلك الوثيقة التي عُرفت باسم (إعلان سلطاني خاص بالصحافة)، إلا أنها نادراً ما طبقت[6].

ب– قانون النشر لعام 1872م:

زادت المنشورات الصحفية عقب قانون الصحافة الصادر في عام 1865م، ولكن الحكومة العثمانية أصدرت إعلانًا خاصًّا بالصحافة مرة أخرى، وذلك في عام 1871م، والذي فُرضت من خلاله ضريبة على الصحافة، إضافة إلى نصوص حدّت من مفعول سريان القانون الصحفي

---

(1) أسعد، منى: التشريعات الصحافية الفلسطينية، ص 12

(2) حرب أهلية طائفية وقعت بين الدروز والنصارى في جبل لبنان عام 1860م، وانتشرت لتشمل المناطق اللبنانية الاخرى، ومدينة دمشق، خلفت آلاف القتلى، وعشرات الآلاف من المشردين (الكيالي، عبدالوهاب؛ وآخرون: موسوعة السياسة، ج5، ص 439).

(3) الرفاعي، شمس الدين: شرح قوانين الصحافة السورية، ص48، 49

(4) علي باشا: اسمه عالي باشا؛ سياسي عثماني شهير تولى منصب الصد الأعظم أوائل عام 1858م، بدلا من رشيد باشا في وقت تعرضت فيه الدولة العثمانية لأخطر تهديد أوروبي وفوضى داخلية. (المحامي، محمد: تاريخ الدولة العلية، ص 282.)

(5) الرفاعي، شمس الدين: قوانين الصحافة السورية والرقابة عليها، ص58.

(6) أسعد، منى: التشريعات الصحافية الفلسطينية، ص 12

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصادر عام 1865م[1]. ومع دخول عام 1872، أصدر السلطان قانونًا ينّظم من خلاله حق طباعة الكتب، فقد منح الحق لكل إنسان في أن يطبع ما يشاء من الكتب، بعد أخذ موافقة (مجلس المعارف)، كما كان بإمكان الكاتب الذي لا يستطيع طبع مؤلفه بنفسه أن يبيع امتيازه لمن يريد[2].

ت- إعلان تنظيم الصحافة 1876م:

شهد عام 1876م، صدور الدستور الذي عرف بـ(المشروطية)[3]، وقد أُقرّت في ذلك الدستور صيانة الحرية الشخصية، وحرية الصحافة والمطبوعات[4]، وفي ذلك العام تولى السلطان عبد الحميد الثاني (1876-1908) السلطنة في الدولة العثمانية، وفور توليه منح السلطان مطلق الحرية للصحافة في ربوع السلطنة، وأخذت الصحف تنشر الأنباء على علاتّها، وتنتقد أعمال الحكومة، وموظفيها، بل إنها لم تشفق على السلطان نفسه، وأكثر من ذلك؛ فقد دعت بعض الصحف لقتل وزراء السلطنة[5]، وعلى إثر تلك التطورات التي شهدتها الصحافة لجأ السلطان عبد الحميد الثاني لتقييد الحرية الممنوحة لها، فعطّل قانون المطبوعات الصادر عام 1876م، وأصدرت إدارة المطبوعات قرارًا جاء فيه: " بما أن الدولة العليّة الآن في حالة حرب؛ كان لها أن تعطل أحكام نظام المطبوعات المرعي الإجراء في هذا اليوم، إلى حين صدور أمر جديد..."[6].

وضعت الصحافة برمتها آنذاك تحت الرقابة الرسمية الشديدة للدولة[7]، وأُعطي السلطان عبد الحميد، بموجب قانون أصدره عام 1877م سمّي "قانون المطبوعات - إعلان تنظيم الصحافة"، الحق بالرقابة على الصحف ومنح تلك الرقابة المزيد من الصلاحيات، ونصت المادة (138) من القانون على "معاقبة من يتجاسر، وينشر في المطابع المفتوحة بأمر من الدول؛ أوراقاً، أو كتاباً، يعاقب بضبط الأشياء التي طبعها أولاً، ثم نغلق مطبعته- سبب الجرم- إما مؤقتاً أو

(1) الرفاعي، شمس الدين: قوانين الصحافة السورية والرقابة عليها، ص61

(2) أسعد، منى: التشريعات الصحافية الفلسطينية، ص 12.

(3) المشروطية: لفظ شاع بين المؤرخين للعهد العثماني، ويعني الحرية الدستورية، أو ربط قوانين الدولة، والمصالح العامة للدولة بقاعدة المشورة (الخطيب، مصطفى: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص 398).

(4) عبد الرحمن، عواطف: الصحافة العبية، ص14.

(5) مروّة، أديب: الصحافة العربية، ص 147.

(6) أسعد، منى: التشريعات الصحافية الفلسطينية، ص 13.

(7) حتي، فيليب: تاريخ سورية ولبنن وفلسطين، ص 349.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالكلية، ويؤخذ منه عشرون ذهبيات مجيديات[1] إلى خمسين ذهبة جزاءً نقدياً"[2].

وفرضت الدولة نظاماً ضريبياً على الصحافة عرف باسم (التمغة)[3]، يقضي بأن يُدفع عن كل عدد من أعداد الصحيفة بارتان[4]، ولم ترفع تلك الضريبة إلا عام 1901م[5].

مع تزايد صدور قوانين تنظيم الصحافة من السلطان عبد الحميد الثاني، وصل الأمر وصف موقف السلطان مع الصحافة، وحريتها أقرب ما يكون بالنظام المستبد الذي اعتمد سياسة تكميم الأفواه[6]، ولعل أهم ما دفع السلطان عبد الحميد الثاني لفرض الرقابة على الصحافة أمور، منها:

- أن الدولة العثمانية دخلت في حالة حرب مع روسيا، وبالتالي لجأ السلطان لوضع الصحافة تحت إمرته، وقد أصدر الباب العالي أمرًا بجعل الأستانة والنواحي التي تحكمها تحت الإدارة العرفية، بموجب نص المادة (113) من القانون الأساسي الصادر في 2 أيار (مايو) عام 1877م، ونص الإعلان على:" توقيف سائر القوانين النظامية مؤقتاً حسبما تقتضيه المصلحة؛ لكي لا يحدث شيء يخل بالراحة العمومية... وكل صاحب جريدة أو غيرها إذا نشر شيئًا من شأنه الإخلال بالأمن والسلم تعطل جريدته"[7].
- ذكر السلطان عبد الحميد الثاني في مذكراته السياسية سبب دفعه فرض الرقابة على الصحف فقال:" إن الرقابة أمر حيوي في البلاد العثمانية، يخطئ من يظن غير ذلك، ... يتوجب على الدولة أن تمنع المنشورات والكتب من أن تؤدي إلى الإضرار بأفكار الشعب؛

---

(1) مجيدي: عملة معدنية صُكت أواخر العهد العثماني، وتنسب للسلطان عبد المجيد بن عبد العزيز، وهي عبارة عن ريال من أجزائه القرش، وكان يساوي كل ريال مجيدي 20 قرشاً (الخطيب، مصطفى: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص 388).

(2) أسعد، منى: التشريعات الصحافية الفلسطينية، ص 13.

(3) التمغة: لفظ تركي– فارسي، ويعني ختم السلطان المغموس بالحبر، ويقصد به الضرائب الجمركية والرسوم، وكان طابعاً ذا قيمة مالية، ويدمغ على المستندات والوثائق الرسمية، ويتم استخدامه حتى يومنا هذا (الخطيب، مصطفى: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص110).

(4) بارتان: مثنى بارة – نقد معدني ضرب في عهد السلطان مراد الرابع(1632–1680م) وزنها يزيد عن خمسة قراريط أصبحت تعرف فيما بعد عام 1832م، بالقرش. (عامر، محمود: المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، ص366).

(5) أسعد، منى: التشريعات الصحافية الفلسطينية، ص 14.

(6) طرازي، دي فليت: الصحافة العربية، ج2، ص 12.

(7) الرفاعي، شمس الدين: شرح قوانين الصحافة السورية، ص70.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فوصول الروايات الفرنسية المترجمة إلى متناول الحريم، وإفسادها للعقول هو أمر مؤسف... وهذا ما يجعلنا نستمر في فرض الرقابة على المطبوعات"[1].

سار السلطان عبد الحميد الثاني(1876–1908) في قانون 1877م، والذي حد من الطباعة، وقيّد حرية الصحافة، وقد أسس مكتب الصحافة في وزارة الداخلية، وربط مدير المكتب الصحفي بالوزير مباشرة، لموافاته بمحتويات الصحف يوماً بيوم، وكان على المدير عقد اجتماع مساء كل يوم، مع مراقبي الصحف في الولايات العثمانية؛ للنظر في المواد المعدة للصدور في الصباح، وكان المراقبون يوقعون على مسودات الصحف، ويعيدونها إلى المحررين[2]، وبلغ من أمر الرقابة العثمانية في سوريا وفلسطين على النشر انزعاج الصحافة العربية، وتبين ذلك في تقرير القنصل البريطاني في بيروت، الذي نشر في حزيران (يونيو) عام 1880م، حول صدور (منشورات ثورية)، تبعه تقارير سجلت برنامجًا سياسيًّا عربيًّا من العام نفسه، جاء فيه: "إلغاء الرقابة وغيرها من الإجراءات المقيدة لحرية التعبير ونشر المعرفة"[3].

ث- إعلان الدستور 1908م:

استمرت حالة المد والجزر بين الصحافة والمؤسسة الرسمية المتمثلة في الدولة العثمانية حول صراع حرية الصحافة، إلى أن جاء يوم 24 تموز (يوليو) عام 1908م، حيث كان الانقلاب التركي، الذي أجبر السلطان على إعادة دستور (1876م) الذي أصدره عندما تولى الحكم[4]، وسرعان ما ألغي نظام الرقابة على الصحافة في العهد العثماني، وأُصدر إعلاناً دستورياً عام1908م، وأعيد الدستور السابق[5]، ونص الدستور الجديد على حرية النشر والمعرفة والتعبير[6]. وعلى الرغم من عودة الحرية من جديد للصحف؛ إلا أن الصحف الصهيونية كانت تتعامل مع الانقلاب بحذر، ولم تُخفِ فرحتها الغامرة به، وكانت تنقل الأخبار من الصحافة التركية، وقد صورت حرية الصحافة في تركيا وكتبت: "إن الصحف التركية تتطور، ويعبر المحررون عن آرائهم في كل الأمور"[7].

---

(1) الثاني، عبد الحميد: مذكراتي السياسية، ص102.

(2) أسعد، منى: التشريعات الصحافية الفلسطينية، ص13.

(3) الكيالي، عبد الوهاب: تاريخ فلسطين الحديث، ص39، 40.

(4) Kurk, Ruth: the young Turk revolution,P2.

(5) حتي، فيليب: تاريخ سورية ولبنن وفلسطين، ج1، ص 350.

(6) الحوت، بيان: فلسطين؛ القضية. الشعب، ص445.

(7) Kurk, Ruth: the young Turk revolution, P22.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- أوضاع الصحافة الصهيونية في العهد العثماني 1863-1918م:

سجل ظهور أول صحيفة صهيونية في التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين (اليشوف) في 17 آذار(مارس) عام 1863م، على يد الحاخام يوآل موشيه سلمون في القدس، وسمّيت بـ (هالبانون)، وقد تزامن إصدار الصحيفة مع صدور الدستور العثماني عام 1865م، في عهد السلطان عبد العزيز (1861- 1876م)، الذي نص على حرية الرأي والتعبير، ونشر الصحافة، و كان الدستور يشمل جميع مناطق الولايات العثمانية، ونصت المادة (1) من قانون الصحافة العثماني الصادر في آب (أغسطس) عام 1865م على أنه: "يتوجب الإذن بالتصريح من حكومة السلطنة؛ لأجل إصدار صحيفة أو صحيفة دورية، وهذا الإذن متروك أمره للسلطة، ويمكن إلغاؤه"[1].

أ- إصدار التراخيص:

مثل موضوع استصدار تراخيص للصحف الصهيونية في فلسطين مسألة في غاية الأهمية، فقد كان أمر الحصول على الترخيص أمراً شاقاً، وذكرت دراسة تاريخية أن ترخيص الصحف الصهيونية في فلسطين، بدأ في فترة الاحتلال البريطاني (1918-1948)، أما في فترة الحكم العثماني فلم يكن ضرورياً الحصول على ترخيص لإصدار جريدة، وكانت السلطات العثمانية تطلب من الناشرين فقط الإبلاغ عن الكتّاب وهويتهم، وعرض مقالاتهم على السلطات البريطانية قبل النشر، وتلك الأوامر كانت تجرى على كل الصحف الأسبوعية والشهرية واليومية في فلسطين[2].

وتبين للدراسة أن الحديث عن عدم اهتمام السلطات العثمانية بحصول الصحف الصهيونية في فلسطين على ترخيص لإصدارها غير دقيق، بل كان إصدار الصحيفة يتطلب في أغلب الأحيان الحصول على ترخيص من السلطات التركية في الآستانة، وهو ما جرى مع صاحب امتياز صحيفة حبتسيلت(Havazzelet)، الحاخام يسرائيل باك، فقد مكث للحصول على الترخيص 6 سنوات بعد إغلاقها في المرة الأولى (1864م)، و تمكن من إصدار صحيفته مرة أخرى وبموافقة السلطات العثمانية آنذاك بتاريخ 16أيلول (سبتمبر) 1870م، وعلى إثر إصدار (حبتسيلت)، عمد بن يهودا لإصدار صحيفته (هتسفي)؛ فمُنح ترخيصًا باسمه من السلطات و غيّر

(1) الرفاعي، شمس الدين: شرح قوانين الصحافة السورية، ص49، 50.

(2) موشيه، نجفي: حرية الصحافة في إسرائيل (**عبري**)، ص 26.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسم صحيفته (هتسفي) إلى صحيفة (هشكفا) [1].

كان الحصول على ترخيص صحيفة صهيونية في التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين في العهد العثماني يتم عبر مؤسسات رسمية أجنبية، فعندما أراد القائمون على صحيفة (موريا) (Moriyya) إصدار ترخيص لجريدتهم لجأوا إلى القنصل النمساوي، وقد مُنِحوا ترخيصاً بتاريخ 19 أيار(مايو) عام 1909م، وكان الحصول على ترخيص الصحف يقتضي كتابة تعهد خطي بالتزام القانون العثماني، وعدم الكتابة ضد السلطان والسلطات العثمانية، وهو ما طلب من طاقم تحرير صحيفة (موريا) عندما حصلوا على ترخيص لجريدتهم[2].

يمكن القول: إن مسألة الحصول على ترخيص الصحف الصهيونية خلال الحكم العثماني كانت ضرورية، في حين لم تكن مع عدد من تلك الصحف تراخيص لإصدارها، وربما يفسر ذلك من أوجه عدة:

- أن الصحف الصهيونية في فلسطين خلال العهد العثماني لم تكن صحفاً بالمعنى الحقيقي، بل كانت منشورات دينية[3]، فضلاً عن أن اهتماماتها كانت مقتصرةً داخل (اليشوف) الصهيوني في القدس، وهي بطبيعة الحال صحف دينية تتبع للطوائف التي وُجدت خلال تلك الفترة [4].
- قد تكون الدولة بدأت الاهتمام بشؤون متابعة الصحف الصهيونية مع بداية الهجرة الأولى إلى فلسطين عام 1882م، ففي ذلك العام أصدر السلطان عبد الحميد الثاني قرارًا يحّرم الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، ويمنع شراءهم الأراضي، وقد سمح لهم فيما بعد دخولها لغرض العبادة فقط، ولمدة محدودة[5]، وعبّر السلطان عبد الحميد الثاني عن موقفه من الهجرة اليهودية إلى فلسطين بوضوح في مذكراته السياسية فقال: "إذا كنا نريد أن يبقى العنصر العربي متفوقاً؛ علينا أن نصرف النظر عن فكرة توطين المهاجرين في فلسطين، وإلا فإن اليهود إذا استوطنوا أرضاً تملكوا قدراتها خلال وقت قصير، وبذلك نكون قد حكمنا

(1) نتانياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 (**عبري**)، ص 1059، 1062.

(2) الياب، مردخاي: موريا صحيفة حريدية (**عبري**)، ص78.

(3) برتل، يسرائيل: بداية الصحف اليهودية (**عبري**)، ص160.

(4) النعامي، صالح، الصحافة والعسكر في إسرائيل، ص19.

(5) العارف، عارف: تاريخ القدس، ص 119.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على إخوتنا في الدين بالموت المحتَّم"[1].

ويتضح مما سبق أن الدولة العثمانية، كانت تُلزم منْ يعمل على نشر صحيفة، أو مطبوعة داخل حدود ولاياتها، أن يحصل على ترخيص إصدار الجريدة، ويمكن القول: إن الصحافة الصهيونية في بداياتها صدرت دون تراخيص؛ لأنها كانت في منأى عن متابعة الدولة، لعدم تأثيرها أو لتقوقعها داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين (اليشوف).

ب- إغلاق الصحف الصهيونية:

اتخذت السلطات العثمانية إجراءات تجاه إغلاق الصحف الصهيونية، وغيرها في فلسطين، في حال السب أو الشتم، وعبر الإبلاغ، كونه عقوبة كما ورد في نظام العقوبات التي وردت في قانون تنظيم الصحافة لعام 1865م، والقانون الصادر عام 1876م، وجاء في نص المادة (18) من قانون الصحافة العثماني لسنة 1865م: "تحرم مخالفات السب والتشهير والاتهام بموجب هذا النص؛ فإن أية تهمة، أو أي ادعاء على واقعة تحمل المساس بالشرف أو بالاعتبار لشخص، أو لهيئة نظامية... تعد جريمة سب"[2]، وشهد عام 1864م إغلاق صحيفتي (حبتسيلت) و(هالبانون)، لمدة 7 سنوات، وذلك نتيجة تقديم بلاغات متبادلة بين أسرتي تحرير الجريدتين[3]، ولعل إغلاق الصحيفتين جاء بموجب قانون الصحافة الذي صدر في 6 كانون ثانِ (يناير) عام 1857م، وقد نصت المادة (213) منه على أن: "كل من يقترف جريمة التحريض، أو كل من يلقي خطباً في اجتماع، أو عن طريق الكتابة المطبوعة... فإن صاحبها يتعرض للعقوبة وفق ما نص عليه القانون"[4]، والاتهام الذي وجهه القائمون على صحيفتي (حبتسيلت) و(هالبانون) ضد بعضهما كان التحريض على السلطات التركية، فقد ساد الخلاف بين الطرفين إلى حد الكراهية؛ الأمر الذي أدى إلى إغلاق الصحيفتين[5].

ويلحظ أن إغلاق الصحيفتين الصهيونيتين (حبتسيلت) و(هالبانون) جاء بعد تقديم البلاغات عام 1864م، رغم أنهما كانتا موجدتين منذ عام 1863م، وقرار الإغلاق جاء تحت ذريعة عدم الحصول على ترخيص، ما يشير إلى أن السلطات العثمانية لم تُلقِ اهتمامًا كبيرًا في

---

(1) الثاني، عبد الحميد: مذكراتي السياسية، ص 34.

(2) الرفاعي، شمس الدين: شرح قوانين الصحافة السورية، ص 53.

(3) نتانياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 (**عبري**)، ص 1058.

(4) بطرس، عادل: مجموعة قوانين المطبوعات في لبنان، ص 67.

(5) ج. كرسيل: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 34.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بادئ الأمر تجاه الصحف الصهيونية الأولى الصادرة في فلسطين في تلك الفترة؛ بسبب محدودية انتشارها.

لم يتوقف مسلسل إغلاق الصحف الصهيونية في فلسطين من السلطات الحاكمة، بل ظهر واضحا مع بداية ثمانينات القرن التاسع عشر، وكان ناتجًا عن تقديم بلاغات من مالكي الصحف نفسها، بعضهم ضد بعض، كانت تلك البلاغات ناجمة عن خلافات حول قضايا الاستيطان؛ ففي عام 1884م، أغلقت السلطات صحيفة (شعاري تسيون ؛ بوابة صهيون(Shaare zion) ؛ لعدم حصولها على إذن مسبّق بالصدور، كما أغلقت صحيفة (يهودا يورشلايم) (Yehudahvi Yerushalayim)؛ نتيجة بلاغات قدمت ضدها واتهامها بالتحريض على السلطنة، وأُبلغ القائمون عليها أنها لم تحصل على ترخيص حكومي رسمي[1]، كما تقدم طاقم تحرير صحيفة (حبتسيلت) ببلاغ ضد الصحفي إليعازر بن يهودا، اتهمه بالتحريض ضد السلطات، وبادل إليعازر الصحيفة ببلاغ ضدها اتهمها أيضا بالتحريض[2].

على إثر ذلك اعتقلت السلطات العثمانية في فلسطين بن يهودا، وحكم عليه بالسجن لمدة عام، وأُودع سجن اسطنبول[3]وقد ورد في المادة (16) من قانون المطبوعات العثماني الصادر عام 1876م :" أنه إذا نشر أحدٌ شيئاً يمسُ رؤساء الممالك الممتازة، أو وكلاء السلطنة السنية؛ فيحكم عليه بالحبس من شهر واحد إلى سنة، أو بإعطاء جزاء نقدي أقله خمس وعشرون ليرة عثمانية، وأكثره مائة وخمسون"[4]، وهاجم إيتمار بن إليعازر بن يهودا السلطات العثمانية عبر صحيفة والده (هأور – النور) لسجنهم والده، حتى أنه هاجم السلطان عبد الحميد الثاني[5].

ت- الصحف الصهيونية بداية الحرب العالمية الأولى 1914:

لم يختلف حال الصحف الصهيونية مع بدايات الحرب العالمية الأولى عام 1914م، فقد أصدرت السلطات العثمانية بتاريخ 17 كانون أول (ديسمبر) عام 1914م، قراراً يقضي بإغلاق الصحف الصهيونية كافة، الصادرة في فلسطين خصوصاً صحف الحركة العمالية الصهيونية، باستثناء صحيفة هاحيروت- الحرية) (Ha-Herut)، فلم تغلقها السلطات، بل توقفت لوحدها

(1) بن تسيون، جات: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل (**عبري**)، ص. 274، 276

(2) دروري: يجيئل: انعكاس صراعات أبناء الهجرة الثانية (**عبري**)، ص 70.

(3) فاهل، أريه: تطور الصحف العبرية (**عبري**)، ص 9.

(4) بطرس، عادل: مجموعة قوانين المطبوعات في لبنان، ص 38.

(5) ج. كرسيل: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 95.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتيجة معاناة محرريها من أزمات مالية[1]، كما أغلقت صحيفة موريا، فقد وصل أسرة تحرير صحيفة موريا قرارٌ من السلطات يقضي بإغلاقها؛ نتيجة دخول الدولة الحرب[2]، وقد بلغ عدد الصحف العربية والصهيونية التي أصدرت في فلسطين مع اندلاع الحرب العالمية الأولى زهاء واحد وثلاثين صحيفة وأغلقتها السلطات العثمانية جميعها[3]، وأصدرت السلطات عوضاً عن إغلاق الصحف الناطقة بالعبرية صحيفة حملت اسم (مدبار – الصحراء)؛ بهدف نقل أخبار وأحداث الحرب إلى التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، وتمت طباعتها في مدينة بئر السبع[4]، وانتهت مع نهاية الحرب[5].

يتضح مما سبق أن إجراءات التنظيم والرقابة على الصحافة في فلسطين أواخر العهد العثماني، قد تعددت ما بين صدور تراخيص للصحف، ومنع صدور أخرى، وقد عايشت الصحافة الصهيونية الصادرة في التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين تلك الإجراءات.

ثانيا: موقف سلطات الاحتلال البريطاني من الصحافة الصهيونية في فلسطين (1918-1948م)

مع بداية الاحتلال البريطاني لفلسطين عام 1917م، وإعلان سلطة الانتداب بموجب قرار عصبة الأمم عام 1922م، أبقى الاحتلال البريطاني القوانين العثمانية التي كانت سائدة في فلسطين ولم يغّيرها، إلاّ بعد حين من الوقت، ثم بدأ بسن التشريعات والقوانين، وقد زاوجت تلك القوانين في الغالب ما بين القوانين المعمول بها في بريطانيا، و التي أصدرتها الدولة العثمانية خلال فترة حكمها[6].

---

(1) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة **(عبري)**، ص 148.

(2) الياب، مردخاي: موريا صحيفة حريدية **(عبري)**، ص 78.

(3) عبد الرحمن، عواطف: دراسات في الصحافة المصرية والعربية، ص112.

(4) مدينة فلسطينية تقع في الجنوب الشرقي لفلسطين، وهي امتداد للمرتفعات الوسطى لفلسطين وهضبة شبه جزيرة سيناء، اتخذتها الدولة العثمانية قاعدة؛ لانطلاق الجيوش ضد بريطانيا في بداية الحرب العالمية الأولى عام 1914م، عبّدت الدولة الطرق البرية خلالها التي تربط الخليل وغزة وسيناء، وتحصن فيها أكثر من 50 ألف مقاتل من الجيش العثماني في احداث الحرب(الأغا، نبيل: مدائن فلسطين، ص 392، 395).

(5) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة، **(عبري)**، ص 150.

(6) الوحيدي، فتحي: التطورات الدستورية في فلسطين، ص140.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- قوانين الصحافة في عهد الاحتلال البريطاني:

شهدت بريطانيا في عام 1911م، صدور قانون حقوق النشر في لندن، وقد نقلته سلطة الاحتلال للعمل به في فلسطين عام 1924م[1]، وقد عرّف القانون حقوق النشر أنها " تلك الأعمال الفنية والموسيقية، والأعمال الأدبية الأصيلة" [2]، ونصّت المادة الأولى من القانون أن حقوق الطبع والنشر في المملكة تحمى من الاعتداء عليها [3]، و نصّت المادتان 25، و 28 على سريان القانون إلى الممتلكات البريطانية والمحميات والأماكن التي تبسط نفوذها عليها[4]،[5] وذكرت المادة الثالثة: أن المدة التي يحمى خلالها حق الطبع والتأليف تبقى ما دام المؤلف على قيد الحياة، وإلى خمسين سنة بعد وفاته، إلا إذا ورد نص صريح يقضي بخلاف ذلك في هذا القانون [6].

أ- مرسوم فلسطين عام 1922م:

بدأ طرح رقابة الاحتلال البريطاني على الصحافة، ووضع قوانين لتنظيمها عام 1921م[7]، وأُصدر أول مرسوم قانوني لحكومة الاحتلال البريطاني من الحكومة في لندن في شهر آب (أغسطس) لسنة 1922م، وأُطلق عليه مرسوم فلسطين، وتناولت أحكام تنظيم شؤون فلسطين تحت حكم الاحتلال البريطاني، وقد تزامن صدور مرسوم فلسطين في السنة التي منحت عصبة الأمم بريطانيا صك الانتداب على فلسطين[8].

ب- قانون المطبوعات لسنة 1933م:

لم تبقَ السلطات البريطانية بعيدةً عن وضع قوانين جديدة للرقابة على الصحف، بل أصدرت قانوناً جديداً لتنظيم الصحافة عقب أحداث ثورة البراق[9] عام 1929م[10]، و توالت ردود

---

(1) Birnhack,Michael: Hebrew authers and English.p4.
(2) Birnhack,Michael: Hebrew authers and English.p9.
(3) www.dft.gov.ps، ص3
(4) www.dft.gov.ps المجلة العدلية، ص4
(5) انظر الملحق رقم (10)، ص 246.
(6) www.dft.gov.ps المجلة العدلية، ص5
(7) النجار، عايدة: صحافة فلسطين، ص 298.
(8) الوحيدي، فتحي: التطورات الدستورية في فلسطين، ص140، 181.
(9) وقعت أحداث ثورة البراق في 14 آب (اغسطس) عام 1929م، اثر قيام مظاهرة في تل أبيب تدعو الصهاينة لاحتلال حائط البراق في المسجد الأقصى، واندلعت المواجهات يم 20 من الشهر نفسه عند ممر البراق بين العرب المسلمين والصهاينة وأسفرت عن ارتقاء شهداء من المسلمين، وقتلى في صفوف الصهاينة، واعتقال المئات (كامل، خلة: فلسطين والانتداب البريطاني، ص451).
(10) الطرف، فرج: تطور القانون الفلسطيني، ص 33.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فعل الصحافة العربية على الأحداث، وكتبت جريدة صوت الشعب:" إن وعد بلفور كان سبب (الفتنة)، فليس العرب وحدهم الذين يعتقدون ذلك، بل إننا نعتقد أن كل انجليزي (شريف) إنما يعتقد هذا الاعتقاد الصحيح، وقالت جريدة " الجامعة العربية:" إن حكومة الاحتلال البريطاني أغلقت باب زاوية البراق الشريف ارضاء لليهود، وهي علمت بأنهم مسلحون بأسلحة مخالفة للقانون، وكتبت:" نحتج على ذلك ونطلب فتح الباب"، أما صحيفة "مرآة الشرق" فقد حمّلت مسؤولية جميع الحوادث التي وقعت في فلسطين، و في المقدمة منها ثورة البراق إلى سلطات الاحتلال البريطاني، وكتبت:" إن المسؤولية لا تقع على المسلمين أصلاً، بل تقع على الحكومة نفسها؛ لأن الحكومة هي التي أرادت أن يكون في هذه البلاد العربية وطناً قومياً لليهود، ومن ذيول هذا الوطن القومي ما رأيناه اليوم"، ونشرت صحيفة فلسطين مقالاً عبّرت فيه عن سخطها لما أسفرت عنه أحداث ثورة البراق، وأوردت": ... نرفع الصوت عالياً بالاحتجاج على الحكومة التي تعامل المسلمين من لا حس به ولا شعور له، والتي وقفت إلى اليوم من جميع حقوقهم موقف إهناء لليهود، واستخفاف بالمسلمين"[1].

ونشرت صحيفة دفار:" إلى كل من تسبب له ضرر في الأحداث الأخيرة في القدس (الجرحى، وأهالي القتلى من حرقت بيوتهم، أو سرقت أغراضهم) ومعنيين بتقديم شكاوى، أو رفع قضايا على (المجرمين) لحكومة، أو لمحكمة الصلح في القدس، ستكون هناك لجنة قضائية مكوّنة من محامين عدة، ستقوم بهذا العمل، وهي مكلفة من الحركة الصهيونية... موقّع من إدارة الحركة الصهيونية في فلسطين[2].

وعلى إثر تلك الأحداث، أوفد وزير المستعمرات البريطاني اللورد باسفيلد (Passfield) في 13 أيلول (سبتمبر) عام 1929م، لجنة تحقيق تبحث في أسباب اندلاع ثورة البراق، وترأس اللجنة القاضي ولتر شو[3]، [4] و كان حينها البوليس السري هو الذي يراقب الصحف، وكان يغلق أي صحيفة بتهمة التحريض[5]، ولعبت الصحافة الفلسطينية دوراً مهماً في فضح السياسة البريطانية التي تكيل بمكيالين، وفي عام 1931م، وقد عقبت صحيفة دوأر هيوم على نبأ مجيء

---

(1) منوة، صلاح: موقف الصحافة العربية في فلسطين من الحركة الوطنية، ص 101-104

(2) صحيفة دفار ع (1306)، بتاريخ 1929/9/15م، ص1 .

(3) لجنة شو: لجنة تحقيق برئاسة السير والتر شو لتقصي الحقائق جاءت إلى فلسطين على أثر أحداث ثورة البراق عام 1929م، و للوقوف على أسباب اندلاع الثورة، ومعرفة الحلول وتقديم مقترحات في ذلك الشأن(الكيالي، عبدالوهاب، وآخرون: موسوعة السياسة، ج3، ص 498).

(4) مهاني، علي: العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين، ص 71.

(5) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 30.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لجنة التحقيق (شو)، وأوردت:" مرّ شهران منذ أحداث القدس، ومنذ أن هجم العرب على اليهود، وقتلوهم، وحرقوا بيوتهم، وحاراتهم، واليوم بعد شهرين تصل إلى فلسطين لجنة التحقيق البريطانية المكونة من أعضاء البرلمان؛ لبحث أسباب الأحداث، ونحن نأمل أن تستطيع هذه الجنة الوصول إلى المجرمين المسؤولين عن الأحداث[1].

وقدّم مبعوث بريطانيا إلى فلسطين فلورنس(Florens) مقترحات بخصوص إعادة تنظيم إشراف سلطات الاحتلال البريطاني على الصحافة ونقلها إلى وزارة المستعمرات و جاء فيها:" إن أخذنا بعين الاعتبار النزاعات المثيرة والهدامة للصحف المحلية، وتأثيرها على الأفراد الحزبيين الساخطين، والسكان العاطفيين، فيجب على الحكومة أن تسلح نفسها بقانون قوي للمطبوعات[2].

خلص تقرير لجنة شوShaw) لنتيجة أن ما كان ينشره القائمون على الصحافة العربية في فلسطين كان يقف وراء تأجيج مشاعر العرب تجاه المستوطنين الصهاينة؛ الأمر الذي تسبب بوقوع أحداث الثورة، وأوردت اللجنة :" إن حرية الصحافة الزائدة في فلسطين تم استغلالها بنشر مقالات معادية، ومحرضة ضد اليهود، وهذا التحريض تسبب في هذه المذابح، وعليه يجب تقييد وتحديد هذه الحرية[3] و إن حرية القول التي أعطيت لبعض الصحف في فلسطين، أظهرت مقالات مهيجة أحياناً في أكثر الصحف العبرية، والعربية"، وقد هاجمت صحيفة فلسطين لجنة شو ودعت لمقاطعتها، وحذت حذوها صحفٌ عربيةٌ أخرى، وقالت:" إننا لم ندع هذه اللجنة المسممة بالدعاية اليهودية، وإن اتصالها بالحكومة المخاصمة لنا سيضللها عن معرفة الحقيقة" [4].

ألغت سلطات الاحتلال البريطاني بتاريخ 19 كانون ثانِ (يناير) عام 1933م، القوانين العثمانية الخاصة بتنظيم الصحافة، وأصدرت بدلاً منها مجموعة تعليمات صحافية جديدة بهدف إعادة تنظيم الصحافة المكتوبة في فلسطين، وأعلن عن صدور أول قانون للمطبوعات لتنظيم الصحافة في فلسطين [5]، وأوردت الجريدة الرسمية[6] البريطانية الصادرة في فلسطين (صحيفة

---

(1) صحيفة دوأر هيوم ع(10)، بتاريخ 1929/10/24م، ص1.

(2) مهاني، علي: العلاقات الصهيونية البريطانية، ص 255.

(3) Schmidt,Yvonne: Foundations of civil and political rights, P,403.

(4) منوة، صلاح: موقف الصحافة العربية في فلسطين من الحركة الوطنية، ص 106.

(5) حكومة فلسطين: قانون المطبوعات، ج2، ص1393.

(6) اسم يطلق على الدورية التي تنشر فيها الدولة المراسيم والقوانين التي تصدر عن رئيس الدولة أو مجلس الوزراء، ويعد النشر شرطا لصلاحية العمل بالقانون(الكيالي، عبد الوهاب؛ وآخرون: الموسوعة السياسية، ج3، ص 52).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوقائع الفلسطينية) نصوص القانون[1] ومن أهمها[2]:

المادة (4): لا يجوز طبع أو إصدار أية جريدة في فلسطين إلا إذا كان صاحبها قد حصل على رخصة بذلك موقعة من حاكم اللواء حسب الصيغة المثبتة في الذيل الأول لهذا القانون، و نصّت المادة (5) على أنه: لا تمنح الرخصة إلا:

(أ) إذا قدم الطالب لحاكم اللواء بياناً مشفوعاً باليمين، وتشمل اسم الطالب وعمره، ومكان إقامته، وعنوانه، البريدي، وتابعيته، وملكيته للجريدة، إلى جانب اسم المحرر ومكان إقامته، وعنوانه البريدي، واسم الجريدة، والمواضيع عالتي ستبحث فيها، وأيضاّ اللغة التي ستصدر بها.

ونصت المادة 8 من القانون على أنه ينبغي على محرر كل جريدة أن يرسل نسختين من كل من عدد أو ملحق يصدر من الجريدة التي يحررها، حال صدوره إلى السكرتير العام، ونسختين أخريين إلى حاكم اللواء، وأن كل من خالف حكم هذه المادة يعتبر بأنه ارتكب جرماً ويجازى بعد إدانته بغرامة لا تزيد على جنيهين عن كل مرة تقع منه مثل هذه المخالفة، كما منح قانون المطبوعات الحق للمندوب السامي منع دخول أيّة صحيفة لفلسطين كما ورد في المادة 20 بأنه:" يجوز للمندوب السامي بأمر يصدره في المجلس التنفيذي أن يمنع دخول أيّة جريدة تصدر خارج فلسطين للمدة التي يستصوبها، إذا كان من رأيه أن توزيع تلك الجريدة في فلسطين من شأنه أن يجعل الطمأنينة العامة في خطر[3].

وبالنظر للقانون– آنف الذكر– فإنه حدد طبيعة ما ينشر في الصحف، وما لا ينشر وفقا لسياسة حاكم اللواء –كما ورد في نص المادة 8 فقرة (1) من القانون– إضافة إلى أنه منح المندوب السامي سلطة مطلقة في منح ترخيص صدور صحيفة، أو منعها من النشر، وفقاً لما نصت عليه المادة 20 الفقرة (1).

وعقب صدور قانون المطبوعات لم تكن سلطات الاحتلال البريطاني في فلسطين تقبل إصدار صحيفة دون الحصول على ترخيص من حاكم اللواء[4]، وكانت تلك التعليمات تقضي بأن يحصل

---

(1) انظر الملحق رقم (11)، ص 247.

(2) صحيفة الوقائع الفلسطينية: قانون المطبوعات، 1933/1/19، ص 71–70.

(3) صحيفة الوقائع الفلسطينية: قانون المطبوعات، 1933/1/19، ص 74.

(4) عبارة تعني الذي يراد طبع الجريدة في لوائه، أو الذي تطبع الجريدة في لوائه (حكومة فلسطين: قوانين فلسطين، ج2، ص1394).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الراغبون في إصدار جريدة على ترخيص، وأن يسجل لدى مكتب المطبوعات، وتوضح ملكية الصحيفة، ونشر أوامر المندوب السامي دون مقابل [1].

وتكّون القانون الصحفي الجديد من ثلاثة بنود:

1) **ترخيص الصحف:** حيث نصت المادة الرابعة من قانون المطبوعات لسنة 1933م، على أنه" لا يجوز طبع أو إصدار جريدة في فلسطين إلا إذا كان صاحبها قد حصل على رخصة بذلك موقعة من حاكم اللواء"[2].
2) **مراقبة المحتوى:** ومعاقبة الذين ينتهكون البندين السابقين[3] واحتوت التعليمات الجديدة على صلاحيات لضابط الإعلام، وحاكم الأقاليم بالرقابة على الصحف، والحصول على موافقته، في حال إغلاق الصحيفة، و نقل مقرها، أو تغييره [4].
3) **نظام العقوبات:** وشكل البند الثالث من قانون المطبوعات لسنة 1933م، عبارة عن نظام العقوبات، وقد ذكرت هيئة تحرير صحيفة (لمرحاف) بأن البريطانيين استخدموا قانون العقوبات في تعليق المنشورات عام 1948م[5].

إلى جانب ذلك وضعت منظومة عقوبات للصحف غير المرخصة، وشملت: حبساً فعلياً لمدة 6 شهور، أو غرامة مالية قدرها 100 جنيه فلسطيني، وبتلك الطريقة تم إغلاق عدة صحف كانت تصدر في فلسطين[6]، وكانت سلطات الاحتلال البريطاني تشترط إيداع نسختين من كل صحيفة في يوم صدورها إلى السكرتير العام، ونسختين أخريين لحاكم اللواء، كما اشترطت على محرر الصحيفة نشر جميع البلاغات المرسلة إليه للنشر من المندوب السامي أو بالنيابة عنه في أول عدد يصدر من الجريدة التي يحررها بعد استلامها، بلا مقابل وبالصيغة الكاملة[7].

كما كانت السلطات البريطانية في فلسطين تمنع إصدار صحفٍ تنشر أخباراً تكدر صفو الأمن العام، وكان المندوب السامي يتخذ قرارات بالمنع، أو المصادرة [8] حيث ورد فيها:" إذا

---

(1) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 34.
(2) صحيفة الوقائع الفلسطينية، 19 /1/ 1933، ص 73.
(3) Freedom the press Israel and Eygept, p.12.
(4) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 34.
(5) Freedom the press Israel and Eygept. P. 12.
(6) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 35.
(7) قوانين فلسطين، ج2، ص 1394، 1393.
(8) ذكرت صحيفة(لوري Lurie) عام 1961م، أن البريطانيين استخدموا قانون الصحافة في محاولة؛ لإرغام الصحف الصهيونية نشر مادة ضد رغبتهم، بما في ذلك بيانات رسمية، وحسابات خاصة للثورة العربية(1936-1939م)، وصوراً لمجموعة كبيرة من زعماء مطلوبين في منظمة إتسل، وقد رفض محررو الصحف الصهيونية ذلك (Zajackowski, Donald : Freedom the press Israel and Eygept,p 14. -138)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نشرت جريدة أيّة مواد من شأنها- حسب رأي المندوب السامي في المجلس التنفيذي- تعريض الطمأنينة العامة للخطر، فيجوز للمندوب السامي أن يصدر أمراً بتعطيل تلك الجريدة للمدة التي يستصوبها..."[1].

وقد منحت السلطات عدداً من الصحف الصهيونية تراخيص صدور، فحصلت صحيفة دوأر هيوم (بريد اليوم) برخصة رقم ق/ 28، وقد صدر إعلان ذلك بتاريخ 5 حزيران (يونيو)عام 1933م[2]، و سجلت على أنها شركة محدودة في القدس، كما منحت السلطات رخصة لصحيفة إسرائيل برخصة رقم :ق (59، تاريخ 28 نيسان (أبريل) عام1935م)[3]، ورخصة لجريدة تلاميم رقم ج/ 161، تاريخ 1939/6/12م، و قد صدر إعلان ذلك بتاريخ 15حزيران (يونيو) عام 1939م، و مُنحت صحيفة (لمرحاف؛ حقيقة الأمر) رخصةً تحت رقم ت أ/ 26، بتاريخ 14أيار(مايو)عام 1941م، وقد صدر إعلان ذلك بتاريخ 24أيار (مايو) للعام نفسه [4].

هاجمت الصحف الفلسطينية سلطات الاحتلال البريطاني عقب صدور قانون المطبوعات، الذي منح المندوب السامي الحق في أن "يأمر بإخطار الجريدة التي من شأنها أن تجعل الطمأنينة العامة في خطر، وأن ينظر المجلس التنفيذ في أمر تعطيلها، لقد اعتقدت الصحافة العربية في فلسطين أن السلطات أصدرت ذلك القانون؛ من أجل تعطيلها ومنعها من الصدور، خصوصاً في أعقاب ثورة البراق وما تلاها من أحداث حتى صدور القانون[5].

2- الإشراف البريطاني على الصحافة في فلسطين:

بدأت حكومة الاحتلال البريطاني بمتابعة الصحافة في فلسطين مع بداية احتلالها لفلسطين عام 1917م، وكانت دائرة التحقيق الجنائي لسلطة الاحتلال البريطاني هي المخولة بالإشراف على الصحف، وأسست سلطات الاحتلال البريطاني في فلسطين عددا من هيئات الرقابة على الصحافة في فلسطين، وخضعت الصحف لرقابة صارمة[6].

---

(1) حكومة فلسطين: قوانين فلسطين، ج2، ص 1405.

(2) خوري، يوسف: تاريخ الصحافة العربية، ص 68

(3) سليمان، محمد: الصحافة الفلسطينية وقوانين الانتداب، ص 103.

(4) خوري، يوسف: تاريخ الصحافة العربية، ص 106.

(5) خلة، كامل: فلسطين والانتداب البريطاني، ص 531- 532.

(6) شوملي، قسطندي: الصحافة الفلسطينية في عهد الانتداب، ص 73.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- مكتب المطبوعات:

أسست حكومة الاحتلال البريطاني(مكتب المطبوعات) كسلطة لسكرتاريا الحكومة، وجعلته مسؤولاً بشكل مباشر عن الصحف والمطبوعات والنشر، وكان يراقب ما ينشر في الصحف العربية، والصهيونية ومدى ملائمته أو تعارضه مع بيان حكومة (الانتداب)، إضافة إلى ترجمة ما ينشر فيها للغة الإنجليزية؛ لاطلاع المندوب السامي وكبار الموظفين في الحكومة على المواد المترجمة من الصحف، وكان يشرف على هذا المكتب السكرتير العام للحكومة [1]، وكانت مهمة مراقبة الصحف والمطبوعات توكل إلى شعبة التحقيقات الجنائية (criminal Ivestigation Department) [2]، وكان يُصدر من ذلك المكتب أوامر وتعليمات عقابية للصحف المحرضة، أو صاحبة الأخبار الكاذبة[3].

زادت السلطات البريطانية الرقابة على الصحافة في فلسطين عام 1936م، وسعت في مرات عدة لوضع لوائح اتهام ضد صحف بعينها كصحيفة (دفار)؛ لأنها محرضة، ولا تلتزم بتعليمات مكتب الإعلام الحكومي، وفي نهاية عام 1936م، قامت السلطات البريطانية بإصدار تعليمات صحافية جديدة، تم من خلالها منع الجنود أو أفراد الشرطة البريطانيين نشر عناوينهم، أو أرقامهم العسكرية، و حتى صورهم، وفي عام 1939م، تم منع نشر الصور بشكل عام في الصحف في فلسطين [4].

ب- الرقابة البريطانية على الصحافة:

كانت الرقابة البريطانية ومكتب الاستخبارات البريطاني يدققان في كل الأخبار قبل نشرها في الصحف الصهيونية، وكانت تلغي الكثير من المقالات والجمل والكلمات، وتم التركيز في ذلك السياق على المجهود الحربي البريطاني[5]، وكانت الرقابة الإعلامية خاضعة لسلطة السكرتاريا للحكومة ولمقر قيادة الجيش البريطاني في الشرق الأوسط، وقد مثّل هيئة الرقابة في فلسطين رئيس قسم الاستخبارات البريطانية (الكابتن جورج تندورز)، و كان للرقابة الصحافية مكتبان الأول في تل أبيب- والثاني في القدس، وكانت مهتمة بالجرائد التي تصدر في فلسطين بكل اللغات؛ العربية، والعبرية، والإنجليزية' وتكّون طاقم الرقابة الذي عمل في مكتب الرقابة الصحفية في تل أبيب من

(1) سليمان، محمد: الصحافة الفلسطينية وقوانين الانتداب، ص 24.

(2) النجار، عايدة: صحافة فلسطين، ص 298.

(3) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 31.

(4) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص62، 72.

(5) أولتسكي، يوسف: فن الطباعة (**عبري**)، ص 290.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عشرة موظفين يهود، و خمسة عرب وإدارة إنجليزية، وفي عام 1944م، تم تعيين "الصحفي العربي جورج خوري رئيس مكتب الرقابة الصحفية في تل أبيب– يافا، ومنذ تعيينه أصبحت الرقابة أشد من ذي قبل، حيث كان للقوميين العرب تأثيرٌ كبيرٌ على الموظفين العرب في مكتب الرقابة[1].

ويرى الباحث أن ذلك الادعاء من حبيب كنعاني– فيما أورده في كتابه باللغة العبرية– لا يدل على الحقيقة؛ لأن نسبة العاملين في مكتب المطبوعات كانت (2: 1) لصالح الصهاينة.

مع اقتراب الحرب العالمية الثانية عام 1939م، توقفت الصحف الصهيونية عن مهاجمة بريطانيا رغم أنها قلصت الهجرة الصهيونية من أوروبا إلى فلسطين بناءً على الكتاب الأبيض[2] الصادر عام 1939م، وأظهرت الصحف معارضة للهجرة السرية، وطالبت بريطانيا بتقديم تصاريح دخول رسمية للصهاينة إلى فلسطين، كما تركزت تغطية الصحف الصهيونية على الاحتجاجات التي نتجت عن صدور الكتاب الأبيض[3]، ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1939م، زادت رقابة سلطات الانتداب على الصحف الصادرة في فلسطين، فأصدرت أوامر بمنع الصحف من نشر أي خبر من الأخبار المسموعة، أو المقروءة للدول المعادية كألمانيا، وايطاليا؛ إلى جانب منع نقل الأخبار من الصحف العربية الصادرة خارج فلسطين، أو داخلها، وكان المصدر الوحيد المسموح لنقل الأخبار منه هو وكالة " رويترز "[4] فقط [5].

وبذلك يتبين أن الاجراءات العقابية كانت موجهة ضد الصحافة العربية بشكل أكبر من الصحافة الصهيونية، فالصحف العربية هي التي ستنقل عن مثيلاتها في الدول المجاورة.

وفي تاريخ 29 تموز (يوليو) عام 1939م، أغلقت السلطات البريطانية الصحف الصهيونية (دفار، وهآرتس، وهتسوفيه) لمدة أسبوع؛ بسبب نشرها مواقف رسمية للوكالة

---

(1) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 195، 196.

(2) نشر في أعقاب أحداث الثورة الفلسطينية الكبرى 1936–1939م، ونتيجة فشل محادثات الطاولة المستديرة في لندن سنة 1939م، و نسب الكتاب إلى مكدونالد وزير المستعمرات البريطاني آنذاك، وأهم ما ورد فيه تحديد بيع الأراضي لليهود في فلسطين، وتقليص الهجرة الصهيونية، وقد رفضه العرب واليهود (أفرايم، و مناحيم تلمي: معجم المصطلحات، ص 324).

(3) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 19.

(4) أسسها جوليوس رويترز عام 1851م، في لندن تحولت عام 1865م إلى شركة، ومنذ سنة 1916م، لم تعد رويترز ملكاً لأسرة واحدة، ففي ذلك الوقت أُسست شركة تضامن تحت اسم (رويتر لميتد) أواخر عام 1916م. (الكيالي، عبد الوهاب، وآخرون: موسوعة السياسة، ج7، ص 295).

(5) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة (**عبري**)، ص 301.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اليهودية[1] والمؤسسات الصهيونية[2]، وكان عدد الصحف الصهيونية في ذلك العام 9 صحف يومية، باللغة العبرية، و 18 مجلة أسبوعية، و 9 مجلات نصف شهرية [3].

لم تكن الرقابة البريطانية في فلسطين قاصرة على الصحف المطبوعة، بل طالت خلال سنوات الحرب العالمية الثانية الصحافة المسموعة (الراديو Radio)، حيث قامت السلطات بتطبيق إجراءات الرقابة التي شملت الصحف على الإذاعة الصهيونية المسموعة داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، ومنذ عام 1940م، أصبحت الأخبار المسموح نشرها هي الأخبار الرسمية التي تقدم عبر (مكتب المطبوعات) في فلسطين [4].

وفي حزيران (يونيو) عام 1941م، أصدرت السلطات البريطانية تعليمات "الرقابة الإعلامية" أوامر عدة جديدة؛ لمنع نشر أخبار الإضرابات العمالية، أو الحديث عن تجنيد اليهود في الجيش البريطاني، أو نشر المواقف الرسمية للحركة الصهيونية عبر الصحف اليومية، ومنع الحديث عن مشكلة اليهود في أوروبا ومصيرهم بعد الحرب، وبعد نهاية الحرب أقامت الوكالة اليهودية جسماً مشابهاً ومنافساً لمكتب الإعلام الحكومي، كان يوفر المعلومات للصحفيين اليهود المحليين والأجانب عن طريق المتحدث الرسمي باسم الوكالة اليهودية حول مواقف اليهود من الأحداث الجارية في فلسطين [5].

أوجدت الرقابة الصحفية البريطانية جواً من التوتر في الحياة الصحفية داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، حتى إن معظم الصحف الصهيونية كانت تكتب بشكل يومي عن ذلك الموضوع، فقد كتب غيرشون شوكن (Schocken Gershon)[6] على صدر صحيفة هآرتس عام 1942م:" إن الرقابة لا تجعل العمل الصحفي مريحاً في (أرض إسرائيل) [7]،

---

(1) هيئة عامة مشتركة بين المنظمة الصهيونية وتيارات خارجها، كان هدفها تقديم الدعم والمساعدة لليهود الوافدين إلى فلسطين، ظهر اسم الوكالة اليهودية لأول مرة في صك الانتداب عام 1922م، في المادة الرابعة، و سمّيت في عهد الانتداب(الوكالة اليهودية لأرض إسرائيل) (منصور، جوني: معجم المصطلحات، ص 515).

(2) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 20.

(3) النجار، عايدة: صحافة فلسطين، ص 256.

(4) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 98.

(5) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 41، 94.

(6) غيرشون شوكن ولد عام 1921م، في ألمانيا، وهو ابن شلومو زلمان شوكن؛ وفد مع أسرته إلى فلسطين عام 1933م. تولى رئاسة تحرير صحيفة هآرتس. (منصور، جوني: معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية، ص248).

(7) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 228.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأضاف:" إن الأخبار حول (إبادة اليهود) ومخطط هتلر[1] نحوهم بدأت تظهر في الصحف العبرية منذ تاريخ 23تشرين ثانِ (نوفمبر) عام 1942م، عندما وصلت عدة نساء يهوديات من ألمانيا، وأبلغن عما يحدث هناك، وكانت صحيفة هآرتس أول من كتب عن تلك الإبادة في صفحتها الأولى في التاريخ المذكور عندما سمحت سلطات الاحتلال البريطاني بذلك[2].

و أسّس الصحفيون اليهود في فلسطين لجنة عام 1942م، أطلقوا عليها (لجنة محرري الصحف اليومية في(أرض إسرئيل)[3]، وكانت مهمتها ضمان عدم إطلاع التجمعات الصهيونية في فلسطين على المعلومات الحساسة التي تصل للصحافيين، وأسميت فيما بعد(لجنة الرد)، كما هدفت اللجنة إلى بلورة رد موحد عند الصحف الصهيونية تجاه سياسة الانتداب، والبحث عن طرق مشتركة لتجاوز الرقابة البريطانية، وكانت اللجنة ذراع (اليشوف) اليهودي المنظم[4]، و بسبب الرقابة المتزايدة من السلطات البريطانية على الصحف والإذاعات الصهيونية، قرر الصحفيون اليهود عقد مؤتمر صحفي عام 1943م، اجتمع خلاله معظم الصحفيين في قاعة (مسرح تل أبيب) وافتتح المؤتمر زلمان شزار(Zalman Shneur Shazar)[5]، الذي تحدّث عن (المحرقة) في أوروبا وعن مجهود اليهود والصحفيين في الحرب، وطالب الصحفيون في المؤتمر السلطات

---

(1) أودلف هتلر زعيم ألمانيا النازية، ولد في النمسا، و تطوع في الجيش الألماني خلال الحرب العالمية الأولى (1914–1917م)، وانضم إلى حزب العمال الألماني في مدينة ميونخ، خاض انتخابات رئاسة الجمهورية عام 1932م، ولم يحالفه الحظ، اشترك في وزارة ائتلافية عام 1933م، و أخذ يدعم النظام الاشتراكي، عقد العديد من الاتفاقيات مع دول مجاورة، اعتزل الحكم عقب هزيمة بلاده في الحرب العالمية الثانية 1939–1945)، ثم أقدم على الانتحار (الكيالي، وآخرون: موسوعة السياسة، ج7، ص 63– 65).

(2) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 146.

(3) لجنة محرري الصحف: أسست عام 1942م، وكانت بمثابة اتفاق بين محرري الصحف الصهيونية الصادرة في التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، وسلطات الاحتلال البريطاني، و قضت بإلزام محرري الصحف بعدم مقاضاة الرقابة العسكرية البريطانية في فلسطين في حال منع نشر أيّة مواد في الصحف، وفي المقابل تقوم السلطات العسكرية البريطانية بإبلاغ محرري الصحف بكل المعلومات المهمة في فلسطين المتعلقة بالشؤون الامنية والسياسية والمسموح بنشرها، و كان من أهم نتائج الاتفاق تشكيل جسم مؤسسي يمثل الصحافة الصهيونية في فلسطين (جمال، أمل: الصحافة والإعلام في إسرائيل، ص 203).

(4) جمال، أمل: الصحافة والإعلام في إسرائيل، ص 50.

(5) زلمان شنيئور شزار(1889– 1974م): ولد في بلاروسيا، و درس في جامعات ألمانيا، وساهم في إقامة حركة العمال الصهيونية و الطلائعيين خلال الحرب العالمية الأولى، هاجر إلى فلسطين عام 1924م، كان عضو هيئة تحرير صحيفة دفار، ثم تولى تحرير الجريدة ما بين عامي (1944–1949م)، وكان عضواً في الهيئات الصهيونية التمثيلية. توفي عام 1974 في القدس (منصور، جوني: معجم المصطلحات، ص 281).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البريطانية بإلغاء جميع الممنوعات المفروضة من الرقابة الحكومية على الصحف الصهيونية خصوصاً الموضوعات المتعلقة بدور المتطوعين الصهاينة في فلسطين في المجهود الحربي مع بريطانيا، غير أن السلطات البريطانية رفضت مطالب مؤتمر الصحفيين الصهاينة، وقامت بوضع اجراءات جديدة لتنظيم النشر والتغطية الإعلامية وذلك بتاريخ 11تشرين أول (أكتوبر) عام 1943م[1].

و في النصف الثاني من عام 1944م، عقد اجتماع لاتحاد الصحفيين الصهاينة في تل أبيب لمناقشة مسألة استمرار الرقابة على الصحف، ووجّه المجتمعون رسائل إلى اتحاد الصحافيين في بريطانيا والولايات المتحدة، لمساعدة الصحافيين اليهود في فلسطين؛ لرفع الرقابة الحكومية عنهم، والسماح لهم بتغطية أخبار اليهود في أوروبا، وفي تموز (يوليو) طالب اتحاد الصحافيين اليهود مقابلة السكرتير الأول للحكومة الانتدابية للاحتجاج على الرقابة واستمرارها. لم يثمر اللقاء الأول غير خيبة الأمل، ورفض محرر صحيفة (هبوكر؛ الصباح) من البداية المشاركة في اللقاء، وأرسل رسالة للاتحاد بأن هذه اللقاءات لن تغيّر شيئاً من سياسة الحكومة، و وقّع محررو الصحف الصهيونية التي هاجمت أعمال العنف[2] ضد السلطات البريطانية على بيان مشترك استنكرت فيه الأعمال الارهابية وطالبوا في البيان نفسه السلطات تعيين صحفي يهودي مديراً في مكتب الإعلام الحكومي في تل أبيب، تكون له صلاحيات في الرقابة، غير أن السلطات رفضت المطلب، في حين رحبت باستنكار العنف، وأقرت إجراءً عقابياً على الصحافيين يقضي بمنع حركت الصحافيين العاملين في الصحف التي لم تستنكر العنف، وقامت بسحب بطاقاتهم الصحفية، أو منعت تجديدها[3].

و في نهاية عام 1944م، قررت السلطات البريطانية في فلسطين تقليص عدد الصحافيين اليهود في فلسطين، وتقليص الحصص الورقية لكل صحيفة من 24 ورقة إلى 8 لكل صحيفة يومية؛ مما دفع عدداً من الصحافيين في تل أبيب للخروج في مظاهرة احتجاجية على تلك الأوامر[4]، و حددت السلطات البريطانية عدة صحف صهيونية مثل: دفار، وهآرتس، ويديعوت

(1) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص123.

(2) نفذت كل من منظمتي اتسل وليحي سلسلة هجمات استهدفت قوات الاحتلال البريطاني في فلسطين عام 1944م، تعبيراً عن رفضها لسياسة بريطانيا تجاه الصهيونية في فلسطين، و كانت أهم تلك الأعمال: تنفيذ ليحي عملية اغتيال اللورد موين الوزير البريطاني لشؤون الشرق الأوسط عام 1944م،

(3) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص124.

(4) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 96.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحرنوت" لإغلاقها بحجة أنها تقوم بشراء الورق من السوق السوداء، ولقد راسل د.عزرائيل كارلبياخ[1] اتحاد الصحفيين في ذلك الخصوص موضحاً أن صحيفته تقوم بشراء الورق مضطرة؛ لأن الحصص الحكومية من الورق لا تكفيها، وأصدرت السلطات في 27أيلول (سبتمبر) عام 1945م، تعديلات رقابية على الصحافة، وأعطت المراقب حق منع نشر أي مقال، أو إعلان يمس بأمن فلسطين، أو أمن الجمهور، أو بالنظام العام، ومحاكمة من ينشر تلك المقالات، والإعلانات[2]، ولم ترضَ الصحف الصهيونية بتلك الاجراءات المشددة وقالت صحيفة (هير قليط؛ المحامي) في شباط (فبراير) 1946 " إن اليهود استنكروا تلك القوانين عندما حاولت السلطات تطبيقها عليهم" [3].

في الوقت الذي كانت الصحف الصهيونية تستنكر ذلك، وتعده تعسفاً بحقها، كانت تلك الأوامر، والتعليمات تطبّق بشكل أشد حزماً، وصرامة على الصحف العربية في فلسطين.

شهد يوم 22تموز (يوليو) عام 1946م، حدثاً غيّر صورة الأحداث، عندما نفذت وحدات من الإتسل[4] عملية تفجير فندق الملك داوود ظهيرة ذلك اليوم، وفق الخطة التي أعدها عميحاي باغلين، من إتسل، وساهم في إعدادها يتسحاق ساديه من الهاغاناة، حيث وضع 350 كيلو غرامًا من المتفجرات في سبع جرار للحليب مع جهازي تفجير، وأوصلوا الجرار بزي عمالٍ عرب، واحتجزوا العمال، وتم تشغيل جهاز التوقيت وحدث انفجار كبير أسفر عن مقتل 82 شخصًا،

---

(1) صحافي، من مؤسسي صحيفة معاريف، تلقى تعليما دينيا في مدرسة الحاخام "كوك" في القدس، وعمل في الصحافة اليهودية في هامبورغ، ومع وصول النازيين للسلطة، ذهب إلى بولندا، وعمل في الصحافة اليديشية، ثم جاء إلى فلسطين عام 1939م، وعمل محرراً في صحيفتي هتسوفيه، وهآرتس، وتمكن من انتزاع تصريحٍ بتأسيس صحيفة يديعوت أحرنوت، و انفصل عام 1948 عن مجموعة صحافيي يديعوت أحرنوت، وأسس صحيفة جديدة باسم معاريف (عيلام، يغآل: ألف يهودي في التاريخ الحديث، ص 448).

(2) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 162.

(3) عسكر، إحسان: الصحافة العربية، ص 52.

(4) منظمة عسكرية صهيونية في فلسطين شكلت في عام 1931 و ترأسها أبراهام تهومي (والذي كان يسمى سيلبر سابقاً)، وقد نظمت على أساس عسكري. وركزت على التدريب العسكري والانضباط، كانت تتلقى الدعم من مجلس قاعدة عريضة تتألف من ممثلين عن جميع الأطراف القومية في الحركة الصهيونية، تتألف في معظمها من أعضاء بيتار وشباب الصهيونيين التصحيحيين، شاركت في التمرد العبري ضد بريطانيا، وارتكبت جرائم بشعة ضد الفلسطينيين في حرب عام 1948م.(Reich, Bernard, and others: AN Historical encyclopedia of the Arab-Israeli,p246).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأصيب 40 عربيًا، و 25 بريطانيًا، و 17 يهوديًا[1]، وعقب العملية باشرت قوة من 20 ألف شرطي وجندي بريطاني بتفتيش القدس، وفي تلك الأثناء تم منع الصحفيين من الخروج للعمل 16 يوماً متواصلةً، و تمت ملاحقة المنشورات الصادرة عن الصحافة الصهيونية داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين التي هاجمت سلطات الاحتلال البريطاني[2].

يرى الباحث أن الصهاينة شعروا بالظلم من جراء منع العمل الصحفي 16 يوماً، لكنهم يتناسون أنهم استهدفوا فندق الملك داوود بما كان له من أهمية عند سلطة الانتداب في ذلك الوقت، فقد كان مقراً لمعظم إدارات الانتداب، ويقع مقابل مبنى القيادة العسكرية.

3- العمل الصحفي الصهيوني في ظل الرقابة البريطانية:

واجهت الصحافة الصهيونية عدداً من إجراءات الرقابة عليها بموجب القوانين التي أصدرتها حكومة الاحتلال البريطاني في فلسطين، و خضعت جميع الصحف العربية والصهيونية لتلك الاجراءات، و تعرضت الصحف للمنع، والإغلاق، والملاحقة.

أ- الإغلاق والمنع والملاحقة:

اتبعت سلطات الاحتلال البريطاني سياسة إغلاق الصحف في فلسطين قبل تأسيس مؤسسات الرقابة على الصحافة، واستهدفت الصحف العربية بدرجة أولى قبل الصهيونية، وقد أصدرت سلطات الاحتلال البريطاني قراراً بمنع دخول صحيفة (الطبل) وذلك عام 1925م، وورد في الجريدة الرسمية البريطانية الصادرة في فلسطين (الوقائع الفلسطينية) ": يعلن للعموم أن المندوب السامي قرر في مجلسه التنفيذي منع دخول صحيفة (الطبل) التي تصدر في الشام إلى فلسطين، فكل من باع، أو وزع نسخاً من هذه الجريدة يؤخذ منه جزاءً نقدياً 5 جنيهات مصرية"[3]، وقد أعادت هيئة تحرير الصحيفة طباعتها باسم جديد (الحسام) تجنباً من الملاحقة من السلطات البريطانية، إلا أن ذلك لم يفلح، حيث أصدر المندوب السامي قراراً باستمرار حظر الصحيفة، وورد:" بما أن جريدة (الطبل) تغير اسمها إلى (الحسام)، فليكن معلوماً بأن جريدة (الحسام) محظور دخولها إلى فلسطين، وكل شخص باع، أو وزع نسخاً من هذه الجريدة، يجازى بغرامة قدرها 12 جنيها مصرياً، وذلك لنصوص المادة 35 من قانون المطبوعات العثماني"[4].

---

(1) السنوار، زكريا: منظمة الهاغاناة الصهيونية، ص344.

(2) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 233.

(3) صحيفة الوقائع الفلسطينية: إعلان حظر صحيفة الطبل، ع (132) 1925/2/1م، ص 68.

(4) صحيفة الوقائع الفلسطينية ع (135) 1925/3/15م، ص 127، 128.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي 15 حزيران (يونيو) من العام نفسه، أصدر قرارٌ بالسماح لصحيفة الحسام بعودة النشر في فلسطين، وأوردت الجريدة الرسمية:" يعلن للعموم أنه اعتباراً من تاريخ هذا الإعلان قد رُفع المنع عن دخول جريدة الحسام التي تصدر في الشام إلى فلسطين"[1] وفي العدد(154) من الجريدة الرسمية الصادر في 1 كانون ثانِ (يناير) عام 1926م، نُشر قرارٌ يقضي بإغلاق صحيفة الشورى الفلسطينية الصادرة في القاهرة و نص الإعلان:" ليكن معلوماً بأن المندوب السامي قرر في مجلسه التنفيذي منع دخول جريدة (الشورى) التي تصدر في القاهرة إلى فلسطين، فكل من باع، أو وزع نسخاً من هذه الجريدة يؤخذ منه جزاءً نقدياً قدره 15 جنيهاً مصرياً، وفقاً لنصوص المادة 35 من قانون المطبوعات العثماني"[2].

ثم عدل عن قراره في 18 حزيران (يونيو) عام 1926م، فسمح بدخول الصحيفة إلى فلسطين، وورد:" قد أُلغي الإعلان المؤرخ في 1 كانون ثانِ (يناير) عام 1926 الذي يمنع دخول جريدة الشورى إلى فلسطين"[3]، ثم أُعيد منع صدور الصحيفة مرة أخرى بحجة التحريض، فنشرت صحيفة (دفار) بتاريخ 15 أيلول (سبتمبر) عام 1929م، خبر منع دخول الصحف – التي وصفتها السلطات البريطانية بالمحرضة– إلى فلسطين، وكان القرار الذي صدر من السلطات يستهدف الصحف العربية خارج فلسطين، وأوردت الصحيفة :" اليوم أعلنت الحكومة منع تصريح دخول صحف محرضة للبلاد ومنها الصحيفة المصرية (الشورى)[4]، والصحيفة اللبنانية (الحداد)، وفي الوقت نفسه أغلقت السلطات البريطانية مطبعة (الجمعية الإسلامية العليا)؛ لأنها تقوم بطبع الجرائد، ومواد محرضة، وأقر القاضي إغلاقها لمدة شهر، ودفع غرامة 90 جنيهاً فلسطينياً"[5].

كان ذلك جانب من الإجراءات البريطانية ضد الصحافة العربية، كما لم تسلم الصحافة الصهيونية من الإغلاق، فقد كتبت هيئة تحرير صحيفة دوأر هيوم في عددها (297) للسنة (11) الصادر بتاريخ 22 أيلول (سبتمبر) عام 1929م، :" قبل تسعة أيام وبتاريخ13 أيلول (سبتمبر) عام 1929م، حضر لنا خلال عملنا في المطبعة ليلاً أحد الضباط البريطانيين، ومعه شرطة

---

(1) صحيفة الوقائع الفلسطينية ع (141) 1925/6/15م، ص 356.

(2) صحيفة الوقائع الفلسطينية ع (154) 1926/1/1م، ص17.

(3) صحيفة الوقائع الفلسطينية 1926/6/18م، ص 474.

(4) نشر في عام 1929 رئيس تحرير صحيفة الشورى محمد علي الطاهر نداء للحاكم البريطاني مستر أبراماسون قال فيه:" يا مستر أبراماسون لي عندك رجاء بحق العيش والملح الذي بيننا أن تعمل حساباً في أموالنا التي تريدها لجماعتك اليهود، توسط لنا عندهم ليقرضونا بالربح الذي تراه؛ لنتمكن من دفع ما غرّمتنا به!!" (بويصير، صالح: جهاد شعب فلسطين، ص 134).

(5) صحيفة دفار، 1929/9/15 (**عبري**)، ص3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بريطانيون وعرب ويهود، ومعهم أمر الحاكم لإغلاق الصحيفة، أنه سيتم إغلاقها لمدة خمسين يوماً، وقد أحضرت الشرطة عربات نقل لمصادرة بعض آلات الطباعة؛ للتأكيد على إغلاق الصحيفة"[1].

وفي عام 1933م، أغلقت السلطات البريطانية رسميا صحيفة (هعام؛ الشعب)، التي أصدرتها الحركة التصحيحية الصهيونية في فلسطين، وقامت السلطات في تلك الفترة بمحاربة الصحف جميعها وإغلاقها، ورفضت تمديد تراخيص لبعضها، وشدّدت إجراءاتها في توريد الورق والحبر من الخارج لتلك الصحف [2]، كما حاربت السلطات الصحف الصهيونية الصادرة باللغة الألمانية خلال فترة الحرب العالمية الثانية، وأغلقت صحيفة (يدعوت حدشوت Ha-Dushot Yediot؛ أخبار جديدة)، و صحيفة (يدعوت هيوم Yedioth Ha- Yom ؛ أخبار اليوم) [3].

وفي أعقاب أحداث إغراق سفينة الوافدين اليهود السريين(ستراوما)[4] أمام الشواطئ التركية بتاريخ 6 أذار (مارس) عام 1942م، نشرت صحيفة فلسطين بوست (Palestain Post) الصهيونية، خبراً اتهمت فيه بريطانيا بإغراق السفينة، فقامت السلطات باعتقال محرر الصحيفة ج. أجرونسكي، كما أغلقت صحيفتي (همشكيف، ودفار) بتاريخ 13 تشرين ثانِ (نوفمبر) عام 1945م؛ بسبب اتهاماتهما للسلطات بمعاداة الصهاينة الموجودين في فلسطين، واستمر إغلاق الجريدتين الصهيونيتين لمدة أسبوع [5].

لم يكن مصير الصحف الصهيونية والقائمين عليها الإغلاق فحسب، بل وصل الأمر إلى الاعتقال والمصادرة، حيث اعتقلت السلطات البريطانية في تاريخ 5 آب (أغسطس) عام 1947م، خمسة من العاملين في صحيفة (همشكيف) واثنين من طاقم (عل همشمار)، وواحداً من صحفيي(هتسوفيه)، وآخر من جريدة (هبوكر Haboker)، وثلاثة من (دفار)[6]، واعتقلت سلطات الاحتلال

(1) صحيفة دوأر هيوم 9/22/ 1929 (**عبري**)، ص 3.

(2) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة (**عبري**)، ص210، 217.

(3) أرئيل، شلومو: 50 سنة هجرة يهود ألمانيا، (**عبري**)، ص 166، 167.

(4) ستراوما: اسم سفينة قامت بنقل وافدين صهاينة من رومانيا إلى فلسطين في أواخر عام 1941م، وكان على متنها 769 صهيونيا، وقد تعرضت السفينة إلى ضربات في مختلف أجزائها جراء عاصفة قاسية فلجأت إلى ميناء استنبول، وأصيبت بقذائف سفينة روسية أدى إلى غرقها وجميع من على متنها.(منصور، جوني: معجم الأعلام والمصطلحات، ص 264).

(5) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص110، 190

(6) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 275.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البريطاني طاقم إرسال محطة ليحي[1] بعد أربع سنوات من العمل السري، وتوقفت صحيفة (هحزيت Ha-Hazit) عن الظهور لمدة شهرين بسبب مصادرة السلطات آلة الطباعة التي كانت تختص بطباعة الجريدة، [2] كما أغلقت صحيفة (همفراك Ha-Mevrak، الرسالة) في 20 كانون أول(ديسمبر) عام 1947م، وكانت الصحيفة من إصدارات منظمة ليحي[3].

يتضح مما سبق أن سياسة الإغلاق التي اتبعتها حكومة الاحتلال البريطاني مع الصحف الصهيونية في فلسطين لم تكن متواصلة، وأن ذلك كان مرهوناً بقناعة السلطات لما ينشر هل مخالف لسياستها أم لا؟، إلى جانب الأحداث السياسية المتتالية التي شهدتها فلسطين في تلك الفترة خصوصا العمليات العسكرية التي استهدفت مؤسسات وجنود الاحتلال البريطاني من المنظمات العسكرية الصهيونية، وقد كانت الصحف الصهيونية تقف بين مؤيد ومعارض تجاه العمليات العسكرية.

وظّفت الوكالة اليهودية وسائلها الإعلامية (وكالة بالكور Palcoer)؛ أي (مراسلات فلسطين) وقسم الهسبارا Ha-sbara) إلى جانب صحيفتها (فلسطين بوست) في الدعاية ضد سلطات الانتداب البريطاني بعد أن شعرت بخيبة أمل كبيرة من تنصل بريطانيا لتنفيذ وعدها بإقامة دولة يهودية على أرض فلسطين، وقد وجّه بن غوريون تركيزه على تبرير العمليات العسكرية ضد القوات البريطانية في فلسطين أمام الرأي العام العالمي، فقد ذكر :" الدعاية السياسية لأي تمرد كانت ضرورية لإقناع جمهور التجمع الاستيطاني في فلسطين، والجمهور الأجنبي أن الصراع المسلح هو الملاذ الأخير، وقال:" إن تبرير الانتقام للرأي العام العالمي خصوصاً في بريطانيا والولايات المتحدة لا يقل أهمية عن الانتقام نفسه"[4].

ب- العمل الصحفي السري:

لجأت الصحافة الصهيونية في فلسطين إلى العمل السري حيناً، من أجل تجنّب الملاحقة من الرقابة البريطانية، وتعود بداية ظهور الصحف السرية الصهيونية في فلسطين إلى بداية

---

(1) منظمة عسكرية صهيونية عملت في فلسطين في فترة الانتداب البريطاني، أسسها عام 1940م، أبراهام شتيرن، وكان أعضاء منظمة " ليحي" قد انشقوا عن منظمة (إتسل) في أعقاب معارضتهم لوقف العمل المسلح ضد بريطانيا مع بدء الحرب العالمية الثانية، وقتل أعضاء المنظمة اللورد موين الوزير البريطاني الكبير لشؤون الشرق الأوسط؛ رداً على إعدام زعيمهم شتيرن(أفرايم، ومناحيم تلمي: معجم المصطلحات، ص 245).

(2) بناي، يعكوف: جنود مجهولة، **(عبري)**، ص 369-370.

(3) جينوسار، بنحاس: مع خروج ليحي من الحركة السرية **(عبري)**، ص 21.

(4) Greodman ,Giora : The Jewish Agenys press,p3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أربعينات القرن العشرين، وكانت صحفاً غير شرعية، عملت ضد سياسة الاحتلال البريطاني في فلسطين، وعبّرت عن أفكار مؤسسيها من أحزاب وحركات صهيونية تواجدت في فلسطين آنذاك وأبرزها الحركة التصحيحية، ومن تلك الصحف صحيفة(حيروت؛ الحرية) التي أصدرتها منظمة إتسل، حيث بدأت بالظهور في أذار(مارس) عام 1942م، في تل أبيب، وكان المحرر الرئيسي لها مناحيم بيغن[1] وصحيفة (اشناف Eshnav) التي كانت ذات طابع عسكري تعبر عن منظمة الهاغاناة (Haganah) [2] وتحديداً أصدرت عن البالماح(Palmah) [3]، الذي أصدر فيما بعد صحيفة باللغة العبرية تصدر بصورة يومية، ولكنها سرية حملت اسم (هحوما Ha-Homar؛ السور)[4]، وكان من بينها صحيفة (هحزيت؛ الجبهة) التي أصدرتها منظمة ليحي عام 1943م، فكانت تطبعها خارج فلسطين، وترسلها إلى أعضائها سراً في الداخل [5].

كانت الصحف الصهيونية- خصوصاً تلك التي تنتمي للأحزاب الرافضة لسياسة بريطانيا في فلسطين- تصدر بأسماء مختلفة، وذلك لمواجهة خطر الإغلاق، أو الملاحقة من الرقابة البريطانية، وقد ظهر ذلك واضحاً في عام 1933م، مع صحف جابوتنسكي (صحف الحركة التصحيحية)[6]، فصحيفة (هعام؛ الشعب) الصهيونية التصحيحية الصادرة في عام 1932م، غيّرت اسمها إلى (حزيت هعام؛ جبهة الشعب) عقب ملاحقة السلطات البريطانية لها، وفي عام 1934م، تغيّر اسمها إلى (هيردين؛ الأردن)، ثم استقرت على اسم صحيفة (همشكيف؛ المراقب)[7]، وفي

---

(1) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة (**عبري**)، ص322، 327.

(2) اسم مختصر لمنظمة عسكرية صهيونية سرية عملت في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني أقيمت في مؤتمر أحدوت هاعفوداه الذي عقد في مستوطنة "كنيرت" على شاطئ طبريا في يوم 12/ 6/ 1920م، وسميت بأسماء مختلفة " هاشورا" ؛ أي الصف، و" أرغون" أي المنظمة، وكانت في بداياتها مرتبطة بنقابة العمال الهستدروت، و كان لها أثر واضح في الأحداث السياسية في فلسطين حتى عام 1948(أفرايم، ومناحيم تلمي: معجم المصطلحات، ص 112).

(3) تعني القوة الضاربة (بلوغوت ماحتس)، أسستها القيادة العليا للهاغاناة بموافقة المجلس التنفيذي العالمي للحركة الصهيونية في 19 أيار(مايو) كقوة مجندة داخل وحدات الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945م)(السنوار، زكريا: منظمة الهاغاناة الصهيونية، ص 270).

(4) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة، ص 323 " عبري".

(5) تلمي، أفرايم: حروب إسرائيل (**عبري**)، ص 100.

(6) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة(**عبري**)، ص 210.

(7) أبوجلهوم، سامي: تاريخ الحركة الصهيونية، ص 215.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عام 1948م، دمجت الصحيفة مع صحيفة إتسل (حيروت) التي كان رئيس تحريرها مناحيم بيغن[1].

كانت الصحافة الصهيونية المسموعة في فلسطين سرية وملاحقة من الرقابة البريطانية في فلسطين أيضاً، وأول محطة إرسال كانت تابعة للهاغاناة هي (كول يسرائيل– صوت إسرائيل)، وقد بدأت بالعمل بتاريخ 13 أذار (مارس) عام 1940م، من تل أبيب، وكانت تذيع الأخبار التي تمنع السلطات البريطانية نشرها في الصحف، وتمت ملاحقتها من السلطات، وقام القائمون على محطة كول يسرائيل بتغيير مكان إرسالها عدة مرات، إلا أن السلطات البريطانية عملت على التشويش عليها عبر الاستعانة بخبراء جاءوا من بريطانيا، فقد أنشأت الهاغاناة محطة بث سرية تحت اسم (كول هجليل؛ صوت الجليل)[2]، وأقامت ليحي محطة إرسال لليحي تحت اسم(صوت الشعب العبري السري)، وكانت في شقة سرية داخل شارع الحارس رقم 3 في تل أبيب، وكان الإرسال يستمر لمدة 20 دقيقة فقط [3].

خلاصة:

يتبين مما سبق أن الصحافة في فلسطين كانت تصدر وفق قوانين تصدرها السلطات الحاكمة سواء في أواخر الحكم العثماني، أو فترة الاحتلال البريطاني، وقد تحايل الصهاينة كثيراً على القوانين الصادرة، وغالباً ما غيّر المحررون أسماء الصحف؛ ليستمر صدورها دون توقف، كما أنشأوا لجنة للدفاع عن الصحافة الصهيونية، وطالبوا مراراً بتقديم تسهيلات لهم، وذلك في الوقت الذي كانت السلطات البريطانية تمارس القوانين الصارمة على الصحافة العربية الفلسطينية بشدة وحزم.

---

(1) منيا، جراور: الصحافة والحزب (**عبري**)، ص 65، 70، 103.

(2) تلمي، أفرايم: حروب إسرائيل (**عبري**)، ص 319، 320.

(3) بناي، يعكوف: جنود مجهولة (**عبري**)، ص 368، 369.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الصحافة الدينية الصهيونية في فلسطين

(1863-1948م)

المبحوث الأول: صحافة الطائفة الأشكنازية (الغربية) في فلسطين.

المبحوث الثاني: صحافة طائفة السفارديم (الشرقية) في فلسطين.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المبحوث الأول

صحافة الطائفة الأشكنازية (الغربية) في فلسطين

(1863-1948م)

أولاً: صحيفة هالبانون (1863م).

ثانياً: صحيفة هارئيل (1874م).

ثالثاً: صحيفة يهودا يورشاليم (1877م).

رابعاً: صحيفة مبشرة صهيون (1882م).

خامساً: صحيفة هتسفي (1884م).

سادساً: صحيفة هشكفا (1896م).

سابعاً: صحيفة هأور (1908م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ظهرت الصحافة الصهيونية في فلسطين خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر للميلاد؛ أي في أواخر العهد العثماني، وتأسست الصحف الصهيونية الأولى عن طريق الطوائف اليهودية الدينية التي وجدت في التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس[1]، وكانت الطائفة الاشكنازية قد أصدرت أول صحيفة صهيونية في فلسطين باسم هالبانون (Halbanon) عام 1863م، ثم تلتها صحف: هارئيل، و يهودا – يورشاليم، و مبشرة صهيون، وهتسفي، وهشكفا، وهأور، واتصفت الصحف الأولى بضعف الإنتاج من حيث المضمون، والشكل الإخراجي لها، فقد تمت طباعتها بحروف مزدحمة وبشكل مربع، وظهر عدد من تلك الصحف بصورة أسبوعية، وعدد آخر مرتين في الأسبوع، غير أن تلك الصحف كانت لها أهمية كبيرة داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس[2].

أولاً: صحيفة هالبانون (1863م):

جرت أولى محاولات إصدار صحيفة يهودية في فلسطين على يد الحاخام البرت كوهين(Albert Cohen) في القدس عام 1856م، عندما أصدر صحيفة هامجيد (Ha–maggid)، وكانت عبارة عن منشور ديني، وكانت سنوية، ولم يتمكن ناشرها من الاستمرار[3]، وكان إصدار صحيفة هالبانون عام 1863م، بمثابة ميلاد حقيقي للصحافة اليهودية في فلسطين، فقد كانت على شكل صحيفة بدائية[4].

1- تأسيس هالبانون:

بدأ ظهور صحيفة هالبانون في 5 أذار (مارس) عام 1863م، على يد مؤسسها الحاخام يوأل موشيه سلمون الذي ترأس تحرير الصحيفة [5]، وشارك معه التأسيس كل من ميخال كوهين، ويحئيل بريل، وقد أصدرت الصحيفة من خلال مطبعة(روتنبرغ– سلمون) وهي ذاتها مطبعة الصحيفة، وقد أُسست عام 1862م[6]، وكتب اسم الصحيفة بالحروف العبرية، واللاتينية، وخصص

---

(1) كرسيل، ج.: تاريخ الصحافة العبرية في ارض إسرائيل (**عبري**)، ص48؛ جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا (**عبري**)، ص24.

(2) الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها (**عبري**)، ص13.

(3) عفيفي، أحمد: اللغة العبرية في الفكر والصحافة، ص232.

(4) ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 10 .

(5) تريفاكوم، يتسحاك: الشخصيات الطلائعية (**عبري**)، ص417 .

(6) مردخاي، بنحاس؛ جريابسكي، تسفي: المطبعة العبرية الأولى في القدس (عبري)، ص6.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نصف النشرات الأولى للأخبار ونصفها الآخر لأمور الدين والتوراه [1]، وهي أولى الصحف الصهيونية في الحي اليهودي في القدس [2]، وكتبت هيئة التحرير جملة على رأس كل نسخة من الصحيفة: "هالبانون مبشر السلام من القدس، وناقل الأخبار من البلاد المقدسة كلها"[3]، و جاء على صدر الصفحة الأولى من العدد الأول[4] لصحيفة هالبانون الصادر في 5 آذار (مارس) عام 1863م، أن صحيفة هالبانون تنقل أخبار القدس، و أخبار فلسطين بشكل عام، و من العالم اليمن، والهند، وكل أمر يخص أي شخص من أبناء (شعب إسرائيل)"، ووقعّت باسم هيئة تحرير الصحيفة :" يوأل موشيه سلمون، و يحئيل بريل، و ميخال كوهين"[5].

كان الدافع الاقتصادي لدى مؤسسيها أحد دوافع إصدار الصحيفة، فقد ذهب كل من يوأل موشيه سلمون، وميخال كوهين؛ إلى باريس وبرلين للتعلم على آلة الطباعة الحديثة، وعندما عادا أحضرا معهما آلة طباعة جديدة، ومتطورة تضم لوحة للمفاتيح، ومحبرة الحروف، وكان يتطلب ذلك نفقات مالية لسداد مصاريف تلك الآلات وقد تنبه الشابان لإصدار صحيفة لتأمين عائدات مالية للمطبعة [6]، وقد نجحا في جمع أرباح من خلال نشر الإعلانات على صفحات الصحيفة [7].

وكانت الصحيفة في بداياتها تصدر بصورة شهرية، ثم أصبحت أسبوعية[8]، وتكونت هيئة تحريرها من المؤسسين الثلاثة يوأل موشيه سلمون، وميخال كوهين، ويحئيل بريل، وقد تم اعتمادهم كمحررين لصحيفة هالبانون من قبل أحبار القدس من الطائفة الغربية (الاشكنازية)[9]، وأضيف لها ملحقٌ خاصٌ بالشباب تحت اسم (كفود هالبانون)[10].

---

(1) تريفاكوم، يتسحاك: الشخصيات الطلائعية (**عبري**)، ص 449 "عبري".

(2) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا (**عبري**)، ص 24 ؛ Heit, Edel: History of Zionism, p. 478.

(3)الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها (**عبري**)، ص 17.

(4) انظر الملحق رقم (15)، ص 251.

(5) صحيفة هالبانون (ع1) 1863/3/5م (**عبري**)، ص1.

(6) ناؤر، مردخاي: تاريخ الصحافة في إسرائيل (**عبري**)، ص 16.

(7) مهاني، علي: العلاقات الصهيونية البريطانية، ص 252؛ النعامي، صالح : الصحافة والعسكر في إسرائيل، ص 18.

(8) بيري، يورم؛ بيرتس، عنات : تاريخ الصحافة الحريدية (**عبري**)، ص15.

(9) Gershon Hal: Three hundred years of world Jewish press .p66.

(10) تريفاكوم، يتسحاك: الشخصيات الطلائعية في أرض إسرائيل، (**عبري**)، ص153.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لم تكن (هالبانون) صحيفة بالمعنى الحقيقي للصحافة، الذي عُرف آنذاك في أوروبا، فلم يكن لها في بداية صدورها مراسلون سواء داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، أو خارجها، كما لم يكن لها فروع؛ لكي تصل لمن هم في دول العالم من اليهود [1].

2- توجه هالبانون واهتماماتها:

عبّرت صحيفة هالبانون منذ انطلاقتها عام 1863م عن توجهها للطائفة اليهودية الأشكنازيم(الغربية) داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس، وكانت منبراً إعلامياً لها ولحاخامات تلك الطائفة، ومعبرة عن أفكارهم وتوجهاتهم[2].

تميزت جريدة هالبانون بتحيّزها الكامل لطائفتها الأشكنازية، حتى أن محرري الصحيفة لم يكونوا يذكرون أية شخصية، أو أعمال، أو حتى تاريخ يهودي شرقي في هالبانون أبداً[3]، و دافعت الصحيفة عن العادات والتقاليد السائدة في التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس الذي تتبناه طائفة (الأشكنازيم)، ولم يتغير ولاء الصحيفة لتلك الطائفة حتى عندما خرجت إلى أوروبا[4].

حدد يوأل موشيه سلمون اهتمام صحيفته هالبانون عبر مقالة بعنوان" بوابة هالبانون " وقد نشر في العدد السابع للصحيفة عام 1863م، ما يلي:" سنكون فرحين عبر هذه الصحيفة أن ننقل لكم أخبار المنافي، ونحقق لكم حلم وجود صحيفة بين أيديكم، صحيفة تستطيع أن تهتم بأمور التوراة، واليهود، خصوصاً في القدس، هالبانون جاءت لترسل رسالة سلام إلى (إخواننا) من القدس، وتقول لهم: الآن قوموا ووجّهوا وجهكم صوب (أرض صهيون)، الأرض المقدسة، والقيام بالواجب المفروض علينا وهو تخليص (إخواننا) في كل المناطق، (وأحباء سلام صهيون)"[5].

ومنذ البداية كرّست جريدة (هالبانون) اهتمامها بفكرة الاستيطان الصهيوني في فلسطين، وقد عرض محررها (يحئيل بريل) خططاً للاستيطان من خلال نشرات الصحيفة ودافع عبر الصحيفة عن نظام أموال الصدقات (الحالوكا Halukah)، وجعلت هيئة تحرير من الصحيفة (هالبانون) بوقاً دعائياً لتشجيع حركة الاستيطان في فلسطين، و نشرت في السنة الأولى لصدورها عام 1863م، في عددها العاشر مقالاً بعنوان " شلوم يورشاليم- (سلام القدس)" جاء فيه:" إلى كل

---

(1) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا(**عبري**)، ص24.

(2) الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها (عبري)، ص17.

(3) الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها(**عبري**)، ص17.

(4) برتل، يسرائيل: بداية الصحف اليهودية (**عبري**)، ص162.

(5) صحيفة هالبانون، (ع 7) **1863**م. (**عبري**)، **ص1**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(إخواننا) محبي القدس، والباحثين عن السلام في(صهيون)، نقول لكم: إن وضع القدس جيد، والناس فيها بخير، وفيها حب كبير وكثير، والأرض تناديكم لأجل عبادة الرب، وزراعة الأرض وهذا هو الهدف..."[1].

عُنيت الصحيفة بنشر أخبار اليهود في القدس[2]، وعالجت بعض النواحي المتعلقة بدراسة التوراة، وبحوثاً تتعلق بفلسطين [3]، وقد استخدمت (هالبانون) تعاليم من التوراة ونصوص تتحدث عن التوطين، والهجرة اليهودية إلى فلسطين [4]، و نقلت الصحيفة أخباراً عن أحوال اليهود خارج فلسطين، فكانت تنشر أخبار يهود اليمن، وسوريا، ومصر، وحتى الهند [5]، إضافة إلى نشر معلومات عن جمعيات صهيونية اهتمت بشؤون الاستيطان في فلسطين؛ فكتبت هيئة تحرير هالبانون مقالاً عن تأسيس جمعية (كل إسرائيل أصدقاء) الصهيونية"، و كانت متخصصة في مشاريع الهجرة والاستيطان إلى فلسطين، وكتبت هيئة التحرير:" بعد أن فاقت عقول(بني إسرائيل) من فترة الثقافة والتنوير، جاءت جمعية لأجل توحيد (شعب إسرائيل) لأجل قيام مملكته المستقبلية، وهذه الجمعية (المحترمة) اسمها(جمعية كل إسرائيل أصدقاء) والموجودة في معظم مدن أوروبا... والتي تنادي بالهجرة إلى (أرض إسرائيل) وتعمل على ذلك ... ونحن في هالبانون سنحاول أن ننقل (لإخواننا) أهداف وأخبار هذه الجمعية حتى يتمكنوا من الاتحاد فيها" [6].

ويرجح أن تغطية هالبانون لأخبار المؤسسات الصهيونية الداعمة للاستيطان يقف وراءه سببين مهمين:

- أن الصحيفة اتخذت منذ انطلاقتها سياسة تشجيع حركة الاستيطان في فلسطين، ودعوة يهود أوروبا والعالم للتوجه إلى فلسطين وبناء المستوطنات فيها.
- كان الهدف من وراء إصدار الصحيفة تحصيل الرزق، فقد تكون هيئة تحرير الجريدة تقاضت مبلغاً من المال، نظير نشر أخبار جمعيات الاستيطان الصهيوني.

---

(1) صحيفة هالبانون: (ع10) **1863م (عبري)**، ص1.
(2) ستميفلي، شموئيل: الاستيطان في العهد الجديد **(عبري)**، ص 24.
(3) منصور، جوني: معجم المصطلحات، ص504.
(4) صحيفة هالبانون: (ع10) 1863م (عبري)، ص2،
(5) تريفاكوم، يتسحاك: الشخصيات الطلائعية في أرض إسرائيل، **(عبري)**، ص 153.
(6) صحيفة هالبانون: (ع11) 1863م (عبري)، ص2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-إغلاق هالبانون ونقلها لأوروبا:

تسببت الخلافات الصحفية بين الجريدتين الصهيونيتين في التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس في تقديم كل طرف بلاغات ضد الآخر للسلطات التركية، بأنه يحرض على الدولة العثمانية؛ فأغلقت الحكومة في فلسطين الصحيفتين بعد عام من صدورهما عام 1864م [1].

بدأت حيثيات عملية إغلاق الصحيفة عقب استغلال نشر أحد المقالات المضادة للسلطات التركية، الذي هاجم فيها طاقم الصحيفة سياسة تركيا مع اليهود في فلسطين والقدس، واستغل معارضوها في حبتسيلت ذلك؛ فأوشوا بها، وحرضوا عليها، وكان البلاغ المقدم للسلطات ينص على وجود تهمتين أولاهما: أن صحيفة هالبانون تحرض على السلطات التركية في فلسطين، والثانية أنها تعمل في القدس دون الحصول على ترخيص رسمي من السلطة التركية[2]، مما دفع السلطات العثمانية لإصدار قرار بإغلاق الصحيفة، بعد بلاغ قدم ضد الناشرين[3]، وصدر بذلك فرمان من القسطنطينية يأمر السلطات في فلسطين بإغلاق صحيفة هالبانون [4].

بعد إغلاق هالبانون غادر محررها يحئيل بريل فلسطين للحصول على ترخيص إعادة إصدار الصحيفة، ولم يعد للقدس، بل نقل إصدارها إلى باريس، ثم نقلت إلى لندن فيما بعد [5]، وتم إصدار النشرة الأولى لصحيفة هالبانون في باريس بتاريخ 4 كانون ثان (يناير) عام 1867م، وجاء على صدر الصفحة الأولى اسم صحيفة هالبانون صحيفة عبرية وعنونت برقم "1" وكان عدد صفحاتها 16 صفحة [6]، وأصبحت تصدر بصورة نصف شهرية، وأضيف للصحيفة ملحق ديني ثقافي تاريخي خاص بفلسطين، وفي عام 1868م، أصبحت صحيفة هالبانون أسبوعية ولاقت شعبية كبيرة بين أبناء الطوائف الأرثوذكسية اليهودية في أوروبا، بل أصبحت تعبر عن مواقفها السياسية خصوصاً حول الاستيطان في فلسطين[7].

كتب رئيس تحرير صحيفة هالبانون يحئيل بريل تعريف بالصحيفة:" صحيفة هالبانون- صحيفة نصف شهرية، تصدر في القدس – السنة الرابعة، وهذه الصفحة الأولى بها، وستهتم بنقل

---

(1) فاهل، أريه: تطور الصحف العبرية (**عبري**)، ص8؛ مصطفى، هويدا: الصهيونية الدينية، ص 58.

(2) تريفاكوم، يتسحاك :الشخصيات الطلائعية في أرض إسرائيل (**عبري**)، ص 450.

(3) بن تسيون، جات: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل(**عبري**)، ص 268.

(4) ستميفلي، شموئيل: الاستيطان في العهد الجديد (**عبري**)، ص 26.

(5) تريفاكوم، يتسحاك :الشخصيات الطلائعية في أرض إسرائيل (**عبري**)، ص 450.

(6) صحيفة هالبانون(ع1)، 1/4/ 1867م (**عبري**)، ص1.

(7) كرسيل، ج.: تاريخ الصحافة العبرية في أرض إسرائيل (**عبري**)، ص 35، 36.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كل ما يحدث، ويسمع حول اليهود في العالم (المنفى)، وفي(أرض إسرائيل). وكتب لقراء الصحيفة ما يلي:" القراء الأعزاء: بوصول هذا العدد إلى أيديكم، يكون قد وصلتكم النسخة الجديدة، والمطورة من صحيفة هالبانون، وهو العدد الأول للسنة الرابعة لها، وقبل أن تفتحوا هذا العدد وتسألوا هل هي هذه صحيفة هالبانون، أم لا، نؤكد لكم أن هذه هي هالبانون التي كانت تصدر باللغة العبرية في القدس، والآن تصدر خارج فلسطين، صحيفة هلبانون لن تُحدث تغييرات كثيرة في شكلها ومضمونها، وستبقى تهتم بالأمور نفسها التي كانت تهتم بها مسبقا"[1].

انطلق محررو الصحيفة من جديد في باريس من نقطة الدفاع عن اليهودية، ضد التيار الإصلاحي، وقاموا بدعم فكرة الاستيطان الصهيوني في فلسطين [2]، وفي عام 1871م، طبعت الصحيفة وصدرت في مدينة ماينز(Maniz) في ألمانيا على يد المحرر يحئيل بريل، ومع دخول عام 1882م، توقفت الصحيفة في ألمانيا، ومات محررها يحئيل بريل في لندن عام 1886م [3].

يمكن القول: إنه رغم بساطة صحيفة هالبانون، إلا أنها سجلت بداية تاريخ الصحافة الصهيونية في فلسطين، وكان لها دور في الخلافات التي نشبت في القدس بين الطوائف اليهودية في تلك الفترة.

ثانياً: صحيفة هارئيل – الملاك– (1874م):

كان ميخال كوهين من أتباع الطائفة اليهودية الأشكنازية في القدس، وكان من مؤسسي أول صحيفة صهيونية في التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين (هالبانون) عام 1863م، ونتيجة إغلاق السلطات التركية الصحيفة عام 1864م، تفرق طاقم تحرير الجريدة الأولى، وذهب يوأل موشيه سلمون إلى باريس لإصدارها هناك، وسافر يحئيل بريل إلى لندن، وجُدد إصدارها في باريس[4] أما كوهين فانضم في بداية الأمر لطاقم تحرير صحيفة حبتسيلت التي كان يناصبها العداء قبل ذلك، عندما كان يعمل في هالبانون، ونتيجة خلافات نشبت بينه وبين محررها المسؤول آنذاك يسرائيل فرومكين خرج من حبتسيلت[5] فلجأ كوهين إلى إصدار صحيفة جديدة خاصة به، أطلق عليها اسم (هارئيل؛ أي: الملاك)[6].

---

(1) صحيفة هالبانون (ع1)، 1867/1/4م (**عبري**)، ص1، 3.

(2) منصور، جوني: معجم المصطلحات: ص 504.

(3) Gershon Hal: Three hundred years of world Jewish press .p63.

(4) تريفاكوم، يتسحاك: الشخصيات الطلائعية (**عبري**)، ص 450.

(5) بن تسيون، جات: الاستيطان اليهودي في ارض إسرائيل(**عبري**)، ص 270.

(6) النعامي، صالح : الصحافة والعسكر في إسرائيل، ص 19.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- نشأة صحيفة هارئيل:

تقدم الصحفي الأشكنازي في القدس ميخال كوهين بطلب من السلطات التركية؛ للحصول على ترخيص افتتاح صحيفة جديدة، وكان قد اتفق مع صاحب مطبعة يهودي بالقدس، وهو (يتسحاك جوشتيني) لطباعتها، وبعد الحصول على الترخيص أصدر صحيفته (هارئيل)[1] في أيلول(سبتمبر) سنة 1874م، وبعد عام تم إغلاق الصحيفة؛ بسبب صعوبات مالية [2].

وكانت أول صحيفة تدعو إلى تكثيف الاستيطان الصهيوني في فلسطين، والسيطرة على الأرض، وإقامة أحياء لليهود [3]، وأصدرت تحت شعار:" إلى (أحباء صهيون Hibbat Zion) (المخلصين) مني أنا ميخال كوهين" [4]، و جعل كوهين صحيفته الجديدة بديلاً عن صحيفة هالبانون التي لم يعد بالإمكان صدورها عقب الإغلاق، وخروجها من فلسطين، ووقف مدافعاً عن توجهات هالبانون وأفكارها أمام حبتسيلت، وكانت منافسةً لها، و كانت صحيفة هارئيل من الصحف القليلة في تاريخ الصحافة الصهيونية من حيث المضمون، فلم تكن ثقافية أو تربوية، بل جاءت على أساس المنافسة الشخصية فقط [5]؛ لأن كوهين لم ينسجم مع فرومكين؛ فانسحب من هيئة تحرير حبتسيلت، وأقام لنفسه صحيفة هارئيل ؛ منبراً له ولطائفته، وكانت تصدر مرة واحدة في الشهر منذ بداية عام 1874م[6].

2- مضمون الصحيفة

كتب ميخال كوهين على صدر النشرة الأولى لصحيفة هارئيل أنه شارك في تأسيس صحيفة (حبتسيلت)، وأنه خرج منها؛ بسبب معارضته لمواقف طاقمها، وأسس صحيفة جديدة " هارئيل"؛ من أجل التعبير عن مواقفه بحرية، و كتب ميخال كوهين في النشرة الأولى لصحيفته هارئيل عبارة (السنة الرابعة)؛ أي أنه ركّز على أن تلك الصحيفة هي استمرار لصحيفة حبتسيلت التي كان من محرريها، وأراد من خلالها توضيح وضع اليهود في القدس لكافة يهود العالم والحديث عن الأحياء السكنية الجديدة خارج الحي اليهودي في القدس، وعن تاريخ اليهود في تركيا، والدول

---

(1) لم يتمكن الباحث من العثور على أعداد الصحيفة، أو بعضها.
(2) ستميفلي، شموئيل: الاستيطان في العهد الجديد (**عبري**)، ص 31.
(3) الزهار، ربا: تطور الاقتصاد الصهيوني في فلسطين، ص 53.
(4) الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها (**عبري**)، ص 23.
(5) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 53.
(6) الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها (**عبري**)، ص 23.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العربية كما تحدث عن أمور دينية وبعض المقالات الأدبية والقصائد الشعرية والقصص [1].

وبذلك يتبين أن كوهين انتقل إلى صحيفة حبتسيلت بعد إغلاق صحيفة هالبانون، وعمل فيها، دون اعتبار للفكرة الطائفية لكل منهما، ولمخالفة فكر حبتسيلت لطائفته، لكنه سرعان ما ترك العمل فيها، وأنشأ صحيفة جديدة، وعدّها الامتداد الصحيح لحبتسيلت، وخدع جمهور القراء بإعلانه أن العدد الاول كان للسنة الرابعة من الصحيفة الجديدة، وذلك منافٍ للحقيقة.

3 – تطور هارئيل، وتوقفها:

استمرت صحيفة هارئيل بالظهور ثلاث سنوات، وتوقفت مرتين عن الصدور: المرة الأولى لسنة واحدة بعد صدورها عام 1874م [2]، بسبب الصعوبات المالية، وتعثُّر طباعتها، وقد سافر رئيس تحرير الصحيفة ميخال كوهين إلى النمسا، و اشترى مطبعة من أجل تأمين صدور صحيفته، واستطاع أن يعيد نشرها بعد عام 1875م، من جديد كصحيفة شهرية، ولكن بالشكل القديم نفسه و دون أي تجديد [3]، و أصبحت (هارئيل) عام 1875م، تنشر بشكل يومي، عدا يوم السبت [4]، ومنذ النسخة الثانية هارئيل أصبحت منافسة لصحيفة حبتسيلت وأخذ كوهين يهاجم حبتسيلت وطاقمها و المحرر المسؤول يسرائيل فرومكين من على صفحات صحيفته وبشكل قاسٍ، واتهم حبتسيلت أنها محرضة للكراهية بين اليهود في القدس، وأن فرومكين ينشر في صحيفته الكراهية والتحريض مقابل المال، وينشر أكاذيب باطلة ليس لها أساس من الصحة، وكتب على صدر صحيفته: "وأي من قرائنا الأعزاء يرى صحيفة حبتسيلت عليه الابتعاد عنها" [5].

وبعد كل ذلك الخلاف والتحريض الذي شنّه كوهين على حبتسيلت وصاحبها فرومكين، أوقف صحيفته هارئيل، واتحد مع فرومكين بعد تسوية الخلاف القائم بينهما، ودعا للعمل في صحيفة حبتسيلت، وكان ذلك عام 1877م[6].

ومن ذلك يتضح أن كوهين لم يكن مهتماً بالناحية الدينية الطائفية في إصدار صحيفة هأرئيل، بل كان تركيزه على الانتقام الشخصي لنفسه من فرومكين، وعندما سويّت الخلافات عاد للعمل في حبتسيلت التي ظل يهاجمها ثلاث سنوات.

---

(1) بن تسيون، جات: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل (**عبري**)، ص272.
(2) الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها (**عبري**)، ص23.
(3) بن تسيون، جات: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل (**عبري**)، ص 271، 272.
(4) ستميفلي، شموئيل: الاستيطان في العهد الجديد (**عبري**)، ص 32.
(5) الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها (**عبري**)، ص23.
(6) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص53.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: صحيفة يهودا يور شلايم (1877م):

1- نشأة الصحيفة(يهودا- يورشاليم؛ أي: يهودا والقدس):

قام يوآل موشيه سلمون عام 1877م، بإصدار جريدة جديدة لطائفة الأشكنازيم في التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس باسم (يهودا يورشاليم Yehudah –Yerushalayim)[1] – يهودا والقدس- وكان أول إصدار لها بتاريخ 15 شباط (فبراير) عام 1877م؛ أي بعد أربعة عشر عاماً من إصدار أول طبعة لصحيفته الأولى هالبانون عام 1863م، وأصدرت في بداياتها بصورة شهرية[2].

2- هدف إصدار الصحيفة:

كان إصدار صحيفة (يهودا- يورشاليم) بديلاً عن صحيفة هالبانون التي أغلقتها السلطات عام 1864م، وجاء تعريف الصحيفة على صدر صفحتها الأولى على شكل شعار:" يهودا – يورشاليم مخبر عن القدس وعن الأرض المقدسة وعن (حب اليهود للقدس) وعن (إخواننا أبناء إسرائيل) في كل المنافي ليقربهم إلى (بلادهم!)، وتوراتهم، وحكمتهم، ولغتهم، وعلمهم و(مقدساتهم)"[3].

كان هناك سبب آخر وقف وراء إصدار صحيفة (يهودا –يورشاليم) وهو أن الطائفة الأشكنازية لم تستطع التأثير على مؤسس صحيفة (شعاري تسيون- Shaare zion) (بوابة صهيون)[4] لتكون ناطقة لها؛ لذلك قرر الاشكنازيم في القدس دعم أحد الصحافيين الأقوياء بدل دعم صحيفة شعاري تسيون" بوابة صهيون" وكان ذلك لصالح يوآل موشيه سلمون[5] وعمل سلمون على إصدار الصحيفة، وأصبحت بوقاً للأشكنازية وحاخاماتهم [6]، وكانت الصحيفة منافسةٌ لصحيفة الطائفة الشرقية (حبتسيلت)، ومكملة لطريق الصحيفة الصهيونية الأولى هالبانون الذي

---

(1) لم يتمكن الباحث من العثور على أعداد الصحيفة، أو أي جزء منها.

(2) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص60.

(3)الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها (**عبري**)، ص 24.

(4) صحيفة صهيونية أصدرت في القدس عام 1878م، على يد حاخام من الطائفة الشرقية (السفارديم)، ولم تكن طائفية كما حال صحيفتي هالبانون وحبتسسيلت، واهتمت بتعليم اللغة العبرية، (نتنياهو، د.ب؛ وآخرون : الموسوعة العبرية، **ج6 (عبري)**، ص 1060)، وستدرس في المبحوث الثاني من هذا الفصل.

(5) بن تسيون، جات: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل (**عبري**)، ص 274.

(6)نتنياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 (**عبري**)، ص 1060.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بدأته عام 1863م[1]، ومثلت حالة العداء بينهما أسوأ المشاكل الصحفية في تاريخ الصحافة الصهيونية في فلسطين [2].

3- اهتمامات يهودا- يورشاليم:

سعت الصحيفة لتوضيح وضع التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس، ومواقفهم في كافة القضايا ليهود العالم، والعمل على تحسين ظروفهم في ذلك الوقت، ولقد أصدرت (يهودا- يورشاليم) 22 نشرة في عامها الأول، وفي عامها الثاني أصبحت شهرية، ولم تكتب تلك الصحيفة أخباراً عن غير القدس[3]، ودعا سلمون عبر صحيفته إلى الاستيطان الصهيوني في فلسطين، وشارك هو والعاملون معه في التوجه إلى منطقة (ملبس) وبناء مستوطنة (بيتح تكفا)[4] على أراضي الفلاحين الفلسطينيين هناك، ومع تواصل طاقمها مع منظمة (أحباء صهيون) أصبحت الصحيفة ناطقة باسمها، ومؤيدة لفكرة الاستيطان الصهيوني في فلسطين [5].

عنيت الصحيفة بتوعية اليهود بالأوضاع في فلسطين، وإمكانية المجيء إليها والاستيطان فيها[6]، و نشرت مقالات وقصصاً تؤثر على اليهود في الخارج؛ لدفعهم من أجل زيارة فلسطين، والقدوم إليها للعمل فيها، وأكثر ما كانت تركز عليه: الحث على العمل في مجال الزراعة، و عدم الاعتماد والارتباط على المساعدات(الحالوكاة)[7]، ودعا يوآل موشيه سلمون خلال الصحيفة (يهودا والقدس) للعمل الزراعي، والاستيطان، والخروج لبناء أحياء يهودية خارج أسوار الحي اليهودي في القدس، و اهتمت الصحيفة بالوضع الاقتصادي والصحي والكُنُس والتعليم الديني لليهود في القدس[8].

---

(1) تريفاكوم، يتسحاك: الشخصيات الطلائعية في أرض إسرائيل(**عبري**)، ص 154.

(2) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص64.

(3) بن تسيون، جات: الاستيطان اليهودي في ارض إسرائيل (**عبري**)، ص 276.

(4) أول مستوطنة صهيونية أقيمت في فلسطين، عام 1878م، كمستوطنة زراعية، ومثلت محطة مهمة للهجرة الثانية والحركة العمالية، وتقع على أرض قرية فلسطينية تسمى ملبس (تلمي أفرايم، ومناحيم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 373).

(5) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص63.

(6) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص61.

(7) الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها (**عبري**)، ص 24.

(8) بن تسيون، جات: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل (**عبري**)، ص276.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- نهاية يهودا يورشاليم:

مرت صحيفة يهودا يورشاليم بالظروف نفسها، التي مرت بها صحيفة هالبانون، فقد تم الابلاغ عنها للسلطات العثمانية في فلسطين بأنها تحرض ضد الدولة، فتم اغلاق الصحيفة بحجة عدم وجود ترخيص، عدا عن كونها عانت من صعوبات مالية كبيرة[1]، وتوقف يوآل سلمون عن إصدارها عام 1878م وهو العام الثاني لصدورها[2].

وبذلك يتبين أن الطائفة السفاردية (الشرقية) كانت على علاقة جيدة مع المسؤولين العثمانيين، وأن كلمتهم كانت مسموعة، وأن الموقف العثماني من الأشكنازيم كان سلبياً، ومن ناحية أخرى يتضح أن صحيفة يهودا- يورشاليم لم تكمل عامين من العمل، ولم تصدر خلالهما إلا عدداً محدوداً من الأعداد، خاصة وأنها كانت شهرية.

رابعاً: صحيفة مبشرت تسيون- مبشر صهيون (1882م):

بدأ إليعازر بن يهودا تجربته الأولى في إصدار صحف خاص به، عندما أصدر أول صحيفة تحت اسم (مبشرت تسيون"- مبشر صهيون- Mivasseret zion)، وكانت باللغة العبرية[3]، وظهر أول إصدار للصحيفة عام 1882م[4].

ونشر بن يهودا من صحيفته أربع نسخ بصورة دورية فقط ولم يُكتب لها عمرٌ طويلٌ[5]، وكانت الصحيفة الأهم رغم قصر عمرها الزمني من بين الصحف الصهيونية الأولى التي صدرت آنذاك؛ لأنها أحدثت تحولاً في تاريخ الصحافة الصهيونية المقدسية، فقد تأسست على يد شباب من حركة (البيلو Pilu)[6] الصهيونية وهم: إليعازر بن يهودا(Eliezer Ben Yehuda)، و يسرائيل

---

(1) بن تسيون، جات: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل (**عبري**)، ص 275.

(2) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص66.

(3) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص69.

(4) Gershon Hal: Three hundred years of world Jewish press .P 66.

(5) نتنياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 (**عبري**)، ص1061.

(6) حركة البيلو: هي اختصار لـ" بيت يعقوب اذهبوا فنذهب"، وهي منظمة شبابية يهودية أسست في روسيا بعد اغتيال قيصر روسيا عام 1881م، ونادت بالتوجّه إلى فلسطين، والاستيطان فيها، ومن بين الأهداف المعلنة "لبيلو": النهضة السياسية و الاقتصادية و الفكرية لليهود في سوريا وفلسطين، ونهضة اللغة العبرية، والتجسيد الذاتي، وانضم إلى تلك المنظمة 500 عضو معظمهم من المثقفين اليهود ومن مؤيدي الحركة الاشتراكية في روسيا (تلمي، أفرايم، ومناحيم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 64).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بلكند (Yasrael)[1]، وآخرين[2].

خصص بن يهودا في بداية عمل الصحيفة كل المقالات لأجل الاستيطان الجديد وهجرة (البيلو)، وحضّ على إحياء اللغة العبرية، واستخدمها للحديث اليومي، [3] كانت الصحيفة تحتوي على أفكار بن يهودا مثل: الحاجة الى إحياء اللغة العبرية كلغة تستخدم في الحوارات اليومية، وتجديد اليشوف[4]، كما اهتمت مبشرت تسيون منذ نشرتها الأولى بأوضاع الصهاينة، وبشؤون فلسطين، وتوطين الوافدين الجدد، وعُنيت بالتجديد الصحفي، وتمرّدت على التقليد الصحفي الصهيوني المقدسي القديم، وكانت عامة للجميع، وكانت الصحيفة تطبع في مطبعة صحيفة (حبتسيلت) ولم تستمر كثيراً وذلك رغبةً من بن يهودا في الاستقلال التام في إصدار صحيفة خاصة به، فأوقف بن يهودا الصحيفة، وبدأ التحضير لصحيفة جديدة حملت اسم (هتسفي)[5].

خامساً: صحيفة هتسفي (1884م):

عندما توقف بن يهودا عن إصدار صحيفته مبشرت تسيون، بدأ بتأسيس صحيفه أخرى هي (هتسفي؛ أي الظبي Ha-tzavi) حيث خرج أول إصدار لها من مدينة القدس بتاريخ 24 تشرين أول (أكتوبر) عام1884م [6].

1- بداية تأسيس هتسفي:

بعد انسحاب إليعازر من حبتسيلت مع بداية عام 1884م، أراد إصدار صحيفة باللغة العبرية في القدس تكون أداة لمحاربة النظام الخيري القديم الذي يقدمه يهود أوروبا ليهود فلسطين المعروف بـ (الحالوكاة) ؛ فتوجه إلى صاحب مطبعة في القدس وهو يتسحاك هيرشنزون، وكان قد حصل على ترخيص من السلطات التركية؛ لطباعة كتب وصحف في القدس، واتفق معه على إصدار وطباعة صحيفته، وكانت تلك الصحيفة هي (هتسفي)[7].

---

(1) يسرائيل بلكند (1861- 1929م) معلم صهيوني، ولد في روسيا، تعلم في جامعة خركوف، وبعد اغتيال قيصر روسيا عام 1881م، أسس مع رفاقه الطلاب رابطة (اليهود من أجل إسرائيل) وطالب بهجرة يهود روسيا لفلسطين (عيلام، يغآل: ألف يهودي في التاريخ، ص 89).

(2) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص69.

(3) نتنياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 (**عبري**)، ص 1061.

(4) Gershon Hal: Three hundred years of world Jewish press .p66.

(5) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص70

(6) Gershon Hal: Three hundred years of world Jewish press .p. 66

(7) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص69- 71.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أُصدرت صحيفة هتسفي بمساحة (23× 15 سم)، وظهرت النسخة الأولى لها بهذه العبارة:" هتسفي ستنقل مرة كل أسبوع أخباراً سياسية ويومية عن اليهود في كل مكان"[1]، وأصبحت الصحيفة معبرة عن أبناء الهجرة الأولى، و جعلها بن يهودا بوقاً (للنهضة القومية واللغوية العبرية) داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين[2]، ومنتدى للأفكار الصهيونية التجديدية، وسعى من خلالها إلى إحياء اللغة العبرية [3]، وكانت هتسفي عبارة عن 4 صفحات تصدر مرة واحدة كل أسبوع[4]، وفي الشهر الثامن من ظهورها عام 1885م، تم بيع 1200 نسخة [5].

قدم بن يهودا تجديدين رئيسين في الصحافة الصهيونية في فلسطين من خلال هتسفي، كان أولهما: أن الصحيفة كانت على غرار الصحف الباريسية، فجمعت بين التقارير الإخبارية والتعليقات والمقالات العامة فيما يخص المجالات العلمية والثقافية. وثانيهما أن بن يهودا جعل لصحيفته انتماءً خطابياً مزدوجاً، حيث كانت الى جانب دورها في الخطاب اليهودي العام، أداة لخلق جانب خطابي للقضايا الصهيونية في فلسطين [6]، وكتب على رأس الصفحة الأولى من كل عدد الجملة التالية:" صحيفة أسبوعية، مهتمة بشؤون اليهود في (أرض إسرائيل)، وتعمل على إحياء اللغة العبرية، وتهتم بالأخبار السياسية، من إعداد بن يهودا – القدس" [7].

2- تطور هتسفي:

كانت هتسفي في بداية صدورها عام 1884م، أسبوعية، وأصبحت منذ عام 1908م، صحيفة يومية [8] و تغير اسم الصحيفة لأكثر من اسم في أكثر من مرة، فقد سميت هشكفا، ثم في مطلع القرن العشرين أصبح اسمها هأور –النور– [9].

مرت الصحيفة بظروف جعلتها تصدر متقطعة؛ بسبب أزمة مالية تعرضت لها، وذلك في السنتين الثالثة والرابعة لصدورها ما بين عامي (1886–1887م)، وقد عبّرت الصحيفة عن ذلك في العدد الأخير من السنة الرابعة، ع (32) عام 1888م، في الصفحة الأولى في مقال تحت

---

(1) الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها (**عبري**)، ص27.

(2) دروري، يجيئل: اسهامات الهجرة الثانية في الصحافة؛ ص 70

(3) Heit, Edel: History of Zionism, p. 474

(4) الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها (**عبري**)، ص27.

(5) دروري، يحيئل: اسهامات الهجرة الثانية في الصحافة (**عبري**)، ص 70.

(6) Kuzar, Ron: Hebrew and Zionism .p 117.

(7) صحيفة هتسفي: العدد الأخير في السنة الرابعة، ع32، 1888م، (**عبري**)، ص 1.

(8) النعامي، صالح: الصحافة والعسكر في إسرائيل، ص 19.

(9) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص72.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عنوان" إلى قرائنا المحترمين"، جاء فيه:" هذا العدد سيكون الأخير للسنة الرابعة لصحيفة(هتسفي)، و نأسف إن كانت إصدارات هذه الصحيفة في هذه السنة متقطعة، ولم نستطع نشرها بانتظام، ولقد سعينا لهذا الأمر للحفاظ على ظهور ثابت، وبسبب الأزمات المالية، فنحن نطلب من (زبائننا الكرام) إرسال المستحقات المالية عليهم؛ لأجل العمل الثابت في السنة القادمة، وبهذه المناسبة فنحن نتقدم لزبائننا بالتهنئة على دخول العام الجديد، وسنة سعيدة لكم جميعا– المحرر"، [1].

مما سبق يتبين أن الصحيفة صدرت في ذلك العام 32 مرة، مع انها أسبوعية، وكان من المفترض أن تصدر خلال العام 48 مرة؛ أي أن درجة الانتظام في الصدور كانت 66.6% فقط؛ أي ما يعادل الثلثين، وبذلك يمكن القول: إن متوسط صدورها كان ثلاثة أعداد في كل شهر، بما يعني عدداً كل عشرة أيام.

وتكرر نداء الصحيفة لقرائها المشتركين بإرسال الاشتراكات المالية للصحيفة وذلك في السنة الخامسة في العدد الثالث لهتسفي، و من الواضح أن عملية شراء الصحيفة كانت تأخذ أكثر من شكل مرة بالاشتراك المباشر في مقر الصحيفة وأخرى عبر البريد، وجاء في إعلان نشرته الصحيفة في عام 1889م، في العدد **(3)** لها :" إلى زبائننا في هتسفي" : نطلب منكم في فلسطين وخارجها، أن ترسلوا لنا ثمن العدد للسنة الجديدة.. ونخص زبائننا الكرام في روسيا، الذين بدأوا استلام أعدادنا بشكل منتظم، وإذا قمتم بإرسال النقود سنعدكم بنشر الصحيفة بشكل منتظم دون أي تأخير... وهذه دعوة عامة لكل زبائننا".[2]

و مع دخول الربع الأول للسنة (15) عام 1899م، لصدور الصحيفة نشر بن يهودا مقالاً على صدر هتسفي تناول الظروف المادية والمؤثرات الخارجية المحيطة التي تعرضت لها صحيفته وجاء تحت عنوان" الربع سنة الأول:" بعد أسبوعين سينتهي الربع سنة الأول لصحيفة هتسفي... بعد حالة صعبة من الأزمات المالية والصراعات مع عدة صحف" [3].

وبذلك يتضح أن الصحيفة تطّورت، وأصبحت يومية، رغم ما مرّت به من أزمات مالية متلاحقة.

وعلى صدر صفحات جريدة هتسفي لعددها الصادر في 30 أيلول (سبتمبر) عام 1908م، ورد أن الصحيفة أصبحت يومية، وبذلك العدد افتتحت صفحة جديدة في تاريخ الصحافة

---

(1) صحيفة هتسفي: (ع32)، السنة 4، 1888م، **(عبري)**، ص1.

(2) صحيفة هتسفي: **(ع3)**، السنة 5، 1889م **(عبري)**، ص 1.

(3) صحيفة هتسفي: **(ع46)**، السنة15، 1899م **(عبري)**، ص 1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصهيونية في فلسطين، حيث كانت أول صحيفة يومية مكتوبة، وكان ذلك بمثابة التغيير الجوهري في تاريخ الصحافة الصهيونية، وذكر محررها:" أصبحت هتسفي يومية والتي ستلقى على عاتقها مهمة نقل الأحداث التي تعصف بالمملكة وبالعالم للقارئ اليهودي لأجل توسيع معرفته بالحاصل حوله وسنستمر بطريقنا نحو النهضة؛ نهضة اللغة العبرية، والحياة القومية العبرية" [1].

لا يتضح من كلمة (المملكة) المقصود بها، فمن الممكن أن يكون قد قصد الدولة العثمانية، باعتبار ان فلسطين كانت لا تزال تحت الحكم العثماني، والأغلب أنه قصد فلسطين، وذكر كلمة المملكة من باب إحياء فكرة المملكة اليهودية؛ ليربط الصهاينة بتاريخ بني إسرائيل على أرض فلسطين.

3- اهتمامات هتسفي:

عبّرت الصحيفة عن توجه مؤسسها إليعازر بن يهودا، وعن استقلاليته، وتغلبت في شعبيتها على أخواتها من الصحف الصهيونية التي صدرت في تلك الفترة داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، وعبّرت عن أفكار بن يهودا الصهيونية التحررية الجديدة، مع الحفاظ على احترام الدين والمتدينين، ومحاربة النظام الخيري القديم (الحالوكاة)[2].

كان لصحيفة هتسفي ملحقٌ أدبيٌ، وآخر لغوي، واهتمت بالأخبار المحلية، والعالمية، وأفسح بن يهودا مساحة في صحيفته لأخبار المستوطنات الصهيونية الجديدة التي أقيمت على أراضي الفلاحين في فلسطين ما بعد الهجرة الصهيونية الأولى بسنوات، وليس أخبار التجمع الاستيطاني الصهيوني القديم الذي وجد في القدس آنذاك، مثلما فعل فرومكين في صحيفته حبتسيلت [3]، وبرز اهتمام الصحيفة بالشؤون السياسية [4]، تحت مقال ثابت حمل عنوان (أخبار الأيام والدول) نقل بن يهودا أخباراً عن مصر، والسودان، وفرنسا، والصين، وروسيا، والأرجنتين، والبلاد عامة، وعن أخبار فلسطين، والقدس، وخصص بن يهودا مقالاً ثابتاً بعنوان (من وسط فلسطين) نقل فيه أخباراً عن القدس، وصفد، و المستوطنات كافة، كما خصص بن يهودا لليهود في الدول الأخرى مقالاً ثابتاً بعنوان (من خارج فلسطين).[5] ومما جاء في مقال " أخبار من خارج البلاد" الذي كتبه بن يهودا في العدد الرابع من السنة الأولى 1884م، التالي:" في الشهر السابق

(1) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص86، 87.

(2) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص72.

(3) نتنياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 (**عبري**)، ص1062.

(4) جلبوع، منوحا: قاموس الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 309.

(5) الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها (**عبري**)، ص27.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أرسل د. آري بولندي إلى القدس مبلغ 2975 مارك، وذلك لدعم الاستيطان اليهودي، ومؤسساته في القدس، ولقد استثمر المبلغ في دور الأيتام، وجمعية عزرا[1]، وبناء مستوطنات جديدة، ودور العبادة– يشيفا[2]"[3].

وشهد عام 1890 تغيراً في توجهات بن يهودا في صحيفة هتسفي، حيث بدأ يكثر الحديث على صدر الجريدة عن جمعيات وشركات تطوير الاستيطان ونشاطات الحركة الصهيونية، وهجرة الصهاينة إلى فلسطين، وحرّض بن يهودا على تجديد حياة اليهود في القدس، وتأسيس (مركز روحاني يهودي) فيها، واستخدام اللغة العبرية كلغة حديث يومية [4]، وكتب بن يهودا في العدد الأول من السنة السادسة للصحيفة هتسفي عام 1890م، تحت عنوان مقال (أخبار الأسبوع) التالي:" يوم الاثنين الماضي، وضعت أحجار الأساس لبناء بيت لليهود اليمنيين في منطقة ريشون لتسيون[5]، وسيتم بناء 13 وحدة سكنية، في هذا المكان".[6]

يلحظ أن التجديد الذي أدخله بن يهودا في صحيفته هتسفي لم يكن موجوداً في الصحافة الصهيونية الصادرة في التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس آنذاك، بل لم تكن تلك الصحافة تعرفه، أو مطلعة عليه.

---

(1) الجمعية اليهودية الألمانية، سعت لتطبيق اللغة الألمانية بدلا من العبرية كلغة تعليم للعلوم العامة، في معهد حيفا والمدارس التابعة للشركة في فلسطين، ورأى مسؤولو الجمعية "عزرا" أن اللغة العبرية تعاني من شوائب كثيرة؛ بسبب افتقارها للمصطلحات العملية، والعلمية، ونقص كتب التدريس، وبسبب المعارضة التي واجهت الجمعية، نظّم أتباعها إضراباً للمعلمين، والطلبة في المؤسسات التعليمية التابعة للجمعية، وواجهت مقاومة من مناصري اللغة العبرية الذين تغلّبوا في نهاية المطاف، وكان ذلك في عامي 1913–1914م. (مناحيم تلمي، وأفرايم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 281).

(2) مؤسسة لتدريس التلمود بكل فروعه، وقد أطلق لقب يشيفا في البداية على التلاميذ القدامى الذين كانوا يجلسون إلى حاخامهم، بينما المبتدئون يقفون عل أرجلهم، وكان لليشيفا على مدار أيامهم دور رئيسي في الحياة الروحية لليهود. (الشامي، رشاد: موسوعة المصطلحات الدينية واليهودية، ص 157).

(3) صحيفة هتسفي، (ع4)، السنة 1، 1884م (عبري)، ص 3.

(4) جلبوع، منوحا: قاموس الصحافة العبرية (عبري)، ص 309.

(5) مستوطنة صهيونية أقيمت في جبال القدس عام 1882م، كمستوطنة زراعية على أيدي حركة أحباء صهيون، وأعضاء " بيلو" وكانت أول مستوطنة تقام في تلك المنطقة، وأُقيمت على أراضي القرية العربية (تلمي أفرايم، ومناحيم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 422).

(6) صحيفة هتسفي، (ع1)، السنة6، 1890م (عبري)، ص 1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

زادت شعبية صحيفة (هتسفي) داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، وخارجها، وأصبح بن يهودا وكأنه ممثل رسمي وناطق باسم " الاستيطان الجديد"، وزاد ذلك الأمر من دعم رجل الأعمال اليهودي البارون أدموند جيمس روتتشيلد (Rothschild James (Baron Edmo[1]، و كانت الصحيفة تُقرأ وتُناقش من الكثير من اليهود في القدس وفلسطين[2]، وزاد الإقبال على قراءتها تدريجياً، و كتبت الصحيفة في أعدادها الأولى ما يلي :" الأسبوع الماضي تم بيع زهاء مئتي نسخة في القدس، والمدن الأخرى بالمثل"، وذكرت الصحيفة أيضا أن كل قارئ يشتري الصحيفة يقرضها لحوالي عشرين آخرين مجاناً، و كل المقدسيين كانوا يقرأون صحيفة هتسفي حتى الأطفال والنساء، وذكر أحد القراء : " رغم أني سائق عربة فقير إلا أني أقرأ صحيفة هتسفي بشكل منتظم"[3].

وعلى صدر الأعداد اليومية الأولى لصحيفة " هتسفي نشر (د. آرثر روفين[4]) مقالاته الأولى ونداءاته للحركة الصهيونية، حيث كان روفين رئيس مكتب الحركة الصهيونية في فلسطين، و ممثل الحركة الصهيونية ومؤسساتها القومية داخل الاستيطان الجديد في فلسطين[5]، وكتبت هيئة تحرير هتسفي في العدد **(46)** للصحيفة في السنة **(15)** لصدورها عام 1899م :" أنهينا الربع سنة الأول، وقمنا بدورنا كصحيفة يومية غطّت الأحداث في داخل وخارج البلاد كافة... خصوصاً الأحداث الجارية بين اليهود أنفسهم في فلسطين من خلافات طائفية، وكذلك غطّت هتسفي كافة أخبار التجمع اليهودي داخل البلاد وأخبار اليهود في الخارج، وكافة الأحداث السياسية، ونقلنا لقرائنا كافة الأخبار في المملكة، وقمنا بدورنا في نهضة إسرائيل واللغة العبرية والثقافة، وبهذه الطريقة سوف نستمر قدما، حتى تصبح صحيفتنا الصحيفة العبرية اليومية لكافة اليهود في

---

(1) جيمس إدموند روتشيلد (1845– 1934م): يعد المؤسس لليشوف اليهودي، لعب دوراً كبيراً في شراء الأراضي لصالح الاستيطان الصهيوني في فلسطين، وأقام أول مستوطنات:" ريشون لتسيون، و روش بينا، و زخرون يعكوف"، عين رئيساً فخرياً للوكالة اليهودية عام 1929م، وكان له الدور الكبير في دعم المشروع الصهيوني في فلسطين (عيلام، يغآل: ألف يهودي في التاريخ الحديث، ص 467).

(2) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص78.

(3) Felaman, Jack: The Revival of Classical Tongue,p61.

(4) آرثر روفين (1876–1943م): ولد في بروسيا، و درس القانون والاقتصاد في جامعة برلين، كان من مصممي الاستيطان اليهودي في فلسطين، اعتقد أن نجاح المشروع الصهيوني مرهون بايجاد فرص عمل لليهود الوافدين، عمل محاضرا جامعيا في علم الاجتماع في الجامعة العبرية منذ عام 1926م، حتى وفاته (عيلام، يغآل: الف يهودي في التاريخ الحديث، ص 469).

(5) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص87.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البلاد".[1]

وإلى جانب اهتمام هتسفي بالاستيطان الصهيوني في فلسطين، ونشر أخبار اليهود في الداخل والخارج، كان على متن الصحيفة موضوعات أدبية وشعرية، فقد نشرت العديد من تراجم أعمال الأدباء الأوربيين الكلاسيكيين؛ أمثال: وليم شكسبير"William Shkespear"، وإيميل زولا" Emile Zola "، وآخرين [2].

4- هتسفي، و مشروع إحياء اللغة العبرية:

كتب إليعازر بن يهودا في عام 1886م، في صحيفة هتسفي أن اللغة العبرية ستذهب من الكنس إلى (بيت همدراش)[3]، ومن بيت الدراسة إلى المدرسة، وستصبح لغة العيش [4]، فقد انطلق مشروع تأسيس هتسفي؛ من أجل تنفيذ أجندته في إحياء اللغة العبرية، وجعلها اللغة الرسمية للتجمع اليهودي في فلسطين،[5] و على صدر صفحات جريدة هتسفي في عددها الصادر بتاريخ 30 أيلول (سبتمبر) عام 1908م، كتب بن يهودا :" سنستمر بطريقنا نحو النهضة؛ نهضة اللغة العبرية، والحياة (القومية) العبرية" [6].

قام بن يهودا بتصوير صحيفته بأنها حاملة رسالة اللغة العبرية لجموع اليهود في التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين (اليشوف)، وفي (الشتات)، وكتب بن يهودا :" إن الصحيفة هي أفضل وسيلة لنشر المادة اللغوية للناس ....وكتب أيضاً:" من أجل توسيع لغتنا وإحيائها في كلام (الأمة) المستخدم ، أحد مقومات هذا العمل هو بلا شك صحيفة هتسفي"، وقدم بن يهودا من خلال هتسفي كلمات لا يمكن للناس أن يتحدثوا العبرية إلا باستخدامها [7]، كما أدخل بن يهودا تجديداً لغوياً في المواضيع اليومية[8].

---

(1) صحيفة هتسفي، (ع46)، السنة15، 1899م (**عبري**)، ص1.

(2) Yaul, Lerer: Tendencies translatin into Hebrew.p 4.

(3) كان اسمه الأصلي" اليشيفا" (المدرسة الدينية اليهودية العليا) في بداية فترة الهيكل الثاني وما بعدها، والدراسة في المدارس الذي كان يحوي مكتبة توراتية، لكن حاخام الطائفة، أو حاخام جزء من الجمهور كان يختار المعارف التي يتعلمها الدارسون الذين يريدون الحصول على شهادة صلاحية معتمدة تؤهلهم للحاخامية. (الشامي، رشاد: موسوعة المصطلحات الدينية واليهودية، ص 66).

(4) Mitchell Hurvitz, Sarae: Encyclopedia of Judaism.p 52.

(5) Mexes, Oren: Israil journalism.p 89.

(6) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص86، 87.

(7) Felaman, Jack: The Revival of Classical Tongue. p, 61.

(8) مهاني، علي، العلاقات الصهيونية البريطانية، ص 253.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأسهمت الصحيفة في إحياء اللغة العبرية، ونقلت الفكر الجديد، والثقافة الجديدة للقراء الصهاينة في فلسطين[1]، ووفّرت الصحيفة لليهود داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين (اليشوف) كلمات عبرية حديثة سهلة الاستخدام، وكان الجمهور قادراً على قراءتها، وفهمها وإعادة استخدامها من جديد، و لم تكن صحف بن يهودا ناقلة للأخبار فقط، بل كانت عبارة عن دروس يومية في استخدام اللغة العبرية، حيث خصص بن يهودا عموداً خاصاً لتعليم اللغة في الصحيفة، وكانت عبارة عن تمرد ضد اللغة التقليدية القديمة، و ركّز بن يهودا في صحيفته هتسفي على الشكل العصري الحديث، وأراد الابتعاد عن استخدام اللغة والقواعد الركيكة، وحاول خلال كتاباته التركيز على اللغة العبرية وقواعدها، والابتعاد عن الخطاء الإملائية، واستخدم اللغة العبرية الأدبية، وبدأ رحلة تجديد اللغة العبرية لجعلها لغة بسيطة وسهلة الاستخدام على الصعيد اليومي [2].

كتب كلوزنر[3]: " لقد كان بن يهودا يبحث بشكل خاص عن المادة السهلة، والمجردة والضرورية مثل؛ الكلمات التي تعبر عن الطعام، والشراب، والحياة اليومية، ومفردات العمل، والخضروات، والأزهار، والأشجار، والنباتات، إضافة إلى الحيوانات، والطيور، وقد شعر بن يهودا أن هذه الكلمات سوف تندمج وتستوعب من قبل قرائه خلال تداول الصحيفة، وقد شملت المجالات التي كان بن يهودا يبحث في وجود كلمات لها : الألوان، والطعام، والأمراض، والحياة اليومية، وعالم الأطفال، والبالغين ومملكة الحيوان، ومملكة الخضار، ومملكة المعادن إلى جانب المصطلحات الصحفية مثل؛ مراسل، ومحرر، وصحيفة، وطباعة، والمكتب، والبرقية [4].

5- صراع هتسفي مع الصحف الصهيونية:

منذ العام الثاني لصدور هتسفي، وبدأت مرحلة الذروة من المنافسة والمحاربة والتعارض تظهر في صفحات الجرائد الصهيونية داخل التجمع الاستيطاني في القدس ووصل تأثير ذلك أوسع مدى له في فلسطين مابين عامي (1886- 1889م) [5].

---

(1) دروري، يجيئل: اسهامات الهجرة الثانية في الصحافة (**عبري**)، ص 71.

(2) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص76؛ موتشنكي، م: اللغة والمجتمع والثقافة (**عبري**)، ص 166.

(3) يوسف غادااليا كلوزنر(1874-1958م) مؤرخ الأدب العبري، ولد في ليتوانيا، وفي عام 1885 هاجرت عائلته إلى أوديسا، حيث نما، وتعلم في أوساط أحباء صهيون اللغة العبرية، والحركة (القومية) الصهيونية، وفي عام 1897م، خرج إلى أوروبا؛ لدراسة التاريخ، والفلسفة واللغات السامية. شارك في تأليف الموسوعة العبرية، ومن كتبه (حين تحارب الأمة من أجل حريتها) (عيلام، يغآل: ألف يهودي في التاريخ الحديث، ص435).

(4) Felaman, Jack: The Revival of Classical Tongue. p,64,68.

(5) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص73.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونشر بن يهودا على صدر صحيفته هتسفي صراعات الطوائف اليهودية الدينية في القدس، التي تمثلت في الطائفتين؛ الأشكنازية، و السفاردية، وجاء على صدر العدد الخامس من السنة الأولى للصحيفة تحت عنوان(السفارديم و الاشكنازيم): الطوائف السفارديم و الاشكناز هي من أكبر وأهم الطوائف اليهودية، واكبر المعضلات أنه لا يوجد وحدة بين هاتين الطائفتين، خصوصاً في (أرض إسرائيل)... كلتا الطائفتين تختلف اختلافاً كلياً عن الأخرى، في الحياة الاجتماعية والدينية، حتى أنهم يبدون كشعبين، ويبدو أنه لن يأتي اليوم لنرى فيه الطائفتين متحدتين، وهذا التفرق يمس بحياة اليهود ويعرضها للخطر، خصوصا في نظر الحكومة والشعوب الأخرى في البلاد، حيث أن الحكومة– الحكومة التركية– تعد أن زيادة هذا التفرق لصالحها"[1].

ولم ينجُ بن يهودا نفسه من حرب الخلافات ونيرانها، فقد طالته عندما تهجّم على أحد حاخامات القدس فكتب في العدد 13 لهتسفي من السنة الرابعة في مقال ثابت تحت عنوان(أخبار الأسبوع):" رداً على المقال الذي كتبه الحاخام مبوسيك، تحت عنوان" حرب دينية" والذي نشر على صحيفة حبتسيلت العدد 12... نقول للحاخام" مبوسيك" إنه حتى أعداء الاستيطان اليهودي لم يتجرأوا على أن يعلنوا حرباً دينيةً علينا، في الوقت التي تعلنها أنت.. أعتقد أنه يجب عدم الرد على هذه المقالة حتى لا تكون هناك حرباً حقيقية في القدس" [2].

وبذلك تتضح عقلانية بن يهودا، الذي رفض الخوض في صراع، ومواجهات مع حبتسيلت، وارتأى الارتفاع عن ذلك؛ لمنع قيام حرب حقيقية بين الطوائف اليهودية في القدس.

كانت قراء صحيفة هتسفي داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين من المنتمين للأحزاب العمالية، عدداً يسيراً، فلم تنل صحيفة هتسفي ثقة جمهور الأحزاب العمالية؛ كونها لم تتبنّ أيدولوجياتهم الحزبية، في المقابل قامت الأحزاب العمالية بإصدار صحف منافسة لهتسفي وهي " هأحدوت– الوحدة " وصحيفة " هبوعيل هتسعير– العامل الشاب" ومثلتا منبراً فكرياً للأحزاب العمالية [3]، ولم يقف الحد عند مقاطعة الأحزاب العمالية الاشتراكية لهتسفي، بل بلغ الأمر مقاطعة حاخامات الطائفة الشرقية في القدس للصحيفة، وهي الفترة التي انشغل فيها بن يهودا في إعداد معجم للغة العبرية عام 1887م، [4] وبذلك أضحت هتسفي مصدر تأثير قوي داخل الكيان

(1) صحيفة هتسفي: (ع**5**) السنة1، 1884م (**عبري**)، ص1.
(2) صحيفة هتسفي، (ع13)، السنة4، 1888م (**عبري**)، ص 1.
(3) دروري، يجيئل: اسهامات الهجرة الثانية (**عبري**)، ص70.
(4) جلبوع، منوحا: قاموس الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 309.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستيطاني اليهودي في فلسطين، وأصبحت طرفاً في صناعة الرأي العام، وانعكاساً لصورة ذلك الكيان خصوصاً الجيل الشاب[1].

6- إغلاق صحيفة هتسفي:

شنّ يونس صهر اليعزر بن يهودا، الذي تولى تحرير صحيفة " هتسفي" هجوماً لاذعاً على السلطات العثمانية، وطالب اليهود باحتلال فلسطين بالقوة، وعلى إثر ذلك الهجوم استدعت السلطات العثمانية يونس وسجنته، وحكمت عليه بالسجن لمدة عام، وذلك مطلع القرن العشرين، وتم إغلاق الصحيفة، لمدة 14 شهراً، و أُعيد افتتاح هتسفي بصعوبة، عقب توسط عدد من شخصيات يهودية وحاخامات لدى السلطات[2]، ومع انتهاء عام كامل لعودة صدور هتسفي، وبصورة يومية توقفت عن الاصدار؛ وذلك لخلاف نشب بين طاقم تحرير هتسفي وأصحاب المطبعة، وقد أوردت صحيفة هأور السبب الذي أفضى إلى إغلاق صحيفة هتسفي، فذكرت صحيفة هأور في عددها الأول سبب الإغلاق في خبر بعنوان "هتسفي"، جاء فيه:" من أيام عدة توقفت صحيفة هتسفي عن الصدور؛ وذلك بسبب تزايد الخلافات بين أصحاب الصحيفة وأصحاب المطبعة، ولقد قال محرر هتسفي أن أسباب الخلافات، هي عدم التزام الناشر بالشروط المالية بين الطرفين، وغير واضح كيف سيتم إنهاء هذا الأمر" [3].

سادساً: صحيفة (هشكفا)(1896م):

لم يقف الأمر بإليعازر بن يهودا عند إصدار صحيفة هتسفي، فقد أصدر عدداً من الصحف، كان منها صحيفة هشكفا.

1- إصدار صحيفة هشكفا:

أُصدرت صحيفة هشكفا في القدس أواخر الحكم العثماني لفلسطين ما بين عامي 1896-1908م، من خلال مؤسسها إليعازر بن يهودا، الذي عُدّ أب اللغة العبرية، وكانت مرتبطة في المقام الأول بصحيفة هتسفي، وقد ظهرت بديلاً لصحيفة هتسفي، وشملت نشر مقالات هتسفي، وأصبح لها تأثيرٌ كبيرٌ على اليهود خارج فلسطين، وقد صدرت باللغة العبرية[4] وأسس بن يهودا

---

(1) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص93.

(2) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص77.

3 صحيفة هأور: ع(**1**) 1910/2/25م (عبري)، ص 3.

(4) jnul.huji.ac.i www.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صحيفة هشكفا بعد أن حصل على ترخيص جديد باسمه [1].

2- اهتمامات صحيفة هشكفا:

اهتمت صحيفة هشكفا بشؤون الاستيطان، و أضافت الصحيفة على صدر صفحاتها مقالات الحياة السياسية لليعازر بن يهودا وزوجته حمدة بن يهودا، إلى جانب المساهمات الأدبية[2]، و ظهر العدد الأول لصحيفة هشكفا في 4 كانون أول (ديسمبر) عام 1896م، وكان بمثابة العدد 36 لصحيفة هتسفي، وصدرت مرتين في الأسبوع [3]، وتم إغلاق هشكفا بشكل مؤقت ما بين عامي 1902-1908[4]، و جاء في العدد الأول من صحيفة هشكفا الصادر في 4 كانون أول (ديسمبر) عام 1896م :" أن صحيفة هشكفا صحيفة أسبوعية، تهتم بأمور اليهود في (أرض إسرائيل)، وباقي بلاد العالم، وأمور الساعة، وتقوم بنقل الأخبار من العالم، ومن جرائد العالم في أمور الأدب والأمور العامة"[5]، وفي العدد 17 من السنة الثانية للصحيفة أي عام 1897م، الصادر من القدس جاء على رأس الصفحة الأولى تعريف الصحيفة كالتالي:" صحيفة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة- من إعداد حمدة بن يهودا، اليعزر بن يهودا، و دافيد يودلوفيتش [6].

اتبعت هشكفا في سياستها التحريرية والموضوعات التي تناولتها ذات الطريق التي اتبعتها صحيفة هتسفي الأم، فهي ليست صحيفة جديدة من نوعها، وإنما جاءت استكمالاً للمنهج الذي بدأته هتسفي، و عنيت بشؤون الاستيطان ومؤسساته التي تواجدت في فلسطين آنذاك [7]، وكتب بن يهودا مقالاً تحت عنوان" أحداث الأسبوع" جاء فيه:" القدس... السيد سعدات باشا حاكم القدس، أبلغ مسؤول طائفتنا السيد حاييم اليشر أفندي، أنه حسب القوانين الجديدة.. أنه يحق للطوائف اليهودية هنا أن تضع كل طائفة عشرة يهود في الجندرمة[8]... والسؤال المطروح هنا: لماذا لم

---

(1) نتنياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 (**عبري**)، ص 1062.

(2) www.jpress.org الصحافة التاريخية اليهودية

(3) نتنياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 (**عبري**)، ص 1062.

(4) ناؤر، مردخاي: تاريخ الصحافة في إسرائيل (**عبري**)، ص 18.

(5) صحيفة هشكفا: (ع1) 1896/12/4 (**عبري**)، ص 1.

(6) صحيفة هشكفا: 2/ 1897/ (**عبري**)، ص 1.

(7) جلبوع، منوحا: قاموس الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 309.

(8) أحد فرعي الأمن في عهد الدولة العثمانية، وكانت تتكون من الفلاحين، ويناط بهم المحافظة على الأمن في الأرياف، وهم على صنفين: المشاة، والفرسان، وقد تم تسريحهم من الدولة العثمانية قبل الجلاء من القدس عام 1917م (خلة، كامل: فلسطين و الانتداب البريطاني، ص 78).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توافق الحكومة العلية لسعدات باشا أن بعطي المهاجرين اليهود الذين وصلوا فلسطين مؤخرا جنسية، أو مواطنة، ويصبحوا رعايا الحكومة العثمانية".[1]

وصفت صحيفة " هاشكفا"(hashkafa) الوضع الاقتصادي في اليشوف اليهودي فقد ورد فيها:" من أسبوع لآخر يغادر العديد من إخواننا (وطنه)، و يغادر إلى الأراضي البعيدة، و يتخلّون عن عائلاتهم ...يتركونهم هنا في شدة رهيبة، ويموتون بسبب الجوع".[2]

لم تكن الصحيفة بعيدة عما يجري من تطورات في فلسطين وخارجها وخصوصاً تلك التي كانت تحدث في تركيا في عهد ثورة 1908 التي أطاحت بحكم السلطان عبد الحميد الثاني، وقد تناولت الصحيفة موضوع مرسوم انتخابات البرلمان في تركيا الذي أصدره السلطان في العام نفسه، وجاء في الصحيفة مقال كتبه بن يهودا نشر عام 1908م:" جلالة السلطان الذي أصدر مرسوماً لانتخاب برلمان الذي سيقوم بالاجتماع في العاصمة، والحق في الانتخاب والمنتخبين سيكون لأعضاء من شعبنا. فيجب أن يعلم الجمهور بأنه يجب علينا انتخاب رجل ذي مميزات جيدة، رجل حكيم، ذكي، ذي طلاقة في اللغة التركية. الشخص المنتخب يجب أن يكون " خادماً للعوام"، ويتكلم باسم المجتمع ككل... ويجب أن يجلب الشرف والفخر للذين يرسلونه"، وبعد أسبوعين نشرت الجريدة تقريراً مفصلاً عن اجتماع البلدية مع المخاتير في القدس لإعلامهم بكيفية انتخاب البرلمان"[3].

كما تناولت هشكفا الحديث عن بناء المدارس والتطور الاقتصادي الذي ستتركه حركة العمران الجديدة وكتبت الصحيفة " في نهاية كلماتهم(باشا القدس وكبار موظفيه) حيث قالوا إنه سيتم افتتاح مدارس جديدة في مدينة القدس والمناطق التابعة لها، حيث ستصبح تجارة الأراضي راقية، وسيتم رفع مستوى الصناعة، وستأخذ الطاقة البخارية مكانها الصحيح، وسيتم تصميم سكك حديدية جديدة، و جلب العديد من العربات والسيارات" [4].

لم يقف حد الاهتمام في صحيفة هشكفا بأخبار الاستيطان الصهيوني والهجرة اليهودية وقتئذ، فقد نشرت الصحيفة في أحد أعدادها إعلاناً عن قيامها بطباعة بطاقات للهجرة عبر النقل البحري، وأظهرت بعض وثائق الصحيفة في العدد 17 من السنة الثالثة الصادر عام 1898م،:"نود إعلامكم أننا قمنا بطباعة بطاقات الهجرة الخاصة بالنقل البحري لمن يحب الهجرة للبلاد عبر ميناء

---

(1) صحيفة هشكفا: 1896/12/4 (**عبري**)، ص 1.

(2) Shifra, Shvarts: The workers' health fund in Eretz Isreal,p 18.

(3) Kark, Ruth. Nadav, Solomonovich: The Young Turk Revolution. P 9.

(4) Kark, Ruth. Nadav, Solomonovich: The Young Turk Revolution P7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يافا، وسعر البطاقة 3 فرنك، وكل من يشتري البطاقة سيكون متأكداً أنه سيصل إلى الميناء، هو وأحماله بسلام"[1].

كان لصحيفة هشكفا دورٌ في (النهضة العبرية) فهي جزء من صحف بن يهودا الذي شغله اهتمامه الكبير باللغة إلى أن وظّف كل صحفه التي أصدرها في فلسطين في تعليم اللغة العبرية، ونشرت الصحيفة في عددها الخامس من السنة الثانية مقالا بعنوان" النهضة العبرية" جاء فيه:" في الآونة الأخيرة بدأت تسمع أصواتاً من بعض الحركات والأحزاب اليهودية حول النهضة العبرية والروحية في (أرض إسرائيل)، ونحن نرى أن هذه النهضة يحب أن تكون داخلية وخارجية في النفس والروح والجسد، تبدأ باستخدام اللغة العبرية لغة يومية... ثم تصبح ثورة يهودية عامة؛ لإعادة نهضة اليهود... نهضتنا العبرية في (أرض إسرائيل)، و مرتبطة بالأرض والعمل الزراعي فيها، مربوطة بالوحدة، وعدم التفرقة بين السفارديم و الأشكناز، ومرتبطة باللغة العبرية وإحيائها، باعتمادنا على أنفسنا .. وهذه هي قناعاتنا" [2].

تناولت هشكفا جزءاً من حياة النساء اليهوديات للطوائف اليهودية في القدس (السفارديم والأشكناز)، فكتب مراسل الصحيفة ": أسأل فتاة من السفارديم: ماذا تفعل طوال اليوم ... ستقول تحضير كل شيء لازم للنيدونيا. فيما لا تزال الفتاة صغيرة، فإنها تفكر طوال اليوم ليل نهار في النيدونيا. هذه الجمل تم نشرها في صحيفة هشكفا في عام 1907م، ووقّع المراسل على تقريره باسم (سفاردي صغير)، و كان ينتقد الفتيات في جماعته السفارديم بأن كل اهتمامهن يتركز على الزواج، و في المقابل فان الفتيات في الأشكناز كانت متعلمات ومهتمات بكافة الشئون (القومية) والحياتية [3].

في نوفمبر عام 1903م، نشرت الصحيفة تقريراً عن طالب دراسات دينية في يشيفاه اغتصب بنتاً عمرها سبع سنوات في القدس، وقد طلبت أمها التحقيق في الأمر، ورفعت الشكوى للحاخامات في المدينة . وتناولت الصحيفة ردود الفعل على نشرها خبر الجريمة، ولقد هاجم التجمع اليهودي الصحيفة، وطالبوا بمعاقبة المحرر الذي نعتوه ب" الخبيث" وذلك خشية انتشار الخبر في الصحافة الصهيونية، وانبرى الصحفي الذي نشر النبأ في الدفاع عن نفسه، وعن الصحيفة مصراً على طرح الأخبار كما هي [4].

---

(1) صحيفة هشكفا :1898م (**عبري**)، ص 1.

(2) صحيفة هشكفا: 1897م (**عبري**)، ص 10

(3) Shilo Margalit : Jewish Women in Jerusalem.P 51.

(4) Shilo Margalit: Jewish Women in Jerusalem,P.198.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعاً: صحيفة هتسفي هأور(النور):

1- نشأة هأور:

أُصدرت صحيفة " هأور" أسبوعية ثم نصف أسبوعية، ثم يومية، وعملت على نقل ما يحدث في فلسطين بين اليهود في كافة أنحاء العالم، وكانت الصحيفة الأولى التي حملت تاريخ السنة العبرية، وكتب عليها 1816 على خراب البيت الأول، واستمر هذا التاريخ حتى انتهاء صدور صحيفة هتسفي وبداية هأور العدد السابع عشر حمل اسم (هأور؛ أي النور) و لم تكن الصحيفة تحمل ترخيصاً لهذا الاسم الجديد[1].

تعود خلفية اختيار بن يهودا اسماً جديداً للصحيفة؛ عندما أعلن حاخامات في القدس عن مقاطعة صحيفة هتسفي ومنعوا اليهود من شرائها وقراءتها، و حتى لو تم توزيعها مجاناً، ونتيجة لتلك المطاردة، و المقاطعة، أغلق بن يهودا صحيفته هتسفي وبدأ بإصدار هأور "النور" [2]، وكانت الصحيفة باللغة العبرية وأصبحت الصحيفة اليومية الأولى من نوعها في التجمعات اليهودية في فلسطين[3].

2- اهتمامات هأور:

على صدر النشرة الأولى لصحيفة هأور كتب بن يهودا " صحيفة هأور – النور- ستظهر كل أسبوع للاهتمام بأمور اليهود في فلسطين والخارج واللغة العبرية [4]، واستمرت هأور في الظهور حتى عام 1914-1915م، وخلال سنوات الحرب عادت للظهور بشكل أسبوعي بسبب الأوضاع الاقتصادية، و كانت صحيفة هأور " النور" تنقل أخبار الحرب وكرست جزءاً منها لنقل أخبار الجبهات القتالية خلال الحرب العالمية الأولى، وغطّت مسألة تجنيد الشباب اليهودي للقتال مع تركيا [5].

3- توقف هأور- النور:

أعلن المحرر الرئيسي لهأور إيتمار بن إليعازر بن يهودا تطوعه للمشاركة في الحرب العالمية الأولى، وبذلك أعلن عن توقف الصحيفة، وجاء في آخر إصدارات هأور مايلي:" بسبب

---

(1) جلبوع، منوحا: قاموس الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 308، 311.

(2) الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها (**عبري**)، ص27.

(3) نتنياهو، د.ب؛ وآخرون الموسوعة العبرية، ج6، (**عبري**)، ص 1063.

(4) جلبوع، منوحا: قاموس الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 311.

(5) نتنياهو، د.ب؛ وآخرون الموسوعة العبرية، ج6 (**عبري**)، ص 1063.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توجه المحرر لخدمة العَلَم، سيوقف نشر الصحيفة، ولا نعلم كيف، ومتى تعود "هأور" للصدور مرة ثانية.[1]

خلاصة:

يتضح من كل ما سبق أن الطائفة الأشكنازية (الغربية) في فلسطين اهتمت بالصحافة؛ فأصدرت عدداً من الصحف، هي: صحيفة هالبانون، وذلك عام 1863م، وصحيفة هارئيل عام 1874م، وصحيفة يهودا يورشاليم عام 1877م، وصحية مبشرة صهيون عام 1882م، وصحيفة هتسفي عام 1884م، وصحيفة هشكفا عام 1896م، وصحيفة هأور عام 1910م، ويتبيّن أن تلك الصحف قد حصلت على امتياز الصدور، وبدأت عملها في أواخر العهد العثماني، وكان جزءٌ منها امتداداً لغيرها باسم آخر، ويظهر جلياً أيضاً أن كثيراً من تلك الصحف بدأت عملها قبل بدء وصول موجات الهجرة الصهيونية المنظّمة، التي بدأت عام 1882م.

(1) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص115.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحوث الثاني

صحافة طائفة السفارديم (الشرقية) الصهيونية في فلسطين

(1863-1948م)

أولاً: صحيفة حبتسيلت (1863م).

ثانياً: صحيفة شعاري تسيون (1876م).

ثالثاً: صحيفة حيروت (1909م).

رابعاً: صحيفة موريا (1910م).

خامساً: صحيفة هتسوفيه (1937م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانت بداية ظهور الصحافة الصهيونية الدينية لطائفة (السفارديم) الشرقية في فلسطين عام 1863م، عندما أسس الحاخام يسرائيل باك صحيفته (حبتسيلت – النرجس أو الزهرة)، ثم توالى إصدار اليهود الشرقيين (السفارديم) الصحف؛ لنشر الأخبار، وبث أفكارهم، وكان أبرز تلك الصحف: شعاري تسيون، وحيروت، وموريا، وهتسوفيه.

أولاً: صحيفة حبتسيلت (Habazeleth) (1863م):

1- تأسيس حبتسيلت:

ظهرت النسخة الأولى لصحيفة حبتسيلت في القدس يوم الأربعاء 30 تموز (يوليو) عام 1863م[1]، وكتب اسم مدينة القدس في الصحيفة بالعبرية واللاتينية، وكتب محررها اسم الصحيفة:" (حبتسيلت)، وليس (هبتسيلت)"، وكان سعر الصحيفة في فلسطين (2فلس)، وكتب عليها أنها تصدر مرة واحدة في الشهر وأن كل من يحتاجها يستطيع الحصول عليها عن طريق البريد، و أنها تطبع بواسطة مطبعة يسرائيل باك، في القدس[2].

وجاء إصدار الصحيفة بعد شهور من ظهور (هالبانون)، ولاقى إصدار صحيفة حبتسيلت أصداء فرحة ليهود العالم خارج فلسطين تماماً كالأجواء التي لاقتها صحيفة هالبانون، وتم الحديث على صدر الصحف الصهيونية في أوروبا عن الصحيفتين، ووصف ظهور الصحيفتين الصهيونيتين في القدس بأنه بداية التطور اليهودي في التجمع الاستيطاني الصهيوني في المدينة[3]، وكان مؤسس صحيفة (حبتسيلت) يسرائيل باك، وهو من مؤسسي الطباعة العبرية في فلسطين [4].وكانت الصحيفة حجر الأساس في الصحافة الصهيونية بشكل خاص، وتاريخ الاستيطان الصهيوني في فلسطين بشكل عام [5].

كتب يسرائيل باك في العدد الافتتاحي الأول لصحيفة حبتسيلت تعريفاً باسم الصحيفة :" إن صحيفة حبتسيلت على اسم نبتة النرجس، وهذه نبتة لها رائحة جميلة لم يشمها، أو يراها كافة أبناء (شعب إسرائيل)، وبعد أن تنبت في (بلادنا)، وتثمر روائحها سوف تبشر وتنقل لهم أخبار فلسطين، والقدس"[6].

---

(1) Gershon Hal: Three hundred years of world Jewish press .p63.

(2) إيلان، تسفي : بداية حبتسيلت (**عبري**)، ص 8

(3) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص41.

(4) منصور، جوني: معجم المصطلحات، ص 493.

(5) إيلان، تسفي : بداية حبتسيلت (**عبري**)، ص7.

(6) صحيفة حبتسيلت (ع1)1863/7/30م (عبري)، ص3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- سبب ظهور صحيفة حبتسيلت:

بعد أن أسس موشيه سلمون وميخال كوهين وهما من الطائفة الغربية (الاشكنازيم) المعادية للطائفة الشرقية صحيفة هالبانون، أصدر الحاخام يسرائيل باك صحيفته الخاصة بطائفته الشرقية، ومعبّرة عنها[1]، ولم يقف الأمر عند منافسة يسرائيل باك لمؤسسي صحيفة هالبانون، بل واجهت الصحيفة (هالبانون) معارضة شديدة من اليهود (الحسيديم)[2] داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس، ولاقى يسرائيل باك دعماً من حاخامات الطائفة الشرقية عند تأسيسه صحيفته حبتسيلت[3]، و قدم محررها باك على صدر النشرات الأولى للصحيفة أسباب صدورها حيث أوضح أنها جاءت نتيجة لخلافات طوائف القدس اليهودية، واختلافهم حول موضوع أموال الصدقات (الحالوكاة) والسبب الآخر: التنافس على الطباعة كمصدر للرزق، وقد انطبق ذلك على معظم الصحف الصهيونية الأولى التي أصدرت في القدس في تلك الفترة[4].

3- الشكل الإخراجي للصحيفة:

أصدر العدد الأول من صحيفة حبتسيلت بطول 19.6سم× 33سم، واحتوت على أخطاء إملائية لغوية عبرية كثيرة، و كانت الكتابة فيها منقطة، وكُتبت العناوين الرئيسة بخط كبير في رأس الصفحة، وقسمت الصحيفة لعدة أعمدة داخلية بجانب بعضها البعض، وكان هناك فرق بين نوع الخط في العنوان، ونوع الخط في المقال [5]، و في البداية أصدرت الصحيفة بشكل نصف شهري، ثم تطورت فأصبحت أسبوعية[6]، وكان يسمح للكتابة فيها نظير مبلغ من المال [7].

4- اهتمامات حبتسيلت وهويتها:

كان هدف الصحيفة كما عبر عنه يسرائيل باك في مقال حمل اسم (مبشر من القدس)،

---

(1) النعامي، صالح: لصحافة والعسكر في إسرائيل، ص 18.

(2) طائفة يهودية ظهرت في شرق أوروبا خلال القرن الثامن عشر باسم هحسيدوت، و انتشرت في بدايتها في منطقة جبال كاربتيان على حدود بولندا، مؤسسها إسرائيل اليعزرا، وعرف باسم" إسرائيل بعل شيم طوف"، وهي فرقة دينية كبيرة بين اليهود المتدينين في فلسطين لها معتقدات خرافية، وتتفرع عنها فرق وحركات(الشامي، رشاد: القوى الدينية في إسرائيل، ص 201-210).

(3) ستميفلي، شموئيل: الاستيطان في العهد الجديد (**عبري**)، ص 25.

(4) إيلان، تسفي: بداية حبتسيلت (**عبري**)، ص 18.

(5) إيلان، تسفي: بداية حبتسيلت (**عبري**) ص 8.

(6) ناؤر، مردخاي: تاريخ الصحافة في إسرائيل (**عبري**)، ص17.

(7) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا (**عبري**)، ص 24.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتمثل في :" نقل أخبار اليهود في العالم وفلسطين، والدعوة للمجيئ إلى فلسطين، والاستيطان فيها، وجعل شؤون فلسطين على سلم أولويات كل يهودي، ونُشر في العدد الثالث للصحيفة، مقالٌ عن الاستيطان في فلسطين، وقد احتل مكانة مهمة في العددين الرابع والخامس، وكان الحديث فيه يدور حول خطط لتوطين اليهود في فلسطين، خصوصاً في أريحا، وكتب يسرائيل باك مقالات مؤيدة لتلك الفكرة في العددين الثالث، والخامس [1].

وظّف الحاخام يسرائيل باك الصحيفة لخدمة حركة أحباء صهيون، وللاستيطان الزراعي الصهيوني في فلسطين [2]، وتأييد جمعية استيطان فلسطين كما وجّه من خلال الصحيفة انتقادات عدة لطرق الخلاف بين الطوائف اليهودية في التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين (اليشوف)، ودعا إلى زيادة إنتاجية اليشوف اليهودي في فلسطين، وهجرة يهود (المنفى) إلى فلسطين واستيطانها[3].

برز اهتمام صحيفة حبتسيلت إلى جوانب متعددة من الحياة داخل اليشوف اليهودي في القدس وحياة الطوائف التي كانت تتواجد هناك [4] و قام الحاخام يسرائيل باك بتخصيص جزء من مقالاته لتوضيح أخبار اليهود القديمة داخل السلطنة العثمانية، وتوضيح مدى التقدم الذي حصل عليه اليهود في العيش تحت ظل السلطنة، وكان يتعمد شرح التطورات الحاصلة فيها خلال السنوات الأخيرة [5].

حاربت هيئة تحرير صحيفة حبتسيلت منذ أيامها الأولى نظام الوصاية على يهود القدس الذي كان ينّفذ عبر توزيع أموال الصدقات، وأراد مؤسسو الصحيفة إيجاد (نهضة) بين يهود القدس (نهضة) في التعليم، والعمل، وإصلاح الحياة الاقتصادية عبر العمل في الزراعة ولاقت الصحيفة دعم وتأييد الصحيفة الصهيونية(هامجيد) حيث أرادت دعم العمل الزراعي داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس [6].

خصص يسرائيل باك عدة مقالات أدبية على صدر صحيفته من كتاباته، ففي مقالة بعنوان (شجرة الحياة)، وصف طبيعة الحياة اليهودية في القدس، وذكر أن عدد اليهود في تلك الفترة

---

(1) إيلان، تسفي : بداية حبتسيلت (**عبري**)، ص10.
(2) إيلان، تسفي: بداية حبتسيلت (**عبري**)، ص 37.
(3) مصطفى، هويدا: الصهيونية الدينية، ص 64.
(4) جات، بن تسيون: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل (**عبري**)، ص 259.
(5) إيلان، تسفي: بداية حبتسيلت (**عبري**)، ص 10.
(6) جات، بن تسيون: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل (**عبري**)، ص 265.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(6آلاف)، و شرح طبيعة الخلافات الداخلية بين الطوائف الشرقية و الغربية فيها، كما تحدث عن تصرفات السلطات التركية مع اليهود والمؤسسات الدينية والحاخامية، وأوضاع التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس [1].

5- صراع هالبانون مع حبتسيلت:

قد نشب صراع بين مؤسسي الصحيفتين (هالبانون، وحبتسيلت)؛ لأنّ كل واحدة منهما عبّرت عن طائفة يهودية بعينها مختلفة في التوجه، والأفكار، ومواقفها من الاستيطان الصهيوني في فلسطين، وظهر ذلك الخلاف جلياً على صدر صفحات الجريدتين، وكان الخلاف في بداياته محصوراً بين مؤسسي الصحيفتين وهما: يوأل موشيه سلمون عن هالبانون، والحاخام يسرائيل باك عن حبتسيلت، وقد بدأ الخلاف عندما أحضر يوآل موشية شلمون آلات جديدة لمطبعته من ألمانيا لإصدار الصحيفة عام (1863م)[2]، وكان في القدس مطبعة أخرى للحاخام يسرائيل باك وكان يحتكر مجال طباعة الكتب والمنشورات الدينية، وعند الإعلان عن هالبانون غضب باك، وقام بإصدار صحيفته (حبتسيلت)[3].

انعكس تأثير ذلك الخلاف بين الطائفيتين على جمهور الطوائف اليهودية في القدس وفلسطين عامة، وتمثل في قضايا متعددة؛[4] كالخلافات الدينية لآراء الحاخام دافيد فريدمان، حول الأفكار[5] التي طرحها الحاخام تسفي كاليشر، [6] في كتابه (البحث عن صهيون) (ديرشت تسيون) المتعلقة بالاستيطان في فلسطين، وقد أيدت هالبانون موقف الحاخام فريدمان في تلك القضية الدينية اليهودية' وظهرت أفكار متباينة بين طاقم تحرير هالبانون ومحرري حبتسيلت من الطائفة

---

(1) إيلان، تسفي: بداية حبتسيلت (**عبري**)، ص 12، 17.

(2) النعامي، صالح: الصحافة والعسكر في إسرائيل، ص 18.

(3) ستميفلي، شموئيل: الاستيطان في العهد الجديد (**عبري**)، ص 25.

(4) النعامي، صالح: الصحافة والعسكر في إسرائيل، ص 18.

(5) تمثلت أفكار كاليشر حول مفهوم "الخلاص" لليهود بأنه لا يكون بحفاظ اليهود على الفرائض والوصايا الدينية فحسب، بل بالاستعداد للاستيطان اليهودي في فلسطين، وتقديم القرابين لكل بناء استيطاني والقيام بأداء الطقوس الدينية، ووافق فريدمان كاليشر في الاستيطان، ولكنه عارضه في القرابين لعدم وجود أنبياء وكهنة(ديبة، نايفة: القوى الدينية اليهودية في فلسطين، ص 58؛ مصطفى، هويدا: الصهيونية الدينية، ص 58).

(6) تسفي كاليشر: حاخام، من مفكري الصهيونية، ولد في بروسيا، وأقام في طهران في عام 1824م، وبقي معارضاً بشدة الحركة الإصلاحية اليهودية في ألمانيا، وأبدى دعما غير مسبوق لتحقيق المشروع الصهيوني في فلسطين، ورد على كل الحملات التي قالت بعدم امكانية إقامة المشروع لمخاطر تحيط بفلسطين. (عيلام، يغآل: ألف يهودي في التاريخ، ص 436).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشرقية "السفارديم" وعلى رأسهم يسرائيل باك، حول (جمعية استيطان فلسطين) و اليشوف اليهودي في فلسطين' وتبلورت ردود الفعل على (جمعية استيطان فلسطين) من جانب الجمهور التقليدي الصهيوني في فلسطين، وفي شرق أوروبا، وظهر ذلك واضحاً على صدر صفحات هالبانون، التي رفضت فكرة إعادة الأفكار، والإلزام بأعمال انتاجية واستيطانية داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، والاستعداد للاعتراف بدرجة أو بأخرى أن هذه الساعة هي ساعة تحول في أمور الشتات والخلاص، ورفض فكرة أن استيطان فلسطين جزء من الخلاص النهائي[1].

6- الإغلاق الأول لصحيفة حبتسيلت:

سادت حالة من التنافس الحاد بين طاقمي تحرير صحيفتي حبتسيلت المعبرة عن السفارديم اليهودية في القدس وصحيفة هالبانون المعبرة عن أراء وتوجهات الاشكنازيم داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس (اليشوف)، وقد أسفرت تلك المنافسة عن نشوب خلافات وهجوم على بعضهم البعض؛ مما دفع كل طرف منهما بالتقدم ببلاغ للسلطات التركية يتهم الطرف الآخر بالتحريض على السلطان والدولة العثمانية، وعلى إثر تلك البلاغات أغلقت السلطات التركية صحيفتي حبتسيلت و هالبانون في عام 1864م، أي بعد عام من صدورهما، وقد بررت السلطات إغلاق حبتسيلت بأنها لم تكن قد حصلت على ترخيص رسمي يسمح لها بالنشر[2]، و كان ذلك الإغلاق بمثابة الإغلاق الأول الذي تعرضت له حبتسيلت وقد استمر إغلاق الصحيفة قرابة سبع سنوات[3].

7- عودة حبتسيلت للصدور 1870م:

مضت خمس سنوات على إغلاق الصحيفة الشرقية الدينية حبتسيلت؛ ليتمكن بعدها الحاخام يسرائيل باك من الحصول على ترخيص من وزارة التعليم في القسطنطينية لافتتاح الصحيفة من جديد وذلك عام 1869م، [4] وأصدر العدد الأول لها بعد قرار عودة نشرها في 16أيلول (سبتمبر) عام 1870م، وكان محررها الرئيس يسرائيل باك، وأضيفت إليه هيئة تحرير جديدة تكونت من: (دوف فريدمان، و يسرائيل فرومكين) ومحرر صحيفة هالبانون السابق ميخال كوهين، وكان شعار الصحيفة: " نقل أخبار يهود أرض إسرائيل والقدس لكافة اليهود في العالم

---

(1) مصطفى، هويدا: الصهيونية الدينية، ص59.

(2) نتنياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 (**عبري**)، ص 1059.

(3) جات، بن تسيون: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل(**عبري**)، ص 260.

(4) ستميفلي، شموئيل: الاستيطان في العهد الجديد(**عبري**)، ص 26.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولأخوتنا أحباء صهيون"[1]، ومع بداية السنة الثانية، ظهرت صحيفة حبتسيلت في تشرين أول (أكتوبر) عام 1871م، بعدد 4 صفحات بدلا من اثنتين و بمساحة أقل وهي 22×17سم، وفي العدد الثاني من السنة الثانية أصبحت الصحيفة تنشر كل أسبوع، ومنذ ذلك الحين استمرت 40 سنة[2].

وكتب يسرائيل باك على صدر النشرة الأولى بعد عودتها:" ينشرها يسرائيل باك وأصدقاؤه"، ولقد امتازت الصحيفة بشعبية داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين وخارجها، وبترتيب عالٍ، وإعداد جيد، ومعلومات كثيرة"[3].

كان شعار حبتسيلت الجديد دليلاً على التنافس مع هالبانون التي كانت معارضة لأحباء صهيون، و حرضّ الحاخام يسرائيل باك من خلال صحيفته ضد معارضي الاستيطان الزراعي في فلسطين، وأيّد فكرته، وأكد على نجاحه في تنفيذها[4]، ولم يتغير مكان صدور الصحيفة التي كان مقرها في القدس[5].

8- تغيير هيئة تحرير الصحيفة:

في العدد الخامس للصحيفة عام 1871م، أعلن محرروها نيتهم نشر ملحق للصحيفة متخصص في أمور الدين والتوراة اسمه(برحي حبتسيلت ؛ زهور النرجس)، لكن الفكرة لم يتم تنفيذها في سنتها الثانية فعمد محرروها إلى زيادة عدد الصفحات وقلصوا مساحتها، وغيروا شعار الصحيفة الذي أصبح:" صحيفة عبرية تصدر مرتين في الشهر من يسرائيل باك، و ميخال كوهين، و يسرائيل فرومكين، (مبشر سلام من القدس والمدينة المقدسة) ومحيطها، وناقل أخبار من مصر، واليمن، وأمريكا، و مذكر بحب (أرض إسرائيل)"، [6] ولم يطل الأمر بالحاخام يسرائيل باك، حيث توقف عن تحرير الصحيفة، وتولى المهمة من بعده المحرران ميخال كوهين، ويسرائيل فرومكين اللذين أرادا التجديد للحياة اليهودية في فلسطين، و عارضا طريقة الاعتماد على " أموال الصدقات" بشدة، وارادا دعم وتشجيع العمل العبري في فلسطين[7].

---

(1) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص42.

(2)الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها (**عبري**)، ص13، 18، 19.

(3) جات، بن تسيون: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل (**عبري**)، ص262.

(4) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص43.

(5) جات، بن تسيون: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل (**عبري**)، ص 260.

(6)الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها (**عبري**)، ص18.

(7) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص44.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعد عامين من تجديدها مات الحاخام يسرائيل باك عام 1873م، وتغير العنوان الرئيس للصحيفة، فكتب على الطبعة الأولى: (حبتسيلت) الطبعة الأولى للسنة الثالثة(مبشر صهيون)، وأصبحت في عامها الثالث أسبوعية[1]، وفي العام الرابع مات أحد أهم محرري صحيفة حبتسيلت وهو الحاخام ميخال كوهين، وتفّرد يسرائيل فرومكين بتحرير الصحيفة لمحاربة الطوائف الغربية وحاخاماتها[2].

ويتضح مما سبق أن يسرائيل باك المؤسس لأول صحيفة معبّرة عن فكر وتوجهات طائفة السفارديم الشرقية في القدس(حبتسيلت)، و قد مرت في صراعات مع هالبانون أثّر حيناً على استمرارها، وشكلت المنبر الفكري للسفارديم، تجاه مواقف الاستيطان والتي كان أبرزها نظام الحالوكاة (الصدقات).

9- حبتسيلت في عهد عائلة فرومكين:

في عام 1873م، ظهر العدد الأول من صحيفة حبتسيلت، دون ذكر اسم الحاخام يسرائيل باك المحرر الرئيس لها، وبقى اسم المحررين الآخرين؛ ميخال كوهين، و الحاخام يسرائيل فرومكين، ومنذ تلك السنة أصبحت الصحيفة تحت ملكية وسلطة الحاخام فرومكين [3].

كان الحاخام يسرائيل فرومكين صحفياً جيداً، واستطاع الحفاظ على استمرار صدور الصحيفة لمدة 40 عاما في القدس[4]، و حارب الاعتماد على أموال الصدقات بشدة عبر الصحيفة، وأراد إيجاد تغيير على كافة الصعد الاقتصادية والاجتماعية والاستيطان في صفوف يهود القدس، وهاجم موشيه مونتفيوري، وعده المسؤول عن الاعتماد على أموال الصدقات، و قد أثار تحريض فرومكين في حبتسيلت ضد الطوائف ومونتفيوري غضب حاخامات طائفة الاشكنازيم الذين طالبوا بمحاكمة فرومكين؛ بسبب مساسه الشخصي بهم.[5]

امتازت حبتسيبلت في عهد فرومكين بحدة استفزازية، حيث تعمقت في مشاكل اليهود الداخلية، ولم تكن عليها رقابة من حاخامات القدس الأشكناز، وشكل لهم معارضة من جهة

---

(1) جات، بن تسيون: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل **(عبري)**، ص 263.

(2) جات، بن تسيون: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل**(عبري)**، ص 263.

(3)الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها **(عبري)**، ص19.

(4) ذكرت المصادر والمراجع العبرية أن صحيفة حبتسيلت ظهرت مدة أربعين سنة، وهذا غير صحيح؛ لأن الصحيفة إنما صدرت أواسط عام 1863م، وتوقفت عن الصدور عام 1911م، الأمر الذي يعني أنها صدرت 38 سنة فقط.

(5) جات، بن تسيون: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل **(عبري)**، ص 263.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحسيديم[1] ومنذ عام 1874م، أضيف لكل نشرة ملحق أدبي باسم (زهور النرجس)، احتوى على أمور دينية توراتية وأسئلة دينية وقصائد[2]، و كان فرومكين كثيراً ما يطالب – عبر صحيفته– إحداث تعديلات في النظام الاقتصادي والتعليمي لليهود، ومع الأيام حصلت تغييرات في فكر فرومكين حيث أصبح مقرباً لقيادة (الاستيطان القديم) وأصبحت صحيفته حبتسيلت معبّرة عنهم، وعن مواقفهم، ومشابهة لصحف بن يهودا [3].

استمر يسرائيل فرومكين محرراً لحبتسيلت حتى عام 1895م، وتولى تحرير الصحيفة منذ ذلك العام ابنه (جاد فرومكين)، وكان من طلائعيي الصحافة الصهيونية، واستمر 3 سنوات محرراً لصحيفة حبتسيلت (1895– 1897م)[4].

ساهم جاد فرومكين في نشر الصحيفة 3 مرات في الأسبوع بدلاً من مرة واحدة، وحاول أن يغيّر شكل الصحيفة عبر زيادة المعلومات فيها وتنويعها، ومن خلال المقالات، وخصوصاً في مجال السعي للدمج بين الاستيطان القديم والجديد، لكن معارضة أبيه حالت دون تنفيذ فكرته، وبعد عودة فرومكين الأب لتحرير الصحيفة مرة أخرى، بدأت الصحيفة في التدهور، حيث عادت لتظهر مرة كل أسبوع، وتقلصت نشاطاتها الأدبية، وحتى الأخبار الحاصلة في فلسطين، وفي القدس، ومعظم المادة التي نشرت فيه كانت مترجمة من الصحف الصادرة خارج فلسطين [5].

ومع بداية وصول الوافدين الصهاينة الأوائل لفلسطين من روسيا، طالب فرومكين الأب عبر عدة مقالات الاهتمام بهم، وتشجيع إسكانهم في المستوطنات الأولى في فلسطين ودعم الهجرة اليهودية [6].

10– دور بن يهودا في حبتسيلت، وخلافاته مع فرومكين:

كان إليعازر بن يهودا قبل وصوله إلى فلسطين على علاقة صداقة مع القائمين على الصحيفة، وعمل مع صحيفة حبتسيلت، و كان ينشر فيها مقالات كان يرسلها من باريس و شمال أفريقيا، وقد جذبت تلك المقالات انتباه يسرائيل فرومكين إلى مهارته في النشر، فدعا بن يهودا

(1) نتنياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 (**عبري**)، ص 1059.
(2) الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها(**عبري**)، ص19.
(3) إلياب، مردخاي: موريا صحيفة حريدية (**عبري**)، ص 75.
(4) الحناني، أ.ح: القدس والناس فيها(**عبري**)، ص19، 21.
(5) إلياب، مردخاي: موريا صحيفة حريدية (**عبري**)، ص 75.
(6) نتنياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 (**عبري**)، ص 1061.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للحضور إلى فلسطين والاستقرار فيها، وعندما وصل بن يهودا في عام 1882م، عينّه فرومكين؛ مساعداً له في صحيفة حبتسيلت[1]، و أضيف مع الصحيفة ملحقٌ ثقافي حرره إليعازر بن يهودا،[2] واستمرت هذه الشراكة سنوات حتى حدث خلاف في الآراء [3]، فقد عارض إليعاز بن يهودا محرر صحيفة حبتسيلت الحاخام يسرائيل فرومكين؛ بسبب محاربته لليهود المتدينين في القدس، فابن يهودا كان على خلاف مع التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس (اليشوف)، و كان متحرراً ومحارباً لظاهرة الاعتماد على أموال الصدقات، إلا أنه رفض محاربة المتدينين، وبسبب ذلك الخلاف بينه وبين الحاخام فرومكين انسحب بن يهودا من صحيفته حبتسيلت، وأراد إنشاء صحيفة خاصة به تصدر باللغة العبرية في القدس[4].

أراد بن يهودا أن يفرض على فرومكين التوقف عن محاربة الحالوكاة (الصدقات)، والبدء في تعليم اللغة العبرية عبر صحيفته، لكن ذلك الأمر أدى إلى إنهاء شراكتهما في تحرير الصحيفة[5]، وانفصل إليعازر بن يهودا عن العمل في صحيفة حبتسيلت وأنشأ في24 تشرين أول (أكتوبر) عام 1884م، صحيفته الخاصة به تحت اسم (هتسفي) [6]، وقد سبق الحديث عنها.

11- صراع حبتسيلت مع الصحف الصهيونية الأولى:

تعرضت صحيفة حبتسيلت لحملات تشويه وتحريض من الحاخامات اليهود في القدس، الذين كانوا ينتمون لطائفة الأشكناز، ورغم ذلك لم يوقف الحاخام يسرائيل فرومكين الصحيفة، بل استمر في التحريض ضد الحالوكاة (الصدقات)، والمناداة بالعمل، وتعلم المهن وعدم الاعتماد على أموال الصدقات، و اتسمت سياسة تحرير حبتسيلت بمعاداة الهجرة الصهيونية الأولى لفلسطين عام 1882م، وعناصرها، وأفكارها، رغم أن محررها الحاخام يسرائيل فرومكين طالب في بداية موجة الهجرة بإيوائهم، وتشجيعهم على الاستيطان، غير أن السبب الذي كان يقف وراء حالة العداء التي أظهرها الحاخام فرومكين للهجرة الصهيونية الأولى ظهر على صدر صفحات حبتسيلت، وتمثلت في الأفكار التي كان يعتنقها رواد تلك الهجرة، وهي الأفكار العلمانية، التي تعارضت تماماً مع ما كان يعتنقه فرومكين من أفكار توراتية، بينما اتخذ بن يهودا في صحيفته هتسفي موقف المدافع

---

(1) Gershon Hal: p66. Three hundred years of world Jewish press,

(2) منصور، جوني: معجم المصطلحات، ص 493

(3) Gershon Hal: Three hundred years of world Jewish press ,p66.

(4) نتنياهو، د.ب؛وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 (**عبري**)، ص 1061.

(5) نتنياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 (**عبري**)، ص 1061.

(6) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية(**عبري**)، ص68.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمتحدث بلسان الهجرة اليهودية الجديدة، وعن فكرها المنادي (بالنهضة القومية اليهودية) في فلسطين[1].

يتضح مما سبق أن الحاخام فرومكين كان يتبنى فكرة اليهودية الأرثوذكسية الرافضة لعلمانية قدوم اليهود إلى فلسطين ضمن الهجرة الجماعية التي كانت تنفّذها الحركة الصهيونية؛ لأن التيار الديني الأرثوذكسي يؤمن أن (عودة) اليهود إلى (أرض الميعاد) يجب أن تتم وفق إرادة الرب، وليس كما يريد البشر.

واشتدت حالة التجاذب الفكري والصراع الأيدلوجي بين (حبتسيلت) و (هتسفي) حتى بلغت ذروتها ووصلت المقاطعة إلى تقديم بلاغات متبادلة لدى السلطات العثمانية، وتسبب الأمر في اعتقال بن يهودا وإغلاق صحيفة حبتسيلت، وعلى إثر قرار إغلاق حبتسيلت توجه الحاخام يسرائيل فرومكين إلى القسطنطينية للحصول على ترخيص جديدة لإعادة افتتاح صحيفته[2]

12- إغلاق حبتسيلت 1911م:

مع قدوم الهجرة اليهودية الثانية إلى فلسطين عام 1904م، أصبحت حبتسيلت بوق معارضي تلك الموجة من الهجرة [3]، واستمرت صحيفة حبتسيلت في الصدور حتى عام 1911م، حيث توقفت عن الظهور وكانت قد اهتمت خلال سنوات صدورها ما بين عامي (1863-1911م) بالأدب العبري، والثقافة، واللغة والدين، وكانت منافسة لصحف الطوائف الغربية [4]، وكانت تصدر طيلة فترت صدورها في القدس وعبّرت عن توجه اليهودية الدينية الشرقية في القدس[5].

يتبين مما سبق أن صحيفة حبتسيلت كانت تمثل اليهود الشرقيين (السفارديم)، وقد عملت في مواجهة صحيفة هتسفي التي أسسها بن يهودا ممثلة اليهود الغربيين (الأشكنازيم)، وبذلك يتضح أن بداية الصحافة اليهودية كانت تحمل بعداً دينياً، بغض النظر عن مدى الالتزام بالفكر الديني اليهودي للتيارات التي كان ينتمي لها أصحاب تلك الصحف.

---

(1) دروري، يجئيل: انعكاس صراعات أبناء الهجرة الثانية على الصحافة (**عبري**)، ص70.

(2) جات، بن تسيون: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل(**عبري**)، ص 267.

(3) دروري، يجئيل: اسهامات الهجرة الثانية في الصحافة(**عبري**)، ص70.

(4) الحناني، أ.ج: القدس والناس فيها(**عبري**)، ص21.

(5) نتنياهو، د.ب؛ وآخرون : الموسوعة العبرية، **ج6** (**عبري**)، ص 1060.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: صحيفة (شعاري تسيون؛ بوابة صهيون 1876م):

1- نشأتها:

كان الظهور الأول لصحيفة شعاري تسيون(بوابة صهيون) عام 1876م، وكانت بجهد من صاحب مطبعة صهيونية داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني (اليشوف) في القدس و يدعى (يتسحاك جوشتنيني)، وكانت الصحيفة نصف شهرية، ثم أصبحت أسبوعية [1].

أنشئت الصحيفة في القدس بتاريخ 19 أيار (مايو) عام 1876م، وكانت داعمة ومؤيدة لأحباء صهيون[2]، و كانت عبارة عن 8 صفحات بمساحة 30× 23سم، ولكل عدد أضيف ملحقٌ أدبيٌ تحت اسم" ياد شعاريم" وكانت تنشر الصحيفة نصفها باللغة العبرية ونصفها الآخر باللغة اليديشية لقراء الخارج، ومنذ العدد الثامن عشر تم إلغاء اللغة اليديشية، أصبحت تظهر باللغة العبرية فقط، وداخل فلسطين دون خارجها، كما وأصبحت تنشر مرة كل أسبوع [3].

كانت شعاري تسيون الصحيفة الصهيونية الأولى التي طُبعت ونشرت دون أخطاء في الإملاء والقواعد العبرية؛ لأن القائمين عليها كانوا ضالعين في اللغة العبرية، وكانت الصحيفة تعليمية بالدرجة الأولى[4]، وكان محررها حاييم بيرس الذي اكتسب خبرة في عمله في صحيفة حبتسيلت، وتميز بالثقافة، وكان يدعو اليهود للعمل، والابتعاد عن قبول الحالوكاة (الصدقات) [5].

2- مجالات اهتمام شعاري تسيون:

ذكرت هيئة تحرير صحيفة شعاري تسيون أن هدف إصدارها: تطوير أمور الاستيطان اليهودي في فلسطين، إلى جانب توعية اليهود حول فلسطين، و كانت الصحيفة قريبة من الطوائف الشرقية اليهودية في القدس[6]، وكانت صحيفة شعاري تسيون تهدف إلى تثقيف الشباب الصهيوني الموجودين في فلسطين، وتعميق إدراكه (بتراثه اليهودي)، إلى جانب حث اليهود على نبذ الخلافات الحزبية، والاتحاد حول هدف واحد؛ وهو تعزيز الاستيطان الصهيوني على أرض فلسطين [7]،

---

(1) جات، بن تسيون: الاستيطان اليهودي في ارض إسرائيل (**عبري**)، ص 272.

(2) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص55.

(3) الحناني، أ.ج: القدس والناس فيها (**عبري**)، ص23، 24.

(4) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**) ص56.

(5) نتنياهو، د. ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 (**عبري**)، ص 1060.

(6) جات، بن تسيون: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل (**عبري**)، ص 273، 274.

(7) النعامي، صالح: الصحافة والعسكر في إسرائيل، ص 19

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حاولت الطائفة الأشكنازية استمالة حاييم بيرس محرر شعاري تسيون لتكون صحيفته ناطقة باسمها لكنها فشلت[1].

كان التجديد الأهم في الصحيفة هو مطالبة محرريها بشكل واضح وصريح بدولة مستقلة لليهود في فلسطين، وكان ذلك في العدد الثالث عشر للجريدة[2]، الصادر بتاريخ 16تشرين ثان (نوفمبر) عام 1876م [3].

يتبيّن مما سبق أن فكرة إقامة دولة لليهود في فلسطين سبقت بدء موجات الهجرة الصهيونية إلى فلسطين التي بدأت منذ عام 1882م، بعد اغتيال قيصر روسيا؛ مما يعني أن تلك الفكرة بدأ العمل لها قبل ذلك العام، وتحرك تجاه فلسطين أعداد من اليهود في سبيل تحقيق ذلك الهدف، وإن كانت أعدادهم محدودة.

3- إغلاق شعاري تسيون:

لم تتمكن هيئة تحرير شعاري تسيون من الحصول على ترخيص حكومي رسمي من السلطات العثمانية، كما لم يحظ محررها الحاخام حاييم بيرس على دعم من أحد؛ لذلك بدأ التراجع المالي؛ الأمر الذي أدى إلى إغلاق الصحيفة عام 1884م[4].

وبذلك يتبيّن أن صحيفة شعاري تسيون عملت ثماني سنوات فقط، امتدت ما بين عام 1876- 1884م، وانها لم تكن حزبية بمعنى الكلمة، فقد دعت لنبذ الخلافات الحزبية، والالتفاف حول الاستيطان في فلسطين، ولكنها كانت مقربة من الطائفة الشرقية اليهودية.

ثالثاً: صحيفة (هحيروت؛ الحرية 1909م):

1- التأسيس:

شجّع ضعف وقرب نهاية صحيفة حبتسيلت صاحب مطبعة صهيونية في القدس الحاخام يهودا اهرون فاس على تأسيس صحيفة جديدة، تكون منبراً ناطقاً لليهود الحريديم؛ لمحاربة ظاهرة

---

(1) د. ب، نتنياهو؛ وآخرون: الموسوعة العبرية (**عبري**)، ص 1060.

(2) تعذّر على الباحث الوصول لأعداد تلك الصحيفة، فلم يتمكن بناءً على ذلك من معرفة تفصيلات الأفكار التي طرحتها حول دولة اليهود في فلسطين.

(3) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص57.

(4) جات، بن تسيون: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل(**عبري**)، ص 274،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العلمانيـة المتزايـدة فـي القـدس [1]، وكـان الظهـور الأول لصـحيفة هحيـروت فـي القـدس بتـاريخ 14أيار(مايو)عام 1909م، وكانت أسبوعية وباللغة العبرية، وكان من أول محرريها أبراهام إيلميلخ (Abraham Elmaleh)[2]، ثم تبعه حاييم بن عطار، وهما من الصحافيين اليهود الشرقيين [3]، ومُنح امتيـاز صـدور الجريـدة لشـاب صـهيوني مـن التجمـع الاسـتيطاني الصـهيوني فـي القـدس (اليشوف) وهو(موشيه أزريل) [4]، وفي عام 1912م، بدأ حاييم بن عطار محرراً في هحيروت عندما كان يعمل مساعداً في دار نشر موشيه أزريل" Moshe Azriel" في ترجمة الأدب إلى اللغة الإسبانية، والعربية، وبعدها أصبح صحفياً ومعلقاً في الصحيفة.[5]

تم تغيير المحرر الرئيسي للصحيفة أبرهام إيلميلخ في العام الأول لظهور الصحيفة، وعين حاييم بن عطار محرراً ورئيساً لها، وكتبت الصحيفة خبر التغيير، في العدد الرابع عشر الصادر في آب (أغسطس) عام 1910م وجاء في الصفحة الأولى منه ما يلي:" نود إعلامكم أنه من اليوم فصاعداً لم يعد أبراهام إيلميلخ محرر الصحيفة، وليس له الحق في الكتابة، أو الحديث باسم هحيروت، ومنذ اليوم ستستمر صحيفتنا في التقدم لصالح الفكر (القومي)، الذي باسمه نعمل وهو هدفنا".

يتبيّن مما سبق أن أبراهام إيلميلخ الذي أسس الصحيفة وعمل فيها محرراً منذ عام 1909م، أصبح خارج إطارها بعد وقت قصير، بعد إصدار 13 عدداً منها فقط، وكان إبعاده عنها عنيفاً، فقد كُتب ذلك على العدد 14 منها، وعرف جمهور القراء أنه لم يعد محرراً، ولا يحق له الكتابة فيها أيضاً؛ الأمر الذي يعني أن خلافاً حاداً حصل داخل إدارة الصحيفة، لكنه لم يظهر للجمهور.

ثم بدأت الصحيفة بالظهور في القدس بصورة نصف أسبوعية؛ يومي الثلاثاء والجمعة حتى عام 1912م، ومنذ شهر تموز (يوليو) عام1912م، تحولت الصحيفة إلى يومية، وأخذت شكل صحيفة [6]، وكانت الصحيفة ناطقة بلسان الطوائف اليهودية الشرقية من أبناء القدس والحريدية

---

(1) إلياب، مردخاي: موريا صحيفة حريدية (**عبري**)، ص 76.

(2) Gershon Hal: Three hundred years of world Jewish press .p. 66

(3) بن يافا، يمين: صورة أرض إسرائيل (**عبري**)، ص 237؛ ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية(**عبري**)، ص 122.

(4) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 108، 109.

(5) Jacobson, Abigial: The Saphardi Jewish community.p 25.

(6) بن يافا، يمين: صورة ارض إسرائيل (**عبري**)، ص 257 ؛ ملميد، دافيد: النور الأول – قصة بداية الصحافة العبري(**عبري**)، ص 124.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معارضي الصهيونية، خصوصاً بعد تراجع قوة صحيفة(حبتسيلت) [1].

دخلت هحيروت المنافسة أمام الصحف الصهيونية الأخرى التي تواجدت في تلك الفترة كالصحف الحزبية العمالية، و نجحت الصحيفة في جذب أفضل الكُتّاب إليها والصحافيين والأدباء اليهود الذين تواجدوا في فلسطين، وخلال فترة نشرها تم تغيير مظهر الصحيفة عدة مرات، حيث تمت زيادة عدد الصفحات ومقالاتها من عام 1910، حتى عام 1912، وفي عام 1913 تم زيادة مساحة الصفحات، وكتبت جملة رئيسة في رأس الصفحة الأولى لكل عدد :" هحيروت هي صحيفة قومية، تقوم بنقل الأخبار وكل ما يحدث في العالم الكبير، سياسياً، وأدبياً، وعلمياً، ويهودياً، للقراء في (أرض إسرائيل)، وتخصص جزءاً كبيراً من مساحتها للقدس و (الشعب اليهودي) في الإمبراطورية التركية".[2]و استمرت هحيروت في الصدور فترة الحرب العالمية الأولى، وتم توقيف إصدارها بعد أوامر وتعليمات من السلطات، فهي لم تغلق بسبب سوء الظروف المادية الاقتصادية[3].

2- هدف واهتمامات هحيروت:

أعلنت هيئة تحرير صحيفة هحيروت في إصدارها الأول أنها صحيفة (قومية) تركز على إحياء اللغة العبرية : " هحيروت تصدر باللغة العبرية.. ستعكس آمال وشعور(شعبنا)، وستكرس الكثير من انتباهها على القدس، وعلى التجمعات اليهودية، وتنمية التجارة، والصناعة، والزراعة، على (أرض الأسلاف)"[4].

واهتمت صحيفة هحيروت بأمور الدين والتقاليد والطوائف اليهودية الشرقية، وكانت قليلة الشعبية، وحدودها في القدس، ولم تكن ذات طابع هجومي مثل: صحف بن يهودا، أو صحف أبناء الهجرة الثانية، بل كانت غير صهيونية ومعارضة للتوجه الصهيوني ولسياسته داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين (اليشوف)، وكانت أبرز أهداف صحيفة هحيروت التوثيق للكتابة بالعبرية في فترة صراع اللغات السائدة في فلسطين ما بين عامي 1909-1914م [5].

كان أكثر ما يشغل طاقم تحرير الصحيفة أمران هما: الأول يتعلق بمحاولة تشجيع استخدام اللغة العبرية في المدارس في فلسطين، كجزء لا يتجزأ عُرف باسم (لغة الكفاح)، والأمر الثاني كان

---

(1) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 111.
(2) ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 124.
(3) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية(**عبري**)، ص 111.
(4) دروري، يجئيل: اسهامات الهجرة الثانية في الصحافة (**عبري**)، ص77.
(5) بن يافا، بن يمين: صورة ارض إسرائيل (**عبري**)، ص 237.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتعلق بالولاء للسلطنة العثمانية أو بمعنى آخر المواطنة العثمانية لليهود في خارج وداخل فلسطين[1]، وقد خاضت الصحيفة حرباً إعلامية مع جمعية (عزرا- Azra) الألمانية التي أرادت نشر اللغة الألمانية في مدارسها ومؤسساتها التعليمية في فلسطين، وخلال حرب اللغات تلك قامت هحيروت بمهاجمة جمعية عزرا والنداء، وطالبت باستخدام اللغة العبرية، والحياة اليهودية (القومية) داخل اليشوف اليهودي، كما هاجمت حزب (أجودات يسرائيل)[2] بسبب توجهاته المتشددة [3]، إلى جانب ذلك وجّهت الصحيفة هحيروت اهتمامها بالمسألة العربية، والحياة المستقبلية لليهود والعرب في فلسطين، وكانت الصحيفة تتبع ما تكتبه الصحافة الفلسطينية عن النشاط الصهيوني في فلسطين، كما هاجمت كتّاباً وصحفاً عربية فلسطينية.[4]

ركزت صحيفة هحيروت على طبقة المثقفين، وقد كان ظهورها ما بين أعوام 1909-1917م، غير منتظم بفعل الأحداث السياسية التي جرت آنذاك [5].

3- تطور أحداث صحيفة هحيروت حتى إغلاقها:

تعرضت صحيفة هحيروت إلى أزمة اقتصادية مالية حادة في عامي 1916-1917م، وقد عبّر محررو الصحيفة في عددها الصادر بتاريخ 22 أيلول(سبتمبر) عام 1916م، عن تلك الأزمة، وعن محاولات الصحيفة البقاء والاستمرار، وفي العدد الصادر بتاريخ 24 أيلول (سبتمبر) عام 1917م، أعلنت هيئة تحرير الصحيفة توقف الجريدة هحيروت؛ بسبب الأزمة المالية الخانقة[6]، وفي عام 1933م، حاول أبرهام إيلميلخ تجديد إصدار الصحيفة (هحيروت) بنفسه، ولقد عّرف الصحيفة الجديدة أنها غير حزبية، وهي سياسية، اقتصادية، وأدبية، لكن حاخامات الطائفة الشرقية عارضوا الصحيفة الجديدة؛ بسبب اسمها الذي حمل اسم صحيفتهم السابقة، وبعد إصدار 25 عدد تم إغلاق الصحيفة [7].

---

(1) Jacobson, Abigial: The Saphardi Jewish community.p 25.

(2) تأسست عام 1912 كتنظيم ديني يضم جميع الجماعات الدينية الأرثوذكسية في ألمانيا وبولندا وليتوانيا (كمجموعة متحدة) ضد الحركة الصهيونية لمحاولة تغيير بنية ومضمون الحياة اليهودية. وأقامت الجمعية فرعاً لها في فلسطين عام 1919م، عارضت الحركة الاستيطان في فلسطين باعتباره تحدياً للأوامر الإلهية (المسيري عبد الوهاب: موسوعة اليهودية والصهيونية ج6، ص 445).

(3) ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 126.

(4)Jacobson, Abigial: The Saphardi Jewish community.p 25.

(5) دروري، يجئيل: اسهامات الهجرة الثانية في الصحافة (**عبري**)، ص70.

(6) ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 127.

(7) نتنياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 (**عبري**)، ص 1063.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن ذلك يتضح أن صحيفة هحيروت استمرت في الصدور منذ عددها الأول عام 1909م، حتى نهاية عام 1917م؛ أي أن صدورها تواصل طوال فترة الحرب العالمية الأولى، في الوقت الذي توقفت فيه الصحف الاخرى، ومع انتهاء الحرب، وبداية الحكم العسكري البريطاني لفلسطين توقفت الصحيفة، وذلك بسبب أزمة مالية حادة تعرضت لها.

رابعاً: صحيفة موريا (1910م):

1- تأسيس صحيفة موريا:

أصدر اليهود الحريديم في القدس صحيفة خاصة بهم تحت اسم " موريا"، –وهو اسم مكان ورد في التناخ[1] أحد كتب اليهود المقدسة– [2]، فقد تقدم القائمون على الصحيفة لدى القنصل النمساوي في القدس لمساعدتهم في الحصول على ترخيص طباعة ونشر صحيفة موريا، و صدر الترخيص على يد الحاخام" موشيه شموئيل شينبيوم" بتاريخ 19 أيار (مايو) عام 1909م، ووقّع القائمون على تعهد لدى السلطات بالالتزام بالقانون العثماني، وعدم الكتابة ضد السلطان والسلطات العثمانية، وقد التزم الحاخام يعكوف حاييم مجرومنكي بذلك، و قد صدر العدد الأول من الصحيفة عام 1910م، ومنذ العدد 37 الصادر بتاريخ 25 تشرين ثان (نوفمبر) عام 1910 بدأت الصحيفة تظهر مرتين في الأسبوع، في يومي السبت، والثلاثاء، بعد نجاحات خفيفة استمرت لمدة عامين [3]، وعرفت كصحيفة أرثوذكسية حريدية، و كان ظهور المصطلح الأرثوذكسي على الصحيفة بمثابة تجديد داخل الاستيطان القديم، وكانت في عامها الأول تصدر مرتين كل أسبوع[4]، وكان رئيس تحريرها " يتسحاك يعكوف يلين"، وفي عام 1913م، أصبحت (موريا) صحيفة يومية[5].

ذكرت هيئة تحرير صحيفة موريا في العدد الافتتاحي الأسباب التي دعت لإصدارها، وجاء في ذلك ما يلي:" السبب الرئيسي هو عدم وجود صحيفة خاصة بنا، تكون ممثل عنا، واعلموا أننا لم نصدر الصحيفة لأجل الآداب فقط، أو الأبحاث، نحن نريد أن نخصص موريا خاصتنا للآداب

---

(1) هو اختصار لأسفار العهد القديم ويفسر بكلمات " توراة"، " أنبياء" " مكتوبات"، " كتوفيم" ويقدس المسيحيون العهد القديم ولكنه أكثر قداسة بالنسبة لليهود؛ لأنه خاص بهم.(الشامي، رشاد: موسوعة المصطلحات الدينية واليهودية، ص 309).

(2) النعامي، صالح: الصحافة والعسكر في إسرائيل، ص 19.

(3) إلياب، مردخاي: موريا صحيفة حريدية(**عبري**)، ص78، 82.

(4) بن يافا، يمين: صورة ارض إسرائيل(**عبري**)، ص 237.

(5) نتنياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 (**عبري**)، ص 1064.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتاريخ، والقدس، ولفلسطين كلها... نريد صحيفة لا تفتح وتغلق أبوابها وفق الأهواء الشخصية، بل نكون متكلمة باسم الطائفة الدينية الأرثوذكسية في فلسطين"[1].

ويتضح مما سبق أن صحيفة موريا قد وصفت الدولة العثمانية أنها حكومتها، مما يشير إلى أن اليهود قبل عام 1882 كانوا يعدون أنفسهم من مواطني الدولة العثمانية، وكان ذلك الأمر أكثر وضوحاً بين طوائف السفارديم اليهودية في القدس، بخلاف ما كانت عليه الطائفة الغربية الأشكنازية، التي طالبت الدولة العثمانية منح جنسيات لليهود الوافدين إلى فلسطين عام 1882م، وربما يدل ذلك أنه ليس موالاة من الطائفة اليهودية الشرقية في القدس للسلطات العثمانية، بل نكاية بنظيرتها طائفة الأشكناز، وقد يعود ذلك لحدة الخلاف الذي ساد العلاقة التاريخية بين الطائفيتين لدواعي الهيمنة والتوسع في التجم عالاستيطاني الصهيوني في فلسطين.

كانت صحيفة موريا تعتمد على الاشتراكات المالية لبيع الصحيفة، وتعرضت في بعض أوقاتها إلى صعوبات مالية، وتظهر وثيقة لأحد أعداد الصحيفة، يحمل رقم 121 الصادر في 22 أيلول (سبتمبر) من عام 1911م، دعوة هيئة تحرير الصحيفة القراء المشتركين دفع ما عليهم من مستحقات مالية؛ لضمان عمل الصحيفة، وجاء الإعلان تحت عنوان " نهاية العام"، وكتب محرر موريا فيه ما يلي:" مع صدور هذه النسخة تكون قد انتهت السنة الثانية لظهور صحيفة موريا، ونحن نطالب كافة وكلائنا في المناطق إرسال حسابات متبقية عليهم للبدء بعمل جيد في السنة الثالثة... هيئة التحرير " [2].

2- هوية واهتمامات موريا:

وجّهت صحيفة موريا - كصحيفة معبرة عن الأرثوذكسية الحريدية- مقالاتها لجمهور الحريديم في القدس، وحاولت عدم التضامن مع المتطرفين منهم، وركّزت على انتقاد الوضع القائم في الاستيطان القديم؛ الروحي والديني، و الاقتصادي والتعليمي والتنظيمي[3].

وبذلك يتبيّن أن صحيفة موريا كانت شبه خاصة، واهتمت بالطائفة، وركّزت على شؤونها الخاصة، وأولت اهتماماً بسيطاً بغير ذلك من الأمور؛ الأمر الذي يعني أنها كانت محدودة الانتشار.

---

(1) صحيفة موريا(ع1) 1910/5/6م (**عبري**)، ص1.

(2) صحيفة موريا: ع(121) 1911/9/22م (**عبري**)، ص1.

(3) إلياب، مردخاي: موريا صحيفة حريدية (**عبري**)، ص 86 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- اهتمام صحيفة موريا:

حاولت الصحيفة توحيد شقي المتدينين من أبناء الاستيطان القديم" الأشكنازيم، والسفارديم"، وإنهاء حالة الانقسام التي حدثت في أعقاب الصراع حول موضوع (أموال الصدقات الحالوكاة)، لكنها لم تنجح في تحقيق ذلك الهدف، و في العدد الافتتاحي الأول لصحيفة موريا كتبت هيئة تحريرها عن هدف صحيفتهم عبر مقال حمل عنوان " ماذا دفعنا" :" أي لماذا قمنا بإنشاء صحيفة يهودية حريدية؛ لتكون صحيفة فعّالة ناقدة محاربة... هذه الصحف غير موجودة في البلاد ... لا نريد صحيفة عادية، نريد صحيفة تحارب معارضينا العلمانيين، الذين يهدفون لهدم ما نقوم ببنائه، ونحن نريد عبر هذه الصحيفة.. (إصلاح) حالة الجماهير (والطوائف المتدينة) في القدس، وهذا هو هدفنا الرئيسي، " موريا ستكون مستعدة لنشر مقالات ناقدة نقداً حقيقياً وبنّاء، ولن تكون مغلقة أمام كافة (النوايا الطاهرة) [1].

وبذلك أعلنت الصحيفة أنها تهدف إلى الإصلاح الديني اليهودي، وأنها ستكون مستعدة لاستقبال المقالات، والانتقاد البنّاء، وستقوم بنشر ذلك على صفحاتها.

عبّرت الصحيفة عن حال حاخامات الطائفة اليهودية الشرقية، والصهاينة المتواجدين داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني ومؤسساتهم في القدس [2]، ولم تدعم الصحيفة الحركة الصهيونية؛ بسبب الطابع العلماني للصهيونية، وكانت أكثر انتقاداً تجاه الاستيطان الجديد، وهاجمت التوجهات (القومية) والعلمانية، فقد كان لتلك التوجهات أثرٌ على الطابع اليهودي داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني القديم في فلسطين، والانتقادات التي وجهتها صحيفة موريا للاستيطان الجديد والحركة الصهيونية زاد من المعارضة لها، فقد هاجمتها الحركة الصهيونية واتهمتها أنها من مؤيدي منظمة (عيزرا) التابعة لليهود الألمان الذين حاولوا فرض اللغة الألمانية في التجمعات الاستيطانية الصهيونية في فلسطين[3].

كما كانت الصحيفة تتابع أخبار وأوضاع الهجرة اليهودية إلى فلسطين وتعلن تأييدها لها، وكتبت الصحيفة في عددها الثالث من السنة الأولى لها الصادر بتاريخ 17 أيار (مايو) عام1910م، ما يلي:" أهلا وسهلا: طاقم تحرير صحيفة "موريا" صحيفة الطائفة الأرثذوكسية

---

(1) إلياب، مردخاي: موريا صحيفة حريدية (**عبري**)، ص 86.

(2) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 112.

(3) إلياب، مردخاي: موريا صحيفة حريدية(**عبري**)، ص 87.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والجمهور الأرثذوكسي في القدس، و العاملين في الصحيفة كافة، يرحبون باليهود القادمين الجدد (لبلادنا)، ويقول لهم: أهلا وسهلا بكم في (أرض إسرائيل)".[1]

واهتمت صحيفة موريا بمتابعة شؤون الاستيطان الصهيوني في فلسطين، ومؤسساته التي اتخذت مقرات لها في داخل فلسطين، أو في الخارج، ففي العدد 114 من صحيفة موريا الصادر بتاريخ 29 آب (أغسطس) عام 1911م، نشرت الصحيفة مسألة الخلاف بين أحباء صهيون والحركة الصهيونية حول اتخاذ قرار حول الاستيطان في فلسطين، وجاء في مقال بعنوان " حتى متى؟" :" الكونجرس الأول طرح أحباء صهيون مطلباً على الحركة الصهيونية للبدء في البناء في فلسطين، وحتى الكونجرس السادس[2] طلبوا مرة أخرى من الحركة الصهيونية البدء في العمل الاستيطاني في (أرض إسرائيل)... السؤال المطروح الآن على الحركة الصهيونية حتى متى؟... ماذا ينتظرون؟ حتى بعد تأسيس " المكتب الفلسطيني" (لأرض إسرائيل)، ولماذا تم انشاء هذا المكتب؟ أليس لبدء العمل في (أرض إسرائيل)، إذن ماذا تنتظر الحركة الصهيونية؟".[3]

كما تناولت صحيفة موريا أخبار الدول المجاورة لفلسطين، والمنطقة العربية عامة، ومن تلك الأخبار: تغطية أحداث حرب طرابلس في ليبيا عام 1911م، التي وقعت بين الدولة العثمانية وإيطاليا، وكتبت هيئة التحرير في مقال في العدد(123) الصادر في 4 تشرين أول (أكتوبر) عام 1911م، تحت عنوان" حرب طرابلس، جاء فيه:" ها قد حدث الأمر الذي كنا نراه بعيداً، لقد وقعت الحرب بين حكومتنا وبين إيطاليا، في منطقة طرابلس – ليبيا- فبعد أن سيطرت فرنسا على المغرب، قامت إيطاليا بالسيطرة على طرابلس في ليبيا، ودخول ايطاليا ميدان الحرب، سيزيد من قوة الحرب خصوصاً دول أوروبا العظمى المتناحرة" [4].

وتابعت الصحيفة أنباء تحرك الأسطول الحربي التركي إلى اسطنبول، في عددها الصادر بتاريخ 16 تشرين أول (أكتوبر) عام 1911 م؛ أي بعد 12 يوما من بدء الحرب في طرابلس الغرب، وجاء في ذلك العدد ما يلي:" في الأول من الشهر الجاري وصل الأسطول الحربي التركي

---

(1) صحيفة موريا: ع (3) 1910/5/17م(**عبري**)، ص 1

(2) عُقد المؤتمر الصهيوني السادس في بازل بسويسرا ما بين 23- 28 آب (أغسطس) عام 1903م، وتمت مناقشة مشروع أوغندا، وتمسك هرتزل به على أنه ملجأً ليلي لحالات الطوارئ وقد أيد اقتراح بريطانيا (295) عضوا من أعضاء المؤتمر، في حين رفضه (178)، =فقرر المؤتمر إرسال وفد إلى أوغندا بهدف التحقق من إمكانية تنفيذ المشروع. (تلمي، أفرايم، ومناحيم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 404).

(3) صحيفة موريا: ع (114)، 1911/8/29م (**عبري**)، ص1.

(4) صحيفة موريا: ع (123) 1911/10/4م (**عبري**)، ص2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في طريقه من البحر المتوسط إلى ميناء (الدردنيل) في تركيا، ولقد وصلت السفن الحربية الثمانية إلى تركيا بسلام دون المواجهة مع إيطاليا" [1].

وتناولت صحيفة موريا أوضاع مصر خلال المرحلة السابقة للحرب العالمية الأولى، فكتبت هيئة التحرير في عدد الصحيفة (132) من السنة الثالثة الصادر بتاريخ 3 تشرين ثانٍ (نوفمبر) عام 1911م :"مصر بين الحرب و اللاحرب، القبائل اليمنية انتهت من صراعاتها، وتوحدت مع تركيا، النساء تتطوع مع تركيا، وزير الحرب عزت باشا يشرف على القوات بنفسه، ويشرف على نقل المتطوعين إلى المعارك" [2].

كتبت صحيفة موريا في عددها 697 الصادر بتاريخ الأول من كانون ثانٍ (يناير) عام 1915م، خبراً بعنوان: "أخبار من ميدان الحرب: منع بيع السلاح"، جاء فيه: " اليوم أعلنت الولايات المتحدة عن قانون جديد يحظر على مصنّعي السلاح في الولايات المتحدة بيع السلاح لأي من الدول المتحاربة، كما تحدثت الصحيفة في العدد نفسه عن تحالف تركي ألماني خلال الحرب العالمية الأولى، وكتب محررو الصحيفة:" هناك معلومات عن تحالف عسكري تركي ألماني؛ لتسهيل هزيمة كل من روسيا وفرنسا، وبريطانيا وحلفائهم في الحرب، وهذا التحالف يقضي بعدم احتلال أي من الدولتين مناطق داخل كل منهما"، كما أشارت الصحيفة إلى أعداد القتلى في الحرب العالمية الأولى فكتبت:" 3 مليون قتيل في الحرب :" وزارة الإعلام التركية تقدر خسائر الحرب حتى ديسمبر لهذه السنة، وتعتقد أن هناك 3 مليون فقيد... وأن الألمان والنمساويين خسروا 500,000 رجل وبالمقابل فقد أعداؤهم 2.500.000 رجل، وحتى تاريخ الأول من كانون ثانٍ (يناير) عام 1915م، أسر الألمان 1200 أسير روسي، والروس أسروا ألفي جندي ألماني".[3]

4- توقف موريا:

بعد عامين من إصدار صحيفة موريا حدثت أزمة مالية؛ مما اضطرها للإعلان رسمياً في العدد (225) بتاريخ 25 أيلول (سبتمبر) عام 1912م، بأن الصحيفة مضطرة للتوقف عن الطباعة، والنشر؛ بسبب أزمة مالية داخلية، و بعد أسبوعين صدر العدد (226) لصحيفة موريا بتاريخ 7 تشرين أول (أكتوبر)، وذلك بعد نجاح بتجديد دعم مالي للصحيفة، ومنذ ظهور ذلك العدد أصبحت الصحيفة تطبع 4 مرات في الأسبوع وذلك في أيام: (الإثنين، والثلاثاء، والأربعاء،

(1) صحيفة موريا: ع(126) 1911/10/16 م (**عبري**)، ص2.
(2) صحيفة موريا: ع(132) 3/ 11/ 1911م (**عبري**)، ص2
(3) صحيفة موريا: ع (697) 1915/1/1م (**عبري**)، ص7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والجمعة)، وبعد نصف سنة من ذلك التاريخ، عادت الأزمة المالية من جديد، فاضطرت للتوقف عن الظهور من العدد (320)، الذي أصدر بتاريخ الأول من نيسان (أبريل) عام 1913م، واستمر التوقف خمسة أشهر، وفي 9 أيلول (سبتمبر) عام 1913م، ومع ظهر العدد (321) ومنذ ذلك العدد أصبحت صحيفة موريا تصدر بصورة يومية تحت شعار كتبته هيئة التحرير على رأس كل عدد :" صحيفة يومية (لأرض إسرائيل)- سياسية – أدبية- ومعلوماتية" [1].

كما توقفت صحيفة موريا سنة 1915م، وهي السنة التي توقفت فيها معظم الصحف الصهيونية؛ بسبب الحرب والظروف الاقتصادية، حيث تسببت الحرب بأضرار كبيرة داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، و في المجالات كافة، وليس فقط على الصحيفة [2].

مع اندلاع الحرب العالمية الأولى اضطر طاقم تحرير الصحيفة لتقليص عدد صفحاتها، حيث أصدر بدءاً من العدد (593) في14 آب (أغسطس) عام 1914م، بعدد صفحتين فقط، وبتاريخ 11 كانون ثاني (يناير) عام 1915م، وفي عددها 705، أُغلقت صحيفة موريا بأوامر من السلطات العثمانية [3].

يمكن القول: إن صحيفة موريا حرصت عبر مسيرة صدورها أن تكون منبراً لليهود الحريديم في فلسطين، دون أن تشترك في الخلافات الطائفية التي كانت بين طائفتي السفارديم والأشكنازيم.

خامساً: صحيفة هتسوفيه (Hatzofeh) (1937م):

1- تأسيس هتسوفيه:

أُسست صحيفة هتسوفيه ؛ المراقب) في روسيا ما بين عامي (1903-1905م)، ثم أعيد عملها في فلسطين عام 1937م[4]، وكان أول رئيس تحرير لها في فلسطين الحاخام بار إيلان[5]،[6]، و كانت اهتمامات الصحيفة تتعلق بالشؤون الدينية داخل التجمع الاستيطاني

(1) إلياب، مردخاي: موريا صحيفة حريدية (**عبري**)، ص 82 .
(2) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 113.
(3) إلياب، مردخاي: موريا صحيفة حريدية (**عبري**) ، ص 83 .
(4) الرفوع، عاطف: الإعلام الإسرائيلي ومحدد الصراع، ص 98.
(5) Gershon Hal: Three hundred years of world Jewish press .p66.
(6) مائير بار إيلان(1880- 1949م): " ولد في روسيا، وكان من زعماء منظمة "مزراحي"، وشارك في المؤتمر الصهيوني السابع عام 1905م، برز من بين المصوتين ضد مشروع أوغندا معارضاً لمعظم آراء رفاقه الذين دعموا فكرة هرتزل، و في عام 1910م، أقام في برلين، وأنشأ أسبوعية "العبري"، وفي عام 1912م، عين سكرتيراً للمزراحي العالمي، وكان ممثلاً لها في جميع اجتماعات المؤسسات الصهيونية. (عيلام، يغآل: ألف يهودي في التاريخ، ص 103).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصهيوني في فلسطين [1].

تم إصدار 16 عدداً من صحيفة هتسوفيه في القدس، وصدر العدد الأول لها في القدس في 4 آب (أغسطس) عام 1937م، و كانت الصحيفة توزّع عام1937م، ما لا يتجاوز 3000 نسخة يومياً [2].

وخلال عملها في القدس ظهرت بعض الأصوات من الصحفيين العاملين في هتسوفيه بنقل مقرها إلى تل أبيب، و في بداية الأمر رفض محررها المسؤول بار إيلان نقل الصحيفة إلى تل أبيب؛ باعتبار أن القدس مركزٌ (روحيٌ) لليهود ولحركة همزراحي[3]1، وبعد مداولات داخل طاقم تحرير صحيفة هتسوفيه اقتنع بار إيلان بنقل الصحيفة لتل أبيب؛ لتمركز مقرات أغلب الصحف الصهيونية بها، و تم نقلها بتاريخ 17 كانون أول (ديسمبر) عام 1937م، ومن هناك أُصدرت الصحيفة بصورة يومية خمس مرات في الأسبوع، ماعدا يومي الجمعة والسبت، و شارك عدد من الصحافيين الشبان وعدد من أدباء التوراة في إعدادها[4].

2- هوية هتسوفيه:

أنشئت صحيفة هتسوفيه كصحيفة دينية معبرة عن حركة مزراحي (Mizrachi Movement)[5]، وتطلعات الحركة العالمية لحركة مزراحي [6]، كما اكتسبت مكانة بارزة في تاريخ الصحافة الصهيونية؛ بسبب معارضتها الشديدة لمشروع أوغندا[7] الذي طرح في المؤتمر الصهيوني السادس، وعكست صحيفة هتسوفيه في افتتاحية عددها الأول عام 1937 أيدلوجية الصحيفة، حيث ذكرت:" ستحرص صحيفة هتسوفيه على أن تكون صحيفة يومية، وستعمل على

---

(1) المسيري، عبد الوهاب: موسوعة المصطلحات، ص 407.

(2) أنور، أحمد: الصحافة الدينية اليهودية، ص73، 76.

(3) حركة صهيونية دينية في إطار الهستدروت الصهيونية العالمية، أُسست عام 902م، وأُعطيت اسم "همزراحي"، وهي كلمة اختصار ل مركز روحي.(مناحيم تلمي، أفرايم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 135).

(4) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص169، 171.

(5) كنعاني، حبيب: حرب الصحافة العبرية(**عبري**)، ص 22.

(6) منصور، جوني: معجم المصطلحات(**عبري**)، ص 486.

(7) مشروع لتوطين اليهود في منطقة في أوغندا عندما كانت تلك الدولة تحت الحكم البريطاني، وقد عُرض المشروع عام 1903م، على الهستدروت الصهيونية، وعرضه هرتزل في المؤتمر الصهيوني السادس من العام نفسه كحل مؤقت للقضية اليهودية، وجاء طرح هرتزل للمشروع بعد فشل محاولات اقناع الدولة العثمانية بقبول توطين اليهود في فلسطين (تلمي أفرايم، ومناحيم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 445).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن تقدم أخباراً مثيرة، وستغطي صفحاتها كل ما يحدث في العالم عامة، وفي الأوساط اليهودية خاصة، وستقدم الصحيفة رؤية تحليلية لهذه الأحداث (الدينية والقومية)... وستحرص الصحيفة على الاهتمام بقضايا وطموحات (العامل اليهودي المتدين)".[1]

3- اهتمامات صحيفة هتسوفيه:

وضع بار إيلان الأسس الفكرية لهتسوفيه، وكتب قائلاً:" إنَ منْ يعتقدون أنه من الضروري أن تكتفي الصحيفة الدينية بتناول القضايا الدينية مخطئون.. ومن الضروري أن تكون صحيفة هتسوفيه واحدة من أفضل الصحف الصادرة في فلسطين، ومع هذا فمن الواجب أن يكون اتجاه الصحيفة متماشياً مع أصول (الفكر الديني) ... إننا في حاجة إلى صحيفة يومية تعمل على نشر الآراء والقضايا المطروحة في عالمنا، وعلى تفسير هذه الأحداث من منظور يتماشى مع أسس (الديانة اليهودية)"، كما عبّر بار إيلان عن صحيفته بطريقة أخرى فقد كتب: " صحيفة هتسوفيه هي صحيفة (دين إسرائيل)، والتقاليد الدينية القومية (للشعب المختار) في الأرض المقدسة، وخصوصاً العمل العبري (المتدين)"[2].

لقد نقلت صحيفة هتسوفيه أخبار مزراحي، لكنها لم تختص بشكل تام في الأمور التنظيمية [3]، وكانت الصحيفة في بداياتها تنادي بإقامة (الدولة اليهودية الدينية التوراتية) وتنادي بالتعليم الديني، عكس صحيفة دفار العمالية التي نادت بتعليم عبري موحد [4].

وفي عام 1938 أصدرت هيئة تحرير صحيفة هتسوفية ملحقاً أسبوعياً خاصاً بالأطفال باسم " هتسوفيه ليلاديم؛ أي هتسوفيه للأطفال" [5] وأُصدرت أعدادٌ من ملحق الأطفال خلال الحرب العالمية الثانية، ونُشرت خلاله قصصٌ، ومسرحيات خاصة بالأطفال، وأحاديث بعيدة عن لغة الحرب[6].

وفي أوائل عام 1942م، نشر القائمون على الصحف الصهيونية أخبار (إبادة) تعرض لها اليهود في أوروبا، و على وجه التحديد في كييف، ومناطق الاتحاد السوفياتي، وكان مما نُشر على

---

(1) أنور، أحمد: الصحافة الدينية اليهودية، ص74.

(2) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 169؛ أنور، أحمد: الصحافة الدينية اليهودية، ص 74.

(3) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 171.

(4) كنعاني، حبيب: حرب الصحافة العبرية(**عبري**)، ص 22.

(5) د. ب، نتنياهو؛ وآخرون: الموسوعة العبرية (**عبري**)، ص 1066.

(6) فيل، يعيل: أحداث الحرب العالمية الثانية في فكر الأطفال العبرانيين (عبري)، ص1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدر صفحات تلك الجرائد أن عشرات الألاف من اليهود قتلوا؛ بسبب العنصرية التي يواجهها اليهود بين شعوب تلك المناطق، وقد أثارت تلك الأخبار غضب المؤسسات الصهيونية الرسمية، كالوكالة اليهودية، والحركة الصهيونية لما اعترى تلك الأنباء من التهويل والتضليل، وكانت صحيفة هتسوفيه من الصحف التي تناولت تلك الأخبار المثيرة للجدل، ونشر على صدر صفحاتها في أذار (مارس) عام 1942 تقارير تناولت أخبار الابادة لليهود في كييف وأوكرانيا، وحظيت تغطيتها بعناوين كبيرة ؛ مما أثار حفيظة الحركة الصهيونية، ودفعت بدان بينيس للرد على تلك الصحف، ونشر تعليقات له في صحف: دفار، وهبوكر، وهمشكيف[1].

وكتبت هيئة تحرير هتسوفيه قائلةً:" نحن تحت أمرك"، وفي اليوم التالي لنشر تصريحات دان بينيس نشرت صحيفة هتسوفيه مادة غير موقعة كان محتواها وطريقة العرض فيها تشير إلى أنها كانت بياناً من هيئة التحرير، وكانت بعنوان " المداس الدامي " جاء فيه:" لقد لاحظنا بالفعل أكثر من مرة في صحيفتنا العادة المؤسفة ببعض الصحف هنا المتمثلة في تضخيم كل إشاعة سيئة عن سفك الدم اليهودي، وتضخيم عدد الضحايا الذين سقطوا، وتأطير كل ذلك بحدود سوداء من أجل تسويد السواد، و تكثيف الانطباع، ومن أجل ماذا؟ أليس لدى (الشعب اليهودي) ما يكفي من المتاعب؟ ألم يكن (الدم اليهودي) الذي هو (حقاً) يراق بشكل كبير في كل مكان كافياً حتى يتم توظيف الغلو والمبالغة ؟. وأضافت الصحيفة : "هل سيأخذ المخبرون و الصحفيون ملاحظات ... هل تعلموا الدرس؟"[2].

كتب محررو ملحق هتسوفيه ليلاديم (للأطفال) في تاريخ 23 أيلول (سبتمبر) عام 1948م، عن حب الوطن، جاء فيه:" لا يوجد حب أكثر من حب الوطن، وحب الوطن متجذر في الروح والنفس، ولا توجد تضحية أكبر وأفضل من أن يضحي الرجل بروحه وجسده، وماله لأجل الوطن، ولا توجد أمّة في العالم دفعت ثمناً غالياً للدفاع عن موطنها مثل (الشعب اليهودي)، هكذا يقوم اليهود في دول العالم بدفع أموالهم لصالح (أرض إسرائيل)، والكيان فيها" [3].

ويتضح مما سبق أن القائمين على ملحق الأطفال في صحيفة هتسوفيه، أرادوا من خلال كتاباتهم، دفع الأطفال اليهود للتمسك باحتلال فلسطين على أنها وطن لهم، وليست أرضاً جاؤوا ليستوطنوا فيها فقط، وقد وظّفوا التوراة في تعزيز الانتماء للمشروع الصهيوني.

---

(1) Beit Zvi, S. B: Post-Ugandan Zionism On Trial,vol1, p 44.

(2) Beit Zvi, S. B: Post-Ugandan Zionism On Trial,vol1, p 42.

(3) صحيفة هتسوفيه: 23/9/ 1948م (**عبري**)، ص 650.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- صعوبات في طريق هتسوفيه:

قامت السلطات البريطانية بسحب ترخيص صحيفة " هتسوفيه" في مطلع أربعينات القرن العشرين؛ بسبب جملة قامت بنشرها هي:" إن حركتنا ترفض قانون الأراضي البريطاني"[1] لكن سرعان ما عادت للعمل من جديد، و مازالت صحيفة هتسوفيه تظهر حتى هذا اليوم وكانت لعدة سنوات تنطق باسم الحزب الديني القومي (مفدال)[2]، [3].

ويتبين مما سبق أن الطوائف الدينية لعبت دوراً مهما في نشأة الصحف الصهيونية في فلسطين، وقد استخدمتها في توظيف أفكارها وأيدلوجياتها كل لصالحها، وقد شهدت صفحات تلك الجرائد خلافات الأيدلوجيات التي عبّرت عن كل طائفة من الطوائف اليهودية التي تواجدت في فلسطين آنذاك، ومع بدء الهجرات الصهيونية إلى فلسطين نشا نوع جديد من الصحف وهي الصحافة الحزبية، التي ستكون موضوع الفصل القادم.

(1) كنعاني، حبيب: حرب الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 77.

(2) تشكل في إسرائيل في عام 1956م، بناء على توجه لتوحيد شقي الحركة عامل همزراحي وهمزراحي باسم" الحزب الديني القومي (مفلاجا داتيت لئوميت) اختصاراً ل" مفدال"، وتشكلت خلاله مجموعة من الكتل(الشامي، رشاد: القوى الدينية في إسرائيل، ص 86).

(3) Gershon Hal: Three hundred years of world Jewish press .P72.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الصحافة الحزبية الصهيونية في فلسطين

(1905-1948م).

المبحوث الأول: الصحف العمالية الصهيونية، والشيوعية في فلسطين (1905-1948م).

المبحوث الثاني: صحف الحركة التصحيحية الصهيونية في فلسطين (1928-1940).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحوث الأول

الصحف العمالية الصهيونية، والشيوعية في فلسطين

(1905-1948م)

أولاً : الصحف العمالية الصهيونية في فلسطين.

ثانياً: صحف الحزب الشيوعي في فلسطين.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بدأ تأسيس صحف الأحزاب العمالية في مطلع القرن العشرين، وقد تزامن ذلك مع قدوم الصهاينة الوافدين من دول شرق أوروبا، وروسيا، إلى فلسطين، فيما عُرف بالهجرة الثانية(1903-1914م)، التي وضعت الأسس العملية لتكوين الأحزاب الصهيونية' وقد جاء في تلك الموجة كتّاب صهاينة، ومثقفون، وأدباء، أسهموا في نشأة الصحافة الحزبية الصهيونية في فلسطين، وتطورها، واتسمت تلك الصحافة بطابع أيدلوجي، واعتبارات حزبية تمثلت في: التعبئة، والدعاية.

ويتناول هذا المبحوث أمرين، هما الصحافة العمالية الصهيونية، والصحافة الشيوعية في فلسطين.

أولاً: الصحافة العمالية الصهيونية:

1- صحف حزب هبوعيل هتسعير (العامل الشاب):

بدأ تأسيس حزب هبوعيل هتسعير (العامل الشاب)، في فلسطين في مستوطنة بيتح تكفا عام 1905م[1]، وكان مهتماً بالاستيطان العمالي، والزراعي الصهيوني في فلسطين، و كان من مؤيدي احتلال العمل العبري، وشارك مؤسسوه في معظم المؤتمرات الصهيونية، وكان نشيطاً على الساحة السياسية داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، وبرز دور أعضاء من حزب هبوعيل هتسعير في تأسيس النقابة العامة للعمال الصهاينة في فلسطين (الهستدروت)، و اندمج الحزب عام 1930م، مع حزب احدوت هعفوداه [2]، وتأسس بذلك حزب ماباي [3].

وقد أصدر حزب هبوعيل هتسعير عدداً من الصحف؛ ليعبّر من خلالها عن أفكاره، وسياساته، منها:

2- مجلة هعومر- السنابل- 1905م:

ظهرت مجلة هعومر(Ha-omer) في عام 1905م عن حزب (هبوعيل هتسعير)- العامل الشاب- و كانت هعومر اجتماعية، وأدبية، وقد أُصدرت لتحقيق جملة من الأهداف، منها: الرقي

---

(1) نيونبرغ، بن يمين: الأحزاب في إسرائيل (عبري)، ص 43.

(2) حزب سياسي صهيوني اشتراكي أُسس سنة 1919م، على يد أعضاء من حزب " عمال صهيون" وعدد من الأعضاء المستقلين، وكان هدفه توحيد العمال الصهاينة في فلسطين، طمح لتكوين تجمع استيطاني صهيوني اشتراكي، اتحد عام 1930م، مع حزب هبوعيل هتسعير (العامل الشاب)، وكونوا حزب ماباي، (ورون، اليعزر: قاموس الصهيونية وإسرائيل، (عبري)، ص 19.

(3) ورون، اليعزر: قاموس الصهيونية وإسرائيل، (عبري)، ص 193.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بمستوى الكتابة الصحفية لصحف التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين وتطورها؛ في الشكل والمضمون، وقد كتب في تلك الصحيفة كبار الكتّاب الصهاينة في فلسطين، وخارجها، من بينهم آحاد هعام[1]، الذي قدم بنفسه مقترح إنشاء مجلة هعومر، إلى يتسحاق بن تسفي، كأساس لتطبيق فكرة إنشاء (مركز روحي) في فلسطين، على أن تكون المجلة سنوية، تهتم بالأمور العلمية والأدبية والاجتماعية، وفي منتصف عام 1905م، ظهرت الصحيفة تحت اسم " هعومر"، وأصدرت المجموعة السنوية لها بتاريخ 5 حزيران (يونيو) 1905م، [2]، ولكن لم يكتب لها العمر طويلاً؛ بسبب انشغال طاقم تحرير المجلة بالعمل داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين[3].

- **شكل ومضمون هعومر وهيئة التحرير:**

لم يكن لمجلة هعومر تاريخ إصدار بل حملت عبارة ": معلومات تصدر عن هعومر (في أرض إسرائيل)"، وأصبحت توزع داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، وخارجها، وكان أول تاريخ يظهر على صدر المجلة، في النشرة السنوية الثالثة، حيث كُتب على هامش الصفحات: "يافا الخامس عشر من شباط (فبراير)، سنة 1907م"، وبتوقيع من طاقم تحرير هعومر، الذي تكّون من: الكاتب شلومو بن تسيون، ودافيد يلين[4]، وآحاد هعام، وموشيه سمينلسكي (Moshe Smilansky)[5]، إضافة إلى يعكوف كوهين (Yaccov Cohen)[6]، ومئير

(1) يافا، بن يمين: صورة أرض إسرائيل (**عبري**)، ص 236.

(2) جبورين، نوريت: هعومير– ظهور الصحف العبرية (**عبري**)، ص 57.

(3) ليسك، موشيه؛ وآخرون : الازدهار في ظل البريطانيين(**عبري**)، ص 118.

(4) دافيد يلين (1864– 1941م): ولد في القدس، تعلم في مدارسها ومعاهدها الدينية، عُرف عنه تزعمه للتجمع الاستيطاني اليهودي في القدس، وفي العشرينات عُين مساعداً لرئيس بلدية القدس، وفي عام 1926م، عين محاضرا في الجامعة العبرية، ونشر مجموعة كبيرة من المقالات حول الأدب العبري والعربي. (عيلام، يغآل: ألف يهودي في التاريخ الحديث، ص 242).

(5) موشيه سميلنسكي (1874– 1953م): ولد في أوكرانيا، ثم وفد إلى فلسطين في الحرب العالمية الأولى، وتطوع للعمل في الكتائب العبرية، وكان أديباً، ومزارعاً، و عمل على شراء الأراضي، وتنظيم مؤسسات الاستيطان الصهيوني في فلسطين، اطلق على اسمه المستوطنة الزراعية (نير موشيه) في شمال النقب (تلمي ومناحيم، أفرايم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 321).

(6) يعكوف كوهين (1881– 1960 م): ولد في روسيا، وتعلم في جامعات بيرن، وميونخ، وباريس، وكان شاعراً، وقد نشرت أشعاره الأولى عام 1900م، بعنوان كتاب السنة، وعمل محاضراً جامعياً في الأدب العبري، في جامعة وارسو بين عامي(1927–1933م)، وفي عام 1934م، وصل فلسطين، وأقام في مدينة تل أبيب، وحاضر في علم اللغويات في الأكاديمية العبرية. (عيلام، يغآل: ألف يهودي في التاريخ الحديث، ص 452).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سميلنسكي[1](Smilansky Meir)[2]، وقد عبّر محررو المجلة عن هدفهم بأنه، إحداث ثورة في الثقافة، والفكر الصهيوني العمالي داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، وقد أراد حزب هبوعيل هتسعير من خلال مجلة هعومر توعية العمال الصهاينة الوافدين الجدد بظروف ومناخ فلسطين، وحياة العمل في المدينة، والمستوطنة، إضافة إلى تعميق درايتهم في مراحل تطور فلسطين تاريخياً، و إيصال صوت العمال الصهيونيين وحاجاتهم للمؤسسات الصهيونية داخل وخارج فلسطين' وفي عام 1908م، أصدر حزب هبوعيل هتسعير صحيفة جديدة بدلاً من مجلة (هعومر) الأدبية، وقد حملت الصحيفة الجديدة اسم الحزب نفسه(هبوعيل هتسعير)[3].

3- صحيفة هبوعيل هتسعير(العامل الشاب) 1908م:

أُصدرت صحيفة هبوعيل هتسعير عام 1908م، وحلت محل صحيفة (هعومر) التي أصدرها الحزب، وتم اختيار يوسف اهرونوفيتش ليكون رئيس تحريرها، وقد عمل كثيراً في عرض أفكار جديدة، وتربوية، من خلال مقالاته، وشدّد على أهمية العمل، واحتلاله، وتحرير العمل العبري من مؤثرات خارجية؛ أي العمال العرب [4].

وكانت الصحيفة تصدر منذ عامها الأول 1908م، شهرية ثم مرة كل أسبوعين، ثم أصبحت أسبوعية منذ بداية عام 1913م، وقد تمت طباعة الصحيفة في القدس[5]، وفيما بعد تم نقلها إلى يافا [6]، ففي السنة الثالثة من صدور الصحيفة تم نقل مركز الصحيفة أو مقرها إلى يافا حيث كانت أقرب لمركز الاستيطان الجديد [7]، ومع افتتاح مقرها الجديد في يافا تمت طباعة الصحيفة في مطبعة (أهرون ايتان)[8]، و إلى جانب رئيس التحرير يوسف أهرونوفيتش، كان في

---

(1) مئير سميلنسكي، مؤلف في اللغة العبرية، ولد عام 1882م، وفد إلى فلسطين عام 1904م، كان مديراً لمكتب فلسطين بين عامي(1908م، 1918م)، ثم تولى رئاسة شركة تطوير الأراضي الفلسطينية منذ عام 1918م، وحتى تقاعده عام 1942م.
(Skolnik, Fred: Encyclopaedia Joudica, Second Edition, Vol,6.P.290).

(2) جبورين، نوريت: هعومر- ظهور الصحف العبرية (**عبري**)، ص 58، 68.

(3) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص101، 103.

(4) منصور، جوني: معجم الأعلام والمصطلحات ، ص 59.

(5) أوليتسكي، يوسف، فن الطباعة (**عبري**)، ص 98.

(6) يافا، بن يمين: صورة أرض إسرائيل(**عبري**)، ص 236.

(7) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 103.

(8) أوليتسكي، يوسف، فن الطباعة (**عبري**)، ص 141.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هيئة تحرير الصحيفة يتسحاك فلكنسكي[1]، إلى جانب عدد من الشعراء والأدباء الصهاينة الذين وصلوا إلى فلسطين خلال الهجرة الصهيونية الثانية[2].

- **اهتمامات صحيفة هبوعيل هتسعير:**

حمل مؤتمر الحزب الذي عقد عام 1907م، وأُعلن خلاله عن تأسيس صحيفة هبوعيل هتسعير جملة من أهداف الصحيفة، كانت على النحو التالي[3]:

- العمل على نشر المعلومات والبيانات عن كيفية التعامل مع أرض فلسطين، وظروف العمل فيها.
- نشر الأدب العبري، وتشجيع الدراسات الأدبية، ومعالجة القضايا السياسية والعقائدية.

كما نادت صحيفة هبوعيل هتسعير بمبادئ، وأفكار الحزب الداعية لاحتلال العمل العبري في المستوطنات الصهيونية في فلسطين[4].

و كان للصحيفة نسختان أسبوعيتان؛ نسخة متخصصة بالأخبار السياسية والحياة العمالية، والحياة العامة في فلسطين، وأخرى ملحق أدبي ثقافي [5].

كشف تواجد الصحيفة في يافا حدة الخلافات بين أفكار القائمين على صحف الاستيطان الجديد أو صحف الهجرة الثانية، والصحف الصهيونية التي أُصدرت في القدس من أبناء الاستيطان القديم الذين تواجدوا في أواخر القرن التاسع عشر، فقد كانت صحف بن يهودا المتمركزة في القدس ذات بُعد ديني، و كانت صحف الأحزاب العمالية تتركز في المستوطنات الزراعية الجديدة التي بناها أبناء الهجرة الثانية، و كان للصحيفة تأثيرٌ كبيرٌ وواسع في الاستيطان الصهيوني الجديد، ولم تكن الصحيفة تهتم كثيراً بالتنافس مع الصحف الصهيونية الأخرى الموجودة

---

(1) مهندس زراعي و أحد المخططين لإقامة مستوطنة بن شمين الزراعية في فلسطين، ولد بالقرب من فيلنا، وفد على فلسطين عام 1908م، كان عضوا نشطا في حزب هبوعيل هتسعير، ومثّل الحزب في المؤتمرات و المؤسسات الصهيونية.و في عام 1921، أنشأ محطة زراعية تجريبية أصبحت فيما بعد باسم (محطة البحوث الزراعية).

(..Skolnik, Fred: Encyclopaedia Joudica Vol,6,P.290)

(2) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 103.

(3) أبو حلبية، حسن: تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية ، ص 40.

(4) الحناني، أ.ج: القدس والناس فيها (**عبري**)، ص 35.

(5) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 104.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، لا على المستوى الفكري، ولا على المستوى الصحفي، غير أنها كانت ذات طابع ثوري على غرار الطابع الروسي البولندي[1].

ورغم الحديث عن عدم ولوج الصحف العمالية، وعلى رأسها هبوعيل هتسعير ساحة الصراع الفكري والخلافات حول الاستيطان، إلا أن صراعاً فكرياً نشب على صدر الصحف الصهيونية العمالية ضد صحف التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس، فقد دعت هيئة تحرير هبوعيل هتسعير إلى القضاء على الإقطاعيين؛ لأنهم مستغلون- في اشارة للصهاينة المتواجدين في القدس- بينما كتب القائمون على صحيفة هحيروت السفاردية الشرقية سلسلة مقالات تحت عنوان" مع تيار الميليشيا" أوضحت خلالها أن الصراع سياسيٌ وليس اقتصادياً، وأن شعار احتلال العمل العبري هو حيلة حزبية لفرض سيطرة العمال على فلسطين[2].

وبذلك يتبين عدم صحة ما قيل من أن صحيفة هبوعيل هتسعير لم تدخل معترك الصراع بين الصحف بتياراتها.

وتناولت صحيفة هبوعيل هتسعير أخبار الاستيطان، وأوضاع الحزب التنظيمية، و نشرت في عددها **(34)** من السنة الرابعة عشرة عام 1921م، نبأ عقد مؤتمر للحزب في مستوطنة الخضيرة[3]، فقد كتبت هيئة تحرير الصحيفة:" اليوم السبت وفي تمام الساعة العاشرة في مستوطنة الخضيرة، عُقد مؤتمر حزب هبوعيل هتسعير، حيث حضر أعضاء الحزب من مختلف التجمعات الاستيطانية الصهيونية في فلسطين، واستمر المؤتمر حتى الساعة الثامنة مساء وناقش المؤتمر الوضع السياسي وآليات عمل الحزب المستقبلية". كما تناولت الصحيفة موضوع انتخابات المؤتمر الصهيوني الثاني عشر[4]، وجاء في الخبر:" على أساس التعديلات الجديدة لانتخابات نواب المؤتمر، فقد قررت اللجنة التنفيذية للحركة الصهيونية في جلستها السنوية في لندن إجراء عدة تعديلات على طريق انتخابات النواب وهي كالتالي:"

---

(1) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية **(عبري)**، ص103، 104.

(2) دروري، يجئيل: إسهامات الهجرة الثانية في الصحافة**(عبري)**، ص 76.

(3) مستوطنة زراعية صهيونية أُقيمت في عام 1890م، على أرض مدينة الخضيرة العربية، ومع مرور الوقت أصبحت المستوطنة مليئة بالأشجار، وأقيمت بداخلها محطة للقطار في عهد الانتداب البريطاني.(أفرايم، تلمي: حروب إسرائيل **(عبري)**، ص 197).

(4) عُقد في تشيكوسلوفاكيا(1-14/ 7/1921م) وهو أول مؤتمر صهيوني رسمي عقد بعد الحرب العالمية الأولى، ناقش مشاريع الاستيطان في فلسطين، وصادق على قرار إقامة الصندوق التأسيسي، ووافق المؤتمر على شراء أراضي مرج بن عامر للاستيطان عليها(تلمي أفرايم، ومناحيم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 406).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- كل ألف شخص ينتخبون نائباً واحداً؛ أي أن النائب يجب أن يحصل على ألف صوت.

2- يكون للهستدروت نائب عنها في المؤتمر.

3- يكون لكل حزب نواب عنه في المؤتمر بدون انتخاب مثل حزب هبوعيل هتسعير وأحدوت هعفودا (عمال أرض إسرائيل).

4- الانتخابات تُعقد في شهر يوليو.

5- ممثل اللجنة التنفيذية في (أرض إسرائيل)هو: ب- جولدنبرغ[1].

وغطّت الصحيفة أحداث هبّة يافا التي وقعت في الأول من أيار(مايو) عام 1921، وقد كتب محررو الصحيفة بتاريخ 6 أيار (مايو) عام1921م:" في اليوم الأول من مايو، اندلعت عدة أحداث راح ضحيتها عشرات القتلى... وهذه الأحداث تم تنظيمها والتخطيط لها بشكل مسبق ... ولقد استغلت الجموع العربية مسيرة الاحتفال بعيد العمال التي كانت رسمية ومرخصة من الحكومة... للأحزاب اليهودية ... لقد استغل العرب المحتفلين اليهود فهاجموهم، وهاجموا محلات اليهود في شوارع يافا، وبدأوا بتكسير واجهات المحلات وسرقتها... ثم هجموا على بيوت اليهود، وكان معهم سلاح، و معهم شرطة عرب شاركوا في الأحداث..."[2].

وبالنظر لحادثة ذلك اليوم فقد دعا حزب العمال الاشتراكيين اليهودي (الموبسي) في نشرات باللغات: الإيديش، واللغة العبرية، والعربية، في تل أبيب وحيفا دعا العمال الصهاينة والعرب بالتوقف عن العمل والتظاهر للمطالبة بسوفييت فلسطيني، وقد التقت المسيرة بمسيرة أخرى دعا إليها حزب أحدوت هعفوداه، وحدثت اشتباكات بين الطرفين، وحضرت الشرطة وأطلقت النار لتفريق المتظاهرين، وثارت شائعات حول اعتداء العرب على بيوت ومحلات الصهاينة في حي المنشية بيافا، فهاجم اليهود العرب وأطلقوا عليهم النار، وقد أورد تقرير برانتون(Brunton) رئيس إدارة المخابرات البريطانية بتاريخ 9 حزيران (يونيو) عام 1921م، " أن اليهود بدأوا الحوادث بإطلاق النار على المارين من العرب؛ لأن العرب هاجموا بيتاً مخصصاً لاستقبال الصهاينة المهاجرين الجدد"[3].

---

(1) صحيفة هبوعيل هتسعير (**ع34**)5/6 1921م (**عبري**)، ص22.

(2) صحيفة هبوعيل هتسعير 5/6/ 1921م (**عبري**)، ص3.

(3) السنوار، زكريا: منظمة الهاغاناة الصهيونية، ص50.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتبين مما سبق أن رواية صحيفة هبوعيل هتسعير اقتصرت على صورة اعتداء العرب على مسيرة العمال الصهاينة، بينما تجاهلت الصورة الحقيقية التي جاءت في تقرير رئيس إدارة المخابرات البريطانية برانتون؛ الأمر الذي يعكس مدى التحيز الإعلامي للصحافة الصهيونية في نقل الأحداث في فلسطين آنذاك.

لقد هاجمت الصحيفة الفلسطينيين، ووصفتهم بالوحوش، وكتب محرر الصحيفة في عددها الصادر بتاريخ 6 أيار (مايو) عام 1921 التالي:" بالنسبة (للشعب العبري) فنحن محاطون (بوحوش) عدة ... الذين لم يفهموا كلمة حرية... والآن هم يستغلون وجود سلطة أوروبية عندهم؛ للتمتع بالحريات تحت ظل دولة قوية، السلطة العثمانية كانت تغطي أعينها عن أفعال القتل ضد اليهود، والسلطة المدنية الانتدابية لم تفعل شيئاً ضدهم..."[1].

وبذلك يتبين أن الصحيفة عملت على تحريض الصهاينة على العرب، وبث روح الكراهية ضدهم، واتهامهم بأنهم وحوش، لا يحبّون الحرية، وأن النظام الحاكم سواء العثماني، أو البريطاني يقف إلى جانبهم، أو يتساهل معهم، ويتضح لكل ذي بصيرة أن جميع ذلك غير صحيح.

وقد أورد القائمون على الصحيفة بتاريخ 8 أيار (مايو) عام 1921م، خبراً عن الهدوء في يافا التي أعقبت الثورة، جاء فيه:" من يافا هناك معلومات هذا الصباح تؤكد أن المدينة هادئة جداً، والحياة التجارية عادت لطبيعتها السابقة... التلاميذ عادوا للمدارس... وتم البدء في نقل الجرحى إلى مستشفيات القدس لتلقي العلاج... وعادت الصحف توزع بشكل عادي في المدينة، التي لم يكن بالإمكان توزيع الصحف فيها خلال الأسبوع الماضي"[2].

كما أولت الصحيفة (هبوعيل هتسعير) اهتماماً بالخلافات الحزبية العمالية، و نشرت للدكتور يعقوب نورمان (Yaakov Norman) مقالاً جاء فيه": إنه لمن الصعب على أي شخص يجلس جانباً أن يفهم لماذا تغلغل الخصام بين الأحزاب إلى أن وصل إلى المرضى و المستشفيات، و كيف أن العامل الذي قدم لتّوه إلى (أرض إسرائيل)، و الذي لم يقرر بعد من يدعم من الأحزاب، و إلى أي صناديق الإعانة الطبية عليه أن يعتمد ؟ ربما يتوجب أن ينشأ صندوق إعانة طبية ثالث لأولئك الذين لا يتبعون أي حزب" [3]، وفي مقالة نشرت في الصحيفة تحت عنوان (السؤال عن صندوق الإعانة الطبية) دوّن الكاتب قائلاً : مطالب التوحيد من الأعلى – أي من

---

(1) صحيفة هبوعيل هتسعير:(ع 26) 5/6/ 1921م (**عبري**)، ص3.

(2) صحيفة هبوعيل هتسعير: (ع28) 5/8/ 1921م(**عبري**)، ص3.

(3) Shifra Shvarts: The workers' health fund in Eretz Israel.p 86.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدكتور روبينيو(Dr.Rubinow)– كانت مصدر غضب بين المدراء من كلا صندوقي الإعانة الطبية – صندوق هبوعيل هتسعير (Hapoel Hatzair) و صندوق أحدوت هاعفوداة (Achdut Haavodah)، و كان رأيهم أن صندوق الإعانة الطبية هو مؤسسة حزبية، كما أن جهود التغيير من أجل العمل التعاوني بين الأحزاب غير قائم، ولا يمكن توحيد صناديق الإعانة الطبية [1]، أما الدكتور أبراهام كاتسنيلسون (Dr. Avraham Katznelson) العضو في أمانة سر اللجنة الدولية لشؤون الصحة فقد كتب في صحيفة هابوعيل هتسعير: هذا المجلس لم يأت ليتعامل مع المؤسسات التي تعمل يومياً في مجال الإعانة المالية، و لكن دوره الأساسي هو توضيح استفسارات مؤسسة كوبات حوليم (Kupat Holim)؛ أي صندوق المرضى[2] الأساسية لاختبار طريقة عملها، و تطويرها و جاء المجلس كي يثبّت من الآن فصاعداً بنية المنظمة المستقلة لمؤسسة "كوبات حوليم" [3].

- **توقف هبوعيل هتسعير:**

توقفت صحيفة هبوعيل هتسعير عن الصدور بداية الحرب العالمية الأولى(1914-1918م)، وحاول محرروها العودة بها للعمل مع انتهاء الحرب لما لها من تأثير كبير على العمال الصهاينة داخل فلسطين وخارجها[4] وتم تجديد طباعة الصحيفة بتاريخ الأول من شهر شباط (فبراير) عام 1918م، وكانت عبارة عن 32 صفحة، واستمرت بعد العودة الجديدة لمدة 4 أشهر تصدر بصورة أسبوعية، ثم عادت للظهور بشكل يومي[5].

1- صحف حزب بوعالي تسيون:

أقيم حزب بوعالي تسيون (عمال صهيون) في روسيا نهاية القرن التاسع عشر، وكان حزباً صهيونياً اشتراكياً، وتعرض لانقسام خلال مؤتمره العالمي عام 1920م، على خلفية تبعية الشيوعيين في روسيا، وتكون حزبان جديدان من الحزب باسم: حزب عمال صهيون" يمين"،

---

(1) Shifra Shvarts: The workers' health fund in Eretz Israel. p 91.

(2) صندوق المرضى: منظمة صحية غير ربحية تقوم بتقديم الخدمات الصحية للصهاينة في فلسطين، تأسس عام 1911م، برعاية المزارعين، وفي عام 1920م، عندما أقيمت الهستدروت العامة، أُسس صندوق المرضى العام، كانت العضوية في الصندوق عضوية مباشرة في الهستدروت، وقد تحول كوبات حوليم إلى أقوى صندوق للمرضى في (إسرائيل)(منصور، جوني: معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية، ص 362).

(3) Shifra Shvarts: The workers' health fund in Eretz Israel.p148.

(4) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص103، 104.

(5) أوليتسكي، يوسف، فن الطباعة (**عبري**)، ص 156.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحزب عمال صهيوني يسار[1].

4- صحيفة هأنفانق- مهمتنا أو وظيفتنا (1907م)[2]:

وصلت مجموعات من حزب بوعالي تسيون(عمال صهيون) في عام 1905م، إلى فلسطين، من روسيا، وفي عام 1906م، دعي أعضاء الحزب إلى اجتماع في يافا، وحضر ذلك الاجتماع زهاء 90 عضواً، اتخذ المجتمعون خلاله قرارات عدة كان من بينها: فتح فرع للحزب في فلسطين عرف باسم (حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي اليهودي" – بوعالي تسيون-[3]، و إنشاء صحيفة تعبر عن الحزب وتوجهاته وتهتم بتثقيف أعضائه، وتم تكليف فرع الحزب في القدس بتأسيس الصحيفة، وقرروا حينها أن تحمل صحيفتهم اسم (هأنفانق؛ أي مهمتنا أو وظيفتنا)، وكانت الصحيفة بمساحة 24 × 14 سم، وتم توزيعها على الأعضاء بشكل سري، وأُصدرت بصفحات، و لغات أربع، هي: الروسية، والعبرية، والإيديش، واللاتينية، وكانت تباع بمبلغ 3 مجيدية عثمانية، وظهرت النشرة الأولى لصحيفة (هأنفانق) بتاريخ 15 تموز (يوليو) عام 1907م، وكانت الصحيفة منافسة لصحيفة (هبوعيل هتسعير)، الصادرة عن حزب العامل الصغير[4].

5- صحيفة (هأحدوت)- الاتحاد(1910م):

طلب يتسحاك بن تسفي حضور دافيد بن غوريون إلى القدس عام 1910م، وهناك عرض بن تسفي على بن غوريون العمل رئيساً لتحرير صحيفة الحزب الجديدة (هأحدوت – الاتحاد)، التي حلت محل الصحيفة (أنفانق)[5]، وأُصدرت بصورة أسبوعية، وكانت مطبعتها لطباعة الكتب، والمنشورات، ثم أصبحت لتلك الدار صحيفة رسمية في يافا[6].

وافق بن غوريون، وكتب أول مقال له موقّع باسم (بن غوريون- ابن الشبل)، وتلك المرة الأولى التي استخدم فيها هذا الاسم، واستمر في استعماله إلى أن توفي، وإلى جانب بن غوريون

---

(1) نيونبرغ، بين يمين: الأحزاب في إسرائيل (**عبري**)، ص 191.

(2) لم يتمكن الباحث من الحصول على المزيد من المعلومات حول الصحيفة من خلال بحثه في المصادر التاريخية ذات الصلة، وربما يعود ذلك أن الصحيفة لم تستمر طويلاً في الصدور، فقد مكثت أربع سنوات ونصف، وكانت أسبوعية.

(3) أبو حلبية، حسن: تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية، ص 53، 54.

(4) أوليتسكي، يوسف، فن الطباعة (**عبري**)، ص 97.

(5) د.ب، نتنياهو؛ وآخرون: الموسوعة العبرية (**عبري**)، ص 1063.

(6) أوليتسكي، يوسف، فن الطباعة (**عبري**)، ص 108.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عمل يتسحاق بن تسفي في تحرير الصحيفة، واستخدم اللغة العبرية، وقد عاونته في ذلك راحيل يانئيت[1] غير أنها كانت تجهل اللغة العبرية[2].

تصدّرت صحيفة هأحدوت السبق في الظهور على الصحف الصهيونية الاشتراكية في فلسطين، هي الصحيفة الإشتراكية الأولى في القدس التي انطلقت في تموز (يوليو) عام 1910م، واستمرت حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى[3]، و كانت الصحيفة في بداياتها على صورة مجلة تعبّر عن توجهات الحزب وآرائه[4]، وأشرف على تحرير الأعداد الأولى منها دافيد بن غوريون، الذي نادى من خلالها بدعم الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، وحرّض ضد المسؤولين عن النشاطات التطوعية للاستيطان داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، وطالب بدعم العمل العبري وتشجيعه [5].

كانت لغة الصحيفة اللغة العبرية، وقد أثار ذلك جدلاً واسعاً داخل المؤتمر السادس للحزب عام 1910م، من معارضي اللغة العبرية وعبّروا عن اعتراضهم على نشر صحيفة باللغة العبرية، واستندوا في ذلك على مبدأين أساسيين؛ الأول: أنهم لا يعترفون بالعبرية على أنها اللغة الوحيدة (للشعب اليهودي) والثاني: أن استخدام اللغة العبرية في فلسطين، في الوقت الذي فيه اليديشية في (الشتات)، سوف يعمل على حدوث شرخ بين التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، ويهود العالم، إضافة إلى كونهم يعتقدون أنه حتى في فلسطين فإن النسبة الكبيرة من القرّاء يتحدثون اللغة اليديشية ، فقد عبّروا عن شكوكهم في أن يكون لصحيفة باللغة العبرية أي أثر، وقد رد بن غوريون على تلك المبررات بشكل مطول وباللغة العبرية بعد شهور عدة، وجاء في رده :" لقد تحدثوا كثيراً عن صحيفة هأحدوت وكذلك عن دار نشر هأحدوت ونسوا الحديث عن (الوحدة الوطنية) ووحدة العمال، و أن (شعبنا) ممزق ومشرذم، إن مزيج اللغات يعمل على بقاء العمال متجزئين وبعيدين عن بعضهم، هل يجب علينا توسيع الفجوة من خلال استخدام عدة لغات "وطنية"؟ ولم يكن بن

---

(1) راحيل ينائيت (1886–1979م): ولدت في أوكرانيا، وهاجرت إلى فلسطين عام 1908م، وهي إحدى الناشطات الصهيونيات في حزب بوعالي تسيون(عمال صهيون)، وقد شاركت في تأسيس (هاشومير) الحارس، وهي زوجة ثاني رئيس (لإسرائيل) يتسحاق بن تسفي، توفيت عام 1979م. (تلمي، ومناحيم أفرايم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 74).

(2) علي، فؤاد: إسرائيل عبر التاريخ، ص 18.

(3) الحناني، أزج: القدس والناس فيها (**عبري**)، ص 37.

(4) أبو حلبية، حسن: تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية ، ص 57.

(5) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 106.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غوريون يجد عنتاً في استخدام لغات مختلفة في شؤون الحياة اليومية، ومن أجل الأغراض الدعائية، ولكن في مجالات الثقافة والتواصل المكتوب كان يعد استخدام لغات متعددة خطيئة؛ لأن ذلك يعتبر مشكلة أساسية، تذهب بعيداً إلى جذور (وجودنا القومي) ومستقبلنا (كشعب) موحد في (دولته)"[1].

- **هيئة التحرير:**

كان طاقم تحرير صحيفة هأحدوت مكوّناً من قادة في حزب بوعالي تسيون(عمال صهيون)، هم: يتسحاك بن تسفي، ودافيد بن غوريون، ورحيل يانئيت وقد عملوا على الاهتمام بالصحيفة، وجعلها منبراً للحزب، ولدعم الاستيطان الجديد في فلسطين[2]، وهم من صحفيي يهود روسيا الذين حملوا الأفكار الاشتراكية الشيوعية[3].

- **توجهات واهتمامات هأحدوت:**

كشف يتسحاك بن تسفي على صدر العدد الأول لصحيفة هأحدوت عن الهدف من وراء نشأة الصحيفة، وجاء في مقاله :" أردنا إنشاء صحيفة مستقلة خاصة في فلسطين، تهتم بالعامل، وحياته الاقتصادية، والاجتماعية، وتحقيق مطالبه، وعرض فكره... و لن تتخصص الصحيفة في المشاكل الحزبية، وإنما ستكون (قومية) عامة... سنحاول تثبيت دعائم الديمقراطية المؤسساتية، وتقوية تأثير (الشعب) على الحياة السياسية والمؤسساتية الحزبية في البلاد" [4].

وعبّر يتسحاك بن تسفي في أول مقال له في صحيفة هأحدوت عن أهداف واهتمامات الصحيفة فقد ذكر:" تهتم صحيفة هأحدوت بالوضع الاقتصادي في فلسطين، وبالمجتمع اليهودي وتنظيم الاقتصاد القروي والمدني... وللصحيفة مهمة ثانية هي دمقرطة المجتمع والمؤسسات العبرية العامة، وزيادة التأثير الشعبي على المؤسسات والحياة الاقتصادية والسياسية، والعمل على نهضة (الشعب اليهودي) في (أرض إسرائيل)، وفرض نظام اشتراكي فيها"[5].

من الواضح أن يتسحاك بن تسفي أراد من خلال مقاله الأول أن يوضح أنه ليس من اهتمامات الصحيفة التركيز على المشاكل التنظيمية، أو الأخبار الحزبية بقدر ما تتمثل مهمتها في

---

(1) No Arthuer: The Bund and the Zionist Labor Movement,p71.

(2) الحناني، أزج: القدس والناس فيها(**عبري**)، ص 37.

(3) يافا، بن يمين: صورة أرض إسرائيل(**عبري**)، ص 236.

(4) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية(**عبري**)، ص 105.

(5) الحناني، أ.ج: القدس والناس فيها(**عبري**)، ص 37.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نشر (ثقافة صهيونية) جديدة هي" الديمقراطية والمفهوم الاشتراكي للعمل والاقتصاد داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين

جاء تأسيس صحيفة هأحدوت منطلقاً من أجل تحسين ظروف (العمل العبري) في المستوطنات الصهيونية في فلسطين، وطرح أراء ومواقف الحزب إلى جانب الإسهام في توعية وتثقيف الصهاينة داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين (اليشوف)، بالمهن، والحرف، والصناعات[1]، وقد عبّرت صحيفة هأحدوت عن الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، و العمل، و (الحراسة) و إعداد قوة عسكرية صهيونية[2]، وكانت الصحيفة متخصصة بصورة كلية بشؤون العمال الصهاينة في فلسطين، وخارجها، وشملت ملحقاً أدبياً تحت اسم (بورا بارون)، عملت على تحريره راحيل يانئيت [3].

- توقف صحيفة هأحدوت:

استمر صدور صحيفة هأحدوت أربع سنوات ونصف، وتوقفت بقرار من السلطات العثمانية في فلسطين؛ نتيجة اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914م [4]، ولم تعد هأحدوت تظهر مرة أخرى بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى، ولم يستأنف الحزب إصدار الصحيفة بعد انتهاء الحرب عام 1918م[5].

6- صحيفة عل همشمار" الحارس 1947م:

أقرت قيادة الهستدروت (النقابة العامة للعمال الصهاينة في فلسطين)، و حزب " عمال صهيون" عام 1942م، إصدار صحيفة يومية تحمل اسم" مشمار؛ أي الحرس"، وقد صدر العدد الأول منها بتاريخ 30 تموز (يوليو) عام 1943م، وفي أول عدد لها كتب بن غوريون مقالاً عبر فيه عن سبب صدور صحيفة "مشمار"، وعن توجهات وأيدولوجية الحركة جاء فيه :" بسبب ظهور صحيفتين في معسكر العمال، تخوفنا من حدوث انقسام داخلي؛ لذلك قمنا بإصدار هذه الصحيفة اليومية؛ لتكون موحدة لجمهور العمال العبريين في (أرض إسرائيل)"، و عانت الصحيفة من مشكلة

(1) يافا، بن يمين: صورة أرض إسرائيل (**عبري**)، ص 236.
(2) مهاني، علي: العلاقات الصهيونية البريطانية، ص 254.
(3) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص104، 106.
(4) أوليتسكي، يوسف، فن الطباعة (**عبري**)، ص 108.
(5) يافا، بن يمين: صورة أرض إسرائيل(**عبري**)، ص 236.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التناقض بين المصالح الحزبية في الحركة العمالية، مما اضطر القائمين عليها إلى تغيير اسمها عام 1947م، إلى اسم" عل همشمار "[1].

- توجهات الصحيفة، وتطورها:

عكست صحيفة عل همشمار مواقف الحزب اليسارية الصهيونية، وكان شعارها " من أجل الصهيونية الاشتراكية وأخوة الشعب"[2]، وكان الحزب معنياً بوجود الصحيفة لتغطية أخبار اليهود في أوروبا، حيث أنها منذ عددها الأول كانت موضوعاتها المركزية حول أخبار اليهود في ألمانيا وبولندا وما يحدث لهم من الحكم النازي الألماني ويقول " يعكوف عميت "محرر الصحيفة:" إن الصحيفة اهتمت لآخر أيامها بذلك الموضوع"[3].

7- صحيفة حزب أحدوت هعفودا (صحيفة كونتراس العمالية) – الوقت- 1919م:

- نشأة الصحيفة:

ظهرت صحيفة كونتراس kuntres (الوقت)، في عام 1919م، وكانت تابعة لحزب" أحدوت هعفوداه"، وقد أصدرت الصحيفة قرابة 380 عدداً منذ إنشائها [4].

- اهتمامات الصحيفة:

كان للصحيفة دور في الاستيطان الصهيوني في فلسطين، فعندما هجم التصحيحيون في الأول من أيار (مايو) عام 1928م، مسيرة للحزب الشيوعي الفلسطيني، ومزقوا الأعلام الحمراء انطلاقاً من رفضهم للشيوعية... ووصفت الصحيفة كونتراس الهجوم بأنه ثمرة تربية المنظمات التصحيحية[5]، و نشرت في صحيفة كونتراس كتب أحد الوافدين الصهاينة الجدد إلى فلسطين:" لم أكن أتوقع أن أرى هنا ما رأيته في الدقائق الأولى عندما حطت قدامي على أرض الساحل، شعرنا بالإهانة عندما ترجّلنا من السفينة، و أحاط بنا وكلاء الأحزاب ... قدمنا إلى (أرض إسرائيل) للحياة الجديدة، و صدمنا مع الحياة نفسها التي سعينا للهجرة منها إلى هنا" [6].

---

(1) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص179؛ المسيري، عبد الوهاب : موسوعة المصطلحات والمفاهيم، ص 265.

(2) الهور، منير؛ السعدي، غازي: الإعلام الإسرائيلي، ص 173.

(3) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 152.

(4) أوليتسكي، يوسف، فن الطباعة، (**عبري**)، ص 156.

(5) أبوجلهوم، سامي: تاريخ الحركة الصهيونية التصحيحية، ص 86 "عبري".

(6) Shifra Shvarts: The workers' health fund in Eretz Israel.p 84.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و تناولت الصحيفة قضايا طبية تعلقت بأوضاع المستوطنات، واليشوف الصهيوني في فلسطين وقد أُثيرت الكثير من القضايا، وفي مقالةٍ لخّصت مداولات مجلس إدارة كوبات حوليم (صندوق المرضى)، كتب أحد أعضاء المجلس في صحيفة كونتراس: " حدّد المجلس فترة جديدة؛ لتطوير المؤسسة عبر قرارين اثنين ... عبّر المجلس عن رغبته في تحويل كوبات حوليم من مؤسسة تنظم المعونة الطبية، إلى مؤسسة تحمل جميع المشاكل التي تمس صحة جمهور العمال في (أرض إسرائيل) ... و ثاني قرار اتخذه المجلس كان الحاجة على وجه الخصوص إلى تعاضد جميع أنشطة الرفاه الاجتماعي في مؤسسةٍ شاملةٍ كبيرةٍ" [1].

ولم يتمكن الباحث من الحصول على المزيد من المعلومات حول الصحيفة.

8- صحف الهستدروت:

جاءت محاولة تأسيس النقابة العامة للعمال الصهاينة في فلسطين(الهستدروت) في أعقاب اتفاق جرى التوصل إليه عبر الحزبين العماليين أحدوت هاعفوداه، وهبوعيل هتسعير، وقد كان الهدف من ذلك وجود جسم موحد للعمال بعيدا عن الأحزاب العمالية، وكان ذلك الاقتراح مقدما من يوسف ترمبلدور، حيث لقي آنذاك ترحيبا وحماسة كبيرين، وقد تشكل وفقاً لنظام انتخابي لجميع العمال الصهاينة في فلسطين، وكان على رأس الأحزاب المكونة له أحدوت هاعفوداه، وهبوعيل هتسعير، و حزبين عماليين أخريين، وقد عُقد المؤتمر التأسيسي الأول للهستدروت في حيفا ما بين 5-9- كانون أول (ديسمبر) عام 1920م[2].

أصدر الهستدروت عدداً من الصحف، أبرزها:

1- صحيفة دفار:

أ- نشأة صحيفة دفار:

تجمّعت مجموعة من العمال بالقرب من مقر هبوعيل هتسعير، في شارع مازيه (Mazeh) في تل أبيب، بعد ظهر يوم الأول من حزيران (يونيو) عام 1925م، ووقفوا كأنهم ينتظرون كلمة ولادة، و بعد ساعة مما كان متوقعاً، أُعلن عن صدور أول صحيفة صهيونية يومية خاصة بالحركة العمالية الصهيونية في فلسطين حملت اسم دفار (Davar)؛ أي الوقت، أو شيء[3]، التي مثّلت

(1) Shifra Shvarts: The workers' health fund in Eretz Israel.p 152.

(2) أبوحلبية، حسن: تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطي، ص 121-122

(3) Shapira Anita. Berl: The Biography of a Socialist Zionist,.p137.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذراع الرسمي للهستدروت " الاتحاد العام للعمال الصهيونيين"[1]، وكان لها أهمية في تطور الحركة العمالية، التي بذل خلالها بيرل كاتسنلسون الجهود الكبيرة لإطلاقها، وتكوين فريق عمل صحفي قوي[2]، وكانت الصحيفة ردة فعل على توجهات صحيفة (دوأر هيوم) التي كانت معارضة في سياساتها، وأفكارها للأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين [3]، وعدّت الحركة العمالية صدور دفار أداة لتحقيق حلم الاشتراكية (القومية) في فلسطين [4].

ومع انتهاء مجلس الهستدروت الحادي عشر، طلب بيرل كاتسنلسون من دوف هوز[5] Dov Hos، أن يشتري له الآلات الضرورية، فاقترح دوف على بيرل أن يتعاقد مع إحدى محلات الطباعة، الموجودة داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، وكان المرشّحون المحتملون آنذاك هما؛ أحدوت (Ahdut) للصحافة التي كانت تطبع صحيفة كونتراس، ومطبعة تفرسكي Tversky للصحافة التي كانت تطبع صحيفة هبوعيل هتسعير، وقد تم اختيار مطبعة تفرسكي، وبعد أن تم إصدارها أربع سنوات في مطابع حزب وصحيفة هبوعيل هتسعير قامت نقابة العمال عام1929م، بشراء آلة طباعة للصحيفة، وتم افتتاحها في شارع (اللنبي) في تل أبيب[6].

ب- جهود بيرل كاتسنلسون في تأسيس صحيفة دفار:

شكّل بيرل كاتسنلسون الصورة الأيدلوجية و السياسية، والمؤسس للصحيفة العمالية اليومية (دفار)[7]، و بدأ بيرل و من خلفه مجلس الهستدروت بتحضير نشيط لإصدار الجريدة في ذلك الوقت كان اليشوف يقرؤون جريدتين هما : دوأر هيوم لايتمار بن اليعازر، و هأرتس لموشيه جليكسون[8] (Moshe Gluecksohn)، لذلك لم يكن خبر ظهور جريدة ثالثة ساراً لهما؛ لأنها

---

(1) Zajackowski, Donald :The freedom the press in Israel and Eygept.p7.

(2) Shapira Anita. Berl: The Biography of a Socialist Zionist,.p137.

(3) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص155.

(4) كرومان: حرب الصحافة (**عبري**)، ص 73.

(5) دوف هوز (1894- 1940م): ولد في وارسو، ووصل فلسطين مع عائلته عام 1906م، انضم للجيش التركي مع اندلاع الحرب العالمية الأولى، كان من أوائل الداعين لتشكيل مهمة حراسة للمستوطنات، قتل في حادث سير مع زوجته وابنته في لندن(عيلام، يغآل: ألف يهودي في التاريخ الحديث، ص 167).

(6) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص159.

(7) Grony, Yosef: The Jewish press. P 24.

(8) موشيه جليكسون(1878- 1939م): ولد في تشيلونكا، بدأ النشاط الصهيوني له في أوروبا الغربية بين الطلاب اليهود . وكان مندوب المؤتمر الصهيوني السادس (1903) والمؤتمرات في وقت لاحق، وهو أديب وكاتب بالعبرية؛ وكان صحفياً، و زعيماً صهيوني، بدأ ينشر المقالات في مجلتي هعولام، وهاشلواح الصهيونيتين الأدبيتين. وفد إلى فلسطين في خريف عام 1919م، وتولى تحرير صحيفة هآرتس بين عامي(1923-1938م).
(Skolnik, Fred: Encyclopaedia Joudica, Vol,7.P,476.)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ستأخذ نصيباً من قرائهما، و لذلك عرض رئيس تحرير صحيفة هآرتس جليكسون على بيرل كاتسنلسون بأن يخصّص له نصف صفحات الجريدة إذا ما عدل بيرل عن فكرة إصدار جريدة عمالية، لكن بيرل رفض العرض، واستدعى عدداً من الصحفيين والكتاب الصهاينة للاشتراك معه في إعداد الصحيفة، وكان عدد من أولئك يكتبون مقالات عمودية في صحيفة كونتراس الأسبوعية أبرزهم؛ موشي شيرتوك Moshe[1]، مورداخاي ليبسون (Mordechai Lipson)[2]، و موشي بيلنسون (Moshe Beilinson)[3]، وقيادات عمالية أخرى[4]، و زاكاي دافيد David Zakai[5]، وقد جعل بيرل حضور أولئك الكتاب في الصحافة أكثر في قيادة الحركة الصهيونية إلى جانب عدد آخر من الصهاينة الذين مزجوا بين الصحافة والسياسة، فقد كانوا ينظرون إلى عملهم الصحفي وسيلة لتعزيز أجندتهم السياسية[6].

إلى جانب بيرل كانت هناك شخصية عمالية أخرى لعبت دوراً في نشأة صحيفة دفار وهو زلمان شزار حيث كان عضواً في اللجنة التنفيذية للنقابة العامة – الهستدروت– وقد تم الطلب منه العمل في طاقم تحرير الصحيفة مع البدايات الأولى لإصدارها الجريدة العمالية، و كان من أهم

---

(1) موشيه شيرتوك شاريت (1894– 1965): ولد في أوكرانيا، استقرت عائلته في قرية عربية في السامرة، في عام 1908م، انتقلت عائلته إلى يافا، وكانت من العائلات الأولى التي أسست تل أبيب، عمل في الجيش التركي مترجماً، وانضم لعمال صهيون والهستدروت، سافر إلى لندن وشغل مهاماً قيادية في المنظمات الصهيونية، بعد قيام (دولة إسرائيل) عمل وزيراً للخارجية، ثم أصبح ثاني رئيس حكومة في (إسرائيل)، .(عيلام، يغآل: ألف يهودي في التاريخ الحديث، ص 501).

(2) مورداخاي ليبسون(1885– 1944م): ولد في أوكرانيا عام 1885م، عين حاخاماً عام 1903م، هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1913م، وعمل كاتباً فولكلوري في العبرية، و كتب عن العبرية واليديشية، و عمل محرراً لصحيفة هعبري (1916–1921)، وأسس صحيفة نيويورك هادوأر(1921–1923) وكانت يومية ثم أصبحت أسبوعية، جمع الفولكلور اليهودي في عدة مطبوعات، وفد إلى فلسطين عام 1930م، وعمل محرراً لصحيفة هتسوفيه منذ نشأتها عام 1937م، حتى عام 1944م.

(..Skolnik, Fred: Encyclopaedia Joudica, Second Edition, Volume,13,P,76)

(3)موشي بيلنسون (1889– 1939م): واحد من المتحدثين باسم رئيس الحركة العمالية في فلسطين، ولد عام 1889م، في روسيا، و تأهل كطبيب في عام 1913م، كان مؤيداً من الاشتراكية الروسية بعد الحرب العالمية الأولى، استقر في إيطاليا، حيث أصبح عضواً نشطاً في الحركة الصهيونية، ثم وفد إلى فلسطين عام 1924م، واستوطن في بتاح تكفا، و انضم إلى هيئة تحرير صحيفة دفار، توفي عام 1939م. (Skolnik, Fred: Encyclopaedia Joudica, Second Edition, Volume,3,P,267..)

(4) كرومان: حرب الصحافة (**عبري**)، ص 73.

(5)Shapira Anita. Berl: The Biography of a Socialist Zionist.p140.

(6) Meyers, Oren: Israeli Journalism during the State's.p89.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذين شاركوا في الكتابة في صحيفة دفار [1]، وكان صحفياً بارعاً وخطيباً مفوهاً، وقد ترأس تحرير الصحيفة بعد كاتسنلسون[2].

ث- شكل ومضمون الصحيفة، ومصادرها:

عندما ظهر الإصدار الأول من الجريدة في الأول من حزيران (يونيو) عام 1925م، ظهر اسمها بحروف عبرية مقوسة، وكان تصميم النقوش من عمل ليلي زاديك Lily Zadek، التي أصبحت مولعة بالصهيونية، و أسست علاقة صداقة قوية مع موظفي دفار، خصوصا زلمان شزار و بيرل كاتسنلسون [3].

بدأت الصحيفة بإصدار 2500 نسخة يومياً[4]، وكانت من الناحية التقنية بدائية[5]، وتضمنت ملحقاً أدبياً حمل اسم(همساف)، وكان يصدر كل يوم جمعة [6].

ظهرت الطبعة الأولى بشكل رسمي في ستة أعمدة، و لكن في اليوم التالي خمسة أعمدة، واستمرت على ذلك الحال لسنوات عدة، و احتوت دفار على أربع صفحات، و صفحة إعلانات في الخلف، وتم تحرير الصفحة الأولى بواسطة موشي شيرتوك Moshe Shertok، وعرضت الافتتاحية من بيرل، وكان مصدر الأخبار لدفار مواد الأخبار التي كانت ترسلها وكالات الأنباء عبر برقيات البريد " التلغراف"، و كانت تبدو أخباراً قديمة خارج فلسطين، ولكنها بالنسبة للصحف الصهيونية كانت جديدة، وكان من أبرز تلك الوكالات (رويترز) وكانت تعمل من القاهرة من منتصف عشرينات القرن العشرين، و كانت ترسل النشرات لدفار بالقطار، مطبوعة بالهكتوغراف على فروخ ورقية طويلة صفراء، وكانت تستغرق للوصول ثلاثة أيام، بينما كانت الصحف الأوروبية تأخذ وقتاً أطول مثل صحيفة فرانكفيوتشر زيوتنج Frankfurter Zeitung[7]، و هي واحدة من

---

(1) زخاي، دافيد؛ أبرخ، يهوشع: زلمان شزار – شخصية رئيس(**عبري**)، ص 42.

(2) مؤسسة التعاون: اعترافات جولدا مائير، ص 117.

(3) Shapira Anita. Berl: The Biography of a Socialist Zionist.p143.

(4) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية، ص 21 "عبري"؛ قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 31.

(5) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية(**عبري**)، ص155.

(6) نتنياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية (**عبري**)، ص 1065.

(7) جريدة أسبوعية يهودية نشرت في برلين بين عامي 1922 و 1938 كان لها اهتمامات بالمسألة الصهيونية.
(.Skolnik, Fred: Encyclopaedia Joudica, Second Edition, Volume,5,P,346.)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر الرئيسة للمعلومات في مقالات بلنسن Peilinson حول الشئون العالمية، تصل دافار بعد عشرة أيام من ظهورها[1].

ج- أهداف وموضوعات دفار:

كتب بيرل كاتسنلسون في الإصدار الأول لدفار عنواناً كبيراً أسماه (لقرائنا)، عرض فيه مبدأه فيما يتعلق بالصحيفة، وأوضح أن اهتمام الصحيفة بشكل معقد سيركّز على الحاجات الاجتماعية، والأخلاقية، والعاطفية للعامل الصهيوني، وأن قراء دفار سيصفونها كأفضل صحيفة صهيونية، ويتعلمون كيف يتمتعون بمقالاتها [2]، وهدفت الصحيفة منذ انطلاقتها إلى سد احتياجات الثقافة لدى العمال الصهاينة الذين وفدوا إلى فلسطين [3].

كانت النشرة الأولى للصحيفة بمثابة إعلان مبادئ، وافتتحت مرحلة جديدة في تاريخ الصحافة الصهيونية في فلسطين عموماً، وتاريخ الصحيفة خصوصاً، وعبّر كاتسنلسون عن المرحلة التي أنشئت فيها الصحيفة وهي مرحلة الصحف الصهيونية الحزبية اليومية[4]، وجاء في العدد الأول للصحيفة الصادر في الأول من حزيران (يونيو) عام 1925م، مقالا تحت عنوان(صحيفتنا) كتبت اللجنة التنفيذية للهستدروت تعريفاً عاماً لهوية الصحيفة وحيثيات النشأة جاء فيه:" اليوم تقوم النقابة العامة للعمال بنشر العدد الأول من صحيفة (دفار)، وهي صحيفة عمالية تصدر في (أرض إسرائيل) بشكل يومي، وذلك تطبيقاً وتحقيقاً لقرارات المؤتمر الثاني للنقابة التي أقرت إصدار صحيفة عمالية يومية، لعمال(أرض إسرائيل)"[5]، و تطرق بيرل كاتسنلسون لأهداف الصحيفة في أول مقال له في نشرتها الأولى وكتب التالي :" هذه الصحيفة اليومية التي بين أيديكم الآن هي إنتاج روح الحركة العمالية الصهيونية في البلاد، هي ابنة الحركة، وأخت العمل، وصاحبة الإنتاج، وستهتم بالعامل... وستكون بمثابة تعبير عن العمل الجسدي الثقافي الزراعي الذي يقوم به العامل العبري في (أرض إسرائيل)، ومن خلالها سنعرض مطالب العمال للسلطات، وسنعرض من خلالها مطالبنا التربوية، وأهدافنا، وطريقة حياتنا، التي نريد، والأدب العبري، وستكون هذه الصحيفة، صحيفة العمال العبريين في فلسطين... وصحيفة نقابة العمال العامة – هستدروت" [6].

---

(1) Shapira Anita. Berl: The Biography of a Socialist Zionist.p143
(2) Shapira Anita. Berl: The Biography of a Socialist Zionist.p145
(3) الزهار، ربا: تطور الاقتصاد الصهيوني في فلسطين، ص 303.
(4) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية(**عبري**)، ص157.
(5) صحيفة دفار: (ع1)، 1/6/ 1925، 1925م(**عبري**)، ص1 .
(6) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية(**عبري**)، ص156.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بدأت الصحيفة بنقل أخبار من القدس، وحيفا، بشكل يومي، و كانت أخبارها العمالية قليلة، يتم نقلها عبر الهاتف، كما تولّت توجيه الرأي العام لطبقة العمال الصهاينة في فلسطين، في كثير من القضايا والأحداث، خصوصاً مع العرب، ومع الحركة التصحيحية المعارضة للحركة العمالية الصهيونية، [1] وأولت الصحيفة اهتمامها بقضايا الكبيوتسات والقرى التعاونية الصهيونية في فلسطين وعمال الهستدروت [2]، فنشرت هيئة التحرير بتاريخ 23 أيار (مايو) عام 1923م، نبأ احتجاج عمال صهاينة، لقرار حكومة الانتداب وقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين وجاء فيه:" عقدت فروع حزب عمال (أرض إسرائيل) في كافة القرى والمدن والمستوطنات اجتماعات احتجاجية، ضد قرار الحكومة وقف الهجرة اليهودية (لأرض إسرائيل)"[3].

كما عرضت صحيفة دفار مشاكل العامل الصهيوني(المستخدم)، وأهداف الصهيونية من الاستيطان، ومارست الدعاية للمشروع الصهيوني، واهتمت بتثقيف المستوطنين على العمل اليدوي، بهدف(بناء المجتمع) العامل، وتغيير صورة الصهيوني من تاجر، و سمسار، ومرابٍ، إلى عامل وفلاح [4]، و تناولت دفار ضمن تغطيتها للاستيطان الصهيوني في فلسطين أخبار التنظيم العمالي، وأخبار الأحزاب العمالية، فأوردت الصحيفة في عددها(192) الصادر بتاريخ 22أيار (مايو) عام 1930م، نبأ انتخابات حزب (عمال أرض إسرائيل) ورد فيه:"... اليوم الساعة الثامنة مساءً سيعقد مؤتمر عام لحزب (عمال أرض إسرائيل) في حيفا... وذلك للتحضير للانتخابات الداخلية للفرع والتي ستعقد ما بين الخميس إلى الاثنين من الشهر الحالي تمام الساعة 9:30 صباحاً"[5].

ونشرت الصحيفة خبراً عن اجتماع اللجنة القومية وذلك في عددها **(1638)** الصادر بتاريخ 20 تشرين أول (أكتوبر) عام 1930م، حيث أوردت النبأ التالي:" بالأمس عقد اجتماع اللجنة القومية (فاعاد ليئومي) في مبنى بلدية تل أبيب، وأقرت اللجنة تأجيل عقد انتخابات مجلس المنتخبين– كنيست– إلى الأول من تشرين ثانٍ (نوفمبر)؛ وذلك بسبب الأوضاع السائدة في البلاد"[6].

---

(1) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص159، 160.

(2)الهور، منير؛ السعدي، غازي: الإعلام الإسرائيلي، ص 172.

(3) صحيفة دفار: 23 /5/ 1923م (**عبري**)، ص 2.

(4) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 31.

(5) صحيفة دفار: (ع 192) 22 /5/ 1930م (**عبري**)، ص 2.

(6) صحيفة دفار:(ع) 1930/10/20م (**عبري**) ص 2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسعت النقابة العامة للعمال الصهيونيين " الهستدروت" زيادة التأثير عبر دفار على جماهير العمال اليهود في كل أنحاء فلسطين، وأنها الموجه الرئيس لهم، بحيث تقطع الطريق على الصحف المناوئة لها ولأفكارها الاشتراكية[1]، وعنيت الصحيفة بشؤون الاستيطان والمؤسسات الصهيونية التي استولت على أراضٍ فلسطينية، وأقامت عليها مستوطنات للوافدين الصهاينة الجدد في أعقاب إجراءات تقليص الهجرة التي نفذتها حكومة الانتداب البريطاني عام 1930م، عقب أحداث ثورة البراق عام 1929م، [2] فنشرت دافار في عددها **(1515)** الصادر بتاريخ 23أيار (مايو) عام 1930م، خبراً بعنوان " صهيونيو أمريكا قرروا بناء مستوطنات جديدة في (أرض إسرائيل) وجاء:" ردا على وقف الهجرة في البلاد، أقر المؤتمر الصهيوني لصهيونيي أمريكا، جمع مبلغ 100 ألف دولار لشراء 20 ألف دونم، في أرض إسرائيل، وبناء مستوطنات يهودية عليها، ولأجل هذا الهدف سيتوجه رئيس المؤتمر تشالزس بندر إلى (أرض إسرائيل) في شهر يونيو القادم"[3].

وفي أيلول (سبتمبر) عام 1925 نشرت صحيفة دفار(Davar) شكوى مستوطنة عزبة تيفون التي تتعلق بانقطاع المساعدة الطبية و ما ترتب على ذلك من صعوبات واجهت سكان المستوطنة. أعضاء المستوطنة عرضوا مسألة وقف الطب السريري على أنه عمل إجرامي، و احتجوا على اللجنة التنفيذية لاتحاد العمال.[4]

وتناولت الصحيفة الشؤون السياسية اليومية والاستيطان، والشخصيات الصهيونية المؤثرة، وكان يحرر تلك الأخبار والمقالات زلمان شزار، وكانت له أبحاث مهمة تنشر في الصحيفة، وقد تولى زلمان شزار رئاسة تحرير الصحيفة بعد موت بيرل كاتسنلسون [5].

ح-إصدارات صحيفة دفار:

أصدرت صحيفة دفار مع مطلع ثلاثينات القرن العشرين ملحقاً باللغة العبرية المنقطة؛ لكي يقرأها الوافدين من ألمانيا، كما كان لها طبعة مسائية عام 1939 [6]، وأصدرت صحيفة تحت اسم "عين دفار" عام 1934م، وكان مقرها تل أبيب وعنيت بالشؤون الاقتصادية والأدبية

---

(1) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا (**عبري**)، ص 33.

(2) كاسبي، دان، ليمور، يحئيل: بانوراما الإعلام الإسرائيلي، ص 234.

(3) صحيفة دفار 23/5/ 1930 **م(عبري)**، ص 1.

(4) Shifra Shvarts: The workers' health fund in Eretz Israel.p 124.

(5) زخاي، دافيد؛ أبرخ، يهوشع: زلمان شزار – شخصية رئيس**(عبري)**، ص 42.

(6) ملميد، دافيد: قصة الصحافة العبرية، (عبري)، ص 95.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والسياسية، وكانت تصدر مرة في الأسبوع، وبعدة لغات، هي: الإنكليزية والعبرية والعربية والألمانية والجركونية [1].

2- صحيفة (أُمر) 1935م:

تذكر المصادر التاريخية صدور صحيفة حملت اسم " أُمر" بمعنى (الأمر)، وحررها اسحق يازيف، وحملت ترخيص رقم ج/69، تاريخ 1 أذار (مارس) عام 1935م، وقد تم الإعلان عنها في الجريدة الرسمية لسلطات الاحتلال البريطاني في تاريخ 19 في التاسع عشر من الشهر نفسه[2]، وألغت حكومة الاحتلال البريطاني امتياز جريدة (أُمر) بموجب ما جاء في الإعلان الحكومي المؤرخ في 27حزيران (يونيو) عام 1936م، ثم سمحت الحكومة في الشهر التالي لطاقم تحرير الصحيفة بإعادة نشرها من جديد، ومنحتهم رخصة، فعادت كجريدة تبحث في الشؤون الاقتصادية والسياسية، وصدرت أسبوعياً من تل أبيب، [3] وقد أُصدرت صحيفة (أُمر) باللغات؛ العبرية، والانجليزية، والعربية، والألمانية، والجركونية، وكانت تطبع في مطبعة دفار، في تل أبيب[4].

3- صحيفة لامرحاف (1937م):

عقبصدور صحيفة (أُمر؛ أي الأمر)، أصدرت النقابة العامة للعمال الصهاينة " الهستدروت" الصحيفة تحت اسم "لامرحاف"؛ أي (التحرر) كصحيفة أسبوعية بتاريخ 24 آذار (مارس) عام 1937م، واستخدمت الصحيفة في إصداراتها الورق اللامع المصقول، كما استخدمت الصور لشرح وتوضيح الأحداث[5]، وكان يشرف عليها القسم العربي في الهستدروت[6]، وقد كتبت الصحيفة في بداية النشرة الأولى لها مقالاً تعريفياً بالصحيفة، وضرورة وجودها، وكان تحت عنوان" كلمتنا الأولى:" جاء فيها" إن الرجل البصير لا بد أن يشهد (للشعب اليهودي المتفاني) في سبيل هذا (الوطن الخالد الأوحد) تفانيا لم تطفئ جذوته القرون، بأنه أنشأ في فلسطين مشاريع عمرانية عظيمة، رفعت شأن البلاد وحسنت حالة ساكنيه جميعا"[7]، وبحثت الصحيفة في الشؤون السياسية

(1) أبو هلاله، يوسف: الإعلام اليهودي المعاصر، ص49

(2) خوري، يوسف: تاريخ الصحافة العربية، ص 83، 112

(3) سليمان، محمد: الصحافة الفلسطينية وقوانين الانتداب، ص 80

(4) خوري، يوسف: تاريخ الصحافة العربية، ص 83

(5) يهوشع، يعقوب: تاريخ الصحافة الفلسطينية، ص 139.

(6) عبد الرحمن، عواطف: دراسات في الصحافة المصرية والعربية، ص 117.

(7) يهوشع، يعقوب: تاريخ الصحافة الفلسطينية، ص 139.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاقتصادية، وكانت دوريتها شهرية تصدر باللغتين العبرية و العربية، وكانت تطبع في مطبعة أحدوت الكائنة في شارع (مكفا إسرائيل) ، ويذكر خوري أن صحيفة حقيقة الأمر صدرت برخصة من السلطات البريطانية تحت رقم ت أ/ 26، بتاريخ 14أيار(مايو)عام 1941م، وإعلان تاريخ 24/أيار (مايو) للعام نفسه[1].

ثانياً: الصحف الشيوعية في فلسطين:

1- صحيفة هأور- النور- 1925م:

كان للحزب الشيوعي في فلسطين منذ عام 1925م، صحيفة حملت اسم(هأور؛ أي النور)، و كانت تصدر بلغة الإيديش، ثم أصبحت باللغة العبرية بعد عشر سنوات على ظهورها، وظهرت الصحيفة لأول مرة بتاريخ 26 شباط (فبراير) عام 1925م، ولكنها اختلفت عن سابقاتها من صحف التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، حيث لم تنشر أهداف الصحيفة، والتعريف بها في الصفحة الأولى، بل في الصفحة الأخيرة، هكذا كتبت هيئة تحرير الصحيفة على صدر الصفحة الأخيرة لكل نشرة من صحيفة هأور التالي:" هأور تهدف لإنارة طريق جمهور العمال وقيادته وتحريره، ومهمتها أن تكون عاملاً مخلصاً للعمال ومساعدتهم في إيجاد فرص عمل، وتحسين أوضاعهم، وظروفهم والنضال من أجل الاشتراكية في (أرض إسرائيل)" [2].

2- صحيفة كول هعام (1936)، (1947):

سجّل أول ظهور لصحيفة كول هعام (صوت الشعب) عام 1936 بصورة سرية، وعدّ الحزب الشيوعي في فلسطين الصحيفة امتداداً لصحيفة صوت الشعب التابعة للحزب الشيوعي الفلسطيني[3]، وصدرت النشرة الأولى للصحيفة في آب (أغسطس) عام 1936م، وكانت عبارة عن 4 صفحات فقط[4]، وبلغت في بعض الأوقات 16 صفحة[5]، وقد اقتُبِسَ الإسم عن صحيفة الحزب الشيوعي السوري – اللبناني[6]، و كانت تلك الصحيفة الشيوعية خارج إطار مجال الحركة العمالية

---

(1) خوري، يوسف: تاريخ الصحافة العربية، ص 83

(2) ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 115.

(3) نتياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية(**عبري**)، ص 1067.

(4) ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 116.

(5) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص183.

(6) منصور، جوني: معجم الأعلام والمصطلحات، ص 363.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المؤسساتية الرسمية في اليشوف[1]، فالصحيفة والحزب المؤسس لم يحصلا على ترخيص رسمي من إدارة الاحتلال البريطاني في فلسطين، فحظرت السلطات الحزب الشيوعي من عام 1921م، فلم ينشر كتّاب ومحررو صحيفة كول هعام أسماءهم في أي عدد لصحيفتهم، إلى جانب الأزمة المالية التي عصفت بالجريدة والحزب، فقد كانت كول هعام تستخدم الورق الرخيص وتنقطع عن الظهور لشهور، وكثرت فيها الأخطاء لعدم ضلوع محرريها في اللغة العبرية، وعدم اهتمامهم بها[2].

واستمرت الصحيفة في الصدور بصورة سرية بعيداً عن أنظار ومراقبة السلطات لها، وكانت تصدر يومياً حتى عام 1941م[3]، وتميزت الصحيفة بنشر صورة المنجل، والشاكوش" شعار الحزب الشيوعي الروسي، إلى جانب صورة خارطة فلسطين، وأهم جملة تميّزت بها الصحيفة " اقرأ هذه الصحيفة وأعطها لرفيقك ليقرأها"، و ذلك دلالة على الأزمة المالية الخانقة، وعدم القدرة على طباعة مزيد من النسخ[4].

وخلال الحرب العالمية الثانية ونتيجة التقارب الذي حصل بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي تمكن القائمون على صحيفة كول هعام من الحصول على ترخيص للجريدة، وذلك عام 1942م فأصبحت تظهر علانية[5]، وفي عام 1947 أسست بصورة رسمية صحيفة كول هعام كناطق باسم الحزب الشيوعي الصهيوني(ماكي) ومن وترأس تحريرها د. موشيه سني[6]

- اهتمامات صحيفة كول هعام، ومسيرتها:

عبّرت الصحيفة كول هعام عن التوجهات السوفيتية، وركزّت على وضع حلول للصراع العربي الصهيوني، من خلال مهاجمة السلطات الانتدابية البريطانية، مقابل دعم وحب العرب، و قامت الصحيفة بتغطية أخبار الأحزاب الشيوعية في العالم، وعلى مستوى فلسطين اهتمت بالعمل ومهاجمة الهستدروت، والأحزاب العمالية[7]، ومع مرور عام على الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936م، توقفت صحيفة (كول هعام) عن التحريض لصالح الثورة، وناشدت العرب أن يتخلوا عن

---

(1) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا (**عبري**) ، ص34.
(2) ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 116
(3) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية(**عبري**)، ص 55.
(4) ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 121.
(5) منصور، جوني: معجم الأعلام والمصطلحات، ص 363.
(6) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 249.
(7) ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 116.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستفزاز وأعمال العنف، ودعت اليهود إلى التفاهم مع الفلسطينيين، و في تموز (يوليو) عام 1936 وتحت عنوان" خذوها إلى هيئة الأمم ذكرت صحيفة(كول هعام) أن الاعتداءات التي قامت بها السلطات البريطانية ضد اليهود كان المقصود بها تلميحاً للعرب على أن البريطانيين إلى جانبهم تشجيعا لهم للاستمرار في هجماتهم على اليهود.. وأدانت الصحيفة اعتقال زعماء اليشوف، وطالبت بنقل القضية الفلسطينية فوراً إلى هيئة الأمم" [1].

- إغلاق كول هعام:

أغلقت السلطات البريطانية الصحيفة بتاريخ 16 تموز (يوليو) عام 1946م، وكانت آنذاك تصدر أسبوعيا؛ وذلك بسبب مهاجمتها السلطات البريطانية في فلسطين، فقد وصفت الصحيفة السلطات أنها سلطة استعمارية.. وتقوم بقمع الجماهير اليهودية في فلسطين [2].

خلاصة:

بدأت الأحزاب الصهيونية اهتمامها بالصحافة في فلسطين مع نشأة تلك الأحزاب، وقد اتخذ كل حزب صحيفة، أو أكثر ؛ لتكون منبراً ناطقاً باسمه، الأمر الذي انعكس أثره على تطور الصحافة الصهيونية في فلسطين، وأظهرت صحف الأحزاب الصراعات الفكرية على صفحات جرائدها، وظهر ذلك في صحف الأحزاب العمالية، إضافة لمواقف الأحزاب من الاستيطان الصهيوني، الذي اختلف عن صحف الاستيطان القديم، أو الصحف الدينية، كما أظهرت صحف الاحزاب العمالية خلافات مع صحف الحركة التصحيحية في فلسطين، والتي سيتم الحديث عنها في المبحوث الثاني من هذا الفصل.

---

(1) خليل، موسى: الحزب الشيوعي الفلسطيني، ص125، 133.

(2) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 55.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحوث الثاني

صحف الحركة التصحيحية الصهيونية، والصهيونية العامة، ومنظمة بريت شالوم في فلسطين حتى عام 1948م

أولاً: صحف الحركة التصحيحية الصهيونية.

ثانياً: صحف الصهيونية العامة، و منظمة بريت شالوم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: صحف الحركة التصحيحية الصهيونية.

تعود نشأة الصهيونية التصحيحية في فلسطين إلى مجموعة من الطلاب اليهود الروس الذين كانوا يدرسون في مدرسة (هرتسليا)[1]، – الجيل الشاب–، وانفصلت مجموعة أخرى من تلك المجموعة عام 1923م، وركّز جمهورها على استخدام اللغة العبرية بين الصهاينة في فلسطين، وأطلقت على نفسها (جدود مغنى هسافا)؛ أي كتيبة حماة اللغة" [2].

بدأ اهتمام الحركة التصحيحية الصهيونية بالصحافة منذ افتتاح فرع الحركة في فلسطين عام 1923م، و أصدرت أول صحيفة معبّرة عن توجهاتها الحزب في حيفا بتاريخ 19 شباط (فبراير) عام 1926م[3]، ثم تتابع صدور صحف الحركة في فلسطين، فتم نقل الصحيفة المقدسية دوأرهيوم التي أنشأها ايتمار بن يهودا عام 1919م، لملكية التصحيحية الصهيونية بقيادة جابوتنسكي في كانون أول (ديسمبر) عام 1928م، وفي عام 1931م، أُصدرت صحيفة الحزب هعام – الشعب– وتغير اسمها لحزيت هعام– جبهة الشعب– في عام 1932م، ثم هيردين، وهمشكيف ما بين عامي 1933–1939م[4].

1– صحيفة هتسفونHatzafon (1926م):

أُصدرت صحيفة هتسفون (الشمال) عام 1926م، كصحيفة صهيونية، باللغة العبرية، في حيفا، و عرّفت نفسها أنها صحيفة عامة، لكنها كانت محلية في نطاق المدينة، وكانت مبادرة إصدار الصحيفة من رجل أعمال يهودي يدعى (أبراهام فينشل)[5]، وكان مستشاراً قضائياً لبلدية حيفا، وكانت الصحيفة الاصدار الأول من نوعه في حيفا، وكتب طاقم إعداد الصحيفة الجملة التالية :" أخيراً أصبح لحيفا، عاصمة الشمال صحيفة، هدفها نقل الأخبار للسكان المحليين

---

(1) أول كلية يهودية تقام في فلسطين، والعالم أسسها عام 1905م، د. مطمون كوهين في يافا، وسميت أولا الكلية العبرية في يافا، ثم سميت هرتسليا نسبة إلى هرتسل، وأقيم المبنى الرئيسي للكلية في شارع " آحاد هعام" الواقع أمام شارع هرتسل على قطعة أرض الصندوق القومي اليهودي، وقد تبرع ببنائها اليهودي يعقوب موزار. (مناحيم تلمي، و أفرايم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 155– 156).

(2) أبو جلهوم، سامي: الحركة الصهيونية التصحيحية، ص 44.

(3) جراور، مينا: الصحافة والحزب (**عبري**)، ص 18.

(4)ج، كرسيل: تاريخ الصحافة العبرية(**عبري**)، ص 174.

(5) http://www.the7eye.org.il

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيها"[1]، و أُصدر العدد الأول من الصحيفة يوم الجمعة 19 شباط (فبراير) عام 1926م، وحملت شعار " صحيفة اقتصادية سياسية أدبية"، وكانت هتسفون تباع بقرش مصري واحد، وكانت في بداية ظهورها تصدر كل يوم جمعة من ثماني صفحات [2]، .

وتطورت الصحيفة فيما بعد لتصبح نصف أسبوعية، تصدر يومي الثلاثاء، و الجمعة، ونتيجة للأوضاع المالية الصعبة التي عصفت بالصحيفة منذ بداية انطلاقها؛ اضطرت هيئة التحرير لبيع مساحات للمقالات على صدر الصحيفة بسعر 15 قرشاً مصرياً للمقال الواحد [3]، لكن طاقم إعداد الصحيفة عانى من تأثير الحزب عليها، فلم يكن القراء منشّدين لقراءتها كثيراً؛ بسبب انتمائها للحركة التصحيحية الصهيونية، الأمر الذي حال دون تحقيق مراد مؤسسي الصحيفة من الحصول على تغطية مالية لتكاليف طباعتها و أجرة العاملين فيها [4].

أ- اهتمامات صحيفة هتسفون:

كانت هتسفون الصحيفة الوحيدة التي أخذ طاقمها على عاتقه تتبع أخبار الشمال، وحيفا في فلسطين، وكذلك أرادت أن تكون منبراً للإعلام السياسي في المسائل السياسية، والاقتصادية، والأدبية كافة، داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين عموماً، والتجمع الاستيطاني الصهيوني في حيفا وضواحيها خصوصاً، ونشرت الصحيفة العديد من المقالات التجارية، والاقتصادية، والسياسية، والأدبية، وأيضاً المقالات التعليمية؛ وذلك مقابل مبلغ مالي، كما خصصت هيئة تحرير الصحيفة صفحتين لأخبار حيفا، وأحداثها اليومية، وفي الوقت نفسه خصصت جزءاً من تغطيتها لأخبار التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس وتل أبيب، وإلى جانب الأخبار العامة والحيفاوية الخاصة، اهتمت الصحيفة بنشر أي خبر أو مقال لأي يهودي يريد نقد السلطات، أو المؤسسات الخدماتية العامة " كالبلدية، والطرق..."، وقد عبّرت الصحيفة عن ذلك عبر نشراتها، أنها تؤيد حرية النقد، هكذا كتب محرروها على صدر النشرة الصادرة بتاريخ 18 أذار (مارس) عام 1927م، في الصفحة الثالثة[5].

---

(1) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا(**عبري**)، ص 45.

(2) http://www.the7eye.org.il

(3) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا (**عبري**)، ص 47.

(4) http://www.the7eye.org.il

(5) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا(**عبري**)، ص48- 49.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- هوية هتسفون:

حرص طاقم صحيفة هتسفون أن يبعدوا عنها الطابع الحزبي، في الوقت الذي كان رئيس تحريرها د. أبراهام فينشل ينتمي للحركة التصحيحية الصهيونية، ومدير فرع الحزب في حيفا، واستمرت الصحيفة على ذلك حتى مجيئ جابوتنسكي إلى فلسطين عام 1932م؛ فغيرت الصحيفة سياستها، وأصبحت صحيفة حزبية بشكل واضح، وبدأ الأمر بتوجيه تهنئة بقدوم جابوتنسكي إلى فلسطين، وكتبت عن تاريخ حياته في الصفحات الأولى من نشراتها، وبعد ذلك وجهت مقالات صريحة لأبناء الحركة الصهيونية التصحيحية، وتمت تغطية زيارات جابوتنسكي في أنحاء فلسطين، إلى جانب تغطية المؤتمر السادس للحركة التصحيحية الذي عقد في تل أبيب، وقد كتب طاقم تحرير الصحيفة في الذكرى السنوية الأولى على إصدارها مقالاً صريحاً عبّروا من خلاله عن هوية الصحيفة الحزبية، وأنها صحيفة الحركة التصحيحية، وجاءت لخدمتها الفكرية، وبعد ذلك بدأت الصحيفة تنشر خارج حيفا [1].

يتضح مما سبق أن صحيفة هتسفون؛ أي (الشمال) أصدرت في حيفا اهتمت بشأن التجمع الاستيطاني الصهيوني هناك، وقد كان القائمون عليها أعضاء في الحركة التصحيحية الصهيونية، وقد حاولوا أن يتجنبوا تأثير أخبار وأفكار الحزب على صفحاتها غير أن القارئ الصهيوني استطاع أن يميزها؛ مما قلل أهمية متابعتها.

ت- إغلاق هتسفون:

نشرت صحيفة هتسفون 99 عدداً، وطبع آخر عدد لها يوم 14 آب (أغسطس) عام 1927م[2]، فمنذ أيار (مايو) عام 1927م اضطر طاقم الصحيفة إصدارها لمرة واحدة في الأسبوع، ولم يتمكنوا من استمرار إصدارها بصورة نصف أسبوعية، و بسبب ضائقة مالية تعرضت لها هيئة تحرير الصحيفة، لم تعد لديهم القدرة على مواصلة تغطية تكاليفها المالية، فقلّصوا عدد صفحات الجريدة من ثماني صفحات إلى أربعٍ فقط، ومع دخول شهر آب (أغسطس) عام 1927 طبعت آخر نشرة للصحيفة حملت عدد 99 [3].

وبذلك لم تستمر صحيفة هتسفون طويلاً، وقد كانت الحركة التصحيحية ترى فيها مرآةً لأفكارها التي ستروجها لأعضاء الحزب عبر صفحات الصحيفة، غير أن الأوضاع المالية حالت دون نجاح استمرارها.

---

(1) جراور، مينا: الصحافة والحزب (**عبري**)، ص30

(2) http://www.the7eye.org.il

(3) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا (**عبري**)، ص 51.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- صحيفة دوأر هيوم- بريد اليوم:

ينقسم تاريخ صحيفة دوأر هيوم من حيث نشأتها، وتطورها إلى قسمين:

- الأول: من عام 1919م، وحتى عام 1928م، وهو نشأة الصحيفة من شبان يهود ينتمون للاستيطان القديم دون توجه حزبي.

- الثاني: من عام1928 وحتى عام 1936م، عندما أصبحت الصحيفة ناطقا رسميا باسم الصهيونية التصحيحية بزعامة فلاديمير جابوتنسكي.

أ- صحيفة دوأر هيوم 1919-1928م:

بدأت صحيفة دوأر هيوم في الظهور بتاريخ 8 آب (أغسطس) عام 1919م، في القدس، وذلك بعد الحرب العالمية الأولى [1]، وكانت باللغة العبرية، وتصدر بصورة يومية، وقد أسسها الصحفي اليهودي إيتمار بن اليعازر بن يهودا(بن آفي)، وهو من أبناء الاستيطان القديم في فلسطين [2].

أصدر الصحيفة شباب صهاينة داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني من ذوي الفكر اليميني المتطرف، التقوا الصحفي إيتمار بن اليعازر، وقد اتفقوا على تأسيس صحيفة تتبنى مواقف اليشوف الصهيوني القديم، وتوجهاتهم تجاه الاستيطان، وكان من بينهم الصحفي الكسندر اهرنسون (Alexander Ahrensson)، و جابوتنسكي، إلى جانب والد إيتمار؛ إليعازر بن يهودا ومحرر صحيفة هحيروت (أبراهام إيمليخ)، ورغم أنهم لم يكونوا في إطار حزبي كانت توجهاتهم يمينية متطرفة، وكان ذلك واضحاً على المستويات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، و كان أولئك الصحافيون معروفين في عالم الصحافة داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين[3]، وهو ما كان قد أشار إليه مجلس إدارة صحيفة دوأر هيوم في العدد الأول الصادر في بتاريخ 8 آب (أغسطس) عام 1919م، وذلك في مقال تحت عنوان (خطتنا)، جاء فيه:" سنحاول أن نقدم لقرائنا صحيفة أوروبية جديدة بكل ما تحمله الكلمة من معنى"[4].

---

(1) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 144.

(2) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا (**عبري**) ، ص 25 .

(3) دروري، يجال: مواقف صحيفة دوأر هيوم (**عبري**)، ص 141.

(4) صحيفة دوأر هيوم: (ع1) 8/8/ 1919م (**عبري**)، ص2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبّرت الصحيفة منذ أيامها الأولى لصدورها عن التجمع الاستيطاني الصهيوني الإقطاعي داخل اليشوف في فلسطين، وعن جزء من أبناء الهجرة الأولى[1]، وكانت تباع في بداية إصدارها بنصف قرش، و كان لها جمهور كبير من القراء [2]، وكان معظم قراء الصحيفة من أبناء الاستيطان القديم والشباب الصهيوني أصحاب التوجه (القومي) اليميني، الرافض للفكر الاشتراكي، الذي مثلته آنذاك صحف الحركة العمالية [3].

دور إيتمار بن اليعازر في صحيفة دوأر هيوم:

شكّل إيتمار بن اليعازر بن يهودا الشخصية المحورية الأبرز في هيئة تحرير صحيفة دوأر هيوم، فقد كان أول المبادرين لتأسيس الصحيفة عام 1919م [4]، فكان من أوائل الصحفيين الناشئة في التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، وقد سافر إلى فرنسا، و هناك حصل على طرق فنية، وأساليب جديدة في إعداد وإخراج الصحف، وقد ساهمت تلك الطرق بصورة كبيرة في ازدهار الصحافة الصهيونية في فلسطين عموماً، وصحيفته دوأر هيوم خصوصاً، [5] ومما أضافه إيتمار إلى صحيفته فن إخراج العناوين الكبيرة، فاستخدم البنط الأسود العريض الذي أحدث ضجيجاً، وكان عامل جذب للقراء، وقسّم الصحيفة إلى أعمدة[6].

واستخدم فن اللقاء الصحفي الذي ظهر أول مرة على صدر صحيفة دوأر هيوم، عندما أجرى أول لقاء مع العقيد برنشتوف الذي مثّل ألمانيا في واشنطن وكان تحت عنوان" لقاء صحفي مع برنشتوف"، وقد نُشر ذلك اللقاء في العدد الرابع للصحيفة الصادر بتاريخ 12 آب(أغسطس) عام 1919م، وأصبح فيما بعد أمراً شائعاً في الصحف الصهيونية التي جاءت بعد دوأر هيوم [7]، وكانت الصحيفة الأولى من بين الصحف الصهيونية في فلسطين التي تستخدم الصور في الصفحة الأولى، كما كان إيتمار أول من كان يوزع صحيفته في ساعات الصباح، على عكس ما كانت

---

(1) جينوسار، بنحاس: التوجهات والصراعات في دوآر هيوم **(عبري)**، ص 326.

(2) جينوسار، بنحاس: التوجهات والصراعات في دوآر هيوم **(عبري)**، ص 333.

(3) دروري، يجال: مواقف صحيفة دوأر هيوم **(عبري)**، ص 141.

(4) جينوسار، بنحاس: التوجهات والصراعات في دوآر هيوم **(عبري)**، ص 326.

(5) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا **(عبري)**، ص 25.

(6) د.ب.، نتياهو؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6، **(عبري)**، ص 1065.

(7) ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية**(عبري)**، ص 60.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عليه الصحف الصهيونية الأخرى اليومية التي كانت توزع ساعات الظهر [1]، وذلك يعود لأمرين هما:

1- التطور الصحافي الذي أدخله إيتمار على صحيفة دوأر هيوم، وانعكس ذلك على الصحافة الصهيونية في فلسطين عموماً، وكان قد تأثر بالتجربة الصحفية الأوروبية، و طوّر دورية صدور الصحيفة، فبدلاً أن تصدر ظهر اليوم، أصبحت تصدر في الصباح.

2- كانت صحيفة دوأر هيوم في تنافس شديد مع صحيفة هآرتس، فكان إصدار دأور هيوم في الفترة الصباحية يأتي في سياق ذلك التنافس[2].

- **اهتمامات صحيفة دوأر هيوم:**

أظهرت هيئة تحرير صحيفة دوأر هيوم منذ يومها الأول أنها صحيفة متمردة، على كل ما كان معتاداً و مقبولاً في حياة اليشوف الصهيوني في فلسطين، بما في ذلك الصحافة الصهيونية، و كان طابع الصحيفة فرنسياً بامتياز، حيث اعتمدت أسلوب التضخيم والضجيج في كتابة العناوين والأخبار [3]، وعرّفت هيئة التحرير صحيفتهم في أول مقال لها بقلم المحرر المسؤول إيتمار بن اليعازر، وذلك في العدد الأول لها من السنة الأولى الصادر بتاريخ 8 آب (أغسطس) عام 1919م، وحمل عنوان (خطتنا) وجاء فيه:" لقد حان الوقت (لأرض إسرائيل)، و (أبنائها)؛ الخروج للعالم الحر، والتعرف على مجريات الأحداث فيه... حيث أننا نريد العيش بحرية، وسلام في (أرضنا)، وتحت (سمائنا)... ونقوم بتطوير أنفسنا ولغتنا وخلق (نهضة قومية) لأنفسنا... وستكون صحيفتنا مصدراً موثوقاً للأخبار، والمعلومات، ووسيلة للتنسيق، والإعلان، في الأمور الاقتصادية، والتجارية، ومنبراً حراً للسياسة المعتدلة للانتقاد، والأدب الهادف، سياستنا بسيطة جداً، ففي الشؤون الداخلية سنعمل على تقليص الخلافات الحزبية، وتوحيد اللغة المشتركة (لأبناء شعبنا) كافة، وسنعمل على خلق صداقة مع جيراننا العرب في هذه البلاد... دوأر هيوم ستكون مفتوحة، ومتاحة للأراء، والأفكار كافة، حتى (لإخواننا) العرب، إذا التزموا بالقواعد الأدبية والسياسية"[4].

كان ذلك المقال الصحفي الأول في تاريخ الصحافة الصهيونية، حيث عبّر فيه إيتمار عن فكر، ومخطط الصهاينة الذين تواجدوا في فلسطين قبل الهجرة الأولى من الناحية الفكرية

---

(1) www.jpress.org

(2) جينوسار، بنحاس: التوجهات والصراعات في دوآر هيوم **(عبري)**، ص 326.

(3) ج، كرسيل: تاريخ الصحافة العبرية، **(عبري)** ص 146.

(4) صحيفة دوأر هيوم: (ع1) 8/8/ 1919م **(عبري)**، ص2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأيدولوجية، كما عارض إيتمار هآرتس، ورفض الخضوع للتأثير اليهودي الروسي فيها، [1]ووجه القائمون على الصحيفة حربهم ضد الحركة الصهيونية، وممثليها في فلسطين، وكتب محرروها في مقال عن ذلك :" سنحارب حتى نخلّص البلاد من هذه العصابة، التي هاجمت (أرض إسرائيل)"[2].

وبذلك يتبين التناقض بين ما أوردته الصحيفة فيما يخصّ العرب؛ أهل فلسطين الأصليين، فأحياناً تذكر الصحيفة أنهم (إخواننا)، وتارة أخرى هم (عصابة هاجمت أرض إسرائيل)، وقد يكون القصد بالعصابة الإشارة للبريطانيين.

كما عبّرت هيئة التحرير في الصحيفة عن معارضتها للصهاينة الوافدين، ووصل الأمر إلى مهاجمة قيادات الحركة الصهيونية العمالية، وإداراتها، وسياساتها، في حين كانت صحيفة هآرتس تدافع عن الحركة الصهيونية، وتتناقض في سياستها مع دوأر هيوم في تلك الفترة [3].

واهتمت صحيفة دوأر هيوم بشؤون مؤسسات الاستيطان الصهيوني [4]، فنشرت في عددها **(162)** الصادر بتاريخ 20نيسان (أبريل) عام 1920م، خبراً تحت عنوان" توسيع في الكيرن كيمت– الصندوق القومي– جاء فيه :" أقيمت مؤخراً مراكز جديدة في رومانيا والنمسا و (أرض إسرائيل)، ومقدونيا، وسويسرا، ولكسمبورغ للصندوق القومي"[5]، كما نشرت الصحيفة أخباراً عن بناء مؤسسات استيطانية جديدة تعليمية حيث أوردت في عددها(**148**) للسنة الثانية الصادر بتاريخ الأول من نيسان (أبريل) عام 1920م، تحت عنوان(معهد جديد للمعلمين) جاء فيه:" اليوم افتتح في القدس معهد جديد تابع لحزب(همزراحي) لإعداد معلمين متدينين حتى يتم إدراجهم في منظومة مدارس الحزب– هتحكومي–" [6]، كما أدار محرروها عبر صفحاتها حرباً ضد المؤسسات التابعة للاستيطان الصهيوني في فلسطين، و أنها فُرضت على الحياة في فلسطين من الحركة الصهيونية، و رأى القائمون على الصحيفة أنهم يمثلون اليهود المتواجدين في فلسطين، والمدافعين عنهم، وطالبوا بشكل رسمي أن يكونوا هم ممثلي منْ تواجد من اليهود ووفد إلى فلسطين أمام حكومة الاحتلال البريطاني [7].

---

(1)كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 145.

(2) دروري، يجال: مواقف صحيفة دوأر هيوم (**عبري**)، ص 147.

(3)كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 145.

(4) خوري، يوسف: تاريخ الصحافة العربية، ص 68.

(5) صحيفة دوأر هيوم: (ع162) 20/ 4/1920م (**عبري**)، ص 2.

(6) صحيفة دوأر هيوم: (ع 148)، 1 /4/ 1920م (**عبري**)، ص 1.

(7) دروري، يجال: مواقف صحيفة دوأر هيوم (**عبري**)، ص 143.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولم يقف الأمر عند ذلك الحد، بل قدّم محررو الصحيفة بدائل عن مؤسسات الحركة الصهيونية داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، خصوصاً جمعية المنتخبين، التي واجهت انتقاداتٍ وهجوماً لاذعاً في مقالات هيئة تحرير صحيفة دوأر هيوم، فكتب المحرر الكسندر اهرنسون في إحدى مقالاته في الصحيفة التالي:" لا نريد نحن جمعية منتخبين، ونريد أن نعمل بحرية، وإذا طلبتم منا إيجاد مؤسسات، سنقول لكم أن لدينا لجاناً لكل مستوطنة؛ سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وهم القادرون على الاجتماع بينهم لاختيار لجنة تنفيذية تمثلهم أمام الآخرين" [1].

كما اهتمت الصحيفة بمجريات الأحداث السياسية والميدانية التي وقعت على أرض فلسطين المتعلقة بالصهاينة و الاحتلال البريطاني، ومن أبرز تلك الأحداث في بداية عشرينات القرن العشرين تلك التي شهدتها يافا في عام 1921م، حيث جاء في عددها(**187**) للسنة الثالثة للصحيفة الصادر بتاريخ 9 أيار(مايو) عام 1921م، خبرٌ بعنوان (المنشور الصهيوني حول أحداث يافا) ورد فيه:" اللجنة التنفيذية للحركة الصهيونية أصدرت اليوم منشورا حول الأحداث في يافا وهو كالتالي:" اللجنة التنفيذية للحركة الصهيونية تدعو كل صهيوني أن يسيطر على نفسه؛ لأن الحكومة البريطانية والرأي العام في إنجلترا لن يؤثر عليهم أي أحداث عنف وفوضى، والمندوب السامي السير هربرت صموئيل مسؤول عن أمن وسلامة كل يهودي ومؤسسات الحركة الصهيونية في (أرض إسرائيل)، والحركة الصهيونية لن تغيّر مواقفها مهما حصل ... وهذه الأحداث ستكون بمثابة امتحان لكل يهودي صهيوني حول الاستمرار بالتمسك بأفكاره؛ لذلك تطلب منكم اللجنة التنفيذية التعبير عن إخلاصكم لأفكاركم حتى تتحقق"[2].

ورغم مهاجمة دوأر هيوم للحركة الصهيونية ومؤسساتها، إلا أنها كانت تغطي بعضاً من أخبار الحركة، ونشرت في 18 أذار (مارس) عام 1920م، خبراً بعنوان (تأجيل مؤتمر الحركة الصهيونية) فقد كتبت ما يلي:" لكي يتم تمكين د. وايزمان وأصدقائه من السفر إلى أمريكا، وإدارة دعايتهم هناك حول الكيرن هايسود، فقد قررت الحركة الصهيونية في لندن تأجيل مؤتمرها المقرر عقده في شهر حزيران (يونيو) إلى الرابع من أيلول (سبتمبر) القادم، وبهذا الخصوص، فقد تم دعوة جابوتنسكي للسفر الفوري إلى الولايات المتحدة الأمريكية" [3].

---

(1) دروري، يجال: مواقف صحيفة دوأر هيوم (**عبري**)، ص 145.

(2) صحيفة دوأر هيوم : (ع 187)، 9/ 5/ 1921م (**عبري**) ص 1.

(3) صحيفة دوأر هيوم: (ع 136)، 18/ 3/ عام 1920م (**عبري**)، ص 3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونشرت الصحيفة نبأ استنكار الحركة الصهيونية حول تقليص عدد تراخيص الهجرة الصهيونية إلى فلسطين التي كانت تمنحها الحكومة البريطانية، وجاء في العدد الثاني من السنة الثامنة للصحيفة الصادر بتاريخ 22 أيلول (سبتمبر) عام 1925م، تحت عنوان" الحركة الصهيونية تستنكر" جاء فيه:" نُشر في الصحف الأوروبية إعلان باسم إدارة الحركة الصهيونية والوكالة اليهودية يستنكر فعل حكومة بريطانيا حول تقليص عدد تراخيص الهجرة اليهودية إلى (أرض إسرائيل)" [1].

كما برز دور صحيفة دوأر هيوم في نشر الخلافات بين الأحزاب الفلسطينية، بل ومساندة طرف على الآخر أحياناً، كما جرى في انتخابات مجلس بلدية القدس التي تنافس عليها راغب النشاشيبي و موسى الحسيني، ولما اقترب موعد انتخابات البلدية عام 1927م، كتب إيتمار بن آفي " اليعازر" في صحيفته دوأر هيوم مقالا بعنوان" أنا الراغب" دعا فيه اليهود للتصويت إلى جانب راغب النشاشيبي[2].

كان محررو دوأر هيوم مسرورين لانتصار الفاشية في أوروبا، و في إيطاليا، وقد كتب بن آفي عن " انتصار وتألق الشخصية " لهتلر في الانتخابات، و قال إن الوصفة العلاجية الهتلرية لإنهاء أزمة ألمانيا كانت "ضرورية "، و في بعض الأحيان أوضح للقراء أن تقليد موسوليني لم يكن بالضرورة أمراً سيئاً ففي الرابع من آب (أغسطس) عرضت مقالة مطولة في الصحيفة كتبها موسوليني نفسه، وفي اليوم التالي، بن آفي عرّف موسوليني بأنه" الخمير في عجين أوروبا"، وتساءل:" ألم يحن الوقت لنا في فلسطين أيضا أن نتبع خطى موسوليني؟" [3].

- **تنافس صحيفتا هآرتس ودوأر هيوم:**

كانت صحيفتا هآرتس، ودوأر هيوم الصهيونيتين اليوميتين الوحيدتين في فلسطين في بداية سنوات العشرينات، وكان التنافس بينهما واضحاً حول جمهور القراء، غير أن ذلك التنافس ولّد حالة من الكراهية الكبيرة بين طاقمي تحرير الصحيفتين، كما وصل التنافس إلى الحصول على المعلومات لما جرى من أحداث سياسية وتطورات على الأرض في تلك الفترة، فكانت صحيفة هآرتس تمتلك مفاتيح تلك المعلومات من الشخصيات الرسمية التي مثلت قيادة الحركة الصهيونية، سواء أكان ذلك في داخل فلسطين، أم خارجها؛ الأمر الذي لم يكن حاصلا مع محرري صحيفة

---

(1) صحيفة دوأر هيوم: (ع2)، 22 /1925/9(**عبري**)، ص 4.

(2) قدورة، جمال: الأحزاب السياسية الفلسطينية، ص 200- 201

(3) Benny, Morris: Response of the Jewish Daily Press in Palestine,p8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دوأر هيوم، وذلك بسبب حدة العداء بينها وبين الحركة الصهيونية. [1]

كلتا الصحيفتين عبّرتا عن التقاليد الروسية داخل التجمعات الصهيونية في فلسطين، والتقاليد الشعبية للصحف، التي كانت تعتمد نقل الأخبار المنوعة بلسان العموم[2]، وقد ساعدت حالة التنافس بين الصحيفتين آنذاك على تعرّض دوأر هيوم لمهاجمة وكراهية مفرطة من مؤسسات الحركة الصهيونية، إلى جانب بعض الأطر السياسية، حتى أن صحيفة هآرتس هاجمت دوأر هيوم في بعض الأحيان، وتعرّضت للقائمين عليها [3]، وقد كتب إيتمار بن يهودا في مذكراته جملة حول المقارنة بين دوأر هيوم وصحيفة هآرتس قائلا:" هآرتس منطقية معتدلة، لكنها ليست جريدة، أما دوأر هيوم غير مقبولة لكنها صحيفة بحق".[4]

ب- صحيفة دوأر هيوم (صحيفة الحركة التصحيحية الصهيونية)(1928 -1936م):

خرجت صحيفة دوأر هيوم منذ عام 1928م، عن سيطرة الاستيطان القديم عليها، ولم تعد معبّرة عن الاقطاعيين الصهاينة في فلسطين من أبناء الهجرة الأولى، أو أولئك الذين ولدوا في فلسطين أواخر العهد العثماني [5].

تملكت الحركة التصحيحية في نهاية عام 1928م، صحيفة دوأر هيوم وأصبح زئيف جابوتنسكي رئيس تحريرها، إلى جانب محررين آخرين هم: آبا اخميئيرا[6]، و حاييم يفين، و الياهو بن حورين[7]، وقد فشلوا بشكل واضح في تلبية تعهداتهم لإيتمار بن آفي فيما يتعلق بحرية التعبير،

---

(1) دروري، يجال: مواقف صحيفة دوأر هيوم **(عبري)**، ص 150.

(2) جينوسار، بنحاس: التوجهات والصراعات في دوآر هيوم **(عبري)**، ص 325.

(3) دروري، يجال: مواقف صحيفة دوأر هيوم **(عبري)**، ص 150.

(4) ج، كرسيل: تاريخ الصحافة العبرية **(عبري)**، ص 144.

(5) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا **(عبري)**، ص 25.

(6) ولد عام 1896م، في بروسيا، نال درجة الدكتوراه من جامعة ليج في فيينا، انضم إلى عضوية " شباب صهيون" (تسعيري تسيون)، وهاجر إلى فلسطين عام 1924م، وأصبح عضواً في حزب (هبوعيل هتسعير)، وانضم إلى التيار التصحيحي عام 1928م، وكان من المغالين المتشددين في التعامل مع السلطات البريطانية (منصور، جوني: معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية، ص 18).

(7) الياهو بن حورين (1902- 1966م): ولد في أوكرانيا. ودرس في جامعة أوديسا حيث كان رئيس اتحاد الطلاب الصهيوني '. وكان ناشطا في المنظمات الصهيونية السرية خلال السنوات الأولى من النظام السوفياتي. جاء إلى فلسطين في عام 1921، وانضم الى الهستدروت وكان من بين مؤسسي مستوطنة هاشارون انشق عن حركة العمل في عام 1928 للانضمام إلى الحزب التصحيحي وعمل في هيئات تحرير الصحف التصحيحية دوأر هيوم، وهيردين. http://www.encyclopedia.com/article-1G2-2587502474/ben-horin-zelig-bidner.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونشر مقالاته في الصحيفة [1].

و صدر العدد الأول من صحيفة دوأر هيوم بعد تحولها للحركة التصحيحية في 2 شباط (فبراير) عام 1928م، وتولدت في تلك الآونة رغبة كبيرة لدى جابوتنسكي في تأسيس صحيفة معبّرة عن الحركة الصهيونية التصحيحية[2]، و تم تعيين جابوتنسكي رئيساً للتحرير بدلاً من إيتمار بن اليعازر بتاريخ 2 كانون أول (ديسمبر) عام 1928م [3].

يتضح من ذلك أن جابوتنسكي كان يشعر بأهمية امتلاك صحيفة ناطقة بلسان حركته، ومن ناحية أخرى فقد اهتم أن يكون هو رئيس تحرير الصحيفة؛ لأنه أراد أن يكون المسؤول المباشر عنها، تماماً كما فعل في كل مؤسسات الصهيونية التصحيحية.

عملت الصحيفة منذ يومها الأول ناطقة للحركة التصحيحية، على تغيير الرأي العام لصالح الحركة الجديدة، كما حاربت هيئة تحريرها كلاً من صحيفتي هآرتس، ودفار العمالية[4]، وأبقى جابوتنسكي مقر الصحيفة في القدس في بداية انتقالها لحركته [5]، و عبّر جابوتنسكي عن أهداف الصحيفة منذ اللحظة الأولى بعد شرائها، بأنها معبرة عن توجهات الحركة التصحيحية وستنقل أخبار فلسطين، وتهتم بشؤون الاستيطان في النواحي السياسية والاقتصادية.[6]

في تلك الفترة أدخل جابوتنسكي عدة شعراء يهود محسوبين على الحركة التصحيحية للمشاركة في مقالات أدبية في صحيفة دوأر هيوم، وجعلها منافساً قوياً لصحيفة هآرتس ذات المستوى العالي[7].

أ- هيئة تحرير دوأر هيوم التصحيحية:

لم تطل أيام جابوتنسكي في صحيفة دوأر هيوم، حيث اضطر للسفر إلى خارج فلسطين بأمر من الحركة الصهيونية، وذلك أواخر عام 1929م، [8] وعاد إيتمار بن إليعازر عام 1930م، محرراً للصحيفة، ولكن لفترة قصيرة، ثم تولى رئاسة تحريرها عام 1933 المحرر شلومو بيرلمان، و

(1) Benny, Morris: Response of the Jewish Daily Press in Palestine, P 2.

(2) ج، كرسيل: تاريخ الصحافة العبرية **(عبري)**، ص 173.

(3) جينوسار، بنحاس: التوجهات والصراعات في دوآر هيوم **(عبري)**، ص 325.

(4) د. ب، نتياهو؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 **(عبري)**، ص 1065 .

(5) أبو جلهوم، سامي: تاريخ الحركة الصهيونية التصحيحية، ص 38.

(6) ج، كرسيل: تاريخ الصحافة العبرية**(عبري)**، ص 173.

(7) جينوسار، بنحاس: التوجهات والصراعات في دوآر هيوم**(عبري)**، ص 334.

(8) ج، كرسيل: تاريخ الصحافة العبرية**(عبري)**، ص 174.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ظهر العدد الأول لصحيفة دوأر هيوم بعد عودة إيتمار محرراً بتاريخ 22 شباط (فبراير) عام 1931م، وعادت الصحيفة لتوزيع خمسة ألاف نسخة يومياً، ولكن اضطر بن إليعازر للإستقالة من هيئة التحرير؛ بسبب الضائقة المالية، وخرج من الصحيفة عام 1933 [1].

وبذلك يتبين أن إيتمار بن إليعازر استمر في تحرير الصحيفة فترتين، كانت الأولى ما بين عامي (1919–1928) في حين كان جابوتنسكي على رأس تحرير الصحيفة التصحيحية ما بين عامي (1928–1931م)، ثم عاد ايتمار لتحرير الصحيفة من جديد وهي المرة الثانية مابين عامي (1931–1933م) ثم حرر الصحيفة شلومو بيرلمان ما بين عامي (1933–1937) وبعدها توقفت الصحيفة نتيجة الأوضاع المالية التي عصفت بالحركة التصحيحية.

وكانت الصحيفة تطبع في مطبعة شركة هسوليل الكائنة في القدس برخصة رقم ق/ 28، بإعلان 5 حزيران (يونيو)عام 1933م[2]، كما سُجّلت على أنها شركة محدودة في القدس، باسم دوأر هيوم وسُجّل هيئة تحريرها في صحيفة عموم فلسطين الجريدة الرسمية : إيتمار آفي، و دوف دروري "بار دورة" اعتباراً من تاريخ 25 كانون ثانِ (يناير) عام 1936م [3]، غير أن الصحيفة واجهت مشكلة في طباعتها؛ بسبب منع العمل يومي الجمعة والسبت في مدينة القدس؛ فاضطر طاقمها لنقل الصحيفة إلى تل أبيب [4].

ب- اهتمامات دوأر هيوم التصحيحية:

استمرت الصحيفة في تغطية أخبار الوافدين الصهاينة إلى فلسطين، ولكن في تلك الفترة كانت محسوبة على الصهيونية التصحيحية، وقد نشرت نبأ قدوم الصهاينة من روسيا إلى فلسطين في العدد الصادر بتاريخ 23 أيلول (سبتمبر) عام 1929م، وجاء فيه:" بالأمس 22 أيلول(سبتمبر)، وصل للبلاد دفعة جديدة من المهاجرين الطلائعيين من روسيا السوفيتية، و كان عددهم 50 فرداً، هربوا لأوديسا، ومن ثم لميناء حيفا في (أرض إسرائيل)، 22 منهم هم أعضاء في أحزاب اشتراكية يهودية" [5].

---

(1) د. ب، نتياهو؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 (**عبري**)، ص 1065؛ www.jpress.org

(2) خوري، يوسف: تاريخ الصحافة العربية، ص 68

(3) أرئيل، شلومو: 50 سنة هجرة يهود ألمانيا (**عبري**)، ص 170.

(4) ج، كرسيل: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 136.

(5) صحيفة دوأر هيوم: 1929/9/23م(**عبري**)، ص 3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتناولت الصحيفة نبأ مؤتمر الصندوق القومي " الكيرين كيميت" [1] عام 1929م، وجاء فيه:" في يوم الثلاثاء الساعة الثامنة صباحاً، عقد في البلاد مؤتمر (الصندوق القومي لإسرائيل) في (أرض إسرائيل)، بمشاركة 40 ممثلاً عن الصندوق، من دول العالم، و ناقش المؤتمر نشاطات الصندوق لعام 1929م، ووضع خطة العمل للعام القادم- وناقش سبل تحسين ظروف جمع الأموال لأجل تطوير (أرض إسرائيل)، وسوف يستمر انعقاد المؤتمر العالمي للصندوق في البلاد لمدة ثلاثة أيام" [2].

إلى جانب تناولها موضوع الهجرة إلى فلسطين، غطّت الصحيفة أخبار مؤسسات الاستيطان التعليمية والاجتماعية، فنشرت إعلان معهد التخنيون[3] الصهيوني في حيفا وجاء فيه:" التعليم لسنة 1930/1929م، سيبدأ من يوم الأحد بتاريخ 4 تشرين ثانٍ (نوفمبر)، وستقام الامتحانات المتأخرة يوم الاثنين... وعلى كافة الطلاب الجدد التوجه للمعهد بتاريخ 3 تشرين ثانٍ (نوفمبر) للبدء في التسجيل، وعليهم إحضار التالي: شهادة إتمام الثانوية، وبطاقة الهوية، و 250 جنيهاً من رسوم التسجيل، وصورتين شخصيتين" [4].

وقفت صحيفة دوأر هيوم أمام هيمنة الصهيونية الإشتراكية المتزايدة من الحركة العمالية والهستدروت، ووضعت نفسها في مواجهة المنظمات الصهيونية اليسارية، إضافة إلى اهتمامها بالشؤون السياسية والاقتصادية، كما وقفت الصحيفة إلى جانب مصالح مزارعي الحمضيات والتجار ومقاولي البناء، وانتقدت بشدة الحركة الصهيونية وقياداتها [5].

ونشرت الصحيفة في عددها الصادر بتاريخ 20أيار(مايو) عام 1930م، خبراً لإضراب عام نظمته اللجنة التنفيذية للمجلس المؤقت (المجلس التشريعي)[6] لقرار حكومة الاحتلال البريطاني وقف الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، وكتبت فيه :" تل أبيب- بالأمس عقد في مبنى

---

(1) الصندوق المركزي للحركة الصهيونية لاستيطان الأراضي في فلسطين، أُسس بمبادرة من تسفي شابيرا، وبموجب قرار من المؤتمر الصهيوني الخامس عام 1901م. لعب الصندوق دوراً مهما في الاستيلاء على الأراضي في فلسطين واقامة مستوطنات عليها، ويعرف باسم" ويسمى " الصندوق القومي الإسرائيلي" (تلمي أفرايم، ومناحيم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 420).

(2) صحيفة دوأر هيوم: 23/9/ 1929م (**عبري**)، ص 3.

(3) التخنيون(Technion): أُسس عام 1912م، وافتتح رسمياً في كانون ثانٍ (يناير) عام 1925م، وكان المعهد بمثابة المؤسسة التقنية العليا الوحيدة في فلسطين، واعتمد تمويل المعهد على الرسوم التعليمية، إضافة إلى المنح التي كانت تساهم بها الإدارة البريطانية في فلسطين، والتبرعات من جهات أخرى.
(Mathew,Rodric D: Education in Arab Countries of the Near East,p.295)

(4) صحيفة دوأر هيوم 23/9/ 1929م(**عبري**)، ص 4.

(5) www.jpress.org.

([6]) المجلس الوطني اليهودي (فاد ليومي Vaad Leumi) أسس عام 1920م، حاز على اعتراف من المندوب السامي البريطاني هربرت صموئيل ، لكنه لم يحصل على مركز قانوني، دعم الوجود الصهيوني في فلسطين، وكان يمثل الجهاز التنفيذي للجمعية المنتخبة لليشوف وقد اعترف به المندوب السامي البريطاني هربرت صموئيل.(الكيالي، عبدالوهاب؛ وآخرون: موسوعة السياسة، ج6، ص 57).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بلدية تل أبيب، اجتماع اللجنة التنفيذية للمجلس المؤقت (المجلس التشريعي)، الذي خصص جُل نقاشاته لمسألة وقف الهجرة، وفي نهاية الجلسة قرر المجتمعون الإعلان عن إضراب عام يكون يوم 22 أيار(مايو)، يبدأ من الظهر وحتى آخر ساعات الليل، ولقد قامت اللجنة بانتخاب لجنة مصغرة للإشراف على الإضراب، والتوجه إلى مكتب المندوب السامي في القدس لإبلاغه احتجاج مؤسسات الاستيطان الرسمية على وقف الهجرة"، [1] وفي عدد الصحيفة الصادر بتاريخ 21 أيار (مايو) عام 1930م، أوردت مقالاً عن نداء وجهته (اللجنة الوطنية) للتجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين يطالب العمال الصهاينة كافة بالإضراب يوم 22 أيار (مايو)عام 1930م [2].

ويتضح مما سبق أن الصحيفة التصحيحية كانت تدير تنافساً وصراعاً مع الصحف الأخرى، لكنها كانت تتوافق معها، وتعمل في اتجاهٍ واحدٍ عندما يكون الأمر بحاجة لذلك، كما حدث عندما قررت بريطانيا الحد من الهجرة الصهيونية إلى فلسطين في أعقاب ثورة البراق عام 1929م.

وأظهر أحد أعداد الصحيفة متابعة دوأر هيوم لتقرير سمبسون[3] في لندن، في عددها الصادر في 21 تشرين أول (أكتوبر)عام 1930م فقد أوردت :" اليوم نُشر في الصحف البريطانية أنه سيتم غداً الإعلان عن نتائج تحقيق اللجان الحكومية لسمبسون أمام حكومة إنجلترا حول سياسة بريطانيا في (أرض إسرائيل)" [4].

وبذلك يتبين أن صحيفة دوأر هيوم اهتمت بتغطية المجالات كافة؛ السياسية، والاقتصادية، وصبغت تلك الأخبار بصبغة الحركة التصحيحية في المرحلة التي امتلكتها.

3- صحيفة هعام- الشعب- :

أَصدرت الحركة التصحيحية الصهيونية في فلسطين مع بداية ثلاثينات القرن العشرين صحيفة جديدة لها باسم هعام؛ أي الشعب، وكان رئيس تحرير الصحيفة التصحيحية الجديدة

---

(1) صحيفة دوأر هيوم: (ع 191) 1930/5/20م، ص 2.

(2) صحيفة دوأر هيوم: (ع192) 5/21/ 1930م، ص 1.

(3) تقرير وضعه السير جون سمبسون المبعوث البريطاني عام 1930م لفلسطين، والذي كُلّف بوضع تقرير عن شؤون الهجرة والاستيعاب في فلسطين، و حاول سمبسون في تقريره البرهنة على أن فلسطين غير قادرة على استيعاب أعداد هائلة من الهجرة اليهودية، وطلب تحديد الهجرة وشراء الأراضي، ونشرت توصياته في الكتاب الأبيض الذي صدر عن وزير المستعمرات البريطاني آنذاك اللورد باسفيلد. (مناحيم تلمي، و أفرايم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 126).

(4) صحيفة دوأر هيوم: ع (20)، 21/ 10/ 1930م **(عبري)**، ص2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جابوتنسكي، و كانت الصحيفة مستقلة تماماً في توجهها للحركة التصحيحية [1]، فهي اختلفت عن (هتسفون، و دوأر هيوم) [2]، فقد كانت هيئة التحرير والمؤسسون من التصحيحيين [3].

وكشفت وثيقة بتاريخ 19 أذار (مارس) عام 1931 عن رسالة مرسلة من قيادة الحركة التصحيحية الصهيونية إلى هتساح؛ أي (المنظمة الصهيونية الجديدة التي اسستها الحركة الصهيونية التصحيحية عقب انفصالها عن المنظمة الصهيونية العالمية) للجنة التنفيذية العالمية- لندن موجهة إلى أبراهامس مدير قسم الصحافة والإعلام في التيار التصحيحي، أخبرته بموعد إطلاق النسخة الأولى لصحيفة (هعام)- الشعب- وجاء في الرسالة:" النسخة الأولى لصحيفتنا الجديدة ستنشر في يوم الثلاثاء بتاريخ 24أذار(مارس) عام 1931م ... ونحن ندعوكم للمشاركة في صحيفتنا وإرسال مقالات لنشرها عبر هذه الصحيفة... مع كل الاحترام". ووقّعت الوثيقة باسم" الشعب المحارب"، و تُظهِر الوثيقة ذاتها عن تقرير لحزب هتساح اللجنة التنفيذية العالمية – لندن ما بين عامي(1932-1933م)، عن التحضير لإصدار صحيفة هعام، وفي نص الوثيقة جاء تعريف بالصحيفة :" " هعام" صحيفة (قومية) – القدس (أرض إسرائيل)- تليفون رقم 515، وقد أرسلت الرسالة للسيد أبراهامس- لندن وجاء فيها:" نحن سعيدون لننقل لكم خبر الانتهاء من التحضيرات لإصدار صحيفة تصحيحية مستقلة باسم " هعام- الشعب"، والتي ستظهر كصحيفة يومية في القدس، ومحررها بون فينرل، ومشاركة طاقم التحرير السابق في صحيفة دوأر هيوم"[4].

بدأت حالة من الكراهية تظهر من جمهور الصحف الصهيونية المتواجدة آنذاك في فلسطين، وخصوصاً الصحف التي كانت تصدر عن الهستدروت، والحركة العمالية تجاه الصحيفة التصحيحية الجديدة (هعام)، كما واجهت حرباً في بداية إصدارها من الشيوعية، ولم تغب حدة التعامل من السلطات البريطانية معها، فهيئة تحرير الصحيفة أظهرت من اليوم الأول لها معارضتها الواضحة لسياسة حكومة الاحتلال البريطاني، إلى جانب مهاجمة المؤسسات الصهيونية في فلسطين التي ترعى النشاط الاستيطاني الصهيوني [5].

---

(1) ج، كرسيل: تاريخ الصحافة العبرية(**عبري**)، ص 174.

(2) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا (**عبري**)، ص 25.

(3) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة(**عبري**)، ص 210.

(4) وثيقة رقم: ج2-5-11، الشعب صحيفة قومية، معهد جابوتنسكي (**عبري**)، ص 2.

(5) ج، كرسيل: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 175.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد شكّلت حالة الكراهية المتزايدة ضد القائمين على الصحيفة وضعاً غير ملائم للاستمرار فضلاً عن مطاردة السلطات البريطانية لطاقمها، فلم تدم صحيفة هعام طويلاً [1].

يتضح أن التيار التصحيحي كان مضطراً باستمرار إلى تغيير اسم صحيفته؛ بسبب الملاحقة من سلطات الانتداب البريطاني؛ الأمر الذي جعل صحيفة هعام سرعان ما تتوقف عن العمل، وظهرت صحيفة جديدة باسم هحزيت هعام؛ أي جبهة الشعب.

4- صحيفة هحزيت هعام؛ جبهة الشعب(1932م):

جاء إصدار صحيفة هحزيت هعام امتداداً لصحيفة هعام التي لم تستطع البقاء طويلاً؛ بسبب الملاحقة المتواصلة التي واجهتها من حكومة الاحتلال البريطاني، والتي وصلت في نهاية الأمر لإغلاقها، وكانت الصحيفة الجديدة المعبّرة عن الحركة التصحيحية ضمن نشاطات منظمة بريت هابريونيم؛ أي عصبة الأشداء[2]، و كانت المنظمة ذات طابع ظاهري رمزي، ووضعت مهمة النشاط الدعائي موجهاً ضد الهستدروت [3].

اضطرت الحركة التصحيحية أن تغير اسم صحيفتها الناشئة "هعام" إلى اسمها الجديد " هحزيت هعام" وذلك لكفّ مطاردة السلطات البريطانية في فلسطين لها آنذاك، وقد جاءت في ظل تصاعد الكراهية بين الحركة التصحيحية والحركة الصهيونية العمالية، كما لعبت دوراً رئيساً في تصعيد الخلافات بين الطرفين صحافياً[4]، وكان جابوتنسكي هو من اتخذ قرار تغيير اسم الصحيفة[5]، وأُصدرت الصحيفة في القدس، وذلك عام 1932م [6]، وكانت أسبوعية، وليست يومية كما كانت عليه الصحيفة السابقة هعام[7]، وتم تحرير هحزيت هعام بواسطة أبا آحميئير، وكان الدكتور هاريفين (المحرر المسؤول)، وعمل تحت إشراف جابوتنسكي، و في عام 1934م، خلفه

---

(1) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة (**عبري**)، ص 210.

(2) عصبة الأشداء: جماعة صهيونية تصحيحية أسسها آبا احيمئير (1896- 1962) ومجموعة من المثقفين، ومعظم اعضائها كانوا في منظمات صهيونية عمالية، واستقالوا منها، ولم تخفِ المنظمة إعجابها بالفكر النازي، وكان لها مجلة تنشر من خلالها مقالاتها التحريضية(المسيري، عبد الوهاب: الصهيونية، والنازية، ونهاية التاريخ، ص 165).

(3) Shavit, Yaacov: Jabotinsky and the Revisionist Movement p 88.

(4) ج، كرسيل: تاريخ الصحافة العبرية(**عبري**)، ص 175.

(5) ناؤر، مردخاي: تاريخ الصحافة في إسرائيل (**عبري**)، ص 21.

(6) Abfaham, Edelhiet: History of Zionism.p 474.

(7) ج، كرسيل: تاريخ الصحافة العبرية(**عبري**)، ص 175.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الياهو بن حورين، وهو ناشط تصحيحي [1]، و استمر القائمون على الصحيفة بالحفاظ على نمط التحرير لها، حيث بقيت معبّرة عن توجهات الحركة التصحيحية، ونشاطها اليميني [2].

و تركزت هجمات صحيفة "هحزيت هعام" على الهستدروت وحزب مباي، وقادته، خاصة حاييم أرلوزروف[3] الذي ترأس الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية [4]، وقبل أيام قليلة من مقتله نُشر على صدر صحيفة هعام حزيت مقالٌ وجّه اتهامات كبيرة ضد أرلوزروف، وكان المقال من إعداد يوحانان فوجربينسكي، والذي كان يشغل منصب كاتب أدبي لآحاد هعام بتل أبيب، وقد استفز المقال الكثيرين وخاصة بياليك، وقد أحب أرلوزروف كثيراً، وبعد يومين قُتل أرلوزروف[5].

ونتيجة لذلك اتُهِمت الصحيفة بالتحريض والمشاركة في حادثة اغتيال حاييم أرلوزروف، و وجّه محررو الصحيفة دعاية سلبية لحادثة الاغتيال؛ الأمر الذي أثار الشكوك حول دور الحركة التصحيحية في عملية القتل، وكانت الصحيفة توجه دعاية أقرب إلى العنف، حتى أنها لاقت العديد من الإنتقادات اللاذعة من مناهضيها في الصحف الصهيونية الصادرة في التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين آنذاك، وكتب جابوتنسكي معلقاً على أسلوب هحزيت هعام بالقول:" لقد كان للصحيفة قواعدها الخاصة بها، والإيقاع الخاص بها كذلك، و القواعد التي تختلف عن الشعر، أو حتى المقالات الشخصية [6]، وقد أغلقت الصحيفة عام 1934م، وتم استبدالها باسم (هيردين؛ أي: الأردن)[7].

ترك إغلاق صحيفة هحزيت هعام التي مثّلت المنظمة أثراً كبيراً، وفجوة بين ما كانت ترسم الصحيفة من دعاية ضد الآخر، وبين الواقع[8].

---

(1)Benny,Morris: Response of the Jewish Daily Press in Palestine,P4.

(2) Abrfaham, Edelhiet: History of Zionism.p 474.

(3) حاييم أرلوزروف(1899–1933م): سياسي صهيوني، من قادة حركة العامل التي تحولت لاحقا إلى حزب، ولد في أوكرانيا، نما وتلقى تعليمه في ألمانيا، شارك في العديد من الاجتماعات الصهيونية العالمية في عام 1926م، عين سكرتيرا لحزب العامل الشاب، كان مقرباً لحاييم وايزمان تولى رئاسة الجناح السياسي للوكالة اليهودية عام 1931م، قتل عام 1933م، على شاطئ تل أبيب في ظروف غامضة(علام، يغآل: ألف يهودي في التاريخ الحديث، ص 62، 63).

(4) أبو جلهوم، سامي: تاريخ الحركة الصهيونية التصحيحية، ص 111.

(5) كاتس، بن تسيون: الصحافة والناس (عبري)، ص 156.

(6) Shavit, Yaacov: Jabotinsky and the Revisionist Movement 1925-1948, p 80.

(7) Abfaham, Edelhiet: History of Zonism.p 474.

(8) Shavit, Yaacov: Jabotinsky and the Revisionist Movement, p 88.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- صحيفة هيردين " الأردن (1934م):

بعد ملاحقة طاقم صحيفة هحزيت هعام عقب اغتيال حاييم أرلوزروف، والدعاية التحريضية التي وُجهت من الصحيفة، أُغلقت رسمياً من السلطات البريطانية، و لكن سرعان ما تجدد صدورها باسم جديد، هو " هيردين؛ أي الأردن " وذلك عام 1934م[1] التي صدرت بصورة يومية بعد أن كانت أسبوعية في مدينة القدس، غير أنه في عام 1936م، نقلت صحيفة هيردين مكاتب التحرير إلى تل أبيب، وأصبحت تصدر بصورة أسبوعية [2].

كتب الياهو بن حورين، في مقال رئيسي في العدد الأول من صحيفة هيردين سرداً تاريخياً عن صحف الحركة التصحيحية. دوأر هيوم، و هعام، و هيردين، جاء فيه:" قبل 5 سنوات حصلت الحركة التصحيحية ولأول مرة على صحيفة يومية خاصة بها في (أرض إسرائيل)، بشكل غير مباشر، وهي صحيفة دوأر هيوم، وبعد ذلك أنشأ المفكر والصحفي الكبير جابوتنسكي صحيفته الخاصة" هعام"، حتى وصلنا يومنا هذا لإصدار صحيفة مستقلة للحركة التصحيحية، و هي صحيفة " هيردين اليومية العبرية في (أرض إسرائيل)".[3]

كانت صحيفة هيردين تتابع الأحداث في فلسطين وتتفاعل معها وفق السياسة التصحيحية، وكانت تهتم بتغطية نشاطات الحركة وبيتار، التي تعد جزءاً من التيار التصحيحي، فقد دلّت وثيقة مؤرخة بتاريخ 22 كانون ثانِ (يناير) عام 1935م، عبارة عن دعوة من قيادة بيتار في تل أبيب إلى صحيفة هيردين، لتغطية احتفال افتتاح نادٍ جديد للحزب، ورد فيها:" دعوة إلى افتتاح نادٍ جديد لحزب بيتار في حي اليمنيين- شارع جمليئيل، بجوار كنيس" نيتسح يسرائيل"، الذي سيقام يوم الخميس الموافق 25 كانون ثانِ (يناير) عام 1935م، الساعة 8:30 صباحاً.. مع كل الاحترام. باسم قائد وسكرتير الحزب في تل أبيب(يهودا كركاف)"[4].

هاجمت صحيفة هيردين حكومة الاحتلال البريطاني أثناء الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936م، كما هاجمت الهاغاناة؛ الأمر الذي دفع السلطات لإصدار قرارٍ بإيقاف نشر الصحيفة[5].

---

(1) ناؤر، مردخاي: تاريخ الصحافة في إسرائيل (**عبري**)، ص 2.

(2) Abrfaham, Edelhiet: History of Zonism.p 474.

(3) ج، كرسيل: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 175.

(4) وثيقة رقم: ب 10. 2-20، رسالة من قيادة حزب بيتار- تل ابيب، إلى صحيفة هيردين، معهد جابوتنسكي (**عبري**)، ص1.

(5) Abfaham, Edelhiet: History of Zonism.p 474.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبتاريخ 20 أبريل(نيسان) عام 1936م، تقدمت حكومة الانتداب بتوجيه لائحة اتهام بحق طاقم تحرير صحيفة (هيردين) بتهمة التحريض، وعدم الالتزام بتعليمات مكتب الإعلام الحكومي، غير أن المستشار القانوني للسلطات البريطانية في فلسطين رفض تقديم عرائض اتهام ضد الصحف الصهيونية [1]، ونتيجة لتلك الملاحقة والأزمة المالية التي مرت بها هيئة تحرير الصحيفة ومجلس إدارتها أغلقت الصحيفة عام 1941م [2].

وتكشف إحدى الوثائق أن صحف الحركة التصحيحية كانت تتابع أمورها مالياً من قسم الصحافة والإعلام للحركة التصحيحية، إلى جانب متابعة تقارير ومقالات الحركة التي تنشر عبر تلك الصحف، وجاء في إحدى الوثائق نقل تقرير قسم الصحافة في هتساح الذي أرسل لاجتماع الحركة في وارسو – بولندا بتاريخ 17 أيلول (سبتمبر) عام 1938م، كشف تمويله لصحف الحزب في فلسطين، وجاء فيه:" وكانت تغطى جرائد وصحف الحزب والحركة العبرية في (أرض إسرائيل)، وحقيقة أخرى هي عدم تخصيص ميزانيات ملائمة لهذا القسم من قيادة الحركة.. الأمر الذي لم يمكننا من تطوير صحفنا وتجنيد شبكة مراسلين في كل البلاد، مع هذا كله فإن قسم الصحافة والإعلام، ومنذ بداية أبريل وحتى أغسطس من عام 1938م، غطى مجموعة من الأخبار، وقدم مجموعة من المقالات، وعدة تقارير مالية، من عدة دول، وكان على تواصل مع صحف الحركة والحزب.." ذكر منها صحيفة " هيردين في تل أبيب"[3].

وورد في وثيقة أخرى ما يلي: في شباط (فبراير) عام 1938م، وحتى كانون أول (ديسمبر) عام 1938 قسم الصحافة والإعلام كان تحت إدارة السيد أ. أبراهامس منذ المؤتمر الأول لهتساح – النقابة الصهيونية الجديدة، نود إعلامكم أن قسم الصحافة والإعلام لم يكن قادراً على تخصيص كل وقته لشؤون الصحافة والإعلام؛ بسبب وجود المدير في لندن لفترات طويلة ولأن السيد أبراهامس كان هو الوحيد المسؤول عن تنسيق نشاطات القسم مع قيادة هتساح"[4].

وبذلك يتبين أن صحيفة هيردين التصحيحية عملت منذ عام 1934م، وحتى عام 1941م، وتعد فترة طويلة مقارنة بسابقتيها؛ هعام، وهحزيت هعام، وذلك بسبب الأحداث التي كانت تشغل السلطات البريطانية في فلسطين في الفترة ما بين 1936–1939م، ومنذ عام 1939م، حتى عام 1941م، وهي مرحلة أولى من الحرب العالمية الثانية.

---

(1) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية(**عبري**)، ص 64.

(2) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 22.

(3) وثيقة رقم: ج 1.4–3– 1939م، التقرير العام لقسم الصحافة والإعلام، معهد جابوتنسكي (**عبري**)، ص6.

(4) وثيقة رقم: ج1.4–3–1938، التقرير العام لقسم الصحافة والإعلام، معهد جابو تنسكي(**عبري**)، ص6–7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- صحيفة همشكيف- المراقب- 1939م:

أُصدرت صحيفة همشكيف من الحركة التصحيحية في عام 1939م، و بعد توقف صحيفة "هيردين" عام 1941م، حلت صحيفة همشكيف محلها، ولم يكن معظم الصحفيين من ذوي الخبرة، و مع مرور الوقت انضم إليهم بعض الكتّاب ذوي الخبرة، وكانت الصحيفة تصدر بصورة يومية [1]، وقد جاء إصدار الصحيفة بقرار من جابوتنسكي بعد تدهور الأوضاع المالية في صحيفة الحركة التصحيحية "هيردين"[2]، وكان مقر الصحيفة في تل أبيب بعد أن كان مقر صحف الحزب التصحيحي معظمها في مدينة القدس، ولكن مع دخول عام 1936 بدأت الحركة بنقل مقراتها وصحفها إلى مدينة تل أبيب، [3] في شارع السكة الحديد، و تم إنشاء فروع للصحيفة في حيفا والقدس، وظهر العدد الأول للصحيفة في 27 كانون ثانٍ (يناير) عام 1939م، وحملت شعار" ضفتي نهر الأردن" [4]، وكان محرر الصحيفة " د. يعقوب روبين" وكانت المقالات الرئيسة في الصحيفة بأقلام يعقوب روبين، واسحق غوريون، الذي شغل رئاسة تحرير الصحيفة بعد إصدارها بفترة [5].

اهتمامات صحيفة همشكيف:

كُتب في افتتاحية العدد الأول من صحيفة همشكيف العبارة التالية : "نحن نمر عبر الأردن" [6]، واهتمت الصحيفة بالشؤون الإخبارية المحلية، والأجنبية، والرياضة، والسينما، والرسوم المتحركة التي تقدمها ايدري يشوع. وشملت في السنوات (1940-1944م) ملحقاً رياضياً خاصاً باسم (المراقب الرياضية)[7].

وجّه طاقم تحرير همشكيف رسائل لجميع المؤسسات الصهيونية التي تواجدت في فلسطين آنذاك حول أغلب قضايا النشاط الاستيطاني، ومنها الهجرة، فقد طالبوا القضاء على المهجر، وحل قضية ما أسموه" الشعب اليهودي" عن طريق إقامة دولة يهودية على كلا جانبي نهر الأردن[8]، وهاجم محررو الصحيفة حكومة الاحتلال البريطاني، ووصفوها بالخائنة التي تنصلت عن (حق) الصهاينة في فلسطين في إقامة دولة لهم، كما وجهت هجوماً وانتقاداً لاذعاً للحركة الصهيونية

(1) http://www.the7eye.org.il.
(2) Gorny, Yosef: The Jewish press, and the holocaust.p 72.
(3) Abrfaham, Edelhiet: History of Zionism,p 473.
(4) http://www.the7eye.org.il.
(5) القهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 33.
(6) http://www.the7eye.org.il.
(7) http://www.the7eye.org.il.
(8) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 33.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العالمية، لاعتمادها سياسة تصالحية مع بريطانيا، وخصوصاً بعد إصدار الكتاب الأبيض عام 1939م[1].

وكان معظم القراء المتابعين للصحيفة من الحركة التصحيحية، وقد بلغ عدد النسخ التي توزعها " همشكيف" سنة 1939م، ألفي نسخة يوميا [2].

الصعوبات التي واجهت الصحيفة:

واجه مجلس إدارة صحيفة همشكيف صعوبات مالية منذ البداية، وفي عام 1939م، كان أعضاء الحزب وأصدقاء الحركة يساهمون بالاشتراك المالي في تغطية أمور الصحيفة، و في تموز(يوليو) من ذلك العام ألزم جميع أعضاء الحركة الذين يحصلون على أكثر من ثمانية جنيهات، بدعم الصحيفة لكنها أغلقت في 13 أيلول (سبتمبر) عام 1940م؛ بسبب الضائقة المالية التي عصفت بإدارة الصحيفة [3].

وإلى جانب الصعوبات المالية التي تعرضت لها صحيفة همشكيف تعرضت للإغلاق من السلطات البريطانية، فقد وصفت دائرة الإعلام في حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين صحيفة همشكيف بأنها صحيفة يمينية متطرفة، وذلك عقب مطالبتها بريطانيا بإقامة دولة يهودية على ضفتي نهر الأردن، عبر القوة المسلحة ضد العرب، و في أذار (مارس) عام 1939م، حظرت السلطات البريطانية نشر همشكيف ما بين 1 – 14 من شهر أذار (مارس)، ومرة أخرى جددت السلطات البريطانية في 6 آب (أغسطس) من عام 1939م إغلاق الصحيفة، لمدة 6 شهور، وعلى إثرها خرجت دعوات بضرورة تجديد مظهر الصحيفة وعودتها، و كتب أحد المحررين على صدر الصحيفة أنه يتم دراسة عودة الصحيفة ولكن بعد انتهاء مدة الحظر[4].

وفي 24 آب (أغسطس) عام 1947م، تم اعتقال عدد من صحافيي الجريدة، وقد جاء في إحدى المقالات الرئيسة للصحيفة:" إنه بإلقاء القبض على اثنين من أعضاء جريدتنا الجمعة، يرتفع عدد المعتقلين وأعضاء" همشكيف " إلى سبعة عمال"، و هاجمت من قام بذلك وعدت أن ذلك ثمن الحقيقة من "أجل الصهيونية"، وجاء في المقال: إننا نمتلك الكلمة المطبوعة الصادقة

(1) Abrfaham, Edelhiet: History of Zionism,p 473.

(2) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 22.

(3) http://www.the7eye.org.il

(4) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص22، 25.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والشجاعة، ويجب كشف الأقنعة عن هؤلاء"؛ أي من يقف وراء عملية اعتقال عمال الصحيفة همشكيف" [1].

وبذلك يتضح أن صحف الحركة التصحيحية مثلت خطاً فكرياً يمينياً متطرفاً تسبب لها بالكثير من المتاعب والملاحقة من السلطات والصحف الصهيونية الأخرى في فلسطين، إضافة للصعوبات المالية التي حالت دون استمرار تلك الصحف التصحيحية.

ثانياً: صحيفة اتحاد الصهيونيين العموميين هبوكر" الصباح":

1- اتحاد الصهيونيين العموميين:

أُطلق على الصهيونية العمومية بصهيونية الديسابورا Diaspora [2]؛ الصهيونية الدبلوماسية، فهي تلتزم بصيغة الصهيونية الأساسية الشاملة، وقد انضم لهذا التيار أثرياء الغرب الصهاينة، وقد رفض الصهيونيون العموميون التيار الديني الذي تمثل في حركة مزراحي، وطالبوا بإلغاء القوانين الدينية التي تحد من الحرية الشخصية، كما رفضوا الاتجاه العمالي الذي مثلته الحركة العمالية الصهيونية، ولم يهتم أعضاء ذلك التيار بالمؤسسات الاستيطانية الزراعية، والعسكرية، والدينية، ويمكن القول إن الصهيونية العمومية تمثل الوسط بين التيارات المختلفة، وقد كانت الصهيونية العمومية مسيطرة على الحركة الصهيونية حتى عام 1929م، أي في بدايات ظهورها، وعقد أول مؤتمر للاتحاد العالمي للصهاينة العموميين عام 1931م، وضم مجموعتين: الأولى تؤيد رئيس المنظمة الصهيونية حاييم وايزمان وبرنامجه، والثانية تعارض برنامج وايزمان وسياسات المنظمة الاقتصادية للاستيطان[3].

2- صحيفة هبوكر" الصباح":

بدأت الاستعدادات لإنشاء صحيفة هبوكر " الصباح" بتاريخ 8 حزيران(يونيو) 1934م، بمشاركة من " يسرائيل روكيح، وجابوتنسكي، و ديزنكوف [4]، وجاءت مبادرة إصدار الصحيفة من رئيس بلدية تل أبيب ديزنكوف، وقد رأس تحريرها لفترة وجيزة [5]، ونشرت صحيفة هبوكر في تل

---

(1) http://www.the7eye.org.il

(2) كلمة يونانية تعني الشتات، وقد كانت نمطاً شائعاً في العالم الهيليني الروماني، وهي غير مقصورة على اليهود فحسب (المسيري، عبدالوهاب: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج2، ص 134).

(3) المسيري، عبدالوهاب: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج6، ص 384.

(4) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية **(عبري)**، ص 162.

(5) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الاسرائيلي، ص 32.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبيب عام 1935م، و صدر العدد الأول منها في 11 تشرين أول (أكتوبر) من ذلك العام، وكان محررها الأول صموئيل بيرل[1]، وكانت تصدر بصورة يومية، وكان لها مراسلون في خارج فلسطين[2].

وقد واجهت الصحيفة في بدايات عملها الكثير من الصعوبات المادية، وعملت لفترة كبيرة بدون هاتف، وكانت المعلومات تنقل عبر اليد، وسيارة خاصة من المدن الكبرى خصوصاً القدس، ويافا، وحيفا، وطبريا[3]، و في عام 1936 أصبح رئيس تحرير الصحيفة يوسف هفتمان، وبلغ عدد النسخ اليومية التي تطبعها الصحيفة عام 1939م، خمسة آلاف نسخة، وكان قراء الصحيفة من أبناء الطبقة الوسطى والتجار الإقطاعيين، وأصحاب المصانع، والمزارع، وكانت الصحيفة تمثل الفكر الرأسمالي [4] أما سكرتير التحرير فشغل ذلك المنصب يتسحاك زيف – آب"[5] وعرف هفتمان بخبرته الصحفية الكبيرة حيث عمل صحفيا قديما في الصحف الصهيونية التي كانت تصدر في بولندا، وعند قدومه إلى فلسطين عمل في صحيفة هآرتس، ثم في دوأر هيوم، وقد نهض بالصحيفة " هبوكر" في جوانبها الفنية كافة و المادية، وخلال خمسة أشهر أصبح للصحيفة كُتّاب لنقل الأخبار عبر الهاتف، والتلغراف، وطواقم من المراسلين الشبان في أنحاء فلسطين [6]، وقفت الصحيفة " هبوكر" بين الخط التحريري المعتدل، الذي كانت عليه صحيفة هآرتس والتحريض الصريح الذي كانت عليه دوأر هيوم في سنواتها الأخيرة [7].

أ- هوية هبوكر:

عبّرت صحيفة هبوكر عن الصهيونية العمومية، وكانت عدائية تجاه الهستدروت والمديرين التنفيذيين للمنظمة الصهيونية، و كانت اتجاهات الصحيفة علمانية صرفة، ومن بين الذين كتبوا فيها ديزنكوف رئيس بلدية تل أبيب، وموشيه سمولنسكي[8].

عملت صحيفة هبوكر على إظهار أراء الصهيونيين العموميين والجمهور المدني، وكانت تميل إلى اليمين أكثر من صحيفة هآرتس، وكان لها ارتباط باتحاد أصحاب الصناعة، واتحاد

---

(1) http://www.the7eye.org.il.

(2) عسكر، إحسان: الصحافة العربية، ص 302.

(3) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية **(عبري)**، ص 163.

(4) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية **(عبري)**، ص 21.

(5) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الاسرائيلي، ص 32.

(6) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية **(عبري)**، ص 165.

(7) Abrfaham, Edelhiet: History of Zionism,p. 473.

(8) Abrfaham, Edelhiet: History of Zionism,p. 473.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفلاحين الصهاينة في فلسطين[1]، وقد شارك فيها صحفيون لم ينتموا لأي حزب، كما تمت دعوة الكاتب يعقوب ربينوبيتش للكتابة فيها، و كانت له الحرية المطلقة للتعبير عن رأيه، وشارك في الصحيفة أيضاً الشاعر شاؤول تشرني حوبسكي، وعملت "هبوكر" على توحيد رجال الأعمال، خاصة في انتخابات بلدية تل أبيب، وكانت الصحيفة تؤيد رئيس البلدية السابق مئير ديزنكوف[2].

ب-اهتمامات صحيفة هبوكر:

كشف ديزنكوف في مقال على صدر الصفحة الأول لصحيفة هبوكر من عددها الأول عن أهداف الصحيفة وخط سيرها جاء فيه:" مؤسسو صحيفة هبوكر، لا يرغبون في سلطة، أو سيطرة على مؤسسة عامة، وليس لهم أهداف حزبية، ولكنهم يهدفون لبناء ديمقراطية بين أبناء، ومؤسسات (الشعب)، ويشكلون صوتاً لمن لا صوت له، وسنحاول أن نشارك في خلق الرأي العام بين الجمهور العبري في البلاد"، ورأى كرسيل أن أهداف الصحيفة التي كشف عنها ديزنكوف في مقاله تخدم مصالح حزبية، ومصالح المعارضين للحركة الصهيونية، وصحيفتها هآرتس [3].

شكلت الصحيفة تنافساً حقيقياً ومعارضةً قويةً في وجه صحيفة " هآرتس" المستقلة كانعكاس لسياسة بين شقّي الحركة الصهيونية" العامة والتصحيحية"، [4] وكانت الصحيفة تتابع شؤون الاستيطان الزراعي وعمال المصانع والتجار والحرفيين من اليهود الذين تواجدوا في فلسطين في تلك الفترة [5].

ت-إصدارات هبوكر:

أصدرت هيئة تحرير صحيفة هبوكر ملحقاً خاصاً بالأطفال عام 1937م، باسم " هبوكر ليلاديم" واستمر في الظهور حتى عام 1945م وكان يحرره الصحفي يعقوب تشرجين(Yaakov churgin)[6]، ومع دخول عام 1940م، أصدرت الصحيفة أيضاً ملحقاً باسم (هاشحار" Hashahar"؛ أي الفجر)، وحتى عام 1942م كانت هشاحار عبارة عن طبعة مسائية لصحيفة هبوكر، ولكنها لم تفلح [7].

---

(1) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الاسرائيلي، ص 32.

(2) Abrfaham, Edelhiet: History of Zionism,p. 473.

(3) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية(**عبري**)، ص 163.

(4) كاتس، بن تسيون: الصحافة والناس (عبري)، ص 163

(5) د.ب، نتياهو؛ وآخرون: الموسوعة العبرية(**عبري**)، ص 1066.

(6) د.ب، نتياهو؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6(**عبري**)، ص 1066.

(7) Gershon, Hal: Three hundred years of world Jewish press,p.74.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ث-إغلاق هبوكر:

استمرت الصحيفة في الصدور حتى بعد عام 1948م، وفي عام 1965م، اندمجت مع صحيفة حيروت لتأسسا صحيفة (هايوم؛ أي اليوم)، والتي توقفت عن الصدور بعد أربع سنوات، وكانت تهتم بشؤون يهود العالم، إلى جانب الأخبار المحلية[1].

ثالثاً: صحيفة منظمة بريت شالوم في فلسطين":

تعود نشأة منظمة بريت شالوم؛أي (عهد السلام) إلى عام 1925م، مع افتتاح الجامعة العبرية في القدس، واعتمدت المنظمة في استراتيجيتها على بناء علاقات ودية مع العرب- السكان الأصليين لفلسطين، وقد سعى أعضاء المنظمة إلى تأسيس علاقات ثنائية مع العرب الفلسطينيين لإنشاء مؤسسات إدارية في شؤون البلديات والاقتصاد والثقافة، كما كانت تنظر للصهيونية على أنها حركة ثقافية أكثر منها سياسية، وقد رفض العرب برنامج منظمة بريت شالوم باعتباره برنامجاً صهيونياً مبطناً يهدف إلى تكثيف الاستيطان الصهيوني في فلسطين[2]، وقد هدفت بريت شالوم للعمل على تعزيز مفهوم (الدولة ثنائية القومية)[3] في فلسطين، وقد وصلت إلى ذروة نشاطها في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين، وكانت تتألف من المثقفين، ولم يتجاوز عدد أعضائها في الغالب مائة عضو، كما كانت أنشطتها عبارة عن مجموعة مناظرات مجتمعية أو جمعية[4].

1- صحيفة شأفتينو (طموحنا):

بعد عامين على قيام منظمة بريت شالوم أصدرت المنظمة صحيفة خاصة بها لنشر مقالات عدة حول مواقفها السياسية، ومحاولة إقناع اليشوف اليهودي بالحلول مع العرب، والصداقة معهم، ولقد سميت الصحيفة باسم " شأفتينو"- طموحنا-، وكانت تصدر في 4 صفحات، وتوزع في إطار ضيق جداً، وكان مقرها في القدس، ومن أهم محرريها، ومن مؤسسي الحزب د. آرثور روفين، وكانت تصدر بصورة شهرية [5].

كما عملت المنظمة على إصدار نشرات باللغات العبرية والعربية والإنجليزية تدعو لتبني

---

(1) www.jpress.org.

(2) المسيري، عبدالوهاب: موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج6، ص 494.

(3)تعني الدولة مزدوجة القومية، فكرة دعا لها قادة صهاينة بعد إدراكهم أن مشروعهم مشروعاً استيطانياً، و تمثلت فكرة ثنائية القومية في إقامة دولة عربيةو يهودية واحدة تحمل قوميتين، ومن مؤيديها منظمة برريت شالوم وأحد مؤسسيها اسحاق انشتاين (المسيري، عبدالوهاب: موسوعة اليهود واليهودية و الصهيونية، ج6، ص 493).

(4) Reich, Bernard. Others: An historical encyclopedia of the Arab-Israeli conflict.p81.

(5) ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية، (عبري) ص 147.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أفكارها في رسم العلاقات اليهودية العربية في فلسطين على أساس الشراكة والتعاون، وقد كانت تستخدم صحيفتها للترويج لأفكارها[1].

في عام 1928م، نادت منظمة بريت شلوم على صدر صحيفتها " شأفتينو" لإنشاء مجلس منتخب من اليهود، والعرب؛ لإدارة البلاد، ومنذ عام 1931م، أصبحت الصحيفة أسبوعية، وكانت تهتم بمقالات حول مصير فلسطين، ومناقشة الحلول المطلوبة مع العرب وتنادي للتوصل إلى تفاهم وصداقة، وإتفاق لأجل العيش بسلام، واستمرت الصحيفة شأفتينو في الظهور بشكل أسبوعي حتى عام 1933م، وفي العدد الأخير لم يتم ذكر ايقاف الصحيفة، أو إغلاقها، أو نية المحررين عن وقف نشرها، وتوقفت الجريدة بشكل فجائي، في العام الذي تصاعدت فيه قضية يهود ألمانيا، ولم يعد مكان لآرائهم، او أفكارهم في التجمعات اليهودية التي تواجدت في فلسطين آنذاك، وحاولت الصحيفة إصدار صحف أخرى لها غير جريدة شأفتينو" مثل صحيفة (بعيوت هزمان؛أي مشاكل الساعة)، ونشرت من عام 1944-1948م، وصحيفة (بعيوت؛ أي المشاكل)" من عام 1944-1949م [2].

خلاصة:

يتبين مما سبق أن ظهور الصحافة الحزبية الصهيونية في فلسطين بدأ مع إنشاء الأحزاب العمالية الأولى التي وفدت إلى فلسطين مطلع القرن العشرين، وقد كان ذلك نقطة تحول في تاريخ نشأة الصحافة الصهيونية في فلسطين، وتطورها، حيث بدأ التنافس على أشده بين صحف الأحزاب للهيمنة على التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، ومثلت صحف الأحزاب العمالية الموقف اليساري الاشتراكي، والداعم في كثير من مواقفه لسياسة مؤسسات الاستيطان الصهيوني في فلسطين، بينما كانت صحف الحركة التصحيحية الصهيونية ونظيراتها مهاجمة لتلك السياسة، وانتهجت خطاً مغايراً لما كانت عليه المنظمة الصهيونية والوكالة اليهودية.

(1) المسيري، عبدالوهاب: موسوعة اليهود واليهودية و الصهيونية، ج6، ص 494.

(2) ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية، (عبري) ص 150

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

الصحف الصهيونية المستقلة، والمتخصصة في فلسطين

(1892-1948م).

المبحوث الأول: الصحف الصهيونية المستقلة في فلسطين.

المبحوث الثاني: الصحف الصهيونية المتخصصة في فلسطين.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المبحوث الأول

الصحف الصهيونية المستقلة في فلسطين

(1914-1948م)

أولاً: صحيفة صوت العثمانية (1914م).

ثانياً: صحيفة هشوفير(1914م).

ثالثاً: صحيفة هآرتس (1919م).

رابعاً: صحيفة السلام (1920م).

خامساً: صحيفة فلسطين بوست (1932م).

سادساً: وكالة الأخبار اليهودية فالكور(1934م).

سابعاً: صحيفة إسرائيل (1935م).

ثامناً: صحيفة يديعوت أحرنوت(1938).

تاسعاً: صحف يهود ألمانيا (1940م).

عاشراً: صحيفة معاريف (1948م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إضافة إلى ما سبق دراسته من أنواع الصحافة الصهيونية، عرفت الصحافة الصهيونية في فلسطين نوعين من الصحف النوع الأول يمكن تسميته الصحف المستقلة فهي لم تنتمِ للون أو طائفة أو حزب، والنوع الثاني الصحف المتخصصة المهتمة في مجال من المجالات؛ الاقتصادية والطبية والعسكرية، ومن الصحف المستقلة التي شهدها التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين(صحيفة صوت العثمانية، والسلام، والأخبار، وهآرتس، وفلسطين بوست، ويديعوت أحرنوت، وغيرها...).

أولا: صحيفة صوت العثمانية: (1914م):

أُسست صحيفة صوت العثمانية في يافا بتاريخ 28 كانون ثان (يناير) عام 1914م، وكانت لسان حال الحركة الصهيونية، وأُصدرت باللغة العربية، ووصفها البعض أنها لم تكن عربية، وإنما كانت صحيفة صهيونية، تصدر ملحقاً باللغة العربية [1]، وساهم في تأسيس الصحيفة شمعون مويال[2]، [3].

عملت الحركة الصهيونية من خلال الصحيفة للرد على حملات الصحف الفلسطينية التي هاجمت الهجرات الصهيونية التي بدأت تغزو فلسطين[4]، وكان يحرر صحيفة صوت العثمانية مؤسسها شمعون مويال[5]، ولعب وكيل جمعية الأليانس[6] اليهودية الفرنسية في فلسطين في العهد العثماني البرت عنتابي (Albret Antabi) دوراً في إنشاء الصحيفة، فهو من الذين فكروا في تحقيق مشروع إصدار صحيفة صهيونية ناطقة باللغة العربية، وذكر أبراهام إيلميلخ (محرر صحيفة

---

(1) سليمان، محمد: تاريخ الصحافة الفلسطينية، ج1، ص 87

(2) شمعون مويال (1866– 1915م)، ولد في يافا، و درس الطب في بيروت، وأصبح طبيبا، و في عام 1894م، انتقل إلى القاهرة، وبدأ الكتابة في الصحف المصرية، و في عام 1908م، عاد إلى يافا، و في عام 1913م، أسس مع صديقه نسيم ملول جريدة صوت العثمانية، في محاولة للرد على فضح الصحافة العربية الفلسطينية مساوئ ونوايا الصهيونية في فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى، وتوفي في يافا في 1915م.
http://www.passia.org/meetings/2004/May-24-Late-Ottoman-Palestine.htm

(3) سليمان، محمد: الصحافة الفلسطينية وقوانين الانتداب البريطاني، ص 18.

(4) الموسوعة الفلسطينية، ق العام، مج3، ص8.

(5) خوري، يوسف: الصحافة العربية في فلسطين، ص 26.

(6) شركة يهودية دولية لتقديم المساعدات السياسية والثقافية لليهود في الدول التي يقيمون فيها، أسست عام 1860م، في فرنسا بتأثير أحداث دمشق عام 1840م، وحادثة اختطاف اليهودي ادجارد دي مورثارا، وتعميده للديانة المسيحية عام 1858م، تولى رئاستها الأولى الوزير أدولف كرميا، تواجدت للشركة عام 1878م، مدارس شعبية في القدس وحيفا. (تلمي، أفرايم و مناحيم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 236).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هحيروت) نبذة عن حياة شمعون مويال في صحيفة هحيروت في 15حزيران (يونيو)1915م، بمناسبة مرور سبعة أيام على وفاته، وأشار إلى سياسة شمعون مويال في صحيفة صوت العثمانية، جاء فيه :" إن شمعون مويال لم يلتزم باتفاقاته مع الآخرين، بل وجعل من صحيفته صوت العثمانية أداة تأجيج مشاعر التفرقة بين اليهود والعرب، والتهجم على الدين الإسلامي، واعتماد سياسة القدح، والذم والتشهير"[1].

وفي تلك الأثناء رأى وكيل جمعية الأليانس اليهودية الفرنسية أن الدعاية التي قامت بها الصحف العربية من شأنها أن تعكر صفو(السلام)، فأعرب لمحرر جريدة (هحيروت) الصهيونية عن شعوره تجاه ذلك، وأعلمه أن بعض الأدباء المسلمين من أهالي القدس، قد وعدوه بالمساهمة في مشروع جريدة عربية- يهودية شريطة أن يكون دور الجريدة الدفاع عن التقدم العام، والاهتمام بالنهضة الاقتصادية والمالية، و كان يكتب في صحيفة صوت العثمانية إلى جانب محررها المسؤول د. شمعون مويال عقيلته استير، و ابنه عبدالله، وقد خصّص الصفحة الرابعة منها للإعلانات عن شركات، ومتاجر صهيونية[2].

ويمكن القول إن نشأة الصحف الصهيونية باللغة العربية كانت بمثابة الإعلام الموجه للعرب سواء بالترغيب بالدعوة للتعايش بين العرب واليهود، أو التهديد للصحف العربية الفاضحة للمشروع الصهيوني في فلسطين.

ثانياً: صحيفة هشوفير- البوق:1914م

شهدت حيفا عام 1914م صدور أول صحيفة باللغة العبرية تحت اسم (هشوفير- البوق)، وكانت تتبع صحيفة (النفير العثماني)، وجاء تأسيس الصحيفة رداً على الصحيفة الفلسطينية المعارضة للحركة الصهيونية (الكرمل)، والتي كانت تحرض ضد الصهيونية، و كانت هشوفير تقسّم الصحيفة إلى مقالات عدة ؛ المقال الرئيسي، والمقال السياسي، والمحلي، و باقي الصحيفة كانت تنشر الأخبار العامة، والأوامر، والفرمانات الصادرة عن الحكومة العثمانية للتجمع الاستيطاني الصهيوني في حيفا، وبعد الاحتلال البريطاني لفلسطين وفي عام 1923م، توقفت صحيفة (النفير العثماني) عن الظهور، فأصدر إليا زكا نشرة مجددة باسم هشوفير، التي سميت بهذا الاسم بدلاً من النسخة التي كانت تتبع للنفير العثماني؛ لكنها كانت تطبع في مطبعة النفير،

(1) سليمان، محمد: تاريخ الصحافة الفلسطينية، ج1، ص 88، 89.

(2) سليمان، محمد: تاريخ الصحافة الفلسطينية، ج1، ص 88.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكتب في ذيل الصفحة الأخيرة للصحيفة الجديدة، :" أصبحت هشوفير في طبعتها الجديدة منبراً فكرياً وليست صحيفة أخبار فقط"[1].

ونُشرت مقالات عدة في الصحيفة تنظّر للحركة الصهيونية، ومواقفها من فلسطين، حتى حملت الصحيفة عنواناً رئيساً جاء فيه:" صحيفة أسبوعية مخصصة لتوضيح القضايا العربية، والعبرية، في (أرض إسرائيل)"، وكانت قيمة الاشتراك السنوي 50 قرشاً مصرياً داخل فلسطين، و65 قرشاً خارجها، وكانت تنشر المقال مقابل 15 قرشاً مصرياً، و كانت مهمة صحيفة" هشوفير" نقل المعلومات للقارئ داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في حيفا، حول ما يحدث في تركيا، وفلسطين وسوريا، و كان محرر الملحق العبري في النفير العثماني الصحفي العربي إليا زكا، وكان مقرباً للصهاينة في فلسطين، ومحبوباً عندهم، وكان يتلقى أموالاً منهم مقابل عمله ذلك، وفقا لما جاء في مذكرات محافظ حيفا الصهيوني الأول أبراهام كلفونت [2].

اهتم الملحق (هشوفير) بالقضايا السياسية العامة بين العرب، والصهاينة في فلسطين، وبقضايا محلية عدة خاصة بحيفا، مثل قضية الصيد، والميناء، والتعايش العربي الصهيوني في المدينة، والإضرابات العمالية، وغيرها من الأحداث اليومية التي كانت تشهدها حيفا في تلك الفترة[3]، وعلى صدر النشرة الأولى لهشوفير أوضح طاقم الإعداد أنهم يقدمون عبر صحيفتهم أخبار التجمع الاستيطاني الصهيوني شمال فلسطين، وأن الملحق العبري في صحيفة النفير العثماني سيكون عبارة عن مقالات سريعة خفيفة، حول كل ما يحدث في حياة الصهاينة وأخبارهم، وما يحدث لديهم، وقد تم تخصيص صفحة في ذلك الملحق للأخبار المحلية، التي نقلت أخباراً عن السلطات التركية، ونشاطات شرطتها ضد التجمع الاستيطاني الصهيوني في حيفا، واهتمت بتوعية الصهاينة الذين تواجدوا في المدينة، ورغم وعودات طاقم الملحق بتأمين الأخبار المحلية، إلا أن الصحيفة اهتمت بأخبار اليهود عامة، وهكذا تم نقل أخبار (حرب اللغات) التي قامت ضد جمعية (عزرا) الألمانية في القدس، كما نقلت أخبار التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، ولم تغير أو تحدد النسبة الثابتة للأخبار المحلية منذ النشرة الأولى، و لم يصمد الملحق هشوفير التابع لصحيفة النفير العثماني؛ بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية فصدرت لسنوات، ثم توقفت عن الظهور[4].

---

(1) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا (**عبري**)، ص37، 43، 48.

(2) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا(**عبري**)، ص 38.

(3) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا(**عبري**)، ص43.

(4) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا(**عبري**)، ص 41.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبيّن مما سبق أن صحيفة هشوفير كانت في أواخر العهد العثماني ملحقاً تابعاً لصحيفة (النفير العثماني)، وقد صدرت عام 1914م؛ أي قبيل بدء الحرب العالمية الأولى، ثم توقّفت أثناء الحرب تماماً كما حصل مع باقي الصحف، لكنها عادت للصدور حتى أُوقِفت النفير العثماني عام 1923م، فأصدرت هشوفير في نسخة مستقلة، و من عجب أن الذي أعاد إنشاءها العربي إليا زكا.

ثالثاً: صحيفة (هآرتس؛ الأرض) 1919م:

أ- هآرتس تحت الإدارة العسكرية البريطانية:

تعد صحيفة هآرتس الأقدم من بين الصحف الصهيونية التي أُصدرت بعد الحرب العالمية الأولى، وقد بدأت أسبوعية باسم (أخبار من البلاد المقدسة)، هحدشوت بهآرتس هاكيداشا" Hadashot Mehaarts Hakedaha، و أُصدرت في البداية من مصر برعاية الجيش البريطاني[1]، ثم برعايته في فلسطين ابتداءً من نيسان (أبريل) عام 1918م [2]، و كان صدور العدد الأول للصحيفة بتاريخ 11 نيسان (أبريل) عام 1918م، و كان لها ملحق باللغة العبرية[3]، وفي بدايات إصدار الصحيفة كان عدد من الصحافيون الصهاينة ضمن طاقم تحريرها، وكانت السلطات العسكرية البريطانية، والصحافيين الصهاينة يوزعون الصحيفة على القراء داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين كهدية، وذلك بدءاً من تموز (يوليو) عام 1918م[4].

وطبعت الصحيفة في القدس، و كانت عبارة عن 8 صفحات بمساحة 40×27 سم' وأصدر باللغات العربية، والإنجليزية، والعبرية[5].

كانت الحركة الصهيونية ترى ضرورة إصدار صحيفة يومية تابعة لها، و غير مرتبطة بالسلطات البريطانية، فعمدت إلى شراء هآرتس[6]، وعلى صدر العدد السادس من الصحيفة كُتب التصريح التالي:" بسبب عدم مقدرتنا لإحضار الورق لمطابع القدس، قررنا نقل طباعة الصحيفة إلى القاهرة"، وقد أصدر من الصحيفة " حدشوت هآرتس" 35 عدداً خلال سنة واحدة وكان العدد

---

(1) جينوسار، بنحاس: التوجهات والصراعات في دوأر هيوم (**عبري**)، ص 326.

(2) كاسبي، دان؛ ليمور، يحئيل: بانوراما الإعلام الإسرائيلي، ص 230.

(3) شوملي، قسطندي: الصحافة الفلسطينية في عهد الانتداب، ص 73.

(4) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 126.

(5) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة (**عبري**)، ص 155

(6) مهاني، علي: العلاقات الصهيونية البريطانية، ص 254.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأخير قد صدر بتاريخ 10نيسان (أبريل) عام 1919م، و حمل إعلان الوداع الأخير لقراء الصحيفة كافة؛ بسبب اتخاذ سلطات الاحتلال البريطاني قرار وقف الصحيفة[1].

ب- هآرتس ملكاً للصهيونية:

بعد إعلان السلطات العسكرية البريطانية نيتها إغلاق صحيفة " حدشوت هآرتس" طلبت الحركة الصهيونية شراء الصحيفة، وقد دفعت رجل الأعمال الصهيوني يهودا ليف جولدبرغ لشرائها[2]، وقد حاول شراء الصحيفة عام 1918م، بدعم من الحركة الصهيونية، ولأجل ذلك الأمر تم تعيين لجنة خاصة تكونت من " يعكوف كليفنوف، و جولدبرغ، و خرجا إلى القاهرة للحصول على موافقة السلطات العسكرية البريطانية، على شراء الصحيفة، و ساعد زئيف جابوتنسكي (الذي كان يعمل ضمن هئية تحرير الصحيفة)، و الكولونيل (بترسون) الوفد الصهيوني للحصول على موافقة بيع الصحيفة للثري اليهودي جولدبرغ، وبعد محاولات عدة، تمكن جولدبرغ من إلغاء الاسم الإنجليزي لها، وأصدر الصحيفة في القدس، وجعلها يومية، وبذلك أصبح جولدبرغ أول مدير لها[3].

قرر أصحاب الصحيفة الجدد تغيير اسمها إلى (أرتس إسرائيل – أرض إسرائيل) وإصدارها باللغة العبرية، ومن ثم إعادة طباعتها في القدس، وتم تعيين إليعازر بن يهودا محرراً فيها؛ لأجل استخدام اللغة العبرية' وتزامن انطلاق صحيفة هآرتس مع عودة الصحف الصهيونية في فلسطين عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى وسيطرة بريطانيا على فلسطين، للظهور من جديد، و كان إصدار الملحق الأول لهآرتس ايذاناً بتلك المرحلة الجديدة للصحف الصهيونية تحت الاحتلال البريطاني لفلسطين[4].

كانت صحيفة هآرتس تطبع في أيامها الأولى بطريقة تقليدية دون استخدام الآلات الحديثة، وكانت تطبع في القدس، وكان ذلك مكلفاً للغاية، ويستغرق وقتاً كبيراً خصوصاً أن الصحيفة يومية، وتخاطب قرّاءها داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين؛ لذلك تطلب الأمر طباعتها في تل أبيب، لتوفر المطابع الحديثة، و كانت هآرتس تصدر بأربع صفحات، ولمدة خمسة أيام عدا يومي الجمعة والسبت، و كان صدورها بشكل مستمر دون انقطاع أو توقف، غير أنها كانت تصل

(1) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 127.

(2) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة (**عبري**)، ص 157.

(3) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 130- 131؛ فاهل، أريه :تطور الصحف العبرية(**عبري**)، ص 9.

(4) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة(**عبري**)، ص 155، 158.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القرّاء وقت الظهيرة؛ بسبب صعوبة المواصلات، وتأخر وصول المعلومات، وضّم طاقم تحرير الصحيفة كتاباً ومحررين للأخبار في أنحاء فلسطين كافة [1].

ت- تغيير اسم الصحيفة:

في العدد الثاني للصحيفة تم إزالة كلمة هاكيداشا (المقدسة) من العنوان الرئيس، وأصبح العنوان العبري الرئيس يحمل الاسم(أخبار البلاد) حدشوت هآرتس، ثم كان اختصار الاسم إلى هآرتس نابعاً من فكرة وضعها جابوتنسكي الذي طالب بإلغاء كلمة "حدشوت" (أخبار)، واستخدام الاسم " هآرتس" ولقد بدأ ذلك الأمر منذ بداية كانون أول (ديسمبر) عام 1919م، خوفاً من أن يعتقد القراء أن صحيفة هآرتس جديدة وقد أصر محرروها على كتابة العنوان التالي:" صحيفة" هآرتس" هي استمرار للصحيفة الانجليزية (The Palestine News)التي تم نقل ملكيتها من السلطات البريطانية إلى يهودا ليف جولدبرغ وهي الآن غير تابعة لأي سلطة عسكرية، وهي الآن تصدر في تل أبيب بواسطة مالكها ومديرها الوحيد السيد جولدبرغ باسم هآرتس"[2].

النشرات الأولى الخمس من الصحيفة طُبعت وأُصدرت في القدس، وحرّرها الصحفي الصهيوني يهشوع بتسلال كرنتروفيتش [3]، وكانت ميول الصحيفة ليبرالية[4]، ومهتمة بالشؤون السياسية[5] وقد توقفت الصحيفة عن الصدور لمدة شهرين منذ الأول من كانون ثانٍ (يناير) عام 1923م، وذلك لأسباب مادية[6]، ولكنها سرعان ما عادت للنشر من جديد بمساعدة حاييم وايزمان، وقيادات الحركة الصهيونية، وأصبحت تظهر بصورة يومية في القدس [7].

واجهت هآرتس مشكلة المنافسة مع الصحيفة الصهيونية (دوأر هيوم) التي كانت تصدر في القدس في تلك الفترة، ونتيجة المنافسة الشديدة بين الصحيفتين هآرتس ودوأر هيوم، بدأت مفاوضات داخلية بين الصحافيين ومجلس إدارة الصحيفة لبيعها، ووافق مجلس إدارة هآرتس على

---

(1) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية في حيفا (**عبري**)، ص 25.

(2) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 135، 137.

(3) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 122.

(4) مذهب رأسمالي ينادي بالحرية المطلقة في الميدانين الاقتصادي والسياسي، وهو نظام سياسي مبني على التعددية الأيدولوجية، والتنظيمية الحزبية، والنقابية، ويعتمد النظام البرلماني الديمقراطي، الذي يفصل بين السلطات الثلاث: التشريعية، والتنفيذية، والقضائية(الكيالي، عبدالوهاب؛ و آخرون: موسوعة السياسة، ج5، ص 566).

(5) السعدي، غازي؛ الهور، منير: الإعلام الإسرائيلي، ص 171.

(6) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 30.

(7) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 131.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بيع الصحيفة لرجل الأعمال الصهيوني (موشية جليكسون)، الذي كان داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس ومهتماً بالأدب[1]، وتغيرت نظرة بعض محرري الصحيفة لها مثل جابوتنسكي، الذي كان مراسل صحيفة هآرتس في باريس قبل هجرته إلى فلسطين، ورغم كونه مقرباً لطاقم الصحيفة من الناحية الأدبية، إلا أنه أصبح معادياً رئيساً للصحيفة منذ توليه إدارة أمور صحيفة دوأر هيوم، وكان ذلك واضحاً في شدة المنافسة بين الصحيفتين الصهيونيتين [2].

ث- نقل مقر هآرتس:

في بداية ظهور هآرتس كانت تصدر من التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس، وكان مقر طباعتها هناك، ثم انتقلت إلى مقرها الجديد في تل أبيب[3]، وأصبحت منذ عام 1923م، تصدر وتطبع في المقر الجديد ومنذ امتلاك موشيه جليكسون للصحيفة أصبح محررها الرئيس، وبدأ يصدر ملحقاً رياضياً وأدبيا مع الصحيفة[4] باسم " شاي شل سفروت" – هدية أدبية- وكانت تنشر أعمال أهم الأدباء والشعراء اليهود في فلسطين، وحاولت الصحيفة إصدار صحيفة للأطفال وكانت المحاولة سنة 1921م، باسم " هآرتس شلانو" – الأرض لنا- [5]، واستمر جليكسون في تحرير الصحيفة لمدة 14 عاما، ثم تركها، و بعد فترة قصيرة بيعت الصحيفة لزلمان شوكين" الذي عيّن ابنه محرراً رئيساً للصحيفة [6]، ومثلت هآرتس البداية في نقل مركزية الإعلام الصهيوني من القدس إلى تل أبيب[7].

يتضح مما سبق أن صحيفة هأرتس تعددت الجهات المسؤولة عنها، فقد كان أول صدور لها في القاهرة من الجيش البريطاني عام 1918م، ثم تمكن الثري اليهودي يهودا جولدبرغ من شرائها لصالح الحركة الصهيونية، وأصبح مديراً لها، ونُقلت إلى القدس، ثم أصبح المقر الرئيس لها في تل أبيب، ونتيجة لخلافات بين طاقم تحريرها حول الأفكار والتوجهات، بيعت الصحيفة للصهيوني جليكسون، ثمّ اشتراها زلمان شوكين.

---

(1) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية **(عبري)**، ص 141

(2) جينوسار، بنحاس: التوجهات والصراعات في دوأر هيوم **(عبري)**، ص 335.

(3) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 30.

(4) نتنياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 **(عبري)**، ص 1065

(5) جليت، أمير، : ظهور الصحافة المحلية في حيفا **(عبري)**، ص 26.

(6) نتنياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 **(عبري)**، ص 1065

(7) كاسبي، دان؛ ليمور، يحئيل: بانوراما الإعلام الإسرائيلي، ص 231.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- توجه هآرتس:

لم تكن صحيفة هآرتس ذات لون حزبي، أو تابعة لطائفة بعينها، بل كانت مستقلة [1]، غير أن خط التحرير قريب في ميله إلى الليبرالية[2]، وقد نقلت أراء ومواقف الحركة الصهيونية ومؤسساتها داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين (اليشوف)، وبقيت هآرتس حتى عام 1948م، غير مرتبطة بحزب أو جهاز تنظيمي، إلا أنها كانت مقربة من الجناح التقدمي للحركة الصهيونية العامة، ومساندة وفية لسياسة حاييم وايزمان[3]، وكانت أقرب لأبناء الاستيطان الجديد الذين وفدوا في الهجرتين الثانية والثالثة إلى فلسطين[4]، وقد ساعد على ذلك تنوع مشارب ؛ لأنت محرري الصحيفة، فقد كانت الخلافات في الصحيفة تأخذ منحى وسطياً، وذلك أن جمهور العاملين فيها لم يكونوا على توجه واحد [5].

استمرت صحيفة هأرتس تمثل الخط الوسطي في المؤسسات الصهيونية في فلسطين حتى فترة انتقال ملكية صحيفة دوأر هيوم إلى الحركة التصحيحية، وبعدها أصبحت صحيفة هآرتس هي الممثل والناطق الرسمي باسم المؤسسات الصهيونية الرسمية [6]، وبلغت هآرتس رواجاً عالياً خصوصاً في عقد الثلاثينات من القرن العشرين في فترة الهجرة الخامسة، التي جاء فيها يهود ألمانيا، فبلغ نصيب توزيعها اليومي 50 ألف نسخة، و كان ذلك ذروة التوزيع بالنسبة للصحف اليومية الصهيونية في فلسطين آنذاك، ويرجع السبب في ذلك؛ لطبيعة الصحيفة واحترامها لقرائها، وعدم اصطباغها بالصبغة الحزبية المؤطرة[7].

وساهم في تحرير صحيفة هآرتس إليعازر بن يهودا [8]، وكان بن يهودا يرى أن صحيفة هآرتس لن يكون لها شأن في المستقبل، واعترف بذلك قائلا:" أنا لست واثقا من أن هآرتس كما

---

(1) أرئيل، شلومو: 50 سنة هجرة يهود المانيا **(عبري)**، ص 173.

(2) مذهب رأسمالي يدعو إلى الحرية المطلقة ف يالميدانين الاقتصادي والسياسي، وهي نظام سياسي مبني على التعددية الأيدلوجية، والتنظيمية الحزبية والنقابية ،وقد مثلت فيما بعد مدخلا لاستغلال واستعباد الشعوب الخاضعة للاستعمار (الكيالي، عبدالوهاب؛ وآخرون: موسوعة السياسة، ج5، ص 566).

(3) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (عبري)، ص 20.

(4) أرئيل، شلومو: 50 سنة هجرة يهود المانيا**(عبري)**، ص 170.

(5) نتنياهو، د.ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 **(عبري)**، ص 1065.

(6) جليت، أمير، : ظهور الصحافة المحلية في حيفا **(عبري)**، ص 26.

(7) أرئيل، شلومو: 50 سنة هجرة يهود المانيا **(عبري)**، ص 170.

(8) المسيري، عبدالوهاب، موسوعة المفاهيم والمصطلحات، ص 407.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشاع ستصمد لعشر سنوات قادمة، وإذا حدث هذا فسوف أطلب الصفح عني على صفحات الصحيفة" [1].

ح- اهتمامات صحيفة هأرتس :

أراد مؤسسو هآرتس الصهاينة الروس إنشاء وتطوير صحيفة ذات طابع ديمقراطي ليبرالي،[2] وقد تأثرت هآرتس في بداياتها بشكل كبير بالطابع الصحفي الروسي، وفي العدد الأول للصحيفة، الذي صدر بتاريخ 18 حزيران (يونيو) عام 1919م، عبّر محررو الصحيفة عن مبادئها التي انطلقت من أجلها، جاء فيه:" ستكون هذه الصحيفة، صحيفة صهيونية عامة، تهتم (بأرض إسرائيل)، و أحداثها كافة ... جريدة مستقلة عن سلطة الجيش البريطاني، ستحاول تقديم الأخبار الأفضل لجمهور القراء اليهود داخل وخارج (أرض إسرائيل)، وستكون هذه الصحيفة بسيطة ومتواضعة لكنها متحررة وجادة، وترغب بتنفيذ واجبها بصدق، وتخدم الهدف (القومي النهضوي لشعبنا) في هذه المرحلة الخطيرة، وستهتم في تنفيذ الحلم الصهيوني ونقله للواقع بمساعدة ورعاية بريطانيا العظمى".[3]

تناولت صحيفة هآرتس القضايا الحاصلة في فلسطين، وكانت بمثابة الموجه والمرشد داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، وقد تمتعت بمصداقية، وثقة من جمهور القراء الصهاينة في فلسطين، وكانت ذات مستوى عالٍ في التحليل السياسي، كما تناولت الصحيفة موضوعات مختلفة مثل: الصحة، والعمل، والسياسة، والمجتمع، والاقتصاد، والرياضة، والأدب، والتعليم، والتطوير، والاستيطان، إضافة إلى شؤون المؤسسات وسلطات الاحتلال البريطاني، والعرب، والدين، والإعلام، وكذلك تناولت موضوعات في التاريخ، والأطفال، وكل مجريات الأحداث اليومية، و كانت تلك المنوعات والقضايا عامل جذب للقراء داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين[4].

كما تطرقت الصحيفة في تغطيتها الإخبارية إلى مظاهرات الفلسطينيين ضد السياسة البريطانية في القدس، ووصفت هآرتس تلك المظاهرات بأنها" عمليات تخريب"، الذي تعرض له التجمع الاستيطاني الصهيوني في القدس عام 1921م، حيث تحدثت عن وقوف شباب صهاينة

---

(1) كاسبي، دان؛ ليمور، يحئيل: بانوراما الإعلام الإسرائيلي، ص 231.

(2) منصور، جوني: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 170.

(3) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 133، 137.

(4) أرئيل، شلومو: 50 سنة هجرة يهود المانيا(**عبري**)، ص170- 171.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من طائفتي الأشكناز و السفارديم في القدس لمنع عمليات (التخريب)، وذكرت هآرتس في عددها الصادر في 3 نوفمبر (تشرين ثانِ) عام 1921م، إلى وقوف الشباب الأشكناز والسفارديم على حد سواء؛ لمنع أعمال (التخريب والسرقة)، جاء فيه:" السر المعلن أنه لولا شباب (إسرائيل) الأشكناز والسفارديم على حد سواء الذين وقفوا بحزم في الحي اليهودي ولم يمكنوا (الشبان الأشقياء) من الدخول، لازداد (السلب والتخريب) بشكل فظيع" [1].

مما سبق يتبيّن أن صحيفة هآرتس كانت معلوماتها الإخبارية تضخ حقداً على العرب، فقد وصفتهم بالمخربين، والسارقين، والأشقياء، وذلك في معرض الحديث عن المظاهرات الفلسطينية التي اندلعت في القدس، وذلك في ذكرى صدور تصريح بلفور، وامتدت أياماً عدة.

خ- هآرتس ملكاً لعائلة شوكين:

اشترى الأخوان سلمون وزلمان شوكين عام 1937م، صحيفة هآرتس، وّخولا أحد الكُتّاب الصحفيين الصهاينة بإدارتها[2]، و تولى مهمة تحريرها جرشون شوكين [3]، و في عام 1939م، كان سكرتير هيئة التحرير يسرائيل فينكلشتاين، وكان من بين كُتّاب المقالات الرئيسة في الصحيفة (موشي مدزيني) و (يشعياهو كلينوف) و (اهرون ليتاي)[4]، وعقب تعيين جرشون رئيساً لتحرير الصحيفة وتغيير ملكيتها من المحرر موشيه جليكسون بلغ توزيعها خلال عام 1939، (11) ألف نسخة يومياً[5]، و نجح جرشون شوكين في إدارة صحيفته غير الحزبية، وجعل هآرتس منبراً لكل الصحافيين الصهاينة في فلسطين، وعكست الآراء السياسية كافة، ولقد استمرت هآرتس محافظة على تلك السياسة، كما اعتمد جرشون طرقاً جديدة في كتابة المقالات، تمثلت في اختصار المقالات، وتقليص المعلومات، والوضوح، والسهولة والتركيز على الموضوع دون تشويش فكر القارئ، ومع صدور صحيفة يديعوت أحرنوت اتبعت الصحيفة الجديدة سياسة هآرتس ذاتها في التنوع والشعبية، وقد بدأ قراء هآرتس يتقلصون، واستمرت الصحيفة حتى يومنا هذا [6].

---

(1)السنوار، زكريا: تاريخ منظمة الهاغاناة، ص 59.

(2) الزهار، ربا: تطور الاقتصاد الصهيوني، ص 304.

(3) كاسبي، دان؛ ليمور، يحئيل: بانوراما الإعلام الإسرائيلي، ص 231.

(4) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 31

(5) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية **(عبري)**، ص 20.

(6) أرئيل، شلومو: 50 سنة هجرة يهود المانيا **(عبري)**، ص 172.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: صحيفة السلام: 1920م

أُسست صحيفة السلام الصهيونية في القاهرة بتاريخ 13 أيار (مايو) عام 1920م، أسسها رئيس جمعية النهضة الإسرائيلية نسيم ملول[1]، و نقلت إلى يافا في 31 أيار(مايو) من العام نفسه، وكانت سياسية، وباللغة العربية[2]، و هاجم نسيم ملول الصحفي الفلسطيني نجيب نصار رئيس تحرير صحيفة الكرمل، ووصفه بأنه كان في البداية صديقاً للحركة الصهيونية، وأنه قد قام بترجمة مادة (الصهيونية) من دائرة المعارف اليهودية إلى العربية، وأن هذه المادة كانت مكونة من ستة عشر مقالاً، وكتب ملول في مجلة هشلواح جزء 31 سنة 1914 ص 364 محاولاً تشويه شخصية نجيب نصّار، فقال:" إن نجيب نصار اشتغل في تجارة بيع الأراضي، وباع بهذه الطريقة مئات الدونمات"[3].

كانت صحيفة السلام سياسية صهيونية موجهة للعرب[4]، وكانت تصدر دون انتظام في السنوات العشر الأولى للانتداب البريطاني [5]، ودعا محرر الصحيفة إلى التفاهم بين العرب والصهاينة[6]، و حاول نسيم ملول الدفاع عن الحركة الصهيونية في الصحافة العربية بصفته رئيس جمعية النهضة الإسرائيلية في مصر، وكان يغلّف ذلك الدفاع بدعوى التفاهم والمصالح المشتركة[7].

مما سبق يتضح أن صحيفة السلام التي أسسها نسيم ملول عام 1920م، كانت صهيونية، وخدمت مقالاتها وخطها التحريري التوجهات الصهيونية الداعمة للاستيطان الصهيوني في

---

(1) ولد نسيم ملول لعائلة تونسية في عام 1892م، و انتقل في سن مبكرة مع عائلته إلى مصر، حيث أصبح والده حاخام اليهود في القاهرة و طنطا، ودرس نسيم في المدارس اليهودية في القاهرة، وأكمل دراسته العليا في الكلية الأمريكية في طنطا، ودرس الفلسفة و الأدب العربي والصحافة، و بدأ النشر في صحيفة المقطم، و في عام 1911م، هاجر إلى فلسطين، و بدأ العمل في المكتب الصهيوني في يافا، وكان يرد على المقالات المعادية للصهيونية، التي نُشرت في صحيفتي فلسطين والكرمل، وكان يجيد اللغة العربية، أسس صحيفتين بالعربية هما: الأخبار والسلام.

http://www.passia.org/meetings/2004/May-24-Late-Ottoman-Palestine.htm

(2) خلف، سهيل: حرية الصحافة في عهد السلطة الفلسطينية، ص 17.

(3) سليمان، محمد: تاريخ الصحافة الفلسطينية، ج1، ص 79.

(4) خوري، يوسف: الصحافة العربية في فلسطين، ص 31.

(5) يهوشع، يعقوب: تاريخ الصحافة الفلسطينية، ص 139.

(6) الموسوعة الفلسطينية، ق العام، م3، ص 8.

(7) قاسمية، خيرية، النشاط الصهيوني في الشرق العربي، ص 86.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فلسطين، وقد وظّف محررها كتاباته لمهاجمة الصحافة الفلسطينية التي وقفت سداً منيعاً في التصدي للمشروع الصهيوني في فلسطين.

خامساً: صحيفة فلسطين بوست(1932م):

أ- تأسيس صحيفة فلسطين بوست:

قرر الصحفي الصهيوني جرشون أجرونسكي في عام 1929م، أن يؤسس صحيفة يومية تحت اسم "فلسطين بولتين Palestine bulletin" في مدينة القدس، فبدأ بإقناع رؤساء المؤسسات الصهيونية في لندن، وعمل على التأثير في المستثمرين الصهاينة، و كان أجرونسكي مطلعاً على أمور كثيرة مع حاييم أرلوزوروف، ولجأ أجرونسكي إلى حث اللجنة التنفيذية؛ لدعمه لإصدار صحيفة يومية باللغة الإنجليزية، وأخبرهم أنه سيقوم بنشر بياناتهم في تلك النشرة، وسيكون لها فاعلية أكبر، في حين أنها ستحتوي على أخبار العالم، وكانت تلك الخطوة الأولى نحو تأسيس صحيفة فلسطين بوست [1]، و أصر ج. أجرونسكي على الذهاب إلى لندن لجمع الأموال، فكان حاييم وايزمان متحمساً لذلك، فقام بإعطاء أجرونسكي رسالة لتقديمها إلى المستثمرين الصهاينة هناك، ولم يأتِ الكثير بفعل تلك الرسالة، ولكن دعم وايزمان كان مساعدا، وحددت الصحيفة منذ بداياتها الهدف المركزي لها، وهو المساهمة في تغطية نشاطات التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين[2]، وقد أوضح مؤسس فلسطين بوست ذلك في العدد الأول للصحيفة بأنها ستكون مدافعة (عن مصلحة الوطن وشعبه)، وأن الصحيفة مقتنعة تماما بأن خدمة تلك المصلحة ستتحقق عن طريق التنفيذ الكامل للسياسة البريطانية في فلسطين، كما حددها صك الانتداب [3].

وعندما عرض جرشون أجرونسكي على الدائرة السياسية الصهيونية فكرة تأسيس صحيفة جديدة يومية باللغة الانجليزية، كان حاييم أرلوزوروف يشك في خطة أجرونسكي، وسجّل ذلك في يومياته فكتب:" يريد أجرونسكي أن يؤسس صحيفة يومية إنجليزية ثابتة، يريد إبادة النشرة (يقصد فلسطين بولتين) بالتأكيد فإن مخططه لم يقنعني، وأخاف إذا ما تم التخلص من نشرة فلسطين بولتين سيتم التخلص بعدها من كل الصحف الإنجليزية التي وضعها اليهود، وسيكون هناك صحف إنجليزية مسيحية، وربما صحف بشراكة بريطانية عربية[4].

---

(1) Erwin, Frenkel: The press and politics in Israel.p2

(2) منصور، جوني: معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية، ص 154.

(3) المسيري، عبد الوهاب: موسوعة المفاهيم والمصطلحات، ص 157

(4) Erwin, Frenkel: The press and politics in Israel.p3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومع ذلك نجح جرشون أجرونسكي في تأسيس صحيفته، و ترأس تحريرها منذ البداية [1]، فقد شهد عام 1932م، تاريخ بداية ميلاد الصحيفة[2]، وكانت تعبّر عن السياسة الرسمية للحركة الصهيونية، و تلقت دعماً من الحكومة البريطانية كونها تصدر باللغة الإنجليزية[3]، و نُشر العدد الأول للصحيفة الجديدة في الأول من أيلول (سبتمبر) عام 1932م، وقد طُبعت الصحيفة الجديدة في قبو صغير، وتم طباعة زهاء (1050) نسخة مكونة من ثماني صفحات، وتم الإعلان عن بدء انطلاق الصحيفة الصهيونية عند نشر أول عدد لها، ومع حلول شهر أبريل (نيسان) عام 1933م، كان أجرونسكي قادراً على إرسال الصحيفة إلى الخارج، واشترك فيها من الخارج 500 مشترك، وبلغ التوزيع اليومي أكثر من 1800 نسخة يومياً، وكانت الإعلانات تأتي من الأردن، والعراق، وقد وصل الدخل من الإعلانات إلى 200 جنيه فلسطيني كل شهر، وعانت الصحيفة في السنة الأولى من عملها من عجز مالي، أثّر عليها، ولكن أجرونسكي حاول إقناع مجلس إدارة الصحيفة أن يقوم بشراء آلة طباعة[4].

تشكلت هيئة تحرير الصحيفة من تيد لوريا مديراً للتحرير، وكتب المقالات الرئيسة جرشون أجرونسكي، و ليو كوهين، الذي كان سكرتيراً للدائرة السياسية للوكالة اليهودية خلال تلك الفترة، كما كتب في فلسطين بوست الدكتور والترا نيتان، والقس البريطاني هربرت ديني، و أبا إيبان [5]، و كان من طاقم إدارة تحرير الصحيفة محررة للنساء، وقد عملت مديرة إعلان، كما عمل في الصحيفة مراسل في القدس، ومحاسب[6]، كما استخدم جرشون مراسلين عرب؛ للحصول على الأخبار، وقد خاب أمله عندما رفض " جورج انطونيوس" George Antonius"[7] الكاتب والمفكر

---

(1) منصور، جوني: معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية، ص 154؛ قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 34.

(2) المسيري، عبد الوهاب: موسوعة المفاهيم والمصطلحات، ص 157؛ الرفوع، عاطف: الإعلام الإسرائيلي محددات الصراع، ص 98.

(3) السعدي، غازي؛ الهور، منير: الإعلام الإسرائيلي، ص 180.

(4) Erwin, Frenkel: The press and politics in Israel.p4.

(5) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 34.

(6) Erwin, Frenkel: The press and politics in Israel.p4.

(7) جورج انطونيوس (1892– 1942م) ولد في مصر، حصل على شهادة الهندسة من بريطانيا، وعاد إلى مصر، وعيّن موظفاً في بلدية الإسكندرية، ثم أصبح مساعداً لمدير المعارف البريطاني في فلسطين (المستر بومان) عام 1921م، وذلك بناءاً على طلب من السلطات البريطانية في القاهرة، ثم تولى منصب مسؤول الشؤون العربية للسكرتير العام البريطاني(السير جلبرت كلايتون)، أُختير عام 1939م، من اللجنة العربية العليا سكرتيراً للوفد العربي الذي مثّل فلسطين في مؤتمر المائدة المستديرة بلندن، توفي في القدس ودفن بمقبرة صهيون.(حمادة، محمد: موسوعة أعلام فلسطين،ج2، ص 103).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفلسطيني الكتابة لصالح فلسطين بوست، وكانت سياسة تحرير الصحيفة في بداياتها متحيزة للصهيونية رغم تظاهرها بالاعتدال بالنظر إلى ما كانت تنشره نظيراتها من الصحف الصهيونية الصادرة باللغة العبرية في التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين خلال تلك الفترة' وبعد ثلاث سنوات من تأسيس فلسطين بوست تخاصم كل من جرشون أجرونسكي ومالك وكالة التلغراف اليهودية " يعقوب لاندو" Yaacov Landou فقام أجرونسكي بكتابة افتتاحية يومية من مقره في لندن ذكر فيها:" بأن (لاندو) يلمح له بالتوقف"، لم يستسلم أجرونسكي وبقي محرراً للصحيفة، وبعد ذلك بدأت الأزمة في صحيفة فلسطين بوست تتطور عندما بيع 49 % من أسهم لاندو في وكالة التلغراف[1].

رفض جورج انطونيوس الكتابة لصحيفة فلسطين بوست في عقد الثلاثينات يدل على عمق الوعي السياسي لذلك المفكر الفلسطيني، وفهمه للمخاطر المحدقة بقضية فلسطين، وضرورة مقاطعة الإعلام الصهيوني، وعدم الإسهام في تطويره، والارتقاء به، وتلويث اسمه من خلال الكتابة في تلك الصحيفة.

ب-اهتمامات صحيفة فلسطين بوست:

عمل طاقم تحرير صحيفة فلسطين بوست منذ إنشائها على أن تكون صحيفتهم معبّرة عن الوكالة اليهودية تحت الإشراف البريطاني [2]، وأظهرت تأييداً كبيراً لحزب (مباي)، ولكنها لم تكن حزبية بالمعنى الحقيقي[3]، وتم تخصيص مساحة للأحداث التي كان يهتم بها قادة الاستيطان، و كانت الأخبار في فلسطين بوست تكتب على النهج الصحفي البريطاني، رغم أن محررها من أصل أمريكي، وكان كل شيء يتبع التوجه البريطاني، وقد نشرت على صفحاتها المقابلات التي كان يقوم بها المندوب السامي في القدس[4].

وشملت الصحيفة ورقتين، أو ثلاث ورقات من البرقيات الأجنبية، والمعلومات المحلية، والبيانات الرسمية، وكانت الصحيفة ذات قيمة عالية، كونها الصحيفة المدنية الوحيدة الناطقة باللغة الإنجليزية، ولها مكاتب في القدس، و تتعامل مع عدد من المراسلين الأجانب[5]، و كان لفلسطين

---

(1) Erwin, Frenkel: The press and politics in Israel.p5.

(2) الرفوع، عاطف: الإعلام الاسرائيلي ومحددات الصراع، ص 98؛ عسكر، إحسان: الصحافة العربية، ص 302.

(3) منصور، جوني: معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية ، ص 154.

(4) Erwin, Frenkel: The press and politics in Israel.p4.

(5) Greodmen, Giora: The Jewish press, p5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بوست تأثيرٌ حقيقي على المسؤولين البريطانيين الرسميين في إدارة الاحتلال في فلسطين، فقد كتب رونالد ستورز حاكم القدس التالي: "بالنسبة للأخبار اليومية باللغة الإنجليزية، فقد كنا نعتمد على فلسطين بوست، التي كانت تتكون من ورقتين أو ثلاث ورقات من البرقيات الأجنبية والمعلومات المحلية" [1]، وإلى جانب مكاتبها في القدس كان لها مكاتب في تل أبيب وحيفا، ومراسلون محليون في بلدان أخرى، ونمت عملية التوزيع بصورة كبيرة في القاهرة، وبغداد، ودمشق، وبيروت، وغيرها، وكان هناك محاولة لإنتاج مطبعة سرّية في بيروت، إلا أنه تم إحباط المحاولة من بعض ضباط المخابرات البريطانية الذين اعتقدوا أنها دعاية يهودية، وقالوا إنها يجب أن لا تخرج من فلسطين مطلقاً [2].

ساهمت فلسطين بوست خلال الحرب العالمية الثانية(1939-1945م)، في تشجيع المستوطنين الصهاينة على المساهمة في جهود الحلفاء، وأصدرت طبعة خاصة لقوات الاحتلال البريطاني[3]، وكانت الصحيفة هي الصحيفة التي يشتريها الأجنبي فور وصوله إلى فلسطين[4]، كما كان معظم قرائها قادة في الجيش البريطاني، والجنود البريطانيين الذين يؤدون الخدمة العسكرية في فلسطين؛ لذلك كان ميل إلى الاستفادة من الصحيفة؛ للتأثير غير المباشر على الإنجليز لكسبهم إلى جانب الصهيونية في صراعها من أجل إقامة (وطن قومي) لليهود في فلسطين[5].

يتضح مما سبق دهاء أجرونسكي عندما قرر إصدار الصحيفة باللغة الإنجليزية، حيث أصبحت المصدر الأول للمعلومة الإخبارية لرجال السلطة البريطانية في فلسطين، وبالتالي أصبحوا تحت تأثيرها، وكانت من بين المداخل التي دخلت – من خلالها– الحركة الصهيونية لعقول الموظفين البريطانيين لكسب تأييدهم لها.

كانت الحرفية العالية للصحيفة بمثابة جسر التواصل بينها وبين قرائها في سلطات الاحتلال البريطاني في فلسطين، وقد كتب أجرونسكي في بيان له عن السياسة قائلاً:" إنه من المرجو بالمحافظة على المعايير الصحفية المسؤولة التي من خلالها تعوّد القارئ البريطاني أن تأتيه الصحيفة للبيت، وبالتالي نحن نريد من تقديره لأمور اليهود أيضا"، وكانت أخبار العرب لها

---

(1) Erwin, Frenkel: The press and politics in Israel.p3
(2) Erwin, Frenkel: The press and politics in Israel.p4.
(3) المسيري، عبد الوهاب: موسوعة المفاهيم والمصطلحات، ص 157.
(4) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 34.
(5) منصور، جوني: معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية ، ص 158.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولوية عالية أكثر من أخبار الصهاينة في حالة إذا كان هناك أحداث تستدعي ذلك، و أراد أجرونسكي من زبائنه غير اليهود أن يقرأوا افتتاحياته الصهيونية حتى لو تعارضت مع وجهات نظر بريطانيا، ويقول أجرونسكي:" إن فلسطين بوست كانت تنقل الأخبار من منظور بريطاني كأمر طبيعي؛ لأنهم هم القراء وأيضاً بسبب غرض سياسي، فهي الطريقة لجعل الأخبار اليهودية موثوقاً بها في تلك الصحيفة، حتى الافتتاحيات كرست لشؤون الامبراطورية وأخبار العالم"[1].

سادساً: وكالة أخبار الوكالة اليهودية:

منذ نشأة الحركة الصهيونية اعتمدت على الدبلوماسية والإعلام؛ لكسب الدعم السياسي والمالي من النخبة والجمهور اليهودي وغير اليهودي، وجمع التبرعات منذ أوائل القرن العشرين وقد تطور ذلك الدعم الصهيوني، والدولي، إلى وجود أقسام دعائية عالية التنظيم في عام 1930م، ووظّفت تلك الأقسام العديد من الموظفين ومتخصصي التدريب الإعلامي في فلسطين وأوروبا وشمال أمريكا، و تزايدت أنشطة الوكالة اليهودية الصحفية، والدعائية من خلال مطبوعات الهاغاناة الدعائية السرية على هيئة كتيبات، أو منشورات ورقية، من خلال بث راديو الهاغاناة (صوت إسرائيل)، التي كانت تسمع لعشر دقائق يومياً رغم المحاولات البريطانية لتعقب المحطة، أو التشويش على بثها الذي كان باللغات العبرية والعربية والإنجليزية، التي عادة ما تقتبس منها الصحافة الأنجلو أمريكية [2].

1- وكالة فالكور:

أُسست وكالة فالكور؛ أي (مراسلات فلسطين) عام 1934م، في أعقاب الاتهامات التي وجهت إلى " الوكالة التلغرافية اليهودية في فلسطين"، حول انعدام الموضوعية، والتطرق إلى النزاع الذي جرى في أوساط الصهاينة والحركة الصهيونية العمالية، والتصحيحية [3]، وكان مقر الوكالة في القدس، وكانت تصدر نشرة باللغة العربية للنشر في الصحف اليهودية، والصحف العربية، و استمرت في العمل بضع سنوات، وكان ذلك بمبادرة الدائرة العربية في الوكالة اليهودية حيث عمدت إلى نشر تقارير ومنشورات وافية باللغة العربية عن مؤسسات الاستيطان الصهيوني في فلسطين، وذلك لتثقيف الجمهور العربي على نشاطات تلك المؤسسات ومن بين تلك التقارير والمنشورات نشرة عن مستشفى هداسا، وقد حاولت الدائرة العربية في الوكالة اليهودية من خلال تقاريرها

(1) Erwin, Frenkel: The press and politics in Israel.p4,5.
(2) Greodmen,Giora: The Jewish press relations.p2, 4.
(3) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 37.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونشراتها أن تعرف بالمؤسسات الطبية والاجتماعية، و ترأس فالكور (يوسف غربتيسكي) ومثلت الوكالة التلغرافية اليهودية الجهاز الدعائي الرسمي للوكالة اليهودية[1].

كانت الأخبار تنقل إلى الوكالة من شبكة مراسلين عبر جهاز الهاتف لكل هيئة التحرير، إذ كان بواسطته يبعث المراسلون في جميع أنحاء فلسطين بالأخبار العاجلة، وكان المراسلون ينتظرون طويلاً؛ ليعطوا الخط الهاتفي.[2]

ظلّت الدعاية والعمل الصحفي التابع للوكالة اليهودية يجذب الانتقاد إليه من الصهاينة، وكان متهماً فور حدوث أي إخفاق سياسي، ولم تسمع أصوات الشكوى العالمية حول إخفاق الدعاية الصهيونية في بريطانيا، إلا بعد أن أصبحت الإخفاقات ظاهرة في أواخر عام 1945م، عندما لم تعهد حكومة العمال البريطانية التي علقت عليها الكثير من الآمال إلى تغيير السياسات البريطانية تغييرا جوهريا خصوصا بالسماح للهجرة الجماعية لليهود إلى فلسطين، وأسست الوكالة اليهودية في لندن أهم مكاتبها الصحافية وهو(قسم المعلومات) المسؤول عن العلاقات الصحفية، وذلك مع بداية الحرب العالمية الثانية[3].

كما أنشئ قسم (هسبارا) (Hasbara) الذي خُصص للنشاط الدعائي في الوكالة اليهودية فالكور (مراسلات فلسطين)، وعمل القائمون فيه على تقديم الإرشاد والمواد الصحفية للصحف في الخارج، وتقديم التقارير في داخل فلسطين، وترأس دائرة (هسبارا) في فالكور في مدينة القدس أواخر الثلاثينات من القرن العشرين، الصحفي في صحيفة هآرتس (ايشاي كلينوف) (Yeshayahu Klinov)، وكانت وكالة فالكور تعمل تحت إشراف الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية، ولم يؤسس قسم هسبارا في القدس إلا في أعقاب الهزيمة الدبلوماسية التي منيت بها الوكالة اليهودية من بريطانيا أواخر الثلاثينات مع بداية الحرب العالمية الثانية [4].

وبذلك يتضح أن الوكالة اليهودية لم تكتفِ برعاية الصحف، بل أسست وكالة أنباء تقوم بتوزيع التقارير الصحفية عن الحركة الصهيونية ومؤسساتها وتروّج لها، إضافة إلى بث الأخبار بالطريقة التي تخدم المشروع الصهيوني، وقد تمكنت تلك الوكالة الإخبارية من الوصول للصحافة بمختلف توجهاتها، وأصبحت مصدراً مهماً للإعلام الصهيوني والبريطاني، والعربي أيضاً.

---

(1) يهوشع، يعقوب: تاريخ الصحافة الفلسطينية، ص 20.

(2) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 37.

(3) Greodmen,Giora: The Jewish press relations.p3.

(4) Greodmen,Giora: The Jewish press relations.p3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعاً: صحيفة إسرائيل(1935م):

أُسست صحيفة (إسرائيل) في 30 آيار(مايو) عام 1935م، واتخذت مدينة القدس مقراً لها وكان يحررها الدكتور(الفونسو باسيفيكي) [1]، و منح الاحتلال البريطاني ترخيصاً لصحيفة(إسرائيل)، التي كانت تصدر مرتين في الأسبوع باللغات الإنجليزية، والعبرية، والعربية والإيطالية والفرنسية، والألمانية، واليونانية، والبولونية والأسبانية والروسية، بموجب الرخصة الرسمية الممنوحة للصحيفة، رقم :ق (59، تاريخ 28نيسان (أبريل) عام1935م[2]، وبحثت الصحيفة في حياة (إسرائيل) وغيرها من الأمم [3].

ثامناً: صحيفة يديعوت أحرنوت 1939

أُسست صحيفة يديعوت أحرنوت عام 1939م وامتلكها رجل الأعمال الصهيوني يهودا موريس، وترأس تحريرها في بدايتها الصحفي عزرائيل كارليباخ، الذي ترك أثره على شكل الجريدة، وقد شارك كارليباخ في تأسيس الصحيفة بعد استقالته من العمل في صحيفتي هآرتس وهتسوفيه؛ في كانون أول (ديسمبر) عام 1939م [4]، وكانت يديعوت أحرنوت يومية و ناطقة باللغة العبرية[5]، وكانت في بدايتها عبارة عن نسختين صباحية ومسائية، وبلغ حجم تداولها في سنواتها الأولى 3000 نسخة يومياً، و لم تكن الصحيفة حزبية، وذلك حسب ما عرفتها به إدارة إعلام حكومة الاحتلال البريطاني في فلسطين، وقد غطّت الأحداث السياسية في فلسطين، وكانت ذات طابع شعبي، وصحيفة هجومية لها تأثير كبير على الرأي العام[6].

وكان لصحيفة يديعوت أحرنوت ملحقٌ رياضيٌ وآخر أدبيٌ، وتمثّل القالب الصحفي الذي حرص عليه ملاّك الصحيفة في أكثر من ملمح حيث لعب الصحافي عزرائيل كارليباخ دوراً كبيراً في تأسيس يديعوت أحرنوت كصحيفة بسيطة، وشعبية بدون الطرق الأدبية المستخدمة في الصحف الصهيونية السابقة، وعبر طريق الاختصار واقتضاب الخبر، كذلك كان التجديد الذي طرأ في الصحيفة هو الملكية الفردية [7].

---

(1) أبو هلالة، يوسف: الإعلام اليهودي المعاصر، ص 49.
(2) سليمان، محمد: الصحافة الفلسطينية وقوانين الانتداب، ص 103.
(3) خوري، يوسف: تاريخ الصحافة العربية، ص 85.
(4) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 192.
(5) منصور، جوني: معجم الأعلام و المصطلحات الصهيونية، ص 522.
(6) حبيب، كنعاني: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 23.
(7) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 192

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ودخلت صحيفة يديعوت أحرنوت التنافس مع الصحف الصهيونية المتواجدة في فلسطين آنذاك، وبرز تميزها عبر إصدارها الملاحق المسائية سواء بالإعلانات و المقالات الافتتاحية، وحققت حضوراً أمام جميع الصحف الصهيونية، وبقيت أهم الصحف المسائية في تاريخ الصحافة الصهيونية في فلسطين [1]، فقد عرفت الصحافة الصهيونية في فلسطين نهاية عقد الثلاثينات ظاهرة جديدة هي " الصحافة المسائية"، التي أصدرت بعد الظهر، أو في ساعات المساء الأولى، وكان ذلك أواخر عام 1939م [2]، ويُسجّل للصحيفة أنها كانت من الصحف التي أصدرت أُولى الملاحق المسائية التي استمرت لفترة طويلة، وكانت الصحيفة عدائية ضد العرب، بل ومتطرفة، و تنشر أخباراً مثيرة عنهم دون أن تكلف نفسها عناء التحقق من تلك الأخبار، وفي الغالب كانت تلك الأخبار كاذبة [3].

ورغم أن الصحيفة لم تكن في طبيعتها حزبية أو تتبع لإطار معين، إلا أنها كانت راديكالية[4] رائجة لدى أوساط الصهاينة في التجمع الاستيطاني في فلسطين، وواسعة الانتشار [5].

وعندما قررت السلطات البريطانية في نهاية عام 1944م، إغلاق صحيفة يديعوت أحرنوت وصحفاً أخرى، راسل رئيس تحرير الصحيفة اتحاد الصحفيين اليهود بذلك الخصوص موضحاً أن صحيفته تقوم بشراء الورق من السوق السوداء مضطرةً؛ لأن الحصص الحكومية من الورق لا تكفيها [6]، واستمر كارلييباخ يعمل في صحيفة يديعوت أحرنوت مع فريق من كبار محرريها إلى أن وقع خلاف بين العاملين في الصحيفة، فاضطر كارلييباخ للانسحاب، وتأسيس صحيفة جديدة، هي معاريف[7]، وعدت تلك الحادثة الأزمة التي هددت بقاء الصحيفة [8]، وكانت استقالة كارلييباخ من يديعوت أحرنوت بسبب ظهور تيارين مختلفين داخل الصحيفة من حيث النظر

---

(1) كاسبي، دان؛ يحئيل، ليمور: بانوراما الإعلام الإسرائيلي، ص 174.

(2) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 195.

(3) مقدادي، إسلام: العلاقات الصهيونية البريطانية، ص 264.

(4) تعني تغيير الشيء من جذوره، وهو مذهب اعتنقه، مجموعة من الكتاب الإنكليز أهمهم بنتام، وجيمس بيل، وجون ستيوارت مل، وأهم مبادئها الحرية في كل أشكالها وخصوصا الحرية التجارية، والفردية، والإيمان بالعقل، والمنفعية الأخلاقية (الكيالي، عبدالوهاب؛ وآخرون: موسوعة السياسة، ج2، ص 782).

(5) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 34.

(6) حبيب، كنعاني: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 162.

(7) منصور، جوني: معجم الأعلام و المصطلحات الصهيونية، ص 436.

(8) كاسبي، دان؛ يحئيل، ليمور: بانوراما الإعلام الإسرائيلي، ص 175.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لعوائد الجريدة، فقد سعى مالكها للربح، بينما كان كبار المحررين يسعون للتوجهات المهنية، وانضم إليه عدد من المحررين في لحظات خروجه الأخيرة من الصحيفة[1].

يتضح مما سبق أن صحيفة يديعوت أحرنوت كانت أول صحيفة صهيونية مسائية تستمر طويلاً، لكنها لم تكن المحاولة الأولى فقد سبقتها في إصدار الطبعة المسائية صحيفة دوأر هيوم لكن لم تنجح المحاولة.

تاسعاً: صحف يهود ألمانيا (صحف الهجرة الصهيونية الخامسة):

كانت للموجة الخامسة من الهجرة الصهيونية إلى فلسطين صفات خاصة، ميزتّها عن غيرها من الموجات السابقة، وكان من القضايا التي اهتم بها أولئك المهاجرون إصدار صحافة خاصة بهم.

1- صحيفة يديعوت هيوم (1936م):

أُسست صحيفة يديعوت هيوم؛ أي أخبار اليوم الصهيونية عام 1936م، وكانت تصدر باللغة الألمانية، وترأس تحريرها الدكتور ف. رايخشتاين، مؤسس الصحيفة، وكانت الصحيفة الثانية الصهيونية التي تصدر عن يهود ألمانيا، وقد وصل توزيعها عام 1939م، إلى 1700 نسخة يومياً[2]، و كانت الصحف الألمانية تستخدم ورق (ستنسل) وكانت في متناول الوافدين الصهاينة إلى فلسطين الذين كانوا يتدفقون يوميا على شكل موجات هائلة من ألمانيا والنمسا وتشكوسلوفاكيا.[3]

2- صحيفة هيجه (هيجاء) 1940م:

أصدرت الأحزاب الدينية الحريدية عام 1940م، صحيفة هيجه (هيجاء) باللغة الألمانية والإيديش، ومترجمة للعبرية في الصفحة نفسها وذلك لجمهور مهاجريها الذين قدموا من ألمانيا، وأصدرت النسخة الأولى لتلك الصحيفة بتاريخ 22نيسان (أبريل) عام 1940م، في القدس[4]، عبّر مؤسسها "اسحق لايف اهارنوف"، وترأس تحريرها "ناثان ملزر" وذلك برخصة رقم ج/165، بتاريخ

---

(1) كاسبي، دان؛ يحئيل، ليمور: بانوراما الإعلام الإسرائيلي، ص 185.

(2) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 34، 35.

(3) النجار، عايدة: صحافة فلسطين، ص 256.

(4) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية(**عبري**)، ص 188.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

29/تموز (يوليو) عام 1939م، إعلان تاريخ 2 آب (أغسطس) عام 1939م، وكانت تُطبع في مطبعة (أحدوت) التعاونية بتل أبيب الكائنة في شارع مكفا إسرائيل[1].

نقلت صحيفة هيجه الأخبار والمعلومات للجيل المهاجر الجديد إلى فلسطين باللغة الألمانية والإيديش، وقد ساهمت بصورة كبيرة في وجود جيل صهيوني جديد مثقف من أبناء الهجرة الخامسة [2]، وبحثت الصحيفة في الشؤون السياسية والاقتصادية وكانت تصدر مرتين في اليوم، باللغة العبرية مع ملاحق باللغات الجركونية والانكليزية والعربية والألمانية[3].

استمر صدور الصحيفة لمدة 7 أعوام ونصف، وكانت تستخدم فيها طريقة التشكيل وتنقيط الحروف لتسهيل على قراءتها وتهجيتها، و توقفت الصحيفة عن الصدور في سنة 1947م؛ بسبب صعوبات مالية، ونتيجة تكلفة الطباعة المنقطة، فقد كانت أول صحيفة صهيونية يومية تطبع بالنقاط والحركات والتشكيلات في تاريخ الصحافة الصهيونية في فلسطين، وقد أخذت بعض الصحف في تقليد هيجة في طريقة تحريرها للأخبار عبر استخدام طريقة التنقيط والتشكيل.[4]

عاشراً: صحيفة معاريف:

أُسست صحيفة معاريف عام 1948م، وكانت يومية سياسية مسائية ذات صبغة تجارية إعلانية وقد شكل ظهورها منافسا ليديعوت أحرنوت، إلا أنها كانت أقل تطرفا من نظيرتها [5]، و لم تكن معاريف قاسية في توجهاتها وأخبارها على العرب كما فعلت يديعوت أحرنوت[6].

تكوّن طاقم تأسيس صحيفة معاريف من العاملين في صحيفة يديعوت أحرنوت، و رئيس تحرير الصحيفة و الصحفي اليهودي عزرائيل كارليباخ و إلى جانبه شارك في التأسيس عدة صحافيين وكتاب ومحللين ، ومعدي الأخبار، وكانت الملكية فردية، و اعتمدت هيئة التحرير أو التأسيس الصفات التي تميزت بها يديعوت أحرنوت حيث اختصار الخبر وتبسيطه بدون تعقيدات لغوية، هكذا ظهرت النسخة الأولى لصحيفة " معاريف "(صلاة المساء) بتاريخ 15شباط (فبراير) عام 1948م [7].

---

(1) خوري، يوسف: تاريخ الصحافة العربية، ص 106.
(2) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية(**عبري**)، ص 189.
(3) خوري، يوسف: تاريخ الصحافة العربية ص 106
(4) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 189.
(5) السعدي، غازي؛ الهور، منير: الإعلام الإسرائيلي، ص 176.
(6) الرفوع، عاطف: الإعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع، ص 97.
(7) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 192.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حازت صحيفة معاريف على انتشار واسع وشعبية كبيرة في أوساط اليهود في فلسطين، وكانت يومية مسائية لم يسبق أن حصلت صحيفة صهيونية في فلسطين على ذلك التأييد والانتشار وكان للصحيفة ملحقان؛ رياضي وأدبي[1]، وتألفت أول مرة أصدرت فيها من أربع صفحات فقط، ولم يكن لصحابها من الورق ما يكفي لتمويلها لليوم التالي[2] اتجهت الصحيفة في بداياتها إلى اليمين السياسي والعقائدي، وخاصة أن معظم المؤسسين والممولين جاءوا من خلفيات صهيونية تصحيحية، وأصدر العدد الأول لصحيفة معاريف في شباط (فبراير) عام 1948م [3].

يتبين مما سبق أن الصحافة الصهيونية في التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين لم تكن ذات توجه معين، كالصحف الحزبية أو الدينية، بل عرفت أيضا صحفا مستقلة غير تابعة للأحزاب الصهيونية التي تواجدت في فلسطين آنذاك، رغم استقلالها، و كانت تتوافق في كثير من المواقف مع الصحف الحزبية، وذات الطابع الديني فيما يتعلق بالمواقف الصهيونية لمؤسسات الاستيطان الصهيوني في فلسطين، ومهاجمة العرب.

(1) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية(**عبري**)، ص 193

(2) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، 228.

(3) منصور، جوني: معجم الأعلام و المصطلحات الصهيونية، ص 436.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحوث الثاني

الصحف الصهيونية المتخصصة في فلسطين

(1892-1948م)

أولاً: صحف المنظمات العسكرية الصهيونية في فلسطين.

1- صحف منظمة الهاغاناة.

2- صحف منظمة اتسل.

3- صحف منظمة ليحي.

ثانياً: صحف الأطفال، والنساء.

ثالثاً: صحف الموضوعات المتخصصة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكلت الصحافة الصهيونية أداة لإظهار كل صوت، ومثلت منبراً لكل جهة داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين(اليشوف)، وتنوعت مشاربها وموضوعاتها، وظهرت الصحف المتخصصة في موضوعات بعينها، فكان منها: الصحف العسكرية التي أصدرتها منظمات عسكرية صهيونية هي: الهاغاناة، واتسل، وليحي، وصحف مهنية واقتصادية، وأخرى خاصة بالأطفال، والنساء.

أولاً: صحف المنظمات العسكرية الصهيونية في فلسطين:

شهد التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين إنشاء صحف كانت تتبع المنظمات العسكرية التي أسست داخل اليشوف وهي: هاغاناة، واتسل، وليحي.

1- صحف منظمة الهاغاناة:

أُنشئت منظمة الهاغاناة عام 1920م، وبدأت عملها، وتطّورت تدريجياً، لكن عملها الإعلامي الرسمي تأخّر قليلاً، وقد أصدرت الهاغاناة أولى الصحف العسكرية.

أ- صحيفة بمحنيه (1934م):

بدأت منظمة هاغاناة إصدار أولى صحفها الصهيونية في فلسطين عام 1934م، وكانت باللغة العبرية وحملت اسم (بمحنيه؛ أي في المعسكر)، وكانت الصحيفة تصدر بصورة سرية فهي لم تحصل على ترخيص رسمي من السلطات لصدورها؛ لإن المنظمة التي أطلقت الصحيفة لم يكن معترفاً بها رسمياً من السلطات الانتدابية في فلسطين، وقد استمرت بمحنيه حتى عام 1948م، وكانت توزع على أعضاء المنظمة بصورة مجانية، وهي الناطق الرسمي باسم منظمة الهاغاناة[1].

ظهرت صحيفة بمحنيه في تل أبيب، وكانت تصدر بصورة شهرية، وبدأت من كانون أول (ديسمبر) عام 1934م، واهتمت بشؤون المنظمة وأعضائها، وعُرف أول محرر لها " أفرايم تلمي"، الذي استمر في تحرير الصحيفة حتى عام 1948م، ونشرت أخباراً من خارج فلسطين وإن كانت تتغاضى عنها، وعن أنشطتها في غالب الأحيان، في المجالات الأمنية والعسكرية، إلى جانب نقد الوضع الأمني للبلاد، ونقل محاكم الهاغاناة الداخلية، و تحولت الصحيفة فيما بعد عام 1948م، تحت اسم "تساهل"[2].

---

(1) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة (**عبري**)، ص 325.

(2) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية، (**عبري**)، ص 47.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شنّت صحيفة بمحنيه هجوماً على عناصر منظمة إتسل بعد اكتشاف مخازنها خاوية في أعقاب السرقة التي حدثت لمخازن الهاغاناة، واتهمت فيها عناصر من اتسل عامي 1939-1940م، فكتبت المنظمة عبر الصحيفة:" هذه المرة أفسد المجرمون الطعام، وتعدوا الحدود، وتعرضوا لبؤبؤة عين اليشوف: المنظمة وممتلكاتها"[1].

ب- مجلة معراخوت (1939م):

بدأ إصدار مجلة معراخوت؛ أي المعركة، في فلسطين عام 1939م، من مدينة تل أبيب، وقد أصدرت باللغة العبرية، ورأس تحرير المجلة (إليعازر جاليلي)(Eliezer Galilei)[2]، وقد أُصدرت المجلة عن دائرة الإعلام في منظمة الهاغاناة، وعُنيت "معراخوت" – المعركة- بالشؤون العسكرية وتزامن ظهورها مع تأسيس (هيئة الأركان العامة) في منظمة الهاغاناة[3] التي تبنتها منها دائرة الإعلام في المنظمة[4]، وكانت المجلة دورية، وليست يومية أو أسبوعية[5].

وجّه طاقم المجلة اهتمامها بالقضايا السياسية، والاقتصادية، والأمنية، و الإستراتيجية في فلسطين، وقد هدفت المنظمة من وراء إصدار المجلة إلى رفع المستوى الثقافي لأعضاء الهاغاناة، وتطوير فكرهم السياسي والعسكري، وقد صدر عن المجلة 50 عدداً، ثم تطورت فيما بعد؛ فأصبحت صحيفة خاصة بالشؤون العسكرية، والتاريخ العسكري الصهيوني في فلسطين، والعالم، وإعداد الاستنتاجات العسكرية للهاغاناة، وقد تميّزت المجلة بأنها كانت علنية، ولم تكن سرية كأخواتها من صحف الهاغاناة، إضافة إلى شمولها في الجانب العسكري [6]، وقد انتقلت المجلة لسيطرة (الجيش الإسرائيلي) بعد عام 1948م [7].

---

(1) محارب، عبد الحفيظ: هاغاناة، اتسل، ليحي، ص 106.

(2) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 268.

3) ضمت هيئة الأركان في الهاغاناة شعباً ودوائر عدة، كان أهمها: دائرة أمانة الصندوق، ودائرة الإعلام، ودائرة الشبيبة، ودائرة الحرس، ودائرة الاتصالات، إلى جانب قسم التخطيط، وقسم التدريب، وقسم شراء السلاح، وقسم العلوم.(أبو عليان، عبد العزيز: تطور الأجهزة الأمنية الصهيونية، ص93).

(4) السنوار، زكريا: تاريخ منظمة الهاغاناة، ص 127.

(5) تلمي، أفرايم : حروب إسرائيل (**عبري**)، ص 255.

(6) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 47.

(7) تلمي، أفرايم: حروب إسرائيل (**عبري**)، ص 255.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت- صحيفة هاشناف(1941م):

كانت صحيفة (هاشناف-؛ أي الشِباك)من الصحف السرية للهاغاناة، ومعادية تماماً لسياسة سلطات الاحتلال البريطاني في فلسطين، وقد بدأت بالظهور في تاريخ 24 آب (أغسطس)، عام1941م، و كانت الصحيفة في بداياتها أسبوعية، ثم تحولت لصحيفة يومية، ولم تكن السلطات البريطانية تعرف مكان طباعتها، وكيف يتم نشرها وتوزيعها بين أعضاء المنظمة، وقد خصصت لأعضاء التنظيم، ووزعت عليهم بالمجّان، ثم أصبحت بعد ذلك تباع، ولم تعد مجانية كما بدأت، وطُبعت النسخة الأولى لهاشناف في مطبعة أحدوت، ثم بعد ذلك طبعت في مطبعة (شلومي)(Shlome)[1].

حدد طاقم تحرير الصحيفة اهتمامات صحيفتهم في الجوانب، التربوية والتثقيفية لأعضاء المنظمة [2]، و أخبار التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين (اليشوف)، ومعاداة بريطانيا وسياساتها بالكامل في فلسطين، كما كانت تنشر أخباراً سياسيةً، وأمنيةً عن فلسطين، ونقل أخبار اليهود في العالم، إضافة إلى نشر معلومات أمنية، و كان يصدرها الجهاز الأمني في الهاغاناة (خدمة المعلومات- هشاي)[3] حول ما يحدث في الوسط العربي، وسلوك السلطات البريطانية ضد المنظمات السرية، واتهمت الصحيفة في فترة (السيزون) بأنها كانت تساعد السلطات الانتدابية ضد منظمة الاتسل وليحي، وتكشف أسرارهم وأماكن تواجدهم، وكانت هآشناف الأكثر انتشاراً في التجمعات الاستيطانية الصهيونية في فلسطين، وبلغ عدد إصداراتها 30 ألف نسخة سنوياً، وتم إغلاقها في صيف عام 1947م.[4]

وكتب محرر الصحيفة إليعازر بينا(Eliezer Pena) عن الصحيفة فترة الحرب العالمية الثانية حيث قال:" إن منظمة الهاغاناة كانت تحرص على متابعة أخبار اليهود في المانيا فترة الحرب العالمية الثانية، وإن أول مقالة له صدرت عن(كارثة) اليهود في ألمانيا عبر صحيفته "هاشناف" كانت بتاريخ 10 تشرين ثانِ (نوفمبر) عام 1941م، وأن تلك المعلومات تم الحصول عليها من قسم المعلومات في الهاغاناة " هشاي" وقامت هاشناف بتغطية التصفية الممنهجة ليهود

---

(1) أولتسكي، يوسف: فن الطباعة (**عبري**)، ص 322، 323.

(2) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 49.

(3) جهاز أمني صهيوني كان يتبع منظمة الهاغاناة، و أنشئ في أعقاب أحداث ثورة البراق عام 1929م، وكانت مهمته جمع المعلومات عن الأهالي العرب في القدس ومختلف المناطق الفلسطينية الأخرى وإعطاء التحذير المسبق لأي هجوم من العرب داخل فلسطين. (أبو عليان، عبد العزيز: تطور الأجهزة الأمنية، ص 94).

(4) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص، 49، 50.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ألمانيا في تقارير عدة صدرت في شباط (فبراير) عام 1942، و تشرين أول (أكتوبر) عام 1942، و كانون أول (ديسمبر) عام 1942، و أيار (مايو) عام 1943م، وكذلك تموز(يوليو) عام 1943م [1].

ث-صحيفة هحوما؛ أي السور أو الجدار(1945م):

بدأت الهاغاناة في صيف عام 1945م، بإصدار صحيفة سرية جديدة باللغة العبرية، وبصورة يومية في يافا حملت اسم " هحوما (Ha-Homah)- السور، و كانت مسؤولة عن نقل الأوامر الصادرة عن المنظمة للجماهير اليهودية فيما يتعلق بمعارضة بريطانيا، أو القيام بنشاط معين مضاد لها، و إعلانات خاصة بأفراد الشرطة العبرية العاملة مع الانتداب البريطاني [2].

هدفت الصحيفة إلى نشر الأخبار، والمعلومات التي كانت تمنع نشرها السلطات البريطانية في فلسطين، حيث كانت تهتم بالأمن والشؤون العسكرية[3].

و نشرت صحيفة هحوما نداء للشرطي العبري يحذره من التعامل والتعاون مع السلطات البريطانية في جمع سلاح الصهاينة في اليشوف، وإعتقال أفراد الهاغاناة، وجاء فيه :" أيها الشرطي العبري، إن السلطات البريطانية تقوم بإجراء تفتيشات لجمع السلاح اليهودي، و اعتقال أفراد الهاغاناة، فممنوع عليك مشاركتهم في ذلك الأمر" امضاء اليشوف اليهودي" [4].

وقد اهتمت الصحيفة بمتابعة أخبار السلطات البريطانية، ووزعت المنظمة الصحيفة مجانا على بيوت الصهاينة المستوطنين في فلسطين [5].

ج-كول يسرائيل- صوت إسرائيل(1940م):

كانت أول إذاعة صهيونية في فلسطين، أنشأتها منظمة الهاغاناة، و حملت اسم " كول يسرائيل" – صوت إسرائيل"، (Kol Yasrael)[6]، و كان يوم 13 آذار (مارس) سنة 1940م، في مدينة تل أبيب شاهداً على بدء البث الإذاعي لأول راديو للمنظمة وللصهاينة في فلسطين، وإلى

---

(1) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (عبري)، ص 147.
(2) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة (عبري)، ص 324
(3) تلمي، أفرايم: حروب إسرائيل (عبري)، ص 155.
(4) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة (عبري)، ص 325.
(5) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (عبري)، ص 50
(6) السنوار، زكريا: تاريخ منظمة الهاغاناة، ص 294.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جانب محطة الإرسال الإذاعية كانت للمنظمة محطات إرسال أخرى، مثل: محطة "كول يورشلايم– صوت القدس، وكول حيفا– صوت حيفا[1].

كانت تلك المحطة السرية ذات توجه عام في تغطيتها الإخبارية، حيث بثت أخبار التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، إضافة إلى تتبع أخبار المنظمة[2].

- **هدف إنشاء المحطة، و مضمونها:**

كان إنشاء محطة الإرسال (كول يسرائيل) من أجل إحداث توازن مع (صوت القدس) – التي كانت تحت إشراف سلطة الاحتلال البريطاني في فلسطين– وقد كانت تبث باللغتين العبرية والعربية، على حد سواء[3]، ولتحقيق أهداف الحركة الصهيونية، إلى جانب خدمة نشاطات منظمة الهاغاناة التي كانت تشرف عليها بصورة مباشرة[4]، وعبّرت الإذاعة عن الرؤية الصهيونية للأحداث، في المسائل الاجتماعية، والسياسية، خلال الحرب العالمية الثانية، وقد اعتمد البث السري؛ لتجنب الرقابة البريطانية عليها [5].

وكانت المحطة الإذاعية تبث برامجها في بادئ الأمر لمدة لا تزيد عن خمس دقائق، نظراً لقدرتها التكنولوجية البسيطة، ولمطاردة سلطات الانتداب لها، ولم تمنح السلطات ترخيصاً لها[6].

بدأت المحطة بث أخبارها للمستمعين حول ما يحدث في فلسطين، والأخبار التي كانت السلطات البريطانية تمنع نشرها في الصحف الرسمية، خصوصاً الأخبار المتعلقة بالصراع ضد بريطانيا، والهجرة السرية، أو سياسات النظام المعادية لليهود، وغيرها، [7] وقد ذُكر في البث الافتتاحي الذي حرره بيرل كاتزنيلسون مايلي:" من الآن فصاعداً لا تفكير لنا سوى إفشال المؤامرة. القيود التي فرضها البريطانيون على اليشوف منذ عام 1937م. يأتي صوت إسرائيل؛ ليقّوي

---

(1) تلمي، أفرايم: حروب إسرائيل، **(عبري)**، ص 319.

(2) درون، اليعزر: قيم– قاموس الصهيونية وإسرائيل (عبري)، ص 231.

(3) جمال، أمل: الصحافة والإعلام في إسرائيل، ص 129.

(4) تلمي، أفرايم: حروب إسرائيل، **(عبري)**، ص 319.

(5) جمال، أمل: الصحافة والإعلام في إسرائيل، ص 129.

(6) مهاني، علي: العلاقات الصهيونية البريطانية، ص 267؛ الزهار، ربا: تطور الاقتصاد الصهيوني ، ص 306.

(7)أفرايم، تلمي: حروب إسرائيل **(عبري)**، ص 319.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الايمان، ويوقظ القلوب، ويشد الأيادي... نريد أن نكشف ما تخفيه الرقابة عنا، نريد سرد حقائق ممنوعة" [1].

- **ملاحقة السلطات لكول يسرائيل:**

تعرضت محطة إرسال الإذاعة (كول يسرائيل) لملاحقة السلطات البريطانية [2]، فقام المسؤولون عنها بتغيير مكان الإرسال، حيث كان يتغير من مكان إلى آخر، ومن شقة إلى أخرى خلال فترات متقاربة، كما تم تبديل المذيعين؛ كي لا يتم تمييزهم عبر أصواتهم، وكان في كل بداية نشرة تفتح ترانيم قصيدة (هتكفا)(Hatkiva)[3]– عند إنشائها– وبعد محاولات يائسة من السلطات البريطانية لوقف بث المحطة، قامت بالتشويش عليها، وأحضرت خبراء من بريطانيا لذلك الهدف؛ فتم نقل بث الإذاعة إلى موجات وترددات عدة، ومع دخول إيطاليا الحرب العالمية الثانية بتاريخ 15 حزيران (يونيو) عام 1940م، تم إيقاف البث لمحطة كول يسرائيل، وتم توضيح ذلك للمستمعين أن تلك الساعة ليست ساعة أو لحظة الجدال والصراع مع بريطانيا، وبعد توقف دام لسنوات عدة، جددت إذاعة كول يسرائيل بثها، بتاريخ 4 تشرين أول (أكتوبر) عام 1945م، وأصبحت محطة إرسال متخصصة بأخبار" حركة التمرد العبري"1[4]، و استمرت الإذاعة بالعمل حتى قيام الدولة الصهيونية (إسرائيل)، وكان بث المحطة من تل أبيب [5].

كان لمنظمة الهاغاناة محطة أخرى في منطقة الجليل أُسميت (كول هجليل؛ أي صوت الجليل)، وعملت لخدمة المنظمة، وكانت سرية في بثها، ومكان مقرها [6].

---

(1) جمال، أمل: الصحافة والإعلام في إسرائيل، ص 129.

(2) مهاني، علي: العلاقات الصهيونية البريطانية، ص 267

(3) النشيد (الوطني): أصله قصيدة للشاعر الصهيوني نفتالي هيرز ونشرت للمرة الاولى في عام 1876م، وكانت بمثابة نشيد الحركة الصهيونية في المؤتمر الصهيوني الثامن عشر عام 1933، وعندما أقيمت (إسرائيل)، تم اعتماد أول مقطع نشيداً (وطنياً).

(https://www.knesset.gov.il/holidays/eng/hatikva)

(4) فكرة التمرد المسلح سبق أن طرحها الزعيم العمالي حاييم أرلوزورف عام 1932 وذلك عن طريق احتلال فلسطين دفعة واحدة، وذلك بالاستيلاء على السلطة بالقوة، في وقت كان عدد اليهود في فلسطين يقارب 17 % من مجموع السكان، وقد لجأت لها منظمتي اتسل وليحي عقب الحرب العالمية الثانية لاجبار الاحتلال البريطاني قبول إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين(أبو جلهوم، سامي: تاريخ الحركة الصهيونية التصحيحية، ص 204، 206).

(5) الرفوع، عاطف: الإعلام الاسرائيلي ومحددات الصراع، ص 100

(6) تلمي، أفرايم: حروب إسرائيل، (عبري)، ص 319.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- صحف منظمة اتسل:

أ- صحيفة همتسادا؛ أي (القلعة):

جاء إصدار صحيفة همتسادا عن منظمة هاغاناة (ب) لتثقيف أفراد التنظيم بالروح الجديدة بعد الانشقاق عن الهاغاناة الأم، وكان من كتابها أبراهام شتيرن الذي شغل منصب سكرتير قائد هاغاناة ب[1]، وترأس تحريرها بيرتس كرميل، وأُصدرت عام 1932م[2]، و اهتمت صحيفة همتسادا بذكريات التاريخ العسكري، والأمني الصهيوني في فلسطين منذ فترة هاشومير (الحارس)، والكتائب العبرية، وتم نشر 15 ألف نسخة من تلك الصحيفة، وتم توزيعها بشكل سري بين الأعضاء وتوقفت عن الظهور خلال أربعينات القرن العشرين [3].

ب- صحيفة حيروت (الحرية):

شهد عام 1942م، اتفاقاً على تشكيل لجنة تنسيقية بين ممثلين عن الحركة التصحيحية، ومنظمة إتسل في نتانيا([4])، وكانت برئاسة نتنياهو إلياف(Netanyahu Eliav) عن الحركة التصحيحية، ومثّل إتسل يعقوب ميردور (Jacob Mirador) وكان الياهو جلعازر(Elyhue Gelezer)عن بيتار، وأشرفت تلك اللجنة على إصدار جريدة حيروت (Herut) الحرية ناطقة باسم إتسل[5]، وبدأت الصحيفة في الظهور في أذار(مارس) عام 1942م، في تل أبيب، وكانت سرية وترأس تحريرها مناحيم بيغن(Menachem Begin)، خشية ملاحقتها من السلطات البريطانية وقد عبّر مناحيم بيغن عن حالة الحذر تلك التي اتخذتها اتسل في طباعة صحيفتها بالقول :" إن صحيفة حيروت كانت تطبع في مطبعة رجل عربي فلسطيني الذي استمر يطبع لنا هو وأولاده بشكل غير شرعي، صفحات ونشرات حيروت، وكان خائفاً جدا" [6].

كانت الصحيفة في البداية أسبوعية، ثم يومية، وكان لها ملحق شبابي أُصدر عام 1943م، باسم " حيروت لنوعر"؛ أي (حرية الشباب)[7].

---

(1) محارب، عبد الحفيظ: هاغاناة، اتسل، ليحي، ص 39؛ السنوار، زكريا: منظمة الهاغاناة، ص 122.
(2) أبوجلهوم، سامي: تاريخ الحكة الصهيونية، ص 122.
(3) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية(**عبري**)، ص 51.
(4) نتانيا: مستوطنة صهيونية أقيمت فوق أراضي قريتي أم خالد وأم القطف في السهل الساحلي، على بعد 15 كم إلى الغرب من طولكرم (عبد الكريم، إبراهيم: تهويد الأرض، ص 133).
(5) أبو جلهوم، سامي: تاريخ الحركة التصحيحية الصهيونية، ص 238.
(6) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة (**عبري**)، ص 327.
(7) د. ب، نتنياهو؛ و آخرون: الموسوعة العبرية، ج6 (**عبري**)، ص 1066.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستمرت الصحيفة في الظهور حتى عام 1948م، وكانت عبارة عن أربع صفحات فقط، وفي أعقاب ملاحقة السلطات البريطانية في فلسطين لصحف المنظمات العسكرية تم اكتشاف مقر صحيفة حيروت أكثر من مرة عن طريق منظمة "الهاغاناة"؛مما أدى إلى تغيير أماكن طباعتها دائما[1]، و أقامت منظمة (اتسل) مطبعة خاصة بها في تل أبيب حيث كانت المطبعة تجارية ولها نشطات أخرى للتغطية على طباعة الصحيفة، وتم اكتشاف أمرها؛ فداهمت الشرطة البريطانية مقر المطبعة واعتقلت القائمين عليها وأغلقتها، ولكن إتسل قامت بافتتاح منجرة وفوقها طابق للطباعة، وذكر بيغن": المنجرة استمرت في إصدار حيروت حتى قيام الدولة" [2].

كان لإتسل دائرة إعلام أقيمت لبناء علاقات مع الصحافة الأجنبية في فلسطين، وخارجها، وذلك بهدف نقل مواقف اتسل حول الأحداث التي كانت تجري آنذاك في فلسطين، وأولت المنظمة اهتماماً بالصحافة والصحفيين الصهاينة فنظّمت علاقات جيدة مع آرييه زئيف الصحفي اليهودي البارز؛ لكي تتعرف على نوايا سلطة الانتداب أو اتجاهات الصهاينة، وكانت طبيعة العلاقات مع الصحافيين بالمنظمة تقوم على أساس تبادل المعلومات والحصول على أخبار، وبث الشائعات والأخبار الكاذبة لأغراض أمنية[3].

ت- صحيفة أمر لعام (1939م):

أصدرت منظمة إتسل صحفاً أخرى لها، و منها صحيفة " أمر لعام"؛ أي (أقول للشعب) وكانت في نهاية الثلاثينات، و قد عبَّر من خلالها أبراهام شتيرن عن رفضه للإجماع الصهيوني البريطاني عشية الحرب العالمية الثانية، و نشرت الصحيفة ذلك وتطرقت لاحتمال نشوب الحرب، والدور الذي يتوجب على التنظيم الصهيوني العسكري القيام به وجاء فيما كتبه القائمون على أمر الصحيفة :" سيأتي يوم لن يتوجه فيه (شعب إسرائيل) إلى جيوش أجنبية، ولن يكون لحمه غذاء للمدافع لأية أمة ولسان... و إننا لن نقاتل من أجل شعوب أجنبية فقط، بل أيضا لن نقاتل من أجل أنفسنا في كتيبة أجنبية، فالقتال في كتائب أجنبية يجعل الجيش كمرتزقة" [4].

---

(1) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية(**عبري**)، ص 52.

(2) أوليتسكي، يوسف: فن الطباعة (**عبري**)، ص 327.

(3) أبوعليان، عبد العزيز: تطور الأجهزة الامنية الصهيونية، ص 222.

(4) محارب، عبد الحفيظ: هاغاناة، اتسل، ليحي، ص 85

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ث- محطة إرسال إتسل:

كانت الإذاعات الصهيونية السرية ملاحقة من السلطات البريطانية في فلسطين، خصوصاً بين عامي(1945- 1948م)، وكان ذلك بسبب سوء العلاقة بين الحركة الصهيونية، والاحتلال البريطاني [1]، واستخدمت إتسل وليحي محطات الإذاعة لأغراض الدعاية، والإعلان ضد العرب، وضد اليسار الصهيوني [2].

أسست منظمة إتسل محطة إرسال خاصة بها حملت اسم صوت حرية إسرائيل (كول حيروت يسرائيل)، وبدأت بثها منذ بداية عام 1939م.[3]وإلى جانب محطة " كول حيروت يسرائيل، كانت للمنظمة محطة إرسال أخرى، وهي " صوت صهيون المحررة" كول تسيون همشحررت، وبدأت بالعمل في آذار (مارس) عام 1939م، وكانت تبدأ إرسالها بترانيم قصيدة (هتكفا) وخصصت تلك المحطة الإذاعية للعمل ضد الهاغاناة، والتحريض عليها وعلى الوكالة اليهودية، إضافة إلى نشر مواقف إتسل[4].

3 - صحف منظمة(إتسل في إسرائيل- ليحي):

انشقت مجموعة من منظمة إتسل بقيادة أبراهام شتيرن، وذلك في حزيران (يونيو) عام 1940م؛ بسبب سياسة إتسل وجابوتنسكي تجاه بريطانيا والعرب، وأسسوا منظمة خاصة بهم أسموها (المحاربون من أجل حرية اسرائيل) (ليحي) وعرفت باسم (جماعة شتيرن)، نسبة لاسم قائدها أبراهام شتيرن، وأعلنت عن مبادئها (أن اليهود شعب مختار)[5]، وقد أصدرت المنظمة صحفاً وأسست محطة بث إذاعي خاصة بها.

أ - صحيفة بمحتيرت:

كانت أولى نشرات منظمة (إتسل في إسرائيل) صحيفة" بمحتيرت"؛ أي في الحركة السرية أو في الخفاء، وبدأت بالظهور عام 1940م، فور الانشقاق عن إتسل، وكانت بمحتيرت مخصصة للأعضاء فقط، واستمرت حتى موت أبراهام شتيرن عام 1942م، الذي كان محررها، ومن خلالها عرض شتيرن الأسس الفكرية لمنظمة (إتسل في إسرائيل)، وبعد موته اكتفت المنظمة بنشر أخبارها

---

(1) الزهار، ربا: تطور الاقتصاد الصهيوني، ص 306.

(2) أبوجلهوم، سامي: تاريخ الحكة الصهيونية، ص 217.

(3) تلمي، أفرايم: حروب إسرائيل (**عبري**)، ص 320؛ كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 51.

(4) تلمي، أفرايم : حروب إسرائيل (**عبري**) ص 320.

(5) حمدان، بدر: تاريخ منظمة الهاغاناة في فلسطين، ص 252.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبر الملصقات فقط[1]، وكتبت هيئة تحرير الصحيفة اعلاناً خاصاً يعرف بمضمون الصحيفة وهو:" صحيفتنا مخصصة لموضوعين رئيسيين هما: الانفصال والتجنيد، وستكون هذه صحيفة (حركة التحرر العبرية) في (أرض إسرائيل) ولخدمتها"[2].

وجاء في الصحيفة:" لاشك أن التربية الأيدلوجية لأفراد منظمتنا كانت منقوصة من جوانب عدة، فكثير من الذين انضموا إلينا لم يكونوا يعرفون المنظمة بحق، خصوصاً بعد الانفصال، ولم يكن هناك ما يوعيه، حيث لم تكن لدينا أداة إعلاميةً فكريةً، لتشكيل الشخصية الفكرية والروحية، للمنظمة، وهناك أسباب عدة منعتنا من إصدار وسيلة إعلامية، خصوصاً فترة الانشقاق؛ لذلك قررت القيادة تعديل هذه الأخطاء وإعادة إصدار أداة إعلامية خاصة بنا؛ لتكون علامة في طريق(نضالنا)، وخصوصاً أننا لن نستطيع القيام بمجهود إعلامي شفهي؛ لذلك قررت قيادتنا أن تكون الأداة هي هذه الصحيفة، فصحيفة بمحتيرت ستكون المنبر الإعلامي للمنظمة والمعلم الفكري لأعضائها، والتي ستوجههم خلال (معركة التحرر)، وستعمل على نشر الوعي السياسي، والثوري في اليشوف كله، وستوجه الرأي العام حول أهم القضايا السياسية في (أرض إسرائيل)؛ لذلك قررنا أن لا تكون هذه الصحيفة مجرد معلومات مقروءة، وإنما موجه إعلامي عام للرأي العام ومرشد فكري لزيادة الوعي، وعلى كل عضو يقرأ الصحيفة أن ينقلها لعضو آخر [3].

وتناولت الصحيفة أخبار الهجرات الصهيونية إلى فلسطين من منظور الانتقاد والهجوم على سياسة بريطانيا تجاه الوافدين الصهاينة إلى فلسطين فنشر القائمون عليها خبراً في يوم الأحد 8 كانون أول (ديسمبر) عام 1940م، جاء فيه:" قامت السلطات البريطانية بطرد (المهاجرين) اليهود الذين قدموا في السفينة " اتلنتيك" إلى (أرض إسرائيل)... الجنود البريطانيون الذين قاموا بهذه المهمة كانوا مسلحين بالبنادق والهراوات، وقاموا بالاعتداء على النساء، والأطفال، والشيوخ، حيث تم دفع المهاجرين للسفن؛ لإعادتهم إلى أوروبا، لتنتظرهم السجون النازية هناك... حتى أن المهاجرين صرّحوا أنهم لم يشاهدوا مثل هذه الفوضى لدى النازيين"[4].

(1) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 53.
(2) شفيلمان، أنشل: محاربو حرية إسرائيل، ج1، (عبري)، ص 26.
(3) شفيلمان، أنشل: محاربو حرية إسرائيل، ج1، (عبري)، ص 33.
(4) شفيلمان، أنشل: محاربو حرية إسرائيل، ج1، (عبري)، ص 41.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- محطة إرسال ليحي:

استولت مجموعة القيادة في ليحي على جهاز البث السري التابع لإتسل، وأخذت تستغله أسبوعياً لترويج مبادئها، وطعن خصومها، والدعوة لتوجيه السلاح ضد الحكم الأجنبي البريطاني، وقد تم الاستيلاء على جهاز البث عقب انشقاق عناصر من منظمة إتسل؛ ليشكلوا حركة عسكرية جديدة[1]، وأسست منظمة ليحي محطة إرسال لها بدأت بالعمل عام 1941م، وحملت اسم (كول تسيون هلوحيمت) صوت صهيون المحاربة [2].

أدركت قيادة حركة ليحي أن تأثير محطة الإرسال في حربها ضد بريطانيا سيكون أكثر، وأوضح، وأسرع، وجاء في إحدى بيانات ليحي:" لذلك كان لنشراتنا المسموعة أصداء أكبر وأقوى"، وعملت محطة الإرسال لمدة سنة بدون توقف، و كانت تعمل مرتين أسبوعياً في يومي الإثنين، و الخميس الساعة 7:30 مساء على الموجات أو الترددات 35- 37 متراً، و كانت في شقة سرية داخل بناية رقم 3 شارع هاشومير في تل أبيب، وكان الإرسال يستمر لمدة 20 دقيقة فقط، وواضحاً على الراديو.... وتمت مداهمة مكان محطة الارسال بعد 4 سنوات من عملها [3].

ت- صحيفة هحزيت:

جاء تأسيس صحيفة هحزيت؛ أي الجبهة (Ha-Hazit) في أعقاب تشكيل قيادة جديدة لمنظمة ليحي صيف عام 1943م، وكان على رأس هرم التنظيم ثلاث قيادات هم؛ إسحاق شامير[4] مسؤول الشؤون التنظيمية، و ناتان يلين- مور وكان معتقلاً، ومسؤول الإدارة المالية، إضافة إلى عضوية يسرائيل إلداد مسؤول الإعلام، واستمرت تلك القيادة في العمل على رئاسة التنظيم حتى حلول عام 1948م، ووزعت الصحيفة على أعضاء التنظيم، وطبقة المثقفين في اليشوف، ومن اتسل والبلماخ والشبيبة، حتى تفاجأت منظمة اتسل و البالماخ من عمق أدبيات الصحيفة التي أصبحت تنافس، وتفوق أدبيات صحف المنظمتين المنافستين الهاغاناة و إتسل، وكان يشارك في إعداد وتحرير الصحيفة، وإعداد موادها القادة الثلاثة، دون أن ينشروا أسماءهم،

---

(1) محارب، عبد الحفيظ: هاغاناة، بؤ اتسل، ليحي، ص 115.

(2) تلمي، أفرايم: حروب إسرائيل، (**عبري**)، ص 320.

(3) بناي، يعكوف: جنود مجهولة، (**عبري**)، ص367، 369.

(4) ولد في روسيا عام 1915، ووفد إلى فلسطين عام 1935، نشط في ايتسل ثم في ليحي،) نفاه الإنجليز إلى ارتريا عام 1946، وعاد عام 1948 . (عبري)، (موقع مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي: www.pmo.gov.il).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حتى ظن مسؤولو الهاغاناة و إتسل أن ليحي تمتلك فريقاً كبيراً في مجال الثقافة والأدب [1].

صدر لتلك الصحيفة 19 عدداً، طُبعت خارج فلسطين، وأُرسلت إلى الداخل بشكل سري، ووزعت على أعضاء المنظمة، و جاء صدور الصحيفة مفرحاً لأعضاء المنظمة؛ لأنها عوّضتهم عناء استخدام المنشورات والإعلانات الملصقة على الجدران [2].

كان من دوافع إصدار صحيفة هحزيت، صراعات ليحي مع إتسل من جهة، ومع البريطانيين من جهة ثانية، فكانت ليحي بحاجة ماسة إلى أدوات ووسائل اعلام جديدة تمكّنها من استكمال الصراع على الجبهة الإعلامية، وكان " أبرهام شتيرن " يفكر في افتتاح محطة إرسال لكن الظروف المادية منعته في البداية، فقام يسرائيل الداد بإيجاد وسيلة إعلامية جديدة، ومنبراً فكرياً سياسياً داخل الحركة فكانت صحيفة هحزيت[3]، و أصبحت الصحيفة الجديدة منبراً للتنظير لأفكار ومبادئ المنظمة [4].

عمل المحرر الرئيسي للصحيفة يسرائيل الداد، وكانت الصحيفة شهرية، وصدرت باللغة العبرية، كما تم استخدام اللغة الانجليزية فيها[5]، واستمرت لمدة سنتين الناطق الوحيد باسم ليحي، ثم فيما بعد استعملت الصحيفة لتثقيف أعضاء المنظمة، واكتساب رفاق جدد، وتم استخدام عائداتها المالية لتمويل الحركة، ومستخدميها الجنود، خصوصاً أسرى ليحي في سجون الاحتلال البريطاني في فلسطين و القاهرة' و كان الاعتماد المالي على عوائد صحيفة هحزيت بشكل رئيسي ومركزي؛ الأمر الذي دفع ليحي إلى التوقف والامتناع عن أعمال السرقة رغم الضائقة المالية التي كانت ليحي تمر فيها[6].

كان القائمون على " هحزيت" يوزعون صحيفتهم إلى المثقفين من اليهود المتواجدين في فلسطين على بيوتهم باليد، [7] وجاء في النشرة الأولى للصحيفة في تموز (يوليو) 1943م، عبارة:" هحزيت هي حرب أو صراع الشعب العبري، ضد أعدائه" [8].

---

(1) محارب، عبد الحفيظ: هاغاناة، إتسل، ليحي، ص 131.

(2) بناي، يعكوف: جنود مجهولة، **(عبري)**، ص 142.

(3) بناي، يعكوف: جنود مجهولة، **(عبري)**، ص 71.

(4) جينوسار، بنحاس: مع خروج ليحي من الحركة السرية، **(عبري)**، ص 18.

(5) أفرايم، تلمي: حروب إسرائيل، **(عبري)**، ص 100.

(6) جينوسار، بنحاس: مع خروج ليحي من الحركة السرية، **(عبري)**، ص18، 19.

(7) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية، **(عبري)**، ص 53.

(8) بناي، يعكوف: جنود مجهولة، **(عبري)**، ص 142.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبيّن مما سبق أن ليحي لم تقم بعمليات سرقة، لكنها كانت توزّع هحزيت على المثقفين في بيوتهم باليد، رغم أن جمهورها كان قليلاً؛ أي أنها كانت تفرض على المثقفين شراء الصحيفة مقابل مبلغ من المال، حتى لو تعارضت مع فكرهم، وكان ذلك يعني الإجبار والإكراه، وذلك يمثل صورة محسّنة للسرقة.

- مضمون صحيفة هحزيت:

على صدر النشرة الأولى لصحيفة هحزيت في تموز (يوليو) عام 1943م، كتبت هيئة التحرير عن هدف الصحيفة، وقالت:" هدفها توحيد (الشعب العبري) لمحاربة بريطانيا، وتجنب أي خلافات وصراعات داخلية، والمطالبة بعدم التمسك بأي خيارات ألمانية أو روسية أو عربية، بل توحيد المطالب ضد بريطانيا، ومحاربتها حتى النهاية في جبهة واحدة موحدة"، [1]و خاطبت ليحي عبر الصحيفة المثقفين، وصانعي القرار والرأي العام في فلسطين والصهاينة في التجمعات اليهودية لتوضيح مواقف ليحي من بريطانيا، [2].

بلغت الصحيفة أثراً كبيرا في الشارع اليهودي داخل فلسطين، ولعبت أثراً واضحاً لصالح ليحي من الناحية الإعلامية فكانت الأداة الإعلامية الأهم، والموجه بشكل جيد للحركة، وأعضائها وأفكارها داخل الشارع وأوساط التجمعات اليهودية، وتوقفت هحزيت عن الصدور لمدة شهرين؛ بسبب عثور سلطات الانتداب البريطاني على مكان آلة طباعة الصحيفة عام 1945م، و أحضر أعضاء المنظمة آلة جديدة ولكن أصدروا صحيفة جديدة، وليس هحزيت[3].

ث-صحيفة همعيس (الفعل) 1947م:

أُسست صحيفة همعيس؛ أي الفعل-(Ha- Maaes) في تشرين أول (أكتوبر) عام 1945م، وكانت الصحيفة تابعة لمنظمة ليحي، وهي الصحيفة الثانية لها، وأُصدرت بصورة سرية، ومثّلت أحد أهداف تأسيسها في دعم حركة التمرد العبري، وكان محررها (نثان يلين- مور)، كما أُنشئت كردة فعل على مصادرة السلطات البريطانية آلة طباعة صحيفة هحزيت؛ فاضطرت ليحي إلى إحضار آلة طباعة جديدة، وأصدروا من خلالها صحيفتهم الجديدة باسم همعيس، ووقف وراء إنشاء الصحيفة يسرائيل إلداد، وكان من بين كتّاب مقالاتها[4]، ووزّعت الصحيفة على أعضاء

(1) بناي، يعكوف: جنود مجهولة، (**عبري**)، ص 142.
(2) جينوسار، بنحاس: مع خروج ليحي من الحركة السرية، (**عبري**)، ص 19
(3) بناي، يعكوف: جنود مجهولة، (**عبري**)، ص367، 370.
(4) بناي، يعكوف: جنود مجهولة، (**عبري**)، ص 370.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنظمة و القراء باليد، وعدّت همعيس منبراً سياسياً لليحي، وتم نشر الصحيفة بلغات مختلفة غير العبرية في أوروبا، وفلسطين[1] و رأى جمهور التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين صحيفتي همعيس و حيروت التابعة لإتسل معارضتين لمؤسسات الاستيطان الصهيوني في فلسطين [2].

كانت الصحيفة أسبوعية، ومثّلت الوسيلة الإعلامية للمنظمة بعد إغلاق محطة الإرسال التابعة لها، وكانت ليحي تصدر على صدر الصحيفة الإعلان عن عملياتها العسكرية، وعن مواقف أعضاء الحركة، وتحركاتهم مثل؛ هروبهم من السجون، أو تهديد السلطات البريطانية، أو شخصيات عاملة في فلسطين من القيادات العسكرية البريطانية، كما كانت تخاطب من على صدر صفحاتها أعضاء المنظمة بشكل خاص، والصهاينة في فلسطين بشكل عام [3].

ونشرت الصحيفة مقالة بعنوان (إلى الشباب) وكانت بمثابة تحريض من منظمة ليحي للشباب على قيادة الحركة الصهيونية، بعد حادثة إغراق إحدى سفن الصهاينة الوافدين إلى فلسطين، وكتب محرر الصحيفة يقول:" مرة أخرى يعتدي لصوص البحر على سفينة لمهاجرين يهود، ويقتلونهم، في الوقت الذي تستمر أنت" في طاعة قادتك، وتحارب إخوانك حرباً أهلية داخلية عبرية... العدو البريطاني لم يتراجع عن مواقفه، وتتنازلون عن محاربة العدو..." وطالبت الصحيفة الشباب الصهيوني في التجمع الاستيطاني في فلسطين (اليشوف) بالتمرد فكتبت تقول:" أُرفض هذا الواقع، وتمرد عليه، وخالف أوامر قيادتك المذلة المهينة..."[4]، وفي وثيقة عن الصحيفة كتبت هيئة تحرير همعيس في4آذار(مارس) عام 1947م:" أغلقت السلطات البريطانية عن (الشعب العبري) البريد ووسائل المواصلات، ومصادر الدخل والمواد الخام، وأبواب تسويق الانتاج، وبالتالي ستتوقف آلات الإنتاج والبناء ويتوقف آلاف العمال عن العمل... هل تتوقعون أنهم سيتحمّلون عبء هذه الأضرار التي أُلقيت على كاهل (الشعب اليهودي) عبر تقديم قروض داخلية، أو أنهم سيفرضون عليه جباية جديدة؟"، وفي الوثيقة ذاتها نشرت مقالة تحت عنوان " **المملكة المحاصرة**"، جاء فيها:" السلطات البريطانية، وعلي يد الجيش سلبت (الشعب العبري) حريته، وحقوقه المدنية كشعب يدفع الضرائب"[5].

---

(1) كنعاني، حبيب: نضال الصحافة العبرية، (**عبري**)، ص 54.

(2) أولتسكي، يوسف: فن الطباعة (**عبري**)، ص 328.

(3) بناي، يعكوف: جنود مجهولة (**عبري**)، ص 371.

(4) وثيقة رقم ح/ 5-9_7_4 صحيفة همعيس 4/3/ 1947م(**عبري**)، ص1.

(5) وثيقة رقم ح/ 5-9_7_4، صحيفة همعيس 1947/3/4م (**عبري**)، ص1،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتساءلت الصحيفة عن الحل لسياسة الجباية والضرائب فكتبت هيئة التحرير:" إليكم الجواب الرسمي؛ علينا إنشاء مؤسسة مركزية لجمع ضرائب الدخل، بدلاً من تقديمها للحكومة، وبهذه الأموال سيتم تنفيذ العمل العام في قطاع الخدمات، وسوف تقدم خدمات ومساعدات للعمال العاطلين عن العمل وسيتم تغطية كافة الأضرار التي يسببها الجيش البريطاني، ويجب محاربة وصول أي فلس يصل للمحتل الغريب..." [1].

وورد في الصحيفة في العدد المنشور بتاريخ 5 آذار(مارس) عام 1947م، مقالٌ تحت عنوان" **لنحطم أسوار الجيتو**"، وجاء فيه :" كثيرٌ هم الأشخاص والمؤسسات الذين يعملون لإضعاف مواقف (الجمهور العبري) في المملكة المحاصرة، كثير هم الذين يعملون لشل الحياة الاقتصادية العبرية، ويعادون كافة من يعمل على إنجاحها ويحاربونهم، والشعب صابر بصمت... لماذا لا تقف لنعارض هذا الواقع ونرفضه، لماذا لا نطالب بالإلغاء الفوري لحكم الجيش البريطاني؟ ولماذا لا نحطم أسوار الجيتو؟ ولماذا لا تتمرد؟..." [2].

ونشرت الصحيفة مقالة خاطبت فيها اللورد جورت بعد أن طالب ممثلي الوكالة اليهودية إحداث هدوء في المنطقة، فردّت منظمة ليحي على صدر صحيفتها همعيس فكتبت:" لن يضمنوا لك الهدوء سيدي اللورد ": أنت تريد الهدوء لكن محاربي حرية إسرائيل أقسموا على أن لا يكون هدوء في المنطقة، سيدي اللورد ممثل الإمبراطورية، لن يكون هدوء طالما لا يوجد آمان لليهود، وهذا وعد منا سوف نحققه"[3].

في عدد الصحيفة الصادر بتاريخ 17 آب (أغسطس) عام 1947م، كتبت المنظمة:" البريطانيون هم من قتلوا بدم بارد اليهود المكبلين، والأسرى ، والمهاجرين... وعذّبوا الأسرى اليهود، وأغرقوا الأطفال والنساء المهاجرين غير الشرعيين، وهم من اختطف الكسندر روبوبيتش، وعذبوه حتى الموت"[4]، وهاجمت ليحي بريطانيا بعنف، ووصفتها بالنازية، فقد كشفت إحدى الوثائق عن نشر مقالةً بتاريخ 5 أيلول (سبتمبر) عام 1947م، حمل عنوان" **بداية الاحتلال النازي البريطاني**"، جاء فيه:" لم تعد ألمانيا هي بلد النازية، وإنما العالم الأنجلو سكسوني كله عالم نازي ضد اليهود، ونحن هنا نعيش بداية هذا الاحتلال النازي في (الوطن العبري)... باسم كل أولئك الذين قتلوا من

---

(1) وثيقة رقم ح/ 5-9_7_4 ، صحيفة همعيس 4/3/ 1947م، (**عبري**)، ص1

(2) وثيقة رقم ح/ 5-9_7_4 ، صحيفة همعيس، 5/ 3/ 1947م (**عبري**). ص 1

(3) بناي، يعكوف: جنود مجهولة، (عبري)، ص 372.

(4) وثيقة رقم ح/ 5-9_7_4، صيحفة همعيس، 1948/7/17م، (**عبري**)، ص2

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اليهود على يد المحتل النازي، سنقاطع بشكل تام البريطانيين، وسنحاربهم، حتى الدمار... أيها (الشعب العبري) قم، وتحرر من يد السلطة التي تحكمكم" [1].

وبذاك يتضح أن صحيفة همعيس الناطق بلسان ليحي كانت تشنّ حرباً- لا هوداة فيها- ضد سلطة الانتداب البريطاني، طوال فترة إصدارها، وحرّضت الجمهور الصهيوني بشكل عام، ودعته للتمرد على السلطة.

ج- صحيفة مفراك:

أصدرت منظمة ليحي صحيفة جديدة باسم " مفراك؛ أي الرسالة (Mevrak)' بتاريخ 20 كانون أول (ديسمبر) عام 1947م، في مدينة تل أبيب، وكانت يومية مسائية[2]، وقد وفّرت الحركة التمويل المالي للصحيفة، وكان المؤسسان الفعليان لمفراك يغآل هورفيتش، و نثان يلين مور، ونشرت الصحيفة مقالات تهدف إلى تعميق الصلة بين الصهاينة و فلسطين، و كان من ضمن هيئة التحرير نتنياهو إلياب - الذي تقدم مطلع عام 1948م، باستقالته من الصحيفة بسبب عمليات القتل التي نفذتها ليحي بأوامر من يلين- مور أحد مؤسسي الصحيفة، وقد كان إلياب مخالفا لتوجهات الحركة، وكان هو من حصل على الموافقة القانونية للصحيفة [3].

يمكن القول: إن منظمة ليحي استخدمت الصحافة كأحد الأسلحة التي كانت مشرعة في وجه سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين، بّل كان سلاحاً إلى جانب العتاد العسكري، وأعمال الشغب والفوضى التي أحدثها أعضاء المنظمة العسكرية الصهيونية (ليحي) في فلسطين آنذاك.

ثانياً: صحف الأطفال، والصحف النسائية:

أولت صحف يومية اهتماماً خاصاً بالأطفال كجمهور مستهدف؛ لأنه يستحق رعاية وإعداداً أيدلوجياً، وكانت الصحف الحزبية قد أصدرت ملاحق خاصة للأطفال.

1- صحف الأطفال:

أ- مجلة عولام كتان 1892م (عالم صغير):

أسس إليعازر بن يهودا عام 1892م، صحيفة خاصة بالأطفال وكانت الصحيفة العبرية الأولى للأطفال، وسميت "عولام كتان" ؛ أي عالم صغير- (Olam Katan)، وقد شاركه في

---

(1) وثيقة رقم ح/ 5-9_7_4 صحيفة همعيس، 5/ 7/ 1947م، معهد جابو تنسكي (**عبري**)، ص 2

(2) جينوسار، بنحاس: مع خروج ليحي، (**عبري**)، ص 21

(3) منصور، جوني: معجم المصطلحات والمفاهيم، ص 442.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإعداد جرو نفسكي، ودفيد يلوفيتش[1]، كما شارك أدباء آخرون معروفون في تلك الفترة أبرزهم آحادهعام، وقد نشر بن يهودا عبر" عولام كتان" قصصاً وقصائد وحكماً وطرائف وألعاباً، كما نشر كلمات عبرية جديدة بهدف التعليم، وكان بن يهودا يهدف من وراء إصداره تلك الصحيفة إعداد جيل يستخدم اللغة العبرية الحديثة، ويطور الاستخدام اليومي السهل للغة[2].

ب- صحيفة هآرتس للأطفال:

كتب على أحد إصدارت صحيفة هآرتس- صحيفة أسبوعية للأطفال، السنة الأولى العدد 17، الصادر بتاريخ 1 آب (أغسطس) عام 1931م، وقد نشرت الصحيفة قصصاً للأطفال وقصائد، ومن تلك القصائد قصيدة "**الصياد**"، والتي جاء فيها:"

فوق أمواج المياه، كل يوم أنا أحلق، ومهما تكن الظروف فأنا لا أهرب، ولا أخاف، أحمل بيدي الدفة، وأتحرك فوق الماء، نحو الجزر البعيدة، وسفينتي تحركها الرياح".

واستخدم القائمون على إعداد ملحق هآرتس ليلاديم أسلوب التعلم بالقدوة حيث كانوا يوجهون الأطفال الصهاينة في اليشوف لفعل سلوك معين عبر تناول شخصية أحد الحاخمات وكتب محرروها ذات مرة التالي:" السبت في المدينة – الصديق الكبير الحاخام أبراهام وفيتش، كان رجلاً رحيماً، طيب القلب، ويحب العطف على الآخرين، و كان يحب مخلوقات الرب كافة، ويقدم لهم المساعدة، والرحمة، لكن الحاخام أبراهام فيتش لم يكن يخرج يوم السبت إلا لتأدية الصلاة، كان يصلي ثلاث مرات في اليوم، وعندما كان يخرج كان يأخذ معه أبناءه للصلاة، ويأخذ معه قطع الخبز ليقدمها للأطفال" [3].

وكتب أ.و. بن يشاي قصة تربوية للأطفال كان يهدف من خلالها عدم إيذاء الحيوانات، جاء فيها:" أمام المدرسة في المدينة كان هناك كلب يمشي، وهذا الكلب المسكين كان ضائعاً،

---

(1) معجمي لغوي؛ ولد في بيلاروسيا، وفد إلى فلسطين عام 1887م، وعمل مزارعا و حارسا في ريشون لتسيون، ثم شارك في تحرير مجلة مكتفيم الأدبية، ثم عمل مدرسا. أسس (نقابة المعلمين العبرية)، و كتب القصص والروايات، وشارك مع إليعازر بن يهودا في تحرير مجلة عولام كتان للأطفال، كان يعمل لصالح شركة الأنجلو فلسطين، في البداية في بيروت (حتى 1911)، ثم في يافا، له قاموس في اللغة العبرية. (Skolnik, Fred: Encyclopaedia Joudica, Second Edition, Volume,7,P,759).

(2) موتشنكي، م: اللغة العبرية، **(عبري)**، ص 167.

(3) صحيفة هآرتس ليلاديم: (ع17)، 1931/8/1م **(عبري)**، ص 1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعند خروج بعض التلاميذ من المدرسة قاموا بإيذاء الكلب، والتسلية به، وهذه الأعمال السيئة ضد الحيوانات أعمال غير مقبولة، ويجب علينا عدم القيام بها" [1].

ووجهت هيئة تحرير صحيفة هآرتس الأطفال الصهاينة في فلسطين بعد انتهاء الفصل الدراسي إلى استغلال الوقت في قضاء العطلة، وجاء :" في المدارس التي في المدن تقترب الإجازة، والفصل الدراسي يشرف على الانتهاء. الكثير من التلاميذ والتلميذات سيتوجهون في هذا الصيف إلى المستوطنات، وهناك سيشاركون العمال والفلاحين في الأعمال، وسوف يستيقظون من الصبح للعمل، وسيتوجهون للنوم في مخيماتهم في ساعات المساء، التلاميذ يقومون بتأدية الأعمال بنشاط، وفرحة كبيرة" [2].

وبذلك يتبيّن أن الصحيفة اهتمت بغرس قيم معينة تفيد إنشاء مجتمع صهيوني في فلسطين، كالعطف على الحيوانات، والمشاركة المجتمعية، واستغلال الوقت، والنشاط في العمل، والاستيقاظ المبكر، والنوم المبكر ليلاً حفاظاً على الصحة، وغير ذلك.

ت-صحيفة دفار ليلاديم:

أصدرت صحيفة دفار ملحقاً للأطفال كان يسمى " دفار ليلاديم" وقد كتبت هيئة تحرير الصحيفة متسائلة في عددها الثالث عام 1932م، ما نصه:" هناك الكثير من أطفال اليهود المتواجدين في (المنفى)، وهم يسألون لماذا نحن لسنا في (أرض إسرائيل)، وأطفال اليهود في العالم يشتاقون للهجرة إلى (أرض إسرائيل) للعيش فيها بآمان، مثل باقي الأطفال المتواجدين هنا، هؤلاء الأطفال يحتاجون لمساعدة لإحضارهم هنا؛ كي يعيشوا ويتعلموا، ويكونوا في آمان(بموطنهم أرض إسرائيل)" [3].

وهذا يبيّن اهتمام الصحيفة بربط أطفال الصهاينة بغيرهم ممن لم يصلوا إلى أرض فلسطين، ويمهدوا لاستقبالهم، ويعززوا لديهم الرغبة في المطالبة بوصولهم إليها.

ث-صحيفة هبوكر ليلاديم

أصدرت هيئة تحير صحيفة هبوكر ملحقاً خاصاً بالأطفال سُمّيَ" هبكور ليلاديم"؛ أي الصباح للأطفال، وذلك بتاريخ 19 آب (أغسطس) عام 1943م، وكان يصدر أسبوعياً، و اهتمت

---

(1) صحيفة هآرتس ليلاديم : ع17، 1931/8/1م(**عبري**)، ص 4.

(2) صحيفة هآرتس ليلاديم : ع17، 1931/8/1م، ص 6.

(3) صحيفة دفار ليلاديم : (ع3)، 1932م، ص 4.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تلك الصحيفة بالظهور بشكل مستقل وثابت، ومع توزيع العدد 237 نسخة منها بتاريخ 25 آذار (مارس) عام 1948م، أصبحت يومية، وهبوكر للأطفال كانت محسوبة على التيار البرجوازي والاقطاعي الصهيوني في فلسطين، ولم تكن الصحيفة مشهورة بين أوساط جمهور الأحزاب العمالية التي كان لها صحيفة اطفال خاصة بهم، [1] ويرى محرر الموسوعة العبرية أن هبوكر أصدرت محلقاً للأطفال في عام 1938م، واستمر في الظهور حتى عام 1945م.[2]

ويتضح مما سبق التعارض بين روايتي الموسوعة العبرية التي ذكرت أن الصحيفة توقفت عن الظهور عام 1945م، ورواية يعيل فيل في رسالتها الدكتوراه التي ذكرت أنها كانت تصدر عام 1948م، وأثناء الحرب، وقد وزّعت 237 نسخة من عددها.

ويلحظ من الاختلاف في تحديد أعوام الإغلاق للصحف أن الصحف الصهيونية كانت تتعرض للإغلاق والتذبذب في الصدور، وهو ما يفسر الاختلاف في تاريخ الإغلاق.

2- الصحف والمجلات النسائية:

أ- صحيفة بيت يعكوف:

كانت أولى الصحف الصهيونية النسائية التي ظهرت في فلسطين ما بين عامي (1892-1893م)، صحيفة بيت يعكوف؛(أي بيت يعقوب)، وكانت من إعداد حواء هيرشنزون- وأخوها يتسحاق، وقد حظيت حواء بلقب الصحافية الأولى في الصحافة الصهيونية في فلسطين، وكانت محررة وباحثة في تاريخ الصحافة الصهيونية، ولم يكن للصحيفة ترخيص؛ لذلك ظهرت كملحق نسائي في صحيفة هتسفي التابعة لليعزر بن يهودا، وأول ظهور لها كانت تطبع باليديش، ثم بالعبرية، وكان مقر صدورها في القدس، وعملت على التأثير في النساء الصهيونيات داخل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين؛ بهدف زيادة حبهن للتوراة، وتكلم اللغة العبرية[3].

وظهرت صحيفة" بيت يعكوف"مرتين في الأسبوع لمدة سنة ونصف، وكانت على ما يبدو مخصصة للقراء في الخارج، لكنها أيضاً أثّرت على مستوى نساء الأشكناز في الحي اليهودي بالقدس، وقد نشر إعلان في صحيفة هاؤور يوضح هدف إنشاء الملحق النسائي بيت يعكوف ورد فيه:" الهدف من الصحيفة هو إحياء فائدة إيجابية بين النساء، هذا الهدف هو بالتأكيد جيد

(1) فيل، يعيل: أحداث الحب العالمية الثانية في فكر الأطفال العبرانيين، **(عبري)**، ص 1، 2.
(2) نتنياهو، د. ب؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6 **(عبري)**، ص 1066.
(3) ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية **(عبري)**، ص 24.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومرغوب ونحن بالتالي نأمل أن تستمر هذه الصحيفة الجديدة مدى الحياة، وأن تخرج لنا قيادة من النساء بأعداد كبيرة [1].

ب- ملحق هاشوشانا هلفانا:

وعرفت الصحافة الصهيونية الأولى في فلسطين ظهور ملحق نسائي في صحيفة هشكفا باسم "هشوشانا هلفانا" (الوردة البيضاء) وكان يهتم بالأزياء والموضة والعطور واللباس والمرأة والمجتمع، وبدأ بالظهور عام 1909م، من إعداد وتحرير حمدا بن يهودا زوجة بن اليعزر، وركّزت بن يهودا في ملحقها على استخدام اللغة العبرية لتشجيع النساء على التحدث بها [2].

ت- ملحق صحيفة دوأر هيوم " لئيشاه ليلاديم"- للمرأة والطفل- 1935م:

ظهر الملحق النسائي الخاص بصحيفة دوأر هيوم في تاريخ 14تشرين أول (أكتوبر) عام 1935م، وأسمي بـ لئيشاه ليلاديم؛ أي للمرأة والطفل"، وكان الحديث يدور في ذلك الملحق عن المرأة اليابانية التي لا تزال غارقة في العمل [3]، وعن كيفية تحضير "ساندويتش" للطفل الذاهب إلى المدرسة[4].

ث- صحيفة هئيشاه:

أصدرت صحيفة " هئيشاه"؛ أي المرأة في السنوات 1936-1938م، وكانت أول صحيفة صهيونية في فلسطين لتنظيم نسائي صهيوني من قبل الهستدروت في فلسطين، واتحدت فيما بعد مع " فيتو" البناء الصهيونيات، ومع هستدروت النساء الصهيونيات في أمريكا " هداسا"، وجاءت أهداف الصحيفة في مقدمة صفحتها الأولى " الحديث عن المرأة في فلسطين، وحياتها، و ركّزت على عمل المرأة الصهيونية، وتأثيرها في التجمعات الصهيونية بغض النظر عن الحزب أو الكيبوتز[5]، أو التيار الديني الذي تنتمي إليه[6].

---

(1) Shilo , Margalit : Jewish Women in Jerusalem, P 146.

(2) ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية (**عبري**)، ص 25، 27.

(3) ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية، (عبري)ص 25، 27

(4) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 171.

(5) كلمة عبرية تعني التجمع، وقد ظهرت فكرة إنشاؤه خلال المؤتمر الصهيوني الأول في بازل عام 1897م، عندما تقرر الاستيطان الصهيوني في فلسطين عبر إقامة تجمعات استيطانية زراعية، وقد أطلق عليها الكيبوتز، وبلغت مساحته من ألفين إلى 20 ألف دونما، ويأخذ مستوطنيه طابع عسكري فهم يكونوا مقاتلين يدافعون عنه وعن باقي التجمعات الاستيطانية الصهيونية في فلسطين(الكيالي، عبدالوهاب؛ وآخرون: موسوعة السياسة، ج5، ص 323).

(6) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 183.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: صحف الموضوعات المتخصصة:

ضمن التنوع في الصحافة الصهيونية، التي شملت شتى المجالات ظهرت الصحافة المتخصصة، والتي أولت رعاية خاصة بمجالات محدودة، وكان لها قرّاؤها المحددون، المهتمون بتلك التخصصات؛ ومن تلك الصحف:

1- صحيفة هديم الأدبية:

في بداية عقد العشرينات من القرن العشرين تم تأسيس ثلاث صحف أدبية هي " هعومر" العمالية، و" هأدوما" و" معرفوت" لكن تلك الصحف لم تستمر طويلاً، وركز جيل بيالك على نشطاته على صدر صحيفة أدبية وهي " هديم" و أسست الصحيفة " هديم" ؛ أي الأصداء (Ha-Dime) عام 1922م، وكانت صحيفة أدبية بامتياز، وهي الأولى والوحيدة من نوعها في تلك الفترة، ومثلت الصحيفة منبرا للأدباء الشباب الصهاينة في فلسطين، وفيها تم عرض مستجدات الأدب العبري، الذي عبّر عنه" جيل بيالك" من الأدباء الشباب، و كانت صحيفة هديم بسيطة، ومتواضعة في إعدادها، واعتمدت على كُتاب وجمهور مختلف، لكنها لعبت دوراً مهماً في نشر الأدب العبري الحديث في فلسطين، حيث عكست تلك الصحيفة دور الرواية والقصيدة في إحياء الروح (القومية) اليهودية[1].

2- صحيفة هيد هحينوخ:

أسس اتحاد معلمي العبرية في فلسطين صحيفة خاصة عام 1910م، به باسم "هيد هحينوخ" ؛ أي صدى التربية، وكان يرأس تحريرها زافي أراد، وكانت توزع 18000 نسخة[2]، وكانت تربوية، وقد استمرت في الصدور حتى الوقت الحاضر، وحازت على لقب أقدم صحيفة في (إسرائيل) [3].

3- صحيفة هابنيان باميزراح هاكاروف:

أصدر الدكتور مورينز زيلبرشتاين صحيفة تحت اسم " هابنيان باميزراح هكاروف؛ وحررها إسرائيل ديك، وكانت الصحيفة تبحث في المواضيع الهندسية [4]، وكانت تصدر مرة في الشهر

---

(1) ليسك، موشيه؛ جلعادي، دان: موسوعة الفترات؛ الازدهار في ظل البريطانيين، عبري)، ص 118.

(2) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 261.

(3) ملميد، دافيد: قصة بداية الصحافة العبرية، (عبري) ص 27.

(4) أبو هلاله، يوسف : الإعلام اليهودي المعاصر، ص 49.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

باللغات العبرية والعربية والإنجليزية، و كان مقرها في مدينة تل أبيب، وتصدر عن المطبعة الكائنة في شارع شانكين، برخصة رقم ج/ 83، تاريخ 14 آب (أغسطس) عام 1935م، و بدأت بالصدور بتاريخ 16آب (أغسطس) عام 1935م [1].

4- صحيفة تلاميم:

أُسست صحيفة " تلاميم" في 15 حزيران (يونيو) عام 1939م، واهتمت الصحيفة بالشؤون الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، وكانت تصدر مرة واحدة في الشهر، وحررها " ناديا يهودا" وكان للصحيفة نسخ باللغة العربية والعبرية والإنكليزية، [2] والجركونية والفرنسية، والألمانية، وكانت تطبع في مستوطنة نهلال[3] في مطبعة جمعية " هبوعيل هاتسعير" التعاونية، الكائنة في شارع يفني رقم 19 تل أبيب، وكانت متخصصة في الشؤون الثقافية والاجتماعية والاقتصادية[4].

5- صحيفة هميشعار:

أنشئت صحيفة همیشعار عام 1932م، في تل ابيب عن طريق غرفة التجارة، وترأس تحريرها د. و. كيموسكي[5].

6- مجلة عولام هئيشاه:

أصدرت مجلة " عولام هئيشاه"؛ أي عالم المرأة في 7 شباط (فبراير) عام 1940م، وكانت الأولى في فلسطين في مجال الصحافة التجارية، وصدرت بصورة نصف شهرية وكانت المحررة الرئيسة الدكتوره "راحيل ليفشتس"، وكان مئير فيرير في يديعوت أحرنوت يوقع مقالاته باسم " العمة مئيرة"، و توقفت المجلة عن الصدور بتاريخ 19نيسان (أبريل) 1948م، [6].

7- مجلة بزنس دايري:

أصدرت مجلة (النشرة التجارية) في حيفا عام 1947م، باللغتين الإنكليزية والعبرية،

---

(1) خوري، يوسف: تاريخ الصحافة العربية، ص 85؛

(2) أنور، أحمد: الاتجاهات الأيدولوجية في الصحافة الدينية، ص 50.

(3) نهلال: مستوطنة صهيونية أقيمت عام 1921، في سهل مرج بن عامر، قرب أراضي قرية معلول العربية وتقع جنوب غرب الناصرة. (تلمي، أفرايم ومناحيم: معجم المصطلحات الصهيونية، ص 306).

(4) خوري، يوسف: تاريخ الصحافة العربية، ص 106.

(5) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 261.

(6) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 176

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبحثت في الشؤون المالية والاقتصادية، وترأس تحريرها ج. ألوان.[1]

8- مجلة ترغوميم:

أُصدرت مجلة ترغوميم في حيفا ما بين عامي 1935- 1939م، وكان محررها " غبرهارد فيرل"، وبلغ حجم توزيعها 8000 ثمانية آلاف نسخة للمهاجرين الصهاينة الألمان والنمسا وتشيكوسلوفاكيا، وكانت الصحيفة تصدر مرتين في اليوم[2]

9- مجلة زيون:

أُصدرت مجلة زيون الفصلية في القدس باللغتين العبرية والانكليزية واهتمت بأبحاث التاريخ اليهودي، وذلك عام 1935م، ورئس تحريرها اسحق مزئيز بايرو[3].

10- مجلة تاربيز:

مجلة تاربيز (Tarbiz) دورية فصلية أصدرت في القدس بصورة فصلية لدرس اليهودية وتأسست تاربيز عام 1929م، ورئس تحريرها جينيم شيرمان، و تكرس جهود القائمين عليها فقط لمجموعة كاملة من الدراسات اليهودية. حيث كانت تظهر بشكل فصلي؛ بمعنى أربع مرات في السنة، و كانت هذه المجلة هي المحفل الرئيسي للتعبير عن أهم التطورات في الدراسات اليهودية،[4] و نشرت للمرة الأولى في عام 1929 في معهد الدراسات اليهودية في الجامعة العبرية في القدس، وكان رئيس تحريرها يعقوب ناحوم ابشتاين [5].

11- مجلة ابيون:

مجلة دورية أصدرت في القدس باللغة العبرية، مع تلخيص باللغة الإنجليزية، وذلك عن الجمعية الفلسفية في الجامعة العبرية في القدس عام 1945م، وترأس تحريرها ناثان روتفستيخ[6].

12- مجلة موزناعيم:

أُسست مجلة موزناعيم في عام 1929م، في تل أبيب كمجلة أدبية اسبوعية، ثم أصبحت شهرية عام 1933م، و بانتظام حتى ربيع عام 1947، عندما توقفت عن الصدور حتى خريف

---

(1) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 260.

(2) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 35.

(3) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 275.

(4) .http://www.hum.huji.ac.il/english/templates/publications_details

(5)http://www.jewishvirtuallibrary.org/jsource/judaica/ejud_0002_001

(6) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 274.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العام ذاته [1]، ورئس تحريرها ازريل يوكوماني، وشلومو تاني[2] ومثلت الذراع الأدبي في جمعية الكتاب العبري في (إسرائيل)، ثم عادت للظهور كل أسبوعين، وشجّعت المجلة جميع الأنواع الأدبية : الشعر، و القصة، و المقال، والنقد، والاستعراض، والدراسة العلمية في شكل محاضرات شعبية، كما اهتمت بنشر الوثائق الأدبية[3].

13- مجلة هاتعسياه:

أنشئت مجلة هاتعسياه؛ أي (الصناعة) في تل أبيب باللغة العبرية، وكانت اقتصادية صناعية، وكان يضاف إليها ملاحظات باللغة الانكليزية، وكانت المجلة ناطقة باسم جمعية الصناعيين (الإسرائيليين)، وذلك عام 1941م، ورئس تحريرها دوف فولتونسكي[4].

14- صحيفة هاساديه:

أُسست الصحيفة هاساديه؛ أي(الحقل) عام 1920م، وصدرت في تل ابيب وكانت خاصة بالمزارع المشتركة، ورئس تحريرها ج.م. مارجليت، ووزعت الصحيفة 10.000 نسخة في الشهر وكانت دوريتها شهرية، كما أُصدرت صحيفة هامشيل همكلاي في تل أبيب عام 1921م، وكانت اقتصادية زراعية وشهرية، ورئس تحريرها إسرائيل بناري[5] و أُصدرت أيضا صحيفة ازريل كونومست في القدس، باللغة الانكليزية، وكانت مستقلة، وكانت سياسية اقتصادية، أُسست الصحيفة عام 1945م[6].

15- مجلة هارفواه الطبية:

أُصدرت مجلة هارفواه؛ أي (الطب) في تل أبيب عام 1920م، عن طريق الجمعية الطبية (الإسرائيلية)، وترأس تحريرها د.م. كريجير[7]، و كتب الدكتور هيربرت، الذي كان أحد كتّاب المجلة، قائلاً :" إن الهدف من لغة الطب العبرية، وكذلك من الطب العبري "هارفواه" أنها كانت جزءاً من تجديد حياتنا كطريقة ووسيلة للتضحية بأنفسنا، و تكريس حياتنا، وهذا هو فقط زاوية صغيرة في مشروعنا الأكبر المتمثل في إحيائنا وتجديدنا . ... إنها سوف تعزز اللغة (الوطنية)،

---

(1) Skolnik, Fred: Encyclopaedia Joudica, Vol.14,P,592.

(2) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 268.

(3) http://www.jewishvirtuallibrary.org/jsource/judaica/ejud

(4) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص269.

(5) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 270

(6) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 264.

(7) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 263.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسوف تظهر أهمية الطب، و العمل على تحقيق أمة يهودية قوية"، [1] و اشتراك الأطباء اليهود الأميركيون في المحادثات حول المصطلحات الطبية العبرية التي تم نشرها بعد تلك النقاشات على صفحات هارفواه"، و كانت الصحيفة من طبعتين، واحدة أمريكية و أخرى في فلسطين، على الرغم من الاصدارين كانتا باللغة العبرية، وكانت الطبعة الأمريكية في بعض الأحيان تتضمن مقالات مكتوبة باللغة الإنجليزية، و في بعض الأحيان كانت الكتابات الأمريكية تنشر في الطبعة الفلسطينية، والعكس [2].

المجلة الطبية العامة – مجلة هارفواه كانت بمثابة دليل آخر على استخدام العبرية في الأوساط الطبية، و كتب محررو المجلة ما يلي:" بالنسبة لجميع عملنا في (الشتات) ، كان لذلك فقط قيمة فردية وليس قيمة (وطنية)، و إلى جانب كل الحجارة التي قمنا ببنائها في مجال العلوم الطبية العامة في (الشتات) ، لم نساهم بأي طابع عبري فيه، فقط حينما بدأنا نبني مستقبلنا هنا في فلسطين أصبحت هناك لنا قيمة مزدوجة ودائمة : القيمة (الوطنية)، و القيمة الفردية معا. وقد كتبوا أيضا، " مجلتنا لها مجال مهم آخر من العمل، حيث أنها تعمل على تكييف اللغة العبرية الناشئة مع الاستخدام الطبي، وتزودها بجميع المصطلحات النظرية والعملية، و يجب علينا إحياء المصطلحات القديمة، وابتكار العديد من المصطلحات الجديدة "[3].

وأصدرت المجلة بصورة شهرية منذ عام 1920م، وعمل البروفيسور يهودا شونفيلد (Shoenfeld) رئيس تحرير لها، وعمل كل من البروفيسور يهوشع شيمر والبروفيسور جاد يكيرين محررين مساعدين فيها، و تمثل الهدف الرئيس من هذه المجلة في إطلاع قرائها على جميع مجالات الطب في التجمعات اليهودية وفي جميع أنحاء العالم، وكانت المقالات يكتبها الأطباء الأكثر شهرة، وتعد المجلة مصدراً شاملاً وموثوقاً للمعلومات كافة بشأن جميع جوانب الطب في فلسطين، وكان الأطباء المشاركون في المجلة يستلمون المجلة بشكل مجاني نظرا لرسوم عضويتهم[4].

(1) Sufian, Sandy. Levine, mark: New perspectives on the study of Israel, P. 108
(2) Sufian, Sandy. Levine, mark: New perspectives on the study of Israel p,110.
(3) Sufian, Sandy. Levine, mark: New perspectives on the study of Israel. P. 108.110
(4) جمعيـــــة الأطبـــــاء الاسرائيلية http://www.ima.org.il/ENG/ViewCategory.aspx?CategoryId=4147.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

16- مجلة ريفيواه فيتير ينرايت:

وإلى جانب مجلة هارفواه كانت هناك المجلة الطبية **ريفيواه فيتير ينرايت** طبية، و عنيت في شؤون الطب البيطري، وقد أُسست عام 1943م، وكانت متخصصة في الجراحة البيطرية، وأُصدرت في تل أبيب، ورئس تحريرها فليكس جاد سولمان، كما أُصدرت مجلة دافيم ريفيوئيم، وذلك عام 1935م، وكانت طبية، وتكونت من ثمانية أجزاء في السنة باللغتين العبرية والإنكليزية، مع تلخيص باللغة الفرنسية، ورئس تحريرها د.م. دفور- حبتيسكي، ووزعت 5.000 نسخة[1].

17- مجلة يام:

أُسست مجلة يام الشهرية ؛ أي البحر عام 1937م، وأُصدرت عن رابطة الملاحة (الإسرائيلية)، وترأس تحريرها ج. درور، وقد وزعت المجلة 10.000 نسخة شهريا[2].

18- صحيفة ليشونينو لاعام:

أُسست صحيفة ليشونينو لاعام؛ أي اللغة العامية عام 1945م، لتدريس اللهجات العبرية، و أُصدرت باللغة العبرية في القدس عن مجمع اللغة العبرية، ورئس تحريرها أي. ايتان، وم. ميدان[3].

19- كيرجات سفير:

مجلة فصلية بيلوغرافية أصدرت في القدس، عن المكتبة الوطنية في الجامع العبرية وقد أُسست عام 1924م [4].

20- صحيفة هشاعر:

سجل أول ظهور لصحيفة هشاعر؛ أي (البوابة) في 1 حزيران(يونيو) عام 1933م، و كشف محررو الصحيفة الحيفاوية المحلية عن معناها في مقالهم الأول على صدر النشرة الأولى للعدد الأول من الصحيفة :" بوابة الشرق الأوسط هي (أرض إسرائيل)، وبوابة(أرض إسرائيل) هي حيفا، وبوابة حيفا هي صحيفة هشاعر"، غير أن تلك الصحيفة لم تنجح في البقاء طويلا، وكانت مخصصة للتجار اليهود في حيفا بالدرجة الأولى، وأصدرت الصحيفة كل يوم خميس، وكانت تُطبع

---

(1) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 274.

(2) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 270.

(3) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص. 276

(4) قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، ص 275، 276

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في شارع الشرق في حيفا، وكان ثمن النسخة منها 20 فلساً في فلسطين، و12 سنتاً خارجها، وكانت تبلغ أسعار الدعاية، أو نشر المقال على صدر صفحاتها جنيهاً فلسطينياً، و قد ظهرت على صفحات الطبعة الأولى لهشاعر عدة دعايات، وأخبار متنوعة[1].

كان رئيس تحرير صحيفة هشاعر المراسل الصحفي الصهيوني (يتسحاك تريفاكس)، وقد عبر عن هدف الصحيفة فكتب:" إنها صحيفة أسبوعية، اقتصادية، اجتماعية، أدبية"، وكتب كذلك في مقال في النشرة الأولى لهشاعر " إن صحيفتنا هذه غير حزبية مطلقاً، وستهتم بالمسائل الاقتصادية، والحيفاوية، بشكل خاص، و أخبار أبناء البلاد، وتطورها بشكل عام"، وتم إغلاق صحيفة هشاعر؛ بسبب عدم وجود عوائد ربحية، ومع إغلاق تلك الصحيفة قررت اللجنة التنفيذية للاستيطان اليهودي المنظم في فلسطين في جلستها المنعقدة في آب (أغسطس) عام 1933م، تأسيس شركة لدعم حماية الصحف المحلية الصهيونية في فلسطين، ولتشجيع الصحافة العامة وأدوات الاتصالات الصهيونية في فلسطين، وقد استمر صدور الصحيفة خمس سنوات [2].

خلاصة:

مما سبق يتضح أن الصحافة الصهيونية شهدت إصدار صحف متخصصة في مجالات: الطفل، والمرأة، و الأدب، واللغة، والطب، والفلسفة، والتاريخ، إضافة، لمجلات ذات اهتمام بالملاحة البحرية، والصناعة، والتجارة، ويعود ذلك التنوع في الصحافة الصهيونية المتخصصة لتنوع ثقافة جمهور التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، و أن الهجرات شهدت وفود صهاينة ذوو طابع ثقافي متخصص نقله ن المناطق التي جاء منها حيث عرفت الصحافة قبل الشرق العربي.

(1) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية (**عبري**)، ص55، 56.

(2) جليت، أمير: ظهور الصحافة المحلية (**عبري**)، ص57.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة

اعتمدت الحركة الصهيونية و مؤسسات الاستيطان والتجمعات والأحزاب الصهيونية في فلسطين على الصحافة كأداة لترويج أفكارها وخدمة المشروع الصهيوني الاحتلالي في فلسطين، منذ نشأتها وحتى احتلال فلسطين عام 1948، وقد تناولت الدراسة نشأة وتطور الصحافة الصهيونية في فلسطين من عام 1863 وحتى عام 1948م، وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج والتوصيات.

أولا: أهم النتائج:

1- وظّفت الحركة الصهيونية منذ انطلاقتها الصحافة في خدمة مشروعها؛ لإقامة وطن (قومي) يهودي في فلسطين، واعتمدت عليها كأداة للدعاية، ونسج العلاقات مع الدول لمساعدتها في احتلال فلسطين.

2- شكّلت الطباعة عاملاًمهماً في نشأة وتطور الصحافة الصهيونية في فلسطين فقد كانت العامل الأول والأساس في صدور تلك الصحف.

3- كان للاحتلال البريطاني لفلسطين عام 1918م، بداية تطور لحركة الصحافة الصهيونية في فلسطين؛ من حيث دورية صدورها و لغتها، و مضمونها.

4- سجّلت الطوائف الدينية في القدس (الاشكنازيم والسفارديم) البداية الأولى لنشأة الصحافة وحاضنتها التي انطلقت من بعدها، وكانت القدس المركز الرئيس للصحافة الصهيونية منها.

5- ساهمت الصحف الدينية في الترويج لفكرة الاستيطان الصهيوني في فلسطين، وظهرت تباينات في مواقف تلك الصحف تجاه تلك القضية.

6- استخُدِمت الصحافة الصهيونية منبراً علمياً لتعلم اللغة، واستطاع اليعازر بن يهودا توظيف الصحافة جعل صحفه بمثابة قاموس للغة العبرية.

7- شكّل ظهور الأحزاب الصهيونية في فلسطين؛ العمالية والشيوعية والتصحيحية نقلة مهمة في تاريخ الصحافة الصهيونية في فلسطين، وأسهمت في وجود الصحف الحزبية، التي أوجدت التنافس بينها على صعيد الفكر والمواقف تجاه الاستيطان في فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8- وظّفت الأحزاب العمالية صحفها في الترويج لمواقفها من قضايا الاستيطان؛ العمل العبري واللغة العبرية، ومؤسساتها العمالية.

9- ظهر الخلاف بين الأحزاب العمالية والتصحيحية على صفحات تلك الصحف، ومثّلت حالة عدائية فيما بينها.

10- ساهمت القيادات الصهيونية لتلك الأحزاب بصورة مباشرة في رفع المستوى الفكري لمضمون الصحافة الحزبية عبر مشاركتها والكتابة فيها من خلال المقالات والتعليقات؛ الأمر الذي ترك أثراً في تعزيز حضور تلك الصحف بين جمهور التجمعات اليهودية في فلسطين.

11- تسببت صراعات الأحزاب الصهيونية في وجود نوع جديد من الصحف التي لم تكن محسوبة على طرف معين وهي الصحف المستقلة، وكان لها حضور بين القراء الصهاينة في فلسطين.

12- شكل ظهور الأسر اليهودية الرأسمالية تعزيز قوة حضور الصحف المستقلة الصهيونية في فلسطين، فقد كانت جميع الصحف المستقلة تابعة لأسر يهودية غنية، مثل عائلة شوكن لهآرتس، وموزس ليديعوت أحرنوت، ومعاريف.

13- لعب المهاجرون اليهود من ألمانيا (الهجرة الخامسة) دوراً في صدور صحف باللغة الألمانية، وتطور الصحافة الصهيونية التي تواجدت في فلسطين قبل الهجرة الخامسة.

14- كانت للمنظمات العسكرية الصهيونية صحف ومحطات ارسال أظهرت حجم مشاركتها في صناعة الأحداث السياسية في فلسطين، وعملت تلك الصحف على وجود منبر فكري لتلك المنظمات وقاعدة لتوجيه أعضائها وأفرادها.

15- شهدت الصحافة الصهيونية وجود صحف متخصصة للأطفال، وأخرى نسائية وصحف ذات موضوعات متخصصة في الأدب، والطب، والاقتصاد، وعدد من المجالات الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: التوصيات:

يوصي الباحث بما يلي:

1- على الجامعات والكليات الفلسطينية العمل على إنشاء قسم متخصص في الدراسات الصهيونية باعتبارها قضية جديرة بالبحث والدراسة.

2- تطوير مساق الإعلام الفلسطيني الذي يدرس في كليات وأقسام الصحافة والإعلام في الجامعات الفلسطينية ليصبح (دراسات في تاريخ الصحافة في فلسطين) ليشمل الصحف العربية والصهيونية وبمزيد من العمق.

3- ضرورة وضع استراتيجية إعلامية موحدة لوسائل الإعلام الفلسطيني، وتوجيهها في خدمة القضية الفلسطينية، بما يتوافق مع متطلبات العصر مع الحفاظ على الثوابت الوطنية.

4- على الجاليات الفلسطينية في الشتات العمل على إصدار صحف ومجلات ووسائل إعلام مختلفة، تعرّف العالم بالقضية الفلسطينية، وتشرح معاناة المهجّرين، لتعزيز التضامن العالمي مع قضيتهم وحقوقهم.

5- ضرورة إجراء مزيد من الدراسات في مجالي الصحافة والتاريخ؛ لمعرفة دور الصحافة ووسائل الإعلام الصهيونية الأخرى في المساهمة في احتلال فلسطين، والدور الدعائي الذي لعبته محلياً وعالمياً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحـــــــق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (1)

صورة لغلاف صحيفة (همجيد) السنة الأولى– العدد الأول 1858م، من إعداد: إليعازر ليفمان، وتسفي هيرش[1].

الجملة الرئيسة على الصفحة الأولى: "همجيد رسالة تاريخ الأيام التي ستنقل (لأبناء يعكوف كل ما يحصل في العالم، فيما يتعلق (بأبناء شعب إسرائيل)، وكل ما معرفته ضروري، ومهم (للشعب)، واللغة العبرية (الغالية)".

(1) صحيفة همجيد (ع1) 1858م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

مقال افتتاحي للتعريف بصحيفة (همجيد) العدد الأول عام 1858م، من إعداد: إليعازر ليفمان، وتسفي هيرش[1].

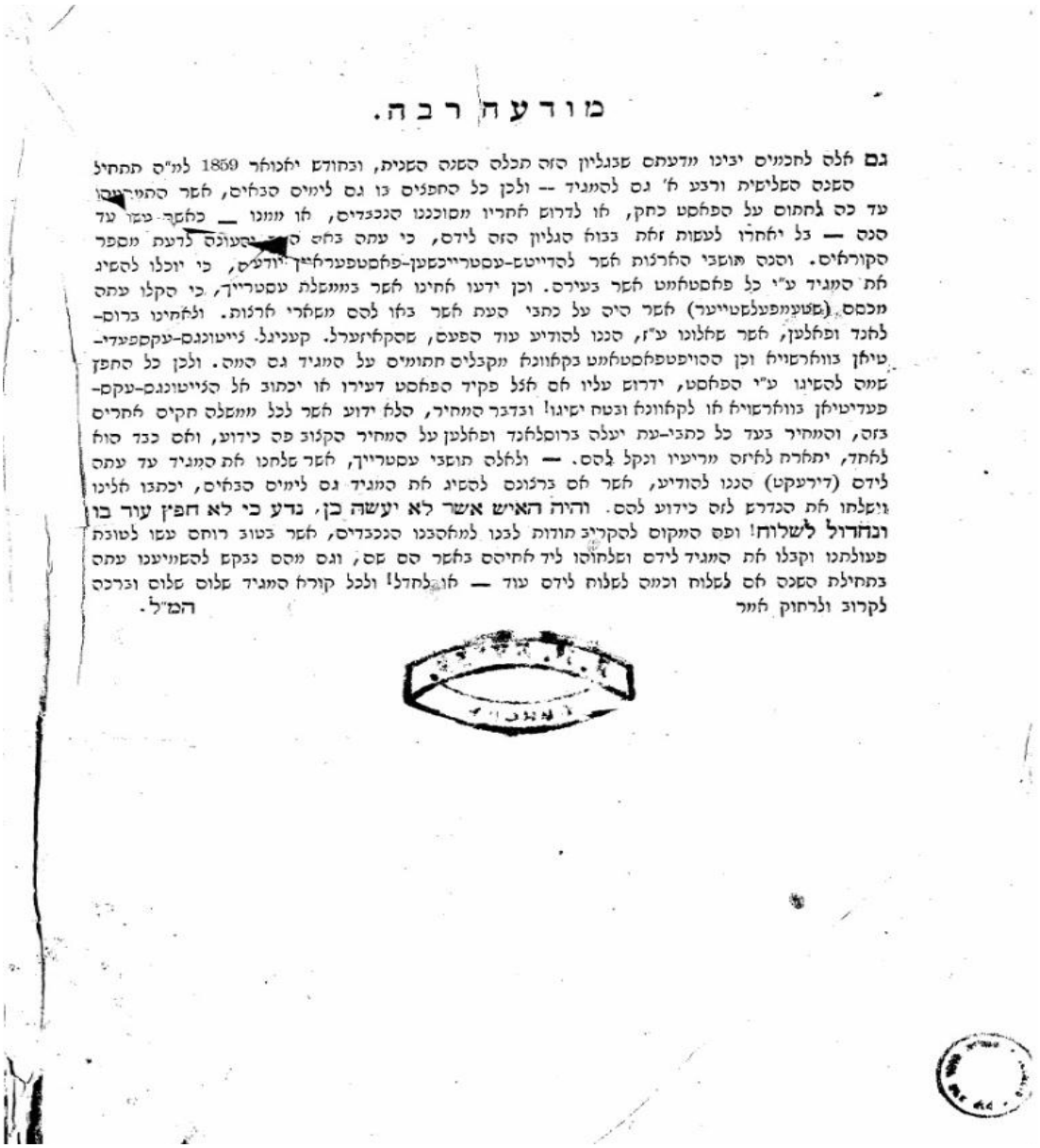

מודעה רבה.

גם חלק לחכמים יבינו מדעתם שבגליון הזה הכלה השנה השנית, ובחודש יאלוהר 1859 לס"ס תתחיל השנה השלישית ורבע ח' גם להמגיד -- ולכן כל החפצים בו גם לימים שבאים, חצר שהתחילו עד כה גחתום על הפתח כאן, או לדרוש אחריו מסוכנו שבגבדים, או ממנו — כאשר יבוא עד שנה — כל יאחלו לעצות זאת בבוא גליון הזה לידם, כי עתה בא [illegible] להועיל לדעת מספר הקוראים. וכמה תועבי התרגות חצר להדייטש-עסטרייכשען-פאלטשפערחיין יודעים, כי יוכלו להשיג את המגיד ע"י כל פאלטשתמט חצר בעירם. וכן ידעו אחינו חצר בממלכת עסטרייך, כי הקלו עתה מכסס (שטעמפעלשטייער) חצר היה על כתבי העת חצר בתו לכם מאחרי תרנות. ולאחינו ברוסלאנד ופולען, חצר שלוחו ע"ז, שנו להודיע עוד הפעם, שסקלויזעל. קעניגל. לייטונגס-עקספעדיטיען בווארשויא וכן סכויטשפאלטשתמט בקאוונא מקבלים תמורים על המגיד גם המה. ולכן כל החפץ שהם להשינו ע"י הפאלטש, ידרוש עליו הם אצל פקיד הפאלטש דעירו או יכתוב אל הלייטונגס-עקספעדיטיען בווארשויא או לקאוונא ובטח ישינו! ובדבר המחיר, אלה ידוע חצר לכל ממלכה תקים אחרים זאת, והמחיר בעד כל כתבי-עת יעלה ברוסלאנד ופולען על המחיר הקבוע פה כידוע, ואם בבד סוף לאחד, יתארח לאחם מרעיו ונקל להם. — ולאלה תובבי עסטרייך, חצר שלחנו את המגיד עד עתה לידם (דירעקט) שנו להודיע, חצר הם ברצונם להשיג את המגיד גם לימים הבאים, יכתבו אליהו ויאלחו את הבגדרש לזה כידוע להם. והיה האיש אשר לא יעשה כן, נדע כי לא חפץ עוד בו ונחדול לשלוח! ופה המקום להקריב תודות לבנו למחכמנו הנכבדים, חצר בשוב רוחם עמו לטובת פעולתנו וקבלו את המגיד לידם ושלחוהו ליד אחיהם בחצר הם שם, וגם מהם נבקש להשתיענו עתה בתחילת השנה הם בשלוח וכמה בשלוח לידם עוד — הן לאחד! ולכל קורא המגיד שלום שלום וברכה לקרוב ולרחוק אמר

המ"ל.

ستنشر الصحيفة:" كل أمر متعلق (بشعب إسرائيل) وتاريخه حاضره، ما يهمه، ويفيده، أو يفيد ثقافته، دينه، ولغته، وأي شخص منكم قادر على المشاركة في هذه الأمور فليتفضل مشكوراً على كل من يجد أي أمر يريد أن يعترض عليه، عليه أن يرسل لي على الفور اعتراضه، وكل من يريد أن يرسل لي ملاحظة عليه أن يوضح اسمه، وعنوانه، ورغبته في ذكر اسمه أم لا.

---

(1) صحيفة همجيد (ع1) 1858م، ص2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

مقال من صحيفة (هملیتس) السنة الأولى، العدد الثاني، الصادرة بتاريخ 6 كانون الأول (ديسمبر) 1860م. بعنوان (إنقاذ شعب إسرائيل)[1]:

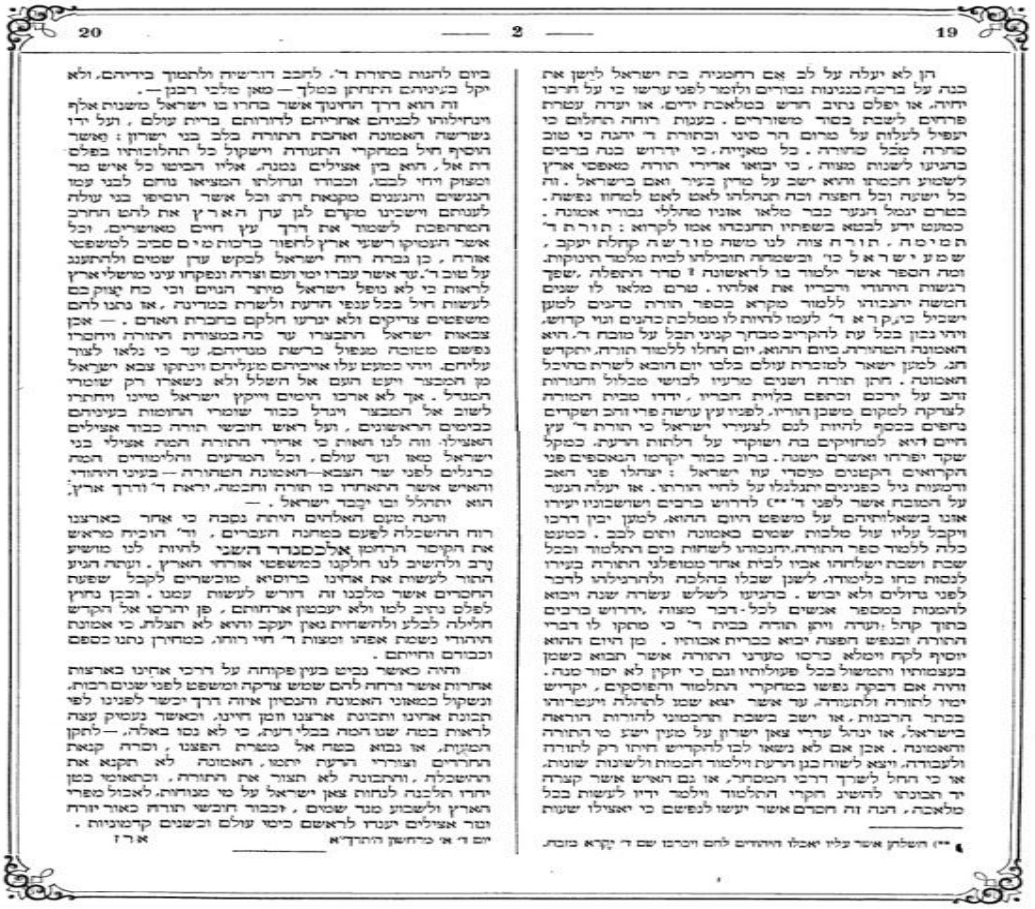

"لكل الشعوب تحت السماء أرض ووطن، وجيل وراء جيل يتوارثون أرضهم، ويعيشون فيها من خلال دين، وثقافة، ولغة مشتركة، لكن (أبناء شعب إسرائيل) ليس لهم أرض، وبالتالي ليس لهم شرف، أو كرامة، أو احترام في الدول الأخرى، ويجب أن يكون هناك حل لهم لإعادتهم إلى (أرضهم) التاريخية التي (فقدت) منهم: (أرض إسرائيل)، والسؤال المهم: كيف سيتم (إعادة) (شعب إسرائيل) إلى (وطنهم) التاريخي؟

هناك من يرفض (العودة) (لأرض إسرائيل)، ويعدها بداية النهاية، وفي المقابل يطرح التمسك بالدين، والصلاة في المنفى، وعدم التهور، و(العودة) (لأرض إسرائيل)، لكن هل يمكن إنقاذ شعب إسرائيل في المنفى؟ لا، فقط في (الأرض المقدسة)، وليس في أي مكان آخر".

(1) صحيفة هملیتس (ع2) 1860/12/6م، ص2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (4)

مقال افتتاحي لصحيفة (هزمان؛ أي الوقت أو الزمان)، العدد الأول الصادر بتاريخ 22 أيلول (سبتمبر) 1903م[1].

HASMAN. שנה ראשונה HA°SMA°N.

לכל עניני הטם העברי, למדע, ספרות ועניני המדינה
יוצא פעמים בשבוע עם ארבעה מאספים בשנה.

С.-Петербургъ, 9 (22) Января 1903. № 1. פטרבורג, יום ח' כ"ג טבת תרס"ג

אל יהדותמים.

מטרתנו.

هدفنا: "نحن نهدف لنشر كل ما هو مهم للشعب العبري في مناحي حياته كافة، خصوصًا لأحباء الأدب العبري، نحن لا نهدف لربح الأموال، ولسنا نتنافس مع صحف أخرى، وصحيفة هزمان جاءت لتقدم للقراء العبريين كل ما يريدون معرفته.

هناك خمسة ملايين نسمة للشعب اليهودي في روسيا، وهناك عشرات المجالات خاصة بهم: الدين، والحياة السياسية، و(القومية)، واللغة وغيرها، لذلك نحن جئنا لنقوم بخدمة (شعب الكتاب)".

(هزمان): اللغة اليومية ولغة الكتاب: لقد شاع في الآونة الأخيرة الإكثار في الحديث عن موضوع اللغة العبرية "المتحدثة بشكل يومي"، عبر الصحف العبرية، أحباء اللغة العبرية القديمة والغيورون عليها يحاربون ظاهرة التحديث اللغوي، وإدخال مفاهيم جديدة عليها من لغات المنفى المختلفة، لكننا نقول لهم إن هذه التحديثات ضرورية في مجال اللغة العبرية، وإن عملية (نهضة) اللغة العبرية لن تتم إذا بقيت اللغة في إطارها القديم؛ أي إنه من الضروري إدخال مفاهيم، ومصطلحات لغوية جديدة من لغات المنفى المختلفة عليها".

---

(1) صحيفة هزمان (ع1) 1903/9/22م، ص1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (5)

مقال لصحيفة (همزراحي) في العدد الثاني الصادر بتاريخ 18 آب (أغسطس) 1918م. بعنوان: (أرض إسرائيل)[1].

"هناك أخبار في (أرض إسرائيل) عن تسليمها للعرب، بعد انتهاء الحرب، وهذا الأمر يتم تنفيذه ببطء وحذر من الجيش البريطاني، وهنا نحن نرفض أن يتم هذا الأمر لأن (أرض إسرائيل) لليهود، ويجب أن يتم تسليمها لليهود، وليس للعرب ...

تتجاهل الحكومة والجيش البريطاني (السكان) اليهود، واللغة العبرية في (أرض إسرائيل)، وكل المؤسسات الصهيونية العاملة فيها، ويجب أن نضغط على الجنرال اللمبي لكي يتعلم اللغة العبرية؛ ليفهم أن اليهود في القدس ليسوا ضيوفا على (أرض إسرائيل)، ولكي يوافق على أن تكون هذه اللغة لغة أساسية ورسمية في (أرض إسرائيل)".

(1) صحيفة همزراحي (ع2) 1918/8/18م، ص4.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (6)

صورة للصفحة الأولى من العدد 17 من ملحق هآرتس ليلاديم الصادر بتاريخ 1 آب (أغسطس) عام 1931م. ورد فيها قصيدة (الصياد) جاء فيها:"

שנה א — כוחר הגליון גרש וחצי — גליון כו

הוֹצָאָה לָעִתּוֹן "הָאָרֶץ"

הָאָרֶץ

שְׁבוּעוֹן לְיְלָדִים

Jerusalem, 1 August 1931

לַיְשָׁט

עַל חֲלֶקֶת הַמַּיִם — בְּנָתִיק לִי הַסָּפִי
יוֹם־יוֹם אֲנִי שָׁט: — וְעָשׁוֹשׁ־לֵב הַגַּל;
לִי קְרֵת עֲהוּדָה — בְּרִית עֲרָמִים
עֲשׂוּם בְּיָד. — כְּעֲרָבִי הַנָּהָר.

הַעֲלֵה הִרְחִי.
עַל חֲלֶקֶת הַיְאֹר;
אֶל אִים מְבֻלָּאִים
וְרָחוֹקִים נָחְזוֹר

שָׁבַת בַּיַּעַר

בַּצְּרִיף הָעָרוּל וְהָאֲבַנְבַּנְיָה הָיְתָה אֲרוּכָה וְשׁוֹבֶבֶת בְּחָמְתָן וְעַל פְּנֵי שֶׁל בְּנֵי חֵי. שֶׁל אַף צָרִיךְ שֶׁל נְקֻדּוֹת אֲרִיךְ הוּא. וְהַשּׁוֹלָם לֹא הָיָה סְתוּבָּח שֶׁל פְּנֵי שֶׁאֵב הַשָּׁנָה וְכָל הָעֲמָנִי נִשְׁעַב אֶת גְּדוֹלָה וְהָיָה יָחִיד וְהָיָה דְּרוֹשׁ פְּרוּנְיָה עִם בָּמָה אוֹ בָּמָה מִי אַתָּה.

אֵין לְהִתְפַּלֵּא. אִפּוּא אִם נִצַּר הָאָבוֹב נָעַם שַׁד לִבּוֹ. הוּא הָיָה חָמוּד וְכֵן הָיָה כְּפִרְשַׁת לַחְמוֹ הָאַחֲרוֹנָה לְכָל הָעֵבֶר.

פָּעָמִים שֶׁבְּלֵב הָיָה נִגַּשׁ אֶל אֶחָת בִּירוֹ וְעָנָיו מְבִיעוֹת עֵבֶר הָיָה הַצְּרִיף אוֹפֵר וְכֵנִי בֵּיתוֹ: עַד הָעֵבֶר וְהוּא צָרִיךְ עַד הַשְׁלִיכוּ לִי פְּרוּסַת לֶחֶם.

"فوق أمواج المياه، كل يوم أنا أحلق، ومهما تكن الظروف فأنا لا أهرب، ولا أخاف، أحمل بيدي الدفة، وأتحرك فوق الماء، نحو الجزر البعيدة، وسفينتي تحركها الرياح"[1].

(1) صحيفة هآرتس ع (17) 1931/8/1م، ص 1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (7)

صورة لخبر صحيفة دوأر هيوم في عددها (297) للسنة (11) الصادر بتاريخ 22 أيلول (سبتمبر) 1929م، عن إغلاق الصحيفة ومصادرة آلة الطباعة من قبل جنود الاحتلال البريطاني[1].

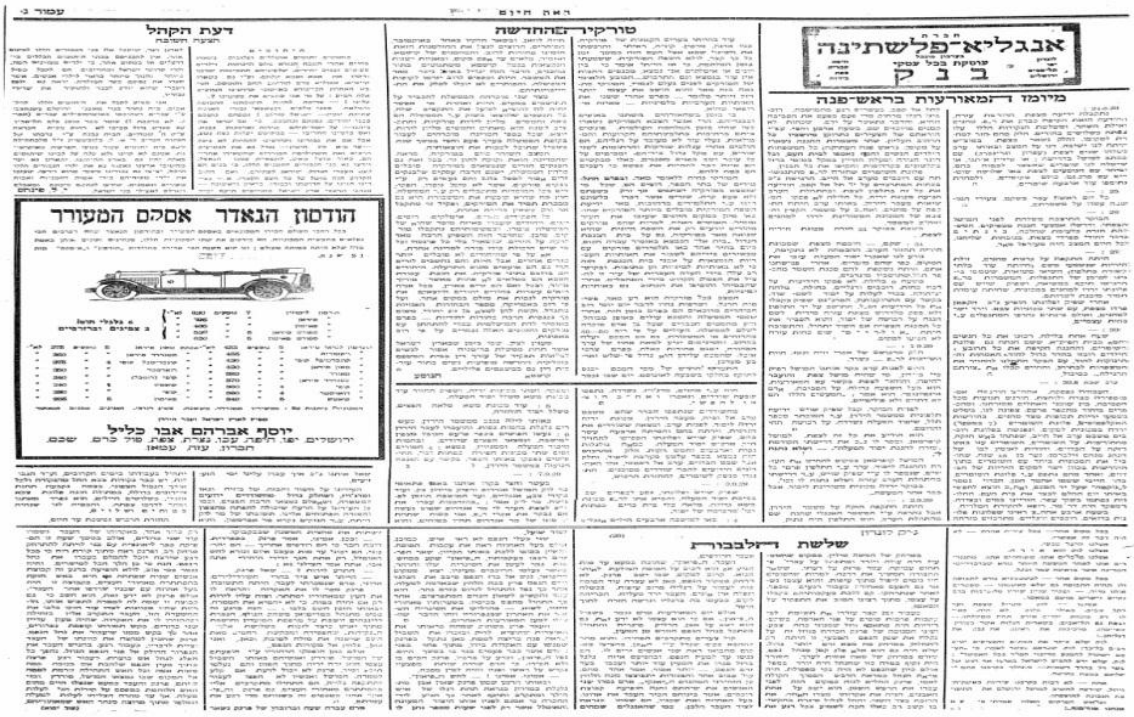

"قبل تسعة أيام وبتاريخ 13 أيلول (سبتمبر) عام 1929م، حضر لنا خلال عملنا في المطبعة ليلاً أحد الضباط البريطانيين، ومعه شرطة بريطانيون وعرب ويهود، ومعهم أمر الحاكم لإغلاق الصحيفة، أنه سيتم إغلاقها لمدة خمسين يومًا، وقد أحضرت الشرطة عربات نقل لمصادرة بعض آلات الطباعة؛ لتأكيد إغلاق الصحيفة".

(1) صحيفة دوأر هيوم 22/9/ 1929 (**عبري**)، ص 3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (8)

صورة عن منشور الحركة الصهيونية في صحيفة دفار في عددها (1305)، الصادر بتاريخ 15 أيلول (سبتمبر) 1929م[1].

"إلى كل من تسبب له ضرر في الأحداث الأخيرة في القدس: (الجرحى، وأهالي القتلى من حرقت بيوتهم، أو سرقت أغراضهم) ومعنيين بتقديم شكاوى، أو رفع قضايا على (المجرمين) للحكومة، أو لمحكمة الصلح في القدس، ستكون هناك لجنة قضائية مكوّنة من محامين عدة، ستقوم بهذا العمل، وهي مكلفة من الحركة الصهيونية... موقّع من إدارة الحركة الصهيونية في فلسطين".

(1) صحيفة دفار ع (1305)، بتاريخ 1929/9/15م، ص1 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (9)

تعليق صحيفة (دوأر هيوم) على قدوم لجنة (شو) للتحقيق في أحداث ثورة البراق عام 1929م، وقد نشر في العدد (10)، بتاريخ 1929/10/24م[1].

"مرّ شهران منذ أحداث القدس، ومنذ أن هجم العرب على اليهود، وقتلوهم، وحرقوا بيوتهم، وحاراتهم، واليوم بعد شهرين تصل إلى فلسطين لجنة التحقيق البريطانية المكونة من أعضاء البرلمان؛ لبحث أسباب الأحداث، ونحن نأمل أن تستطيع هذه اللجنة الوصول إلى المجرمين المسؤولين عن الأحداث".

(1) صحيفة دوأر هيوم ع(10)، بتاريخ 1929/10/24م، ص1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (10)

صورة عن قرار سريان القانون إلى الممتلكات البريطانية والمحميات والأماكن التي تبسط نفوذها عليها نشر في الجريدة الرسمية البريطانية صحيفة الوقائع الفلسطينية[1].

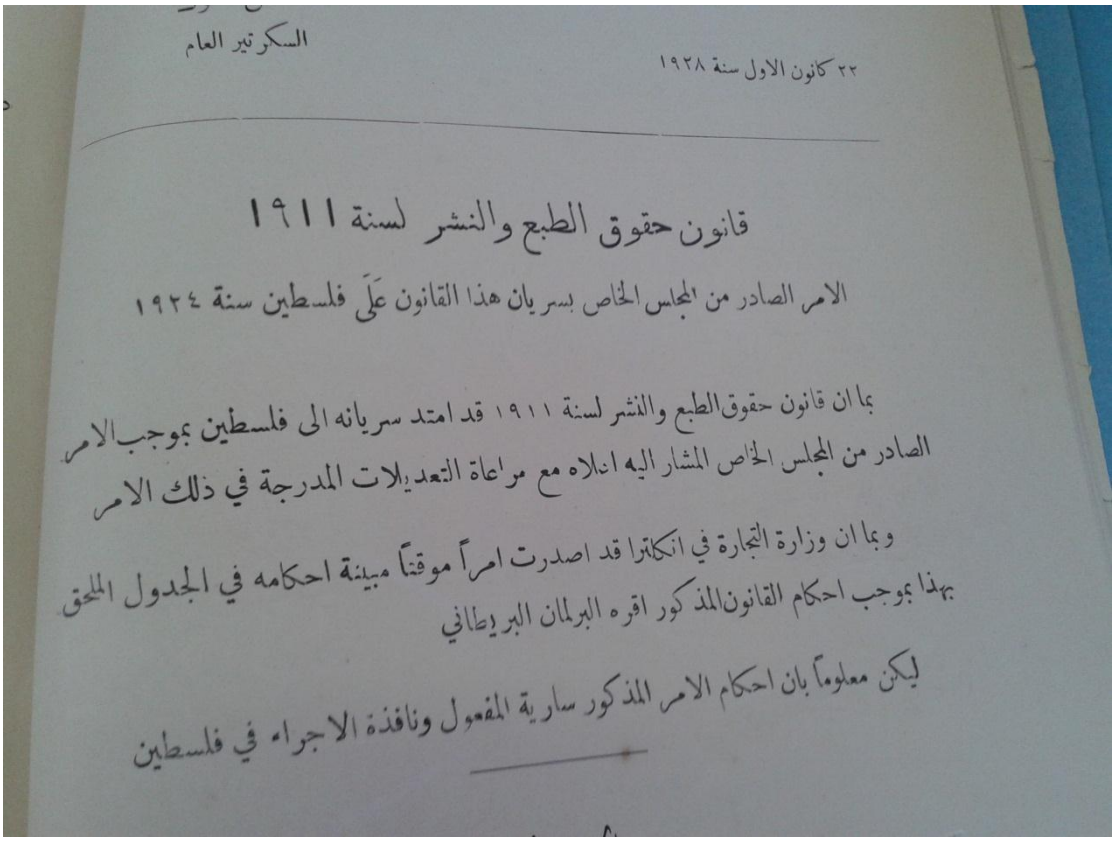

السكرتير العام

٢٢ كانون الاول سنة ١٩٢٨

قانون حقوق الطبع والنشر لسنة ١٩١١

الامر الصادر من المجلس الخاص بسريان هذا القانون على فلسطين سنة ١٩٢٤

بما ان قانون حقوق الطبع والنشر لسنة ١٩١١ قد امتد سريانه الى فلسطين بموجب الامر الصادر من المجلس الخاص المشار اليه انفاه مع مراعاة التعديلات المدرجة في ذلك الامر

وبما ان وزارة التجارة في انكلترا قد اصدرت امراً موقتاً مبينة احكامه في الجدول الملحق بهذا بموجب احكام القانون المذكور اقره البرلمان البريطاني

ليكن معلوماً بان احكام الامر المذكور سارية المفعول ونافذة الاجراء في فلسطين

(1) صحيفة الوقائع الفلسطينية 1928/12/22م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (11)

صورة عن نص قانون المطبوعات لسنة 1933م، الصادر بتاريخ 19 كانون ثانٍ (يناير) عام 1933م. في الجريدة الرسمية البريطانية، صحيفة الوقائع الفلسطينية: قانون المطبوعات، 1933/1/19م، ص70 [1].

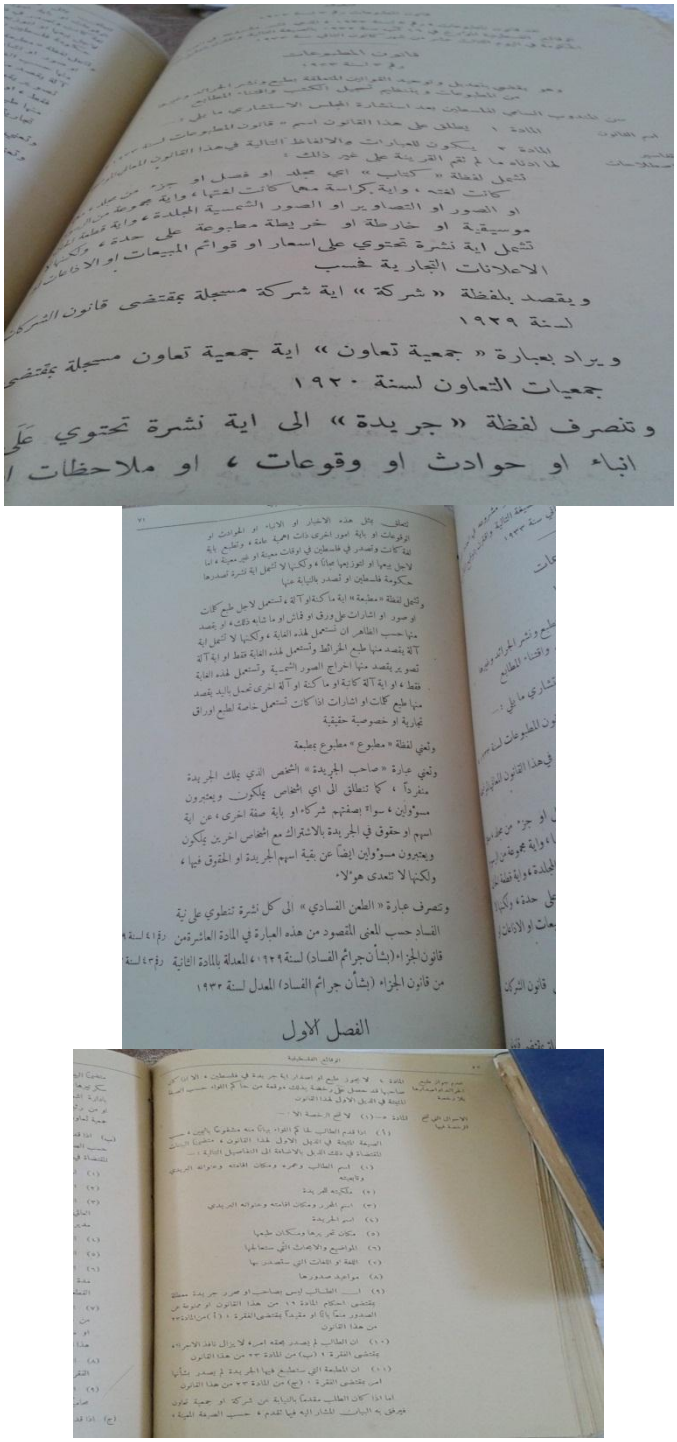

(1) صحيفة الوقائع الفلسطينية: قانون المطبوعات، 1933/1/19، ص70

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (12)

صورة عن صيغة بيان المعلومات المطلوبة لتعبئتها في نموذج طلب الحصول على رخصة للجريدة من الاحتلال البريطاني[1].

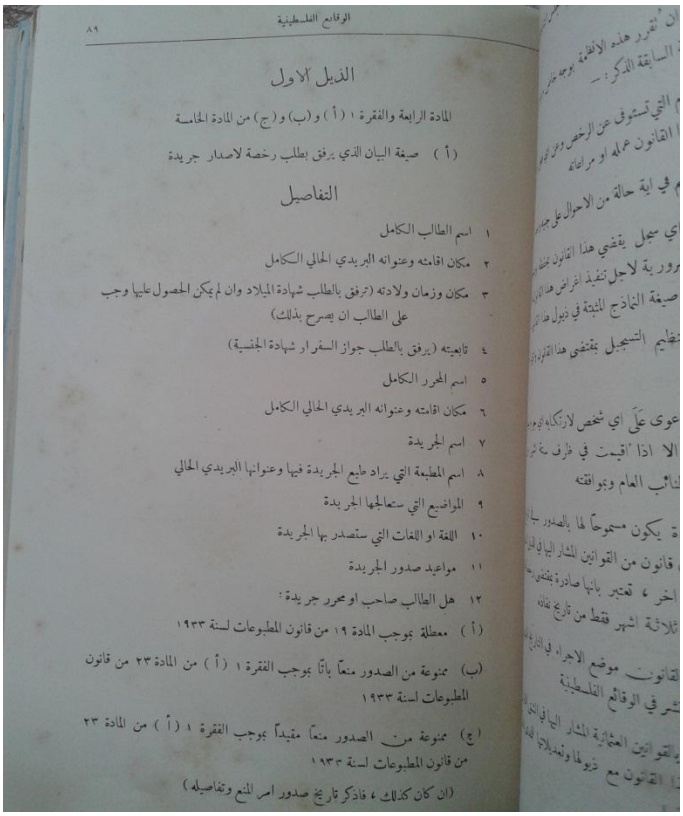

الوقائع الفلسطينية ٨٩

الذيل الاول

المادة الرابعة والفقرة ١ (أ) و(ب) و(ج) من المادة الخامسة

(أ) صيغة البيان الذي يرفق بطلب رخصة لاصدار جريدة

التفاصيل

١ اسم الطالب الكامل
٢ مكان اقامته وعنوانه البريدي الحالي الكامل
٣ مكان وزمان ولادته (ترفق بالطلب شهادة الميلاد وان لم يمكن الحصول عليها وجب على الطالب ان يصرح بذلك)
٤ تابعيته (يرفق بالطلب جواز السفر او شهادة الجنسية)
٥ اسم المحرر الكامل
٦ مكان اقامته وعنوانه البريدي الحالي الكامل
٧ اسم الجريدة
٨ اسم المطبعة التي يراد طبع الجريدة فيها وعنوانها البريدي الحالي
٩ المواضيع التي ستعالجها الجريدة
١٠ اللغة او اللغات التي ستصدر بها الجريدة
١١ مواعيد صدور الجريدة
١٢ هل الطالب صاحب او محرر جريدة:
(أ) معطلة بموجب المادة ١٩ من قانون المطبوعات لسنة ١٩٣٣
(ب) ممنوعة من الصدور منعاً باتاً بموجب الفقرة ١ (أ) من المادة ٢٣ من قانون المطبوعات لسنة ١٩٣٣
(ج) ممنوعة من الصدور منعاً مقيداً بموجب الفقرة ١ (أ) من المادة ٢٣ من قانون المطبوعات لسنة ١٩٣٣
(ان كان كذلك، فاذكر تاريخ صدور امر المنع وتفاصيله)

(1) صحيفة الوقائع الفلسطينية: 1933/1/19م، ص 89.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (13)

صورة عن الإعلان الذي بموجبه يتم إلغاء الجريدة الصادر في الجريدة الرسمية البريطانية صحيفة الوقائع الفلسطينية[1].

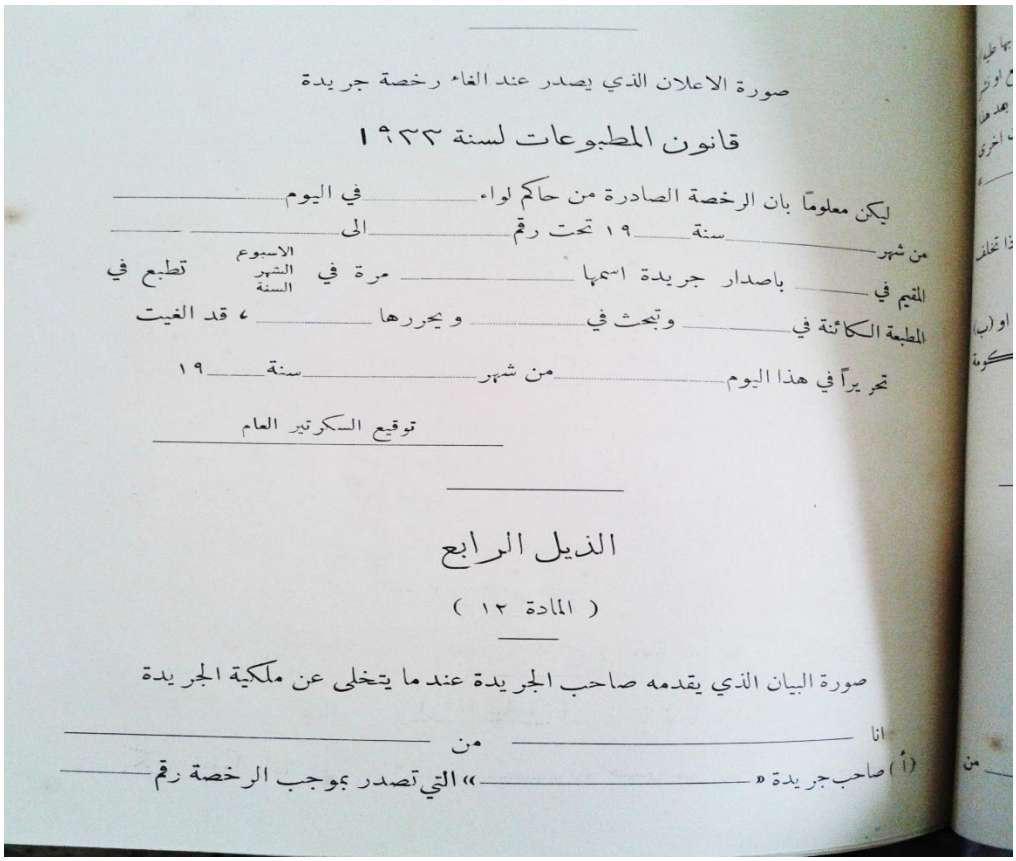

صورة الاعلان الذي يصدر عند الغاء رخصة جريدة

قانون المطبوعات لسنة ١٩٣٣

ليكن معلوماً بان الرخصة الصادرة من حاكم لواء _____ في اليوم _____

من شهر _____ سنة ١٩ تحت رقم _____ الى _____

المقيم في _____ باصدار جريدة اسمها _____ مرة في الاسبوع / الشهر / السنة تطبع في

المطبعة الكائنة في _____ وتبحث في _____ ويحررها _____ ، قد الغيت

تحريراً في هذا اليوم _____ من شهر _____ سنة ١٩

توقيع السكرتير العام

الذيل الرابع

(المادة ١٢)

صورة البيان الذي يقدمه صاحب الجريدة عند ما يتخلى عن ملكية الجريدة

انا _____ من _____

(أ) صاحب جريدة « _____ » التي تصدر بموجب الرخصة رقم _____

(1) صحيفة الوقائع الفلسطينية: 1933/1/19م، 90

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (14)

صورة عن صيغة طلب الحصول على رخصة مطبعة من الاحتلال البريطاني، نشر في الجريدة الرسمية في صحيفة الوقائع الفلسطينية[1].

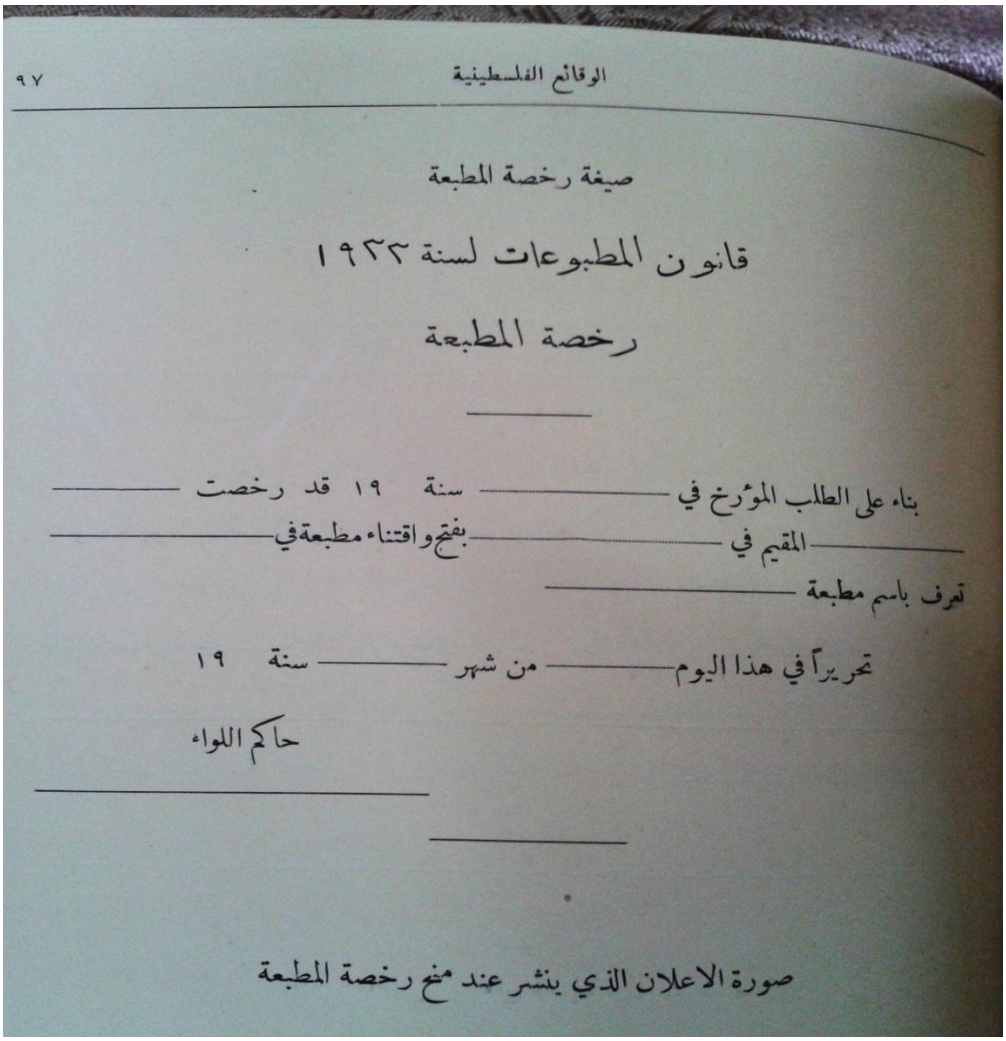

٩٧ الوقائع الفلسطينية

صيغة رخصة المطبعة

قانون المطبوعات لسنة ١٩٣٣

رخصة المطبعة

بناء على الطلب المؤرخ في ——— سنة ١٩ قد رخصت ———

——— المقيم في ——— بفتح واقتناء مطبعة في ———

تعرف باسم مطبعة ———

تحريراً في هذا اليوم ——— من شهر ——— سنة ١٩

حاكم اللواء

———

———

صورة الاعلان الذي ينشر عند منح رخصة المطبعة

(1) صحيفة الوقائع الفلسطينية: 1933/1/19م، ص 97.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (15)

صورة صحيفة (هالبانون)، السنة الأولى، العدد الأول الصادر بتاريخ 5 أذار (مارس) 1863م[1] القدس.

החלבנון

هالبانون

HALBANON

تنقل أخبار القدس، وأخبار من البلاد المقدسة بشكل عام، ومن العالم: اليمن، والهند، وكل أمر يخص أي شخص من أبناء (شعب إسرائيل) الناشرون يحئيل بريل، ميخال كوهين، يوأل موشيه.

شلوم يورشلايم (سلام القدس): في هذه الآونة يكثر الباحثون حول أوضاع اليهود الذين يسكنون في (صهيون)، والأرض المقدسة؛ وذلك لأن اليهود يزدادون في هذه البلاد، والذين كانوا بعيدين عن (أرضهم) لآلاف السنين. هناك من (يتعلق) قلبه بهذه البلاد، ويهتم (بسلامتها)، وتحسين أوضاعها، حتى اليهودي الذي يعيش في أوروبا، يحلم بالعيش في جبال القدس، وفوق هذه الأرض المقدسة. من هنا سنقوم بنقل أخبار القدس لليهود في كل العالم، ونعلمهم عن طبيعة الحياة في البلاد، (بلاد الله المقدسة).

(1) صحيفة هلبانون (ع1) 1863/3/5م (عبري)، ص1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (16)

صحيفة هالبانون – السنة الرابعة – العدد الأول– الصادر بتاريخ 4 كانون ثانِ (يناير) 1867م، باريس[1].

4e ANNÉE. — N° 1. PARIS, 4 JANVIER 1867.

LE LIBANON

JOURNAL HÉBREU

שנה רביעית. כ"ז טבת תרכ"ז. — הולך ואור מעה"ק ירושלם

מחיר יין לבנון לשנה 10 פר' בכל תרלות לרפת. בשחר תרלות 11 פר'. — יחד עם הלבנון, בלרפת 20 פר'. ובשחר תרלות 22 פר'.

הלבנון

هالبانون

מחירו לשנה, בכל מושלת לרפת 14 פרנק. למדינה 7 פרנק. בשחר תרלות 16 פר' לשנה. למדינה 8 פרנק.

במחיר הזה ישלח גם הלבנון גם יין לבנון ליד כל אחר חפשי.

הלבנון יוצא לאור (לע"ע) שתי פעמים בחדש. ויין לבנון בכל רבע שנה.

הלבנון יכיל לח פחות מן 24 בתגנן לשנה. ומחברת יין לבנון לח פחות מן 60 בתגנן לשנה.

וְזֶה הַשַּׁעַר לַה' צַדִּיקִים יָבֹאוּ בוֹ 1

לחוריע ולבשר ולחורות כל דבר חנדרש לאיש יחודי לדעת באשר הוא יחודי.

וגלות אליו בכל רבע שנה

חוברת יין לבנון

לחברת שומרי תורה

מחורתן של ראשונים אשר עודם בכתובים ונמצאים לסגולה בבתי עקד הספרים והמפורסמים.

יוצא לאור ע"י יחיאל בריל.

מראה מקום הענינים הבאים בשערי הלבנון.

שער הלבנון: לד 2 שיר לכבוד הלבנון מאת לישל בעל וואלף. לד 3 דבר אל הקוראים מאת המו"ל. לד 4 המתנדבים לחברת שומרי תורה. כבוד הלבנון: לד 5 פירש הר"ש משנץ על מס' בכורים (כ"י). לד 6–7–8 ספר המעלות מכם"ט ז' פלקנרת (כ"י). לד 8 חדה מהרב כ"ל חלברתן. לד 9 מבוא כללי לכל ספרי חושבע"פ מאת אליהו ז' חמזוז. לד 10 הערה, מאת חמ"ן על פרק הרב הנ' מוהרח"ם. לד 11 מקרא מפורש מאל"ף מבריפק. דברי חימים: לד 12 מגדל הלבנון צופה פני ירושלם, ד' מכתבים מירושלם. לד 13 פפר"ם. לד 14 היהודים בווארשא. לד 16 וואלכי בוקרעשט.

صحيفة هالبانون– صحيفة نصف شهرية ،تصدر في القدس– السنة الرابعة، وهذه الصفحة الأولى منها، وستهتم هذه الصحيفة بنقل كل ما يحدث، ويُسمع حول اليهود في العالم، وفي (أرض إسرائيل). الناشر: يحئيل بريل.

(1) صحيفة هالبانون (ع1) 1867/1/4م (عبري)، ص 1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (17)

تنويه من هيئة تحرير صحيفة هالبانون – السنة الرابعة – العدد الأول– الصادر بتاريخ 4 كانون الثاني (يناير) 1867م. باريس للإعلام بأنها ذاتها التي كانت تصدر من فلسطين[1].

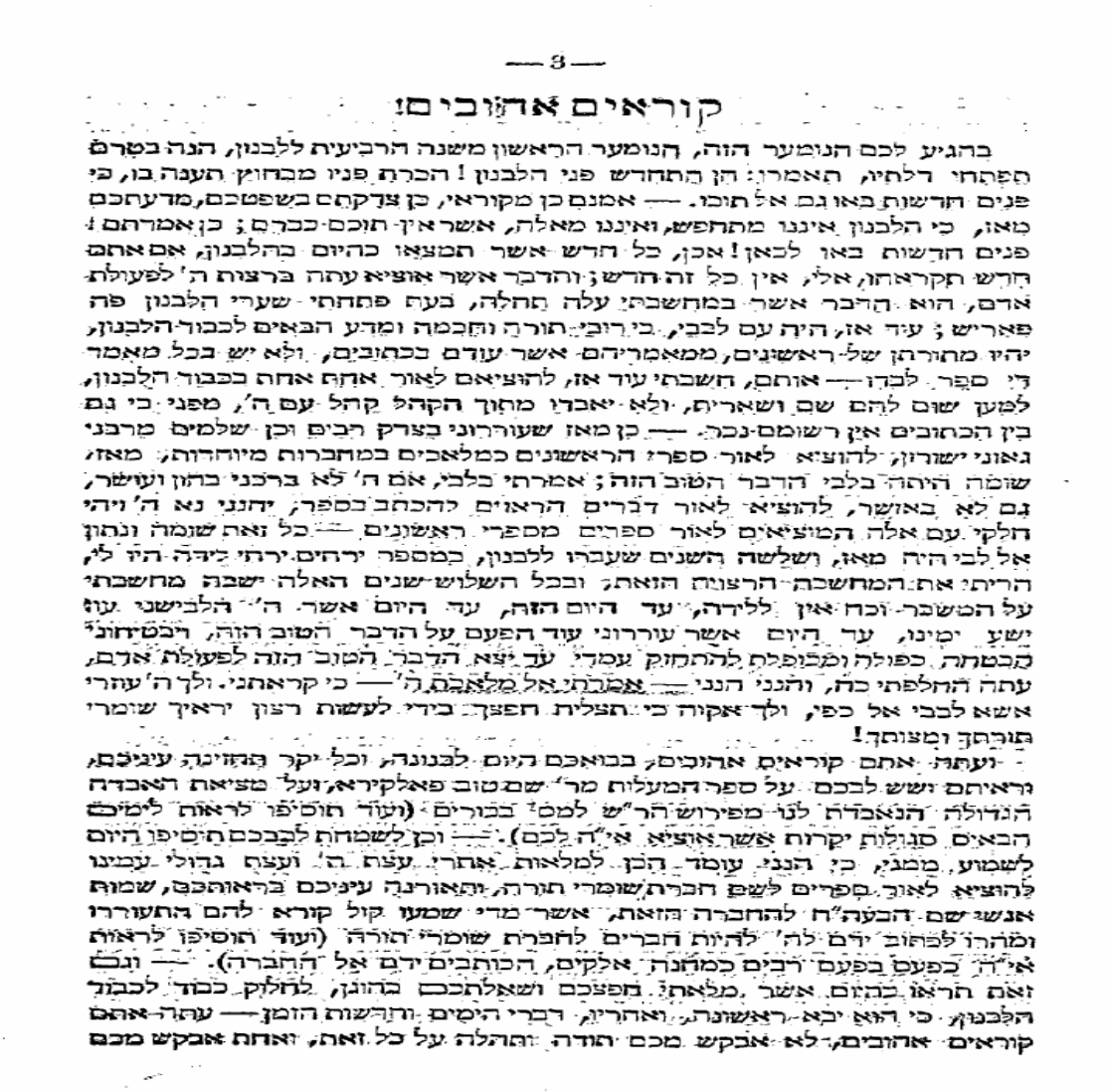

— 3 —

קוראים אהובים!

בהגיע לכם הנומער הזה, הנומער הראשון משנה הרביעית ללבנון, הנה בטרם תפתחי דלתיו, תאמרו: הן התחדש פני הלבנון! הכרתי פניו מבחוץ העגה בו, כי פנים חדשות באו גם אל תוכו. — אמנם כן מקוראי, כן צדקתם בשפטכם, מדעתכם טאו, כי הלבנון אינו מתחפש, ואינו מאלת, אשר אין תוכם ככרם; כן אמרתם: פנים חדשות באו לכאן! אכן, כל חדש אשר תמצאו כהיום בהלבנון, אם אתם חדש תקראהו, אלי, אין כל זה חדש; והדבר אשר אוציא עתה ברצות ה' לפעולת אדם, הוא הדבר אשר במחשבתי עלה תחלה, בעת פתחתי שערי הלבנון פה פאריש; עוד אז, היה עם לבבי, כי רובי תורה וחכמה ומדע הבאים לכבוד הלבנון, יהיו מחורתן של ראשונים, ממאמריהם אשר עודם בכתובים, ולא יש בכל מאמר די סבר לכבדו — אותם, חשבתי עוד אז, להוציאם לאור אותם בכבוד הלבנון, למען שום להם שם ושארית, ולא יאבדו מתוך הקהל קהל עם ה', מפני כי גם בין הכתובים אין רשומם-נכה. — כן מאז שעוררוני בצרף הבים וכן שלמים מרבני גאוני ישורון, להוציא לאור ספרי הראשונים כמלאכים במחברות מיוחדות, מאז, שומה היתה בלבי הדבר הטוב הזה; אמרתי בלבי, אם ה' לא ברכני בהון ועושר, גם לא באושר, להוציא לאור דברים הראוים להכתב בספר, יחנני נא ה' ויהי חלקי עם אלה המוציאים לאור ספרים מספרי הראשונים — כל זאת שומה ונתון אל לבי היה מאז, ושלשה השנים שעברו ללבנון, במספר ירחים ירחי ידה היו לי, הריתי את המחשבה הרצוה הזאת, ובכל השלוש שנים האלה ישבה מחשבתי על הכשבר וכח אין ללידה, עד היום הזה, עד היום אשר ה' הלבישני עוז ישע ימינו, עד היום אשר עוררוני עוד הפעם על הדבר הטוב הזה, הבטחתי הבטחתי כפולה ומכופלת להתחזק עמדי, עד יצא הדבר הטוב הזה לפעולת אדם, עתה החלפתי כח, והנני הנני — אבהלתי אל מלאכתה ה' — כי קראתני. ולך ה' עזרי אשא לבבי אל כפי, ולך אקוה כי תצלית תפצך בידי לעשות רצון יראיך שומרי תורתך ומצותך!

ועתה אתם קוראים אהובים, בבואכם היום לבגונה, וכל יקר תחזינה עיניכם, וראיתם ישש לבבכם על ספר תמעלות מר' שם טוב פאלקירא, ועל מציאת האבדה הגדולה הנאבדה לנו מפירוש הר"ש למס' בכורים (ועוד תוסיפו לראות לימים הבאים סגולות יקרות אשר אוציא אי"ה לכם). — וכן לשמחת לבבכם תיסיפו היום לשמוע, ממני, כי הנני עומד להלאות אחרי, עצת ה' ועצתו גהולי, עבינו להוציא לאור ספרים לשם חברת שומרי תורה, ותאורנה עיניכם בהאוהבה, שמות אנשי שם הבעה"ח להחברה הזאת, אשר מדי שמעו קול קורא להם התעוררו ומהרו לפחוב ידם לה' להיות חברים לחברת שומרי הורה (ועוד תוסיפו לראות אי"ה בפעם בפעם רבים כמחנה אלקים, הכותבים ידם אל החברה). — וגם זאת הראו בהם אשר מלאתן מפיכם ושאלתכם בהון, לחלק כסד לכבוד הלבנון, כי הוא יבא ראשונה, ואחריו דברי הימים והחשוה הזמן — עתה אתם קוראים אהובים, לא אבקש מכם הודה והחלה על כל זאת, ואחת אבקש מכם

القراء الأعزاء: بوصول هذا العدد إلى أيديكم، يكون قد وصلكم النسخة الجديدة، والمطورة من صحيفة هالبانون، وهو العدد الأول للسنة الرابعة لها، وقبل أن تفتحوا هذا العدد وتسألوا: هل هي هذه صحيفة هلبانون أم لا؟ نؤكد لكم أن هذه هي صحيفة هالبانون التي كانت تصدر باللغة العبرية في القدس، والآن تصدر خارج البلاد. هالبانون لن تحدث تغييرات كثيرة في شكلها ومضمونها، وستبقى تهتم بنفس الأمور التي كانت تهتم بها سابقًا...".

(1) صحيفة هالبانون (ع1) 1867/1/4م (عبري)، ص3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (18)

إعلان عن شراء قطعة أرض لصالح الاستيطان، صحيفة (هتسفي)، العدد 24 السنة الرابعة – الصادرة في القدس[1].

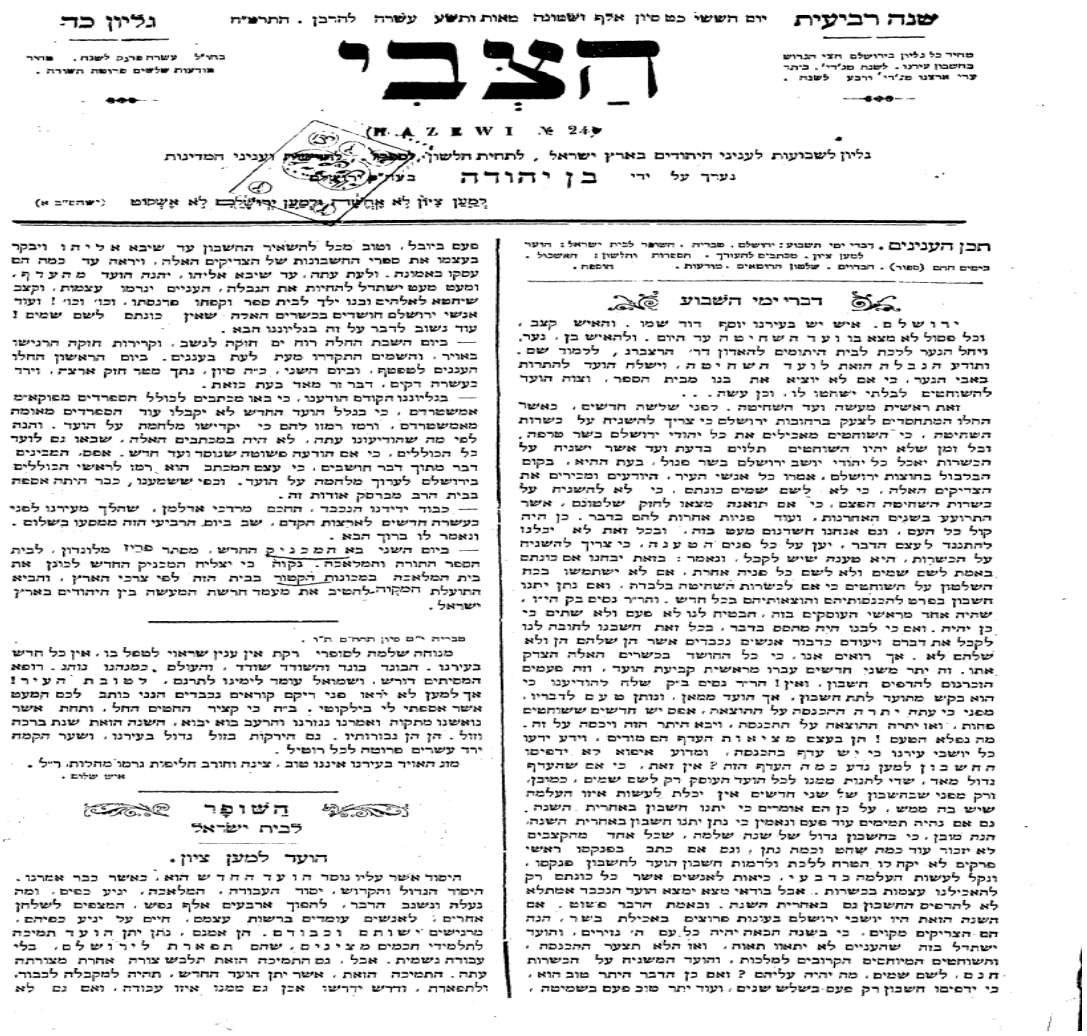

שנה רביעית

הצבי

(HA-ZEWI № 24)

גליון לשבועות לעניני היהודים בארץ ישראל, לתחית הלשון, לספרות ועניני המדינות

נערך על ידי בן יהודה בירושלים

הכן העניני

דברי ימי השבוע

"بشرى جديدة لأحباء صهيون:

نحمل لكم بشرى أحباء صهيون، أنه خلال الأسبوع المنصرم تم شراء قطعة أرض مساحتها 7 آلاف دونم بجوار مستوطنة خضيرة، والأرض جديدة، وخصبة، ومناخها جيد، وسيتم (توطين) 50 عائلة عليها".

(1) صحيفة هتسفي (ع24) 1888/6/8م، ص1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (19)

إعلان من صحيفة هتسفي لقرائها المشتركين في العدد (13) – السنة الخامسة الصادر في القدس"[1].

הצבי

HAZEWI № 13

"إلى زبائننا في هتسفي:

نطلب منكم في (البلاد) وخارجها أن ترسلوا لنا ثمن العدد للسنة الجديدة، وخصوصًا من زبائننا الكرام في روسيا الذين بدأوا استلام أعدادنا بشكل منتظم، وإذا قمتم بإرسال النقود سنعدكم بنشر الصحيفة بشكل منتظم دون أي تأخير.. وهذه دعوة عامة لكل زبائننا".

(1) صحيفة هتسفي (ع 13) 2/1/ 1889م، ص1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (20)

صورة عن خبر توضيح إغلاق صحيفة هتسفي نشر في هأور في العدد الأول الصادر بتاريخ 25 شباط (فبراير) عام 1910م، جاء فيه:[1].

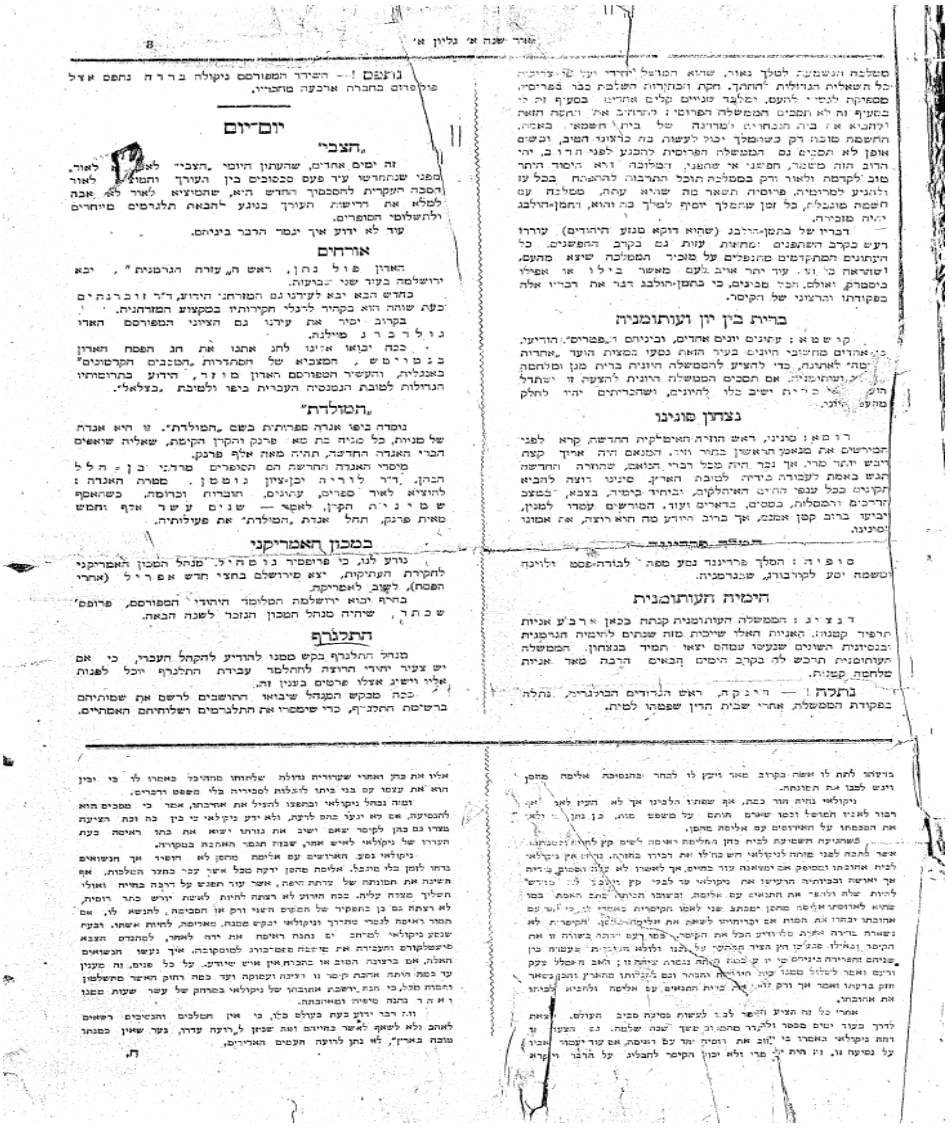

"من أيام عدة توقفت صحيفة هتسفي عن الصدور؛ وذلك بسبب تزايد الخلافات بين أصحاب الصحيفة وأصحاب المطبعة، ولقد قال محرر هتسفي إن أسباب الخلافات، هي عدم التزام الناشر بالشروط المالية بين الطرفين، وغير واضح كيف سيتم إنهاء هذا الأمر".

(1) صحيفة هأور: ع(1) 1910/2/25م (عبري) ،ص 3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (21)

صورة عن صحيفة هشكفا – السنة الأولى– العدد الأول الصادر بتاريخ 4 كانون الأول (ديسمبر) 1896م، في القدس[1].

השקפה

שנה ראשנה גליון א'

ערים טבת אתתכ"ח לחרבן

מחירו לשנה 15 פרנק .
לחצי שנה 8 ,

ברוסיה לשנה 5 רו"כ.
לחצי שנה 3 ,

אדרס: א' בן יהודה בירושלם.

Adresse: E. Ben Jéhuda Jérusalem.

שבועית

HASHKAFA, I année № 1

על עניני היהודים בארץ ישראל ויתר הארצות ועל כל שאלות הזמן

העתקת דברים מעתונים וספרות הכללית

תכן הענינים: דברי ימי השבוע , ירושלם . מכתבים מירושלם . השלח . יוצר העתונים. בעולם הספרות. קדמת המדעים. הלשון. התקונים בממלכה. יצורי הספרות.

דברי ימי השבוע

י ר ו ש ל ם . מטר , מטר , מטר . זה יתר משבוע ימים אשר ארבות השמים כמו נפתחו , וגשמים יורדים בשפע יום ולילה , ורוח וקר, והפוסתה לא באה, ועוברי העתונים במעמד־לא עליכם! והבורות מלאו מים , ומפקעי שערים בסכנה . והערומים ורעבים מתחילים לחוש את קושי החרף , והלבושים ושבעים ואשר בתיהם חמים — את נעמו . בלל הדבר , החרף התחיל בארצנו, העת הקשה , אך המובה , עת העבודה בשדות ועת התגועה והחיים בעירנו, עת הצמיחה במבע ועת פעולה ומעשה לאדם .

— כן , ל ה א ד ם , המרגיש את עצמו אדם, שלם בגופו ונפשו , המביר כי רק על עבודתו ופעולתו הגשמית והרוחנית יחיה האדם בתור אדם. ה א ד ם ה ז ה , בחסד פעולת הישוב החדש, בתי הספר והעתונים ורוח הזמן , כבר ישנו בקרב היהודים, אם הרבה ואם מעט, גם בארצנו , והוא מתאמץ בכל כחו לנער מעליו את האבק המכסה אותו , לצאת מתוך ד' אמותיו הצרים , ולשאף רוח צח, להשתמש בכחותיו המובים לעבד עבודה פרי, שיש בה תועלת להצבור . זה זמן הנצנים בקרבנו בארצנו . נצנים מובים, נחמדים , אשר ניתנו בלי ספק פרי ברכה, אם רק נשמר עליהם ונשפיל עם בחכה , ולא נתן אותם לכל ולקמל בלא עת. זאת חובתנו אנו, זאת חובת כל החפצים בסדמתנו פה .

— כל זה עלול להכנים בלבנו קרן אורה של תקוה מובה, אפילו בימי הערפל והשמים המענים האלה . אכל , גם מעשינו פה, כמו כל מעשי אדם, אינם יכולים להיות בתכלית השלמות. בתוך הבר יש בכל מקום זונים , אם פחות או יתר . מפני הזונים האלה אין מה להבהל ; ביד חרוצה רכה, זהירה , צריך לבור אותם ולהרחיקם פעם מעם . אפס , כי יש רגעים אשר מרה השחורה , מפני סבות מתחלפות תגבר על האדם , ואז ראה תראינה עיניו את הזונים האלה במדה מרכה , יתר על הבר, כמו קצר תקצר יד האדם מהרחיקם מתוך הבר המוב . וכל אשר יאהב האדם יתר את הבר כן יראה ברגעים האלה את הזונים יתר רבים וכן יתר ימלא לבו פחד ומגור ויאוש .

— רגעים כאלה היו כנראה כידידנו האדון י' א י ז נ ש ט ד , מועד הפועל ביפו, לפני חדשים אחדים . מי יוכל להכחיש ולאמר, כי בבר שלנו בהישוב אין זונים ? האם הזרע אשר זרענו באדמת הישוב היה כלו מהור, מנפה, מבורר? ואיך נוכל לחפץ כי הבר אשר הוא מצמיח יהיה דגן שמים? והאדון א י ז נ ש ט ד יודע זה ויודע כי בכל זאת יש תקוה, אך פ־ יו הרכה של האדון איזנשמד נחה להתרגש , וכהיותי תמיד במגע ומשא עם בני המושבות , אשר בהם יש מרחנים ותבענים, הוא יתר מאיש אחר עלול לפל לפעמים בקצת מרה שחורה, ביאוש . ברגע כזה ראו עיניו את מומי הישוב במדת עגקים: שגורדות, עצלות, אהבת המותרות, רע החנוך, ואנחה עמקה התפרצה מלבו, ואת האנחה הזאת שלח ל ל ו ח אחיאסף.

— זאת אנחת אוהב אשר לבו מלא מנור ופחד על־הדבר האהוב לו, היקר לו כחייו . אבל לא כל איש, ובפרט היושב מרחוק , יוכל להכחין היטב בין אמתה כזאת היוצאת מהלב ובין בקרת קרה אשר מקורה במוח. האדון איזנשמד היה בודאי יתר טוב עושה לו נתן לרגשותיו להצטנן והיה כותב דבריו במדה הראויה. אפס בעלי נפש רכה ומתרגשת כהאדון איזנשמד אינם שליטים ברוחם. ל,מעמד נפשי הזה לא שם לבו כנראה האדון

(1) صحيفة هشكفا (ع1) 1896/12/4م، ص1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (22)

مقال افتتاحي للتعريف بصحيفة حبتسيلت – العدد الأول – السنة الأولى– صادرة من القدس 30 تموز (يوليو) 1863م[1].

"ماذا سوف تُسمع صحيفة حبتسيلت؟ وماذا ستضيف؟ صحيفة حبتسيلت هي على اسم نبتة النرجس، وهذه نبتة لها رائحة جميلة لم يشمها أو يرها كل أبناء (شعب إسرائيل)، وبعد أن تنبت في (بلادنا)، وتشم رائحتها سوف (تبشر)، وتنقل لهم أخبار البلاد، والقدس، وستعمل على نقل الحقيقة والسلام لهم من هنا من القدس، المدينة المقدسة، و(المحبوبة) لديهم للأبد.

صحيفة حبتسيلت – العدد الأول – السنة الأولى– الصادر في 30 تموز (يوليو) 1863م، القدس. صحفة يهودية... ستعمل على نقل أخبار اليهود في مدن البلاد كافة، من القدس، وأخبار اليهود في (المنفى)".

---

(1) صحيفة حبتسيلت (ع1) 1863/7/30م، (عبري) ص.3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (23)

صورة عن صحيفة حبتسيلت القدس بعد عودتها للصدور، وظهور أسماء المحررين- العدد 12- السنة الأولى- 1871م[1].

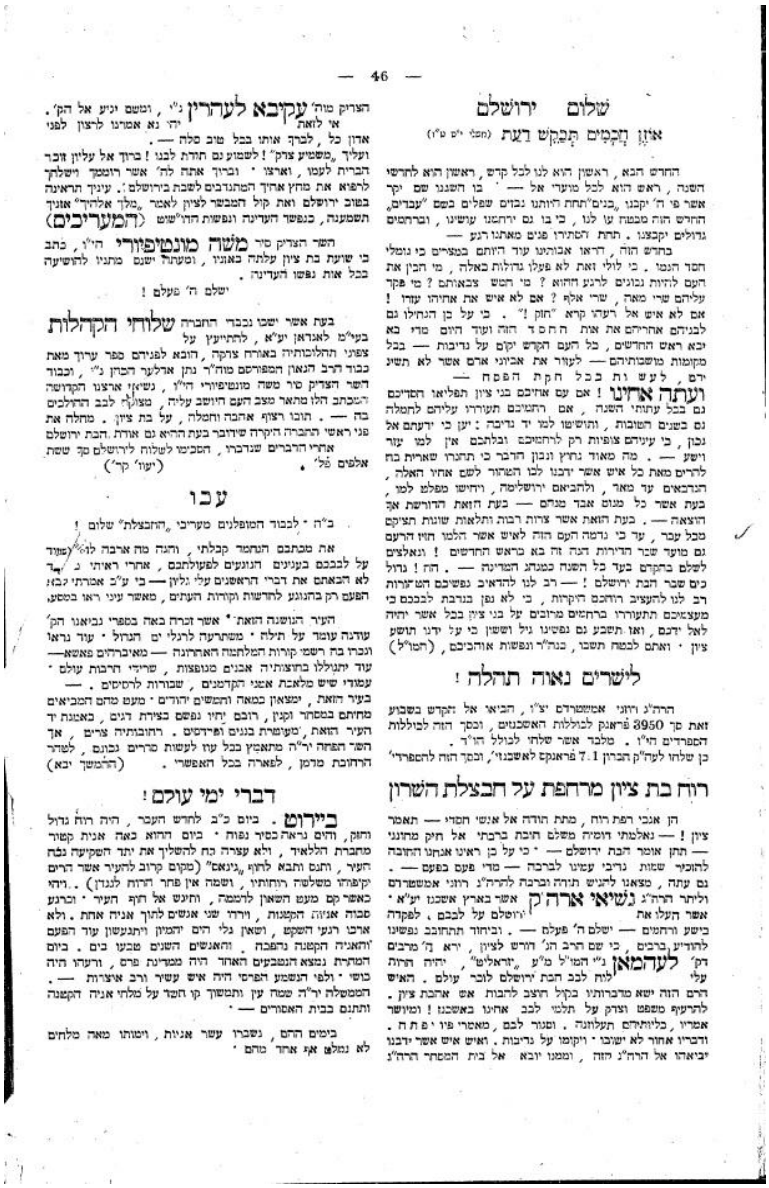

— 46 —

שלום ירושלם

אין חכמים תבקש רעת (משלי יד ו')

החדים הבא , ראשון הוא לנו לכל קדם , ראשון הוא לחדשי השנה , ראש הוא לכל מועדי אל — ' בו חשננו שם יקר אשר פי ה' יקבנו „בנים"תחת היותנו נבזים שפלים בשם "עבדים„ החדים הזה מבטח עז לנו , כי בו נם ירחמנו עושינו , וברחמים גדולים יקבצנו . תרת המתרו פנים מאתנו רגע —

בחדש הזה , ראו אבותינו עוד היותם בטוערים כי נומלי חסד הנמו . כי לולי זאת לא פעלו נדולות באלה , מי חבין את העם לזזות נבונים לרנע וחזוא ? מי חשש צבאותם ? מי פקד עליהם שרי מאה , שרי אלף ? אם לא איש את אחיהו עזרו ! אם לא איש אל רעהו קרא "חזק !" . כי על כן התחלו נם לבניהם אחריהם את אות ה ח ס ד הזה ועד היום הזי בא יבא ראש החדשים , כל העם הקדש יקום על נדיבות — בכל מקומות מושבותיהם — לעזור את אביוני אדם אשר לא תשיג ידם , לעש ות בכל חקת הפסח —

ועתה אחינו ! אם עם אזיבם בני ציון תפליאו חסדיכם נם בכל עתותי השנה , אם החשיבם תעוררו עליהם לחטלה נם בשנים השובות , ותושיטו למו יד נדיבה : ינן כי ידעתם אל נכון , כי עיניהם צופיות רק לרחמיכם ובלהבם אין למו עזר וישע — . מה מאוד נחרץ ונבון החרב כי תיכרו שאריות בת להרים מאת כל איש אשר יבבו לבו השתור לשם אחוז האלה , הנדבאים עד מאד , ולהביאם ירושלימה , ויחישו מפלט למו , בעת אשר כל מנוס אבד מנהם — בעת הזאת הדורשת אך הוצאה — . בעת הזאת אשר צרות רבות ותלאות שונות הציקם מכל עבר , עד כי נדמה העם הזה לאיש אשר הלמו חוזי הרעם נם מועד שבר הדירות דמה זה בא בראש החדשים ! ונאלצים לשלם בהקדם בעד כל השנה כמעט המדינה — . הזי ! נדול כים שברך בת ירושלם ! — רב לנו להדאיב נפשיכם השערות רב לנו להעציב רוחכם היקרות , כי לא נפן בנדבת לבבכם כי מעצמיכם תתעוררו ברחמים מרובים על בני ציון בכל אשר יהיה לאל ידם , ואז תשבע נם נפשינו ניל וששון כי על ידנו תושע ציון ' ואתם לבמח תשבו , בנר"ו ונפשות אוהביכם , (המ"ל)

לישרים נאוה תהלה !

הרה"נ ויתני אמשטרדם יצ"ו , הביאי אל הקדש בשבוע זאת סך 3950 פראנק לבולות האשכנזים , וכסך הזה לבולות הספרדים הי"ו . מלבד אשר שלחי לבולל הנ"ר . כן שלחו לעה"ק חברון 7.1 פראנק לאשבנזי', וכסך הזה להספרדי'

רוח בת ציון מרחפת על חבצלת השרון

הן אנכי רפת רוח , מתת הודה אל אנשי חסדי — תאמר ציון ! — נאלמתי דומיה משלם תוכח ברבתי אל חיק מחנני — תתן אומר הבת ירושלם — ' כי על כן ראינו אנחנו החובה להזכיר שמות נדיבי עמנו לברכה — מדי פעם בפעם — . נם עתה , מצאנו לרנים תורה וברכה להרה"נ ויתני אמשטרדם וליחר הרה"נ **נשיאי ארה"ק** אשר בארץ אשכנז יע"א ' אשר העלו את ירושלם על לבבם , לפקדה בישע ורחמים — ישלם ה' פעלם — . וביחוד תתחובב נפשינו להודיע ברבים , כי שם הרב הנ' הורש לציון , יראי ה' מרבים דק' **לעהמאן** נ"י המ"ל מ"ע „זראליט" , יהיה תורת עלי לוח לבב חבת ירושלם לזכר עולם . האיש הרם הזה ישא מרברותיו בקול הרצב להבות אש אהבת ציון . להתריעף משפטו וצדק על תלמי לבב אחינו באשכנז ! ומיושר אמריו , כליותיהם תעלוזנה . ונעזר לבם , מאמרי פיו י פ ת ח . ודבריו אחור לא ישובו ' רוקמו על נדיבות . ואיש איש אשר ידבנו יביאהו אל הרה"נ הזה , וממנו יובא אל בית המטרח הרה"נ

הצדיק מוה' **עקיבא לעהרין** נ"י , ומשם יניע אל הק' . אי לזאת יהי נא אמרנו לרצון לפני אדון כל , לברך אותו בכל טוב סלה — .

ועליך „משניע צדק" ! לשמוע נם תחת לבנו ! ברוך אל עליון זוכר הבריות לעמו , וארצו ' וברוך אתה לה' אשר רוממך וישלחך להפיא את מחץ אחדך המתנדבים למבת בירושלם : . עניך תראינה במוב ירושלם ואת קול המבשר לציון לאמר „מלך אלהיך" אנוך תשמענה, כנשמר העדינה ונפשות הזוז"שוש (**המעריבים**)

השר הצדיק סר **משה מונטפיורי** הי"ו , כתב כי שוערת בת ציון עלתה באוזנו , ופקדה ישעם מתניו לתושיעה בכבל אות נפשו העדינה .

ישלם ה' פעלם !

בעת אשר ישבו נכבדי החברה **שלוחי הקהלות** בע"מ לאנדאן יע"א , להתייעץ על צעדי ההלכותיה באורח צדקה , והובא לפניהם ספר עריך מאת כבוד הרב הנאון המפורסם מוה"ר נתן אדלער הכהן נ"י , וכבוד השר הצדיק סר משה מונטפיורי הי"ו , נשיאי ארצנו הקדושה המכתב הלז מתאר מצב העם היושב עליה , מצוקת לבב הדולבים בה — . תובו רוחף אהבה וחמלה , על בת ציון . מחלה את פני ראשי התברה היקרה שיזובר בעת הזיא נם אותה .הבת ירושלם אחרי הדברים שנדברו , המכשו לשלוח לירושלם סך ששת אלפים לי"ש . (יעו' קר')

עכו

ב"ה ' לכבוד המופלנים מעריבי „התבצלת" שלום !

את מכתבם הנחמד קבלתי , והנה מה ארבה לוי לשוחד על לבבכם בענינים הנוגעים לפעולתכם , אחרי ראותי נ"ך לא הבאתם את דברי הראשנים עלי נלוי — כי ע"כ אסרתי נפשי העם רק בהנוגע לחדשות וקורות העתים , מאשר עיני ראו במסע,

העיר הנושנה הזאת ' אשר זכרה באה בספרי נביאנו הק' עודנה עומד על תילה ' משתרעה לרנלי ים התיכל ' עוד נראו וגברו בת חשני קורות המלחמה האחרונה — מאבדהים אפשא— עוד יתנללו בחציותיה אבנים מנופצות , שרידי הרבות עולם ' עמודי שיש מלאכת אשני הקדמנים , שבורות לרסיסים . — בעיר הזאת , ימצאון במאה והמשים יהודים ' מעם מהם המביאים מחיתם במסחר וקנין , רובם יחיו נפשם בצירת דנים , באמנת יד העיר הזאת , מעשרת בנים ופרדסים . רחובותיה צרים , אך השר הצחה יר"ח מתאמץ בכל עז לעשות סדרים נבונם , לשדר הדרוכת מרמן , לפארת בבל האפשרי . (הנמשך יבא)

דברי ימי עולם !

בייריוט . ביום כ"ב לחדש העבר , היה רוח נדול וחזק , היום נראה כסיר נפות ' ביום הבוא באה אנית קשור מחברת הללאיד , ולא עצרה בה להשליך את יתר השקיעה נבה העיר , ותנס ותבא לחוף „נינאה" (מקום קרוב להעיר אשר הרים קיפחהו מלשלוח רוחותיו , ושמה אין פחר הרות לנוזן) . ויהי כאשר קם מעט השאון למטה , וחיש אל תוף העיר ' וכרגע סבות אנשים הקטנות , וירדו שני אנשים לתוך אניה אחת . ולא ארכו רנני השקט , ושאון נלי הים יהמיון ויתנעשון עוד הפעם והאניה הקטנה נחפזה . והאנשים השנים שבעו בים . ביום המחרת נמצא הנשבעים האחד היה ממדינת פרס , ורעהו היה כושי ' ולפי הנשמע הפרסי היה איש עשיר ורב אוצרות — . הממשלה יר"ח שמה עין ותמשוך קו חשד על מלחי אניה הקטנה ותתנם בבות האסורים — '

בימים ההם , נשברו עשר אניות , ויטותו מאה מלחים לא נמלט אף אחד מהם '

---

(1) صحيفة حبتسيلت (ع12) 1871/3/3م (عبري)، ص 46.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (24)

مقال افتتاحي للتعريف بصحيفة موريا- السنة الأولى- العدد الأول- الصادر بتاريخ 6 أيار(مايو) 1910م، في القدس[1].

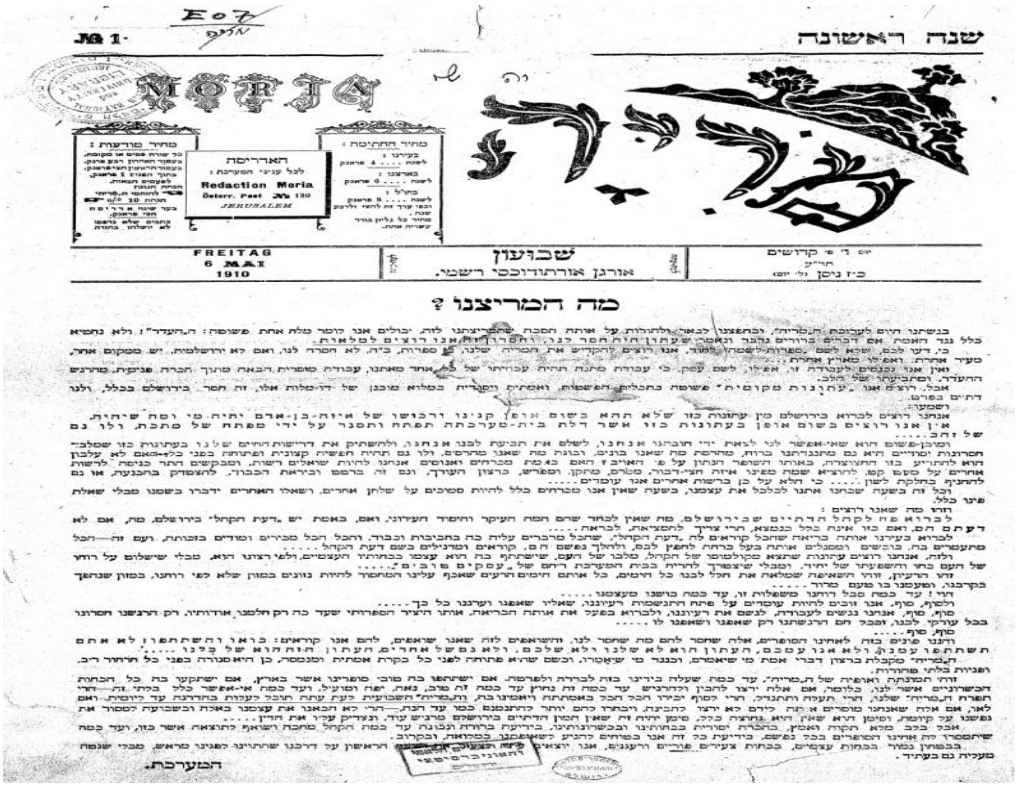

שנה ראשונה

MORIA

FREITAG
6 MAI
1910

שבועון
אורגן אורתודוכסי רשמי.

מה המריצנו ?

"موريا صحيفة أسبوعية- تصدر عن الحركة الأرثوذكسية:

ماذا دفعنا في محاولتنا لإصدار صحيفة موريا؟ إن هناك أسبابا عدة قد دفعتنا لذلك، والسبب الرئيس هو عدم وجود صحيفة خاصة بنا تكون ممثلاً عنا، واعلموا أننا لم نصدر الصحيفة لأجل الآداب فقط، أو الأبحاث فقط، نحن نريد أن نخصص موريا خاصتنا للأدب والتاريخ والقدس، وللبلاد كلها، ونحن نريد صحيفة بسيطة، ومحلية، قادرة على نقل الحقيقة في أمور الدين، وشؤون اليهود في القدس.

واسمعوا: نحن نريد خلق صحيفة لا تكون ملكا شخصيا لأي إنسان، لا نريد صحيفة تفتح وتغلق أبوابها وفق الأهواء الشخصية، نحن نريد صحيفة تكون متكلمة باسم الطائفة الدينية الأرثوذكسية في البلاد، وتعبر عنها، وتكون بوق لكشف الحقيقة، لا تتكلم نصف الحقيقة، ولا تفسر الأمور وفق رأي المحرر، ولكنها تنقل الحقائق كما هي، وهذا هو هدفنا في هذه الصحيفة".

---

(1) صحيفة موريا (ع1) 1910/5/6م، ص1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (25)

خبر من صحيفة هبوعيل هتسعير عن أحداث هبّة يافا التي وقعت في الأول من أيار(مايو) عام 1921م، بتاريخ 6 أيار (مايو) عام1921م[1].

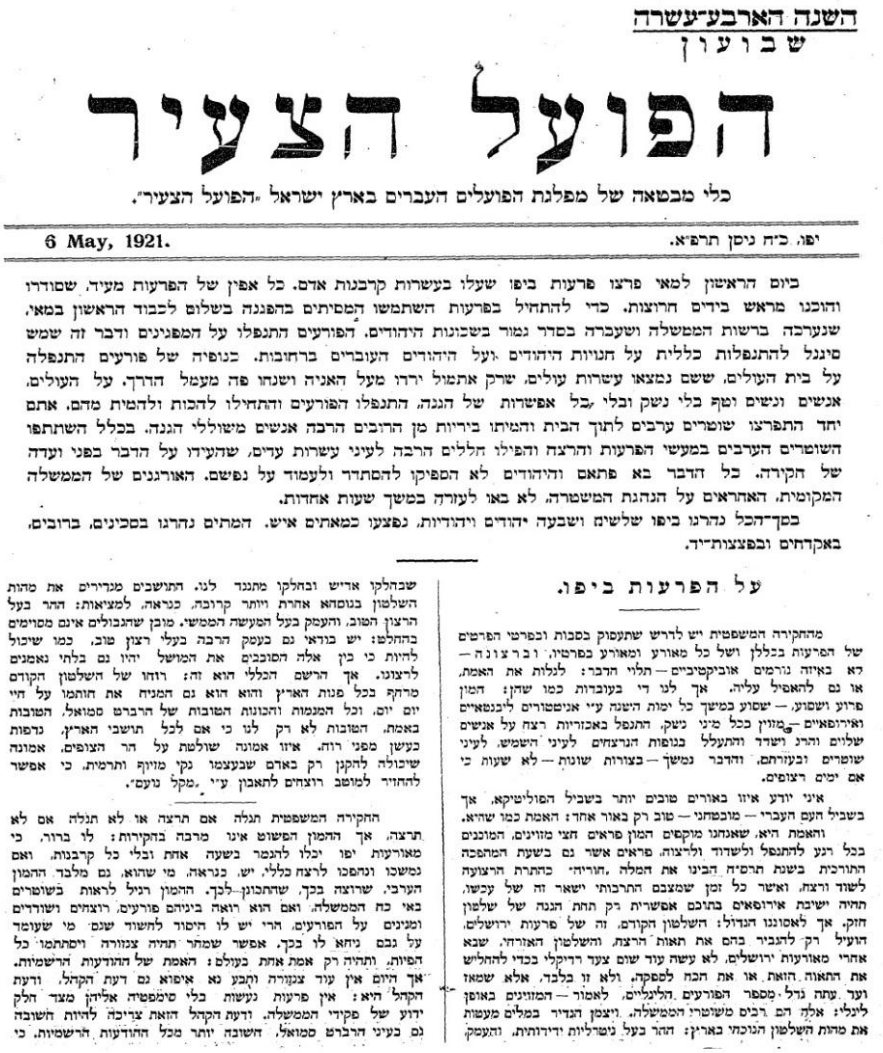

השנה הארבע־עשרה
ש ב ו ע ו ן

הפועל הצעיר

כלי מבטאה של מפלגת הפועלים העברים בארץ ישראל "הפועל הצעיר".

6 May, 1921. יפו, כ"ח ניסן תרפ"א.

ביום הראשון למאי פרצו פרעות ביפו שעלו בעשרות קרבנות אדם. כל אפין של הפרעות מעיד, שסודרו והוכנו מראש בידים חרוצות. כדי להתחזל בפרעות השתמשו המסיתים בהפגנה בשלום לכבוד הראשון במאי, שנערכה ברשות הממשלה ושעברה בסדר גמור בשכונות היהודים. הפורעים התנפלו על המפגינים ודבר זה שמש סיגנל להתנפלות כללית על חנויות היהודים ועל היהודים העוברים ברחובות. בנופיה של פורעים התנפלה על בית העולים, ששם נמצאו עשרות עולים, שרק אתמול ירדו מעל האניה וישנו פה מעמל הדרך. על העולים, אנשים ונשים ומף בלי נשק ובלי כל אפשרות של הגנה, התנפלו הפורעים והתחילו להכות ולהמית מהם. אתם יחד התפרצו שוטרים ערבים לתוך הבית והמיתו ביריות מן הזכוכים הרבה אנשים מישוללי הגנה. בכלל השתתפו השוטרים הערבים במעשי הפרעות והרצה והפילו חללים הרבה לעיני עשרות עדים, שהעידו על הדבר בפני ועדה של הקירה. כל הדבר בא פתאם והיהודים לא הספיקו להסתדר ולעמוד על נפשם. האורגנים של הממשלה המקומית, האחראים על הנהגת המשטרה, לא באו לעזרה במשך שעות אחדות.

בסך־הכל נהרגו ביפו שלשים ושבעה יהודים ויהודיות, נפצעו כמאתים איש. המתים נהרגו בסכינים, ברובים, באקדחים ובפצצות־יד.

על הפרעות ביפו.

מהחקירה המשפטית ייש לדרש שתעמוק בסבות ובפרטי הפרשים של הפרעות בכללן ושל כל מאורע ומאורע בפרטיו. ובר צונה — לא באיזה נורמים אובייקטיביים — תלוי הדבר: לגלות את האמת, או גם להאשיל עליה. אך לנו די בעובדות כמו שהן: המון פרוע ושפוע, — ישפוע במשך כל ימות השנה עיי אנישטורים ליבנאים ואירופאיים — מזון ככל מיני נשק, התנפל באכזריות רצה על אנשים שלום והרג ישדד והתעלל בנופות הנרצחים לעיני הישמש, לעיני שוטרים ובעזרתם, והדבר נמשך — בצורות שונות — לא שעות כי אם ימים רצופים.

איני יודע איזו באורים טובים יותר בשביל הסוליטיקא, אך בשביל העם העברי — מובטחני — טוב רק באור אחד: האמת כמו שהיא.

והאמת היא, שאנחנו מוקפים המון פראים חצי מזוינים, המוכנים בכל רגע להתנפל ולשדוד ולרצוח. פראים אשר גם בשעת המהפכה התורכית בשנת תרס"ה הבינו את המלה „חוריה" כהתרת הרצועה לשוד ורצח, ואשר כל זמן שמצבם התרבותי ישאר זה של עכשו, תהיה ישיבת אירופאים בתוכם אפשרית רק תחת הגנה של שלטון חזק, אך לאסוננו הגדול: השלטון הקודם, זה של פרעות ירושלים, הועיל רק להעביר בהם את תאות הרצח, והשלטון האזרחי, שבא אחרי מאורעות ירושלים, לא עשה עוד שום צעד רדיקלי בכדי להחליש את התאוה הזאת, או את הכח לספקה. ולא זו בלבד, אלא שמאז ועד עתה גדל מספר הפורעים הלינלים, לאמור — המזוינים באופן לינלי: אלה הם רבים משוטרי הממשלה. ויצטן הנדיר במלים מעשות את מדות השלטון הנוכחי באויר: הזהר בעל נשדליות וידידותית, והעמק שבהלקו אדיש ובחלקו מתנגד לנו. התושבים מנדירים את מהות השלטון בנוסחא אחרת ויותר קרובה, כגראה, למציאות: הזהר בעל הרצון הטוב, והעמק בעל המעשה הממשי. מובן שהגבולים אינם מסוימים בהחלט: יש בודאי גם בעמק הרבה בעלי רצון טוב, כמו שיכול להיות כי בין אלה הסובבים את המושל יהיו גם בלתי נאמנים לרצונו. אך הרשם הכללי הוא זה: רוחו של השלטון הקודם מרחף בכל פנות הארץ והוא הוא גם המניח את הוותמו על חיי יום יום, וכל המעמות והבונות הטובות של הדברת סמואל, הטובות באמת, הטובות לא רק לנו כי אם לכל תושבי הארץ, נדפות כעשן מפני רוח. אינו אמונה שולטת על הר הצופים, אמונה שיבולה להקנן רק באדם שבעצמו נקי מזיוף ותרמית, כי אפשר להחזיר למוסד רוצחים לתאבון עיי מקל נועם".

החקירה המשפטית תגלה אם תרצה או לא תגלה אם לא תרצה, אך ההמון הפשוט אינו מרבה בהקירות: לו ברור, כי מאורעות יפו יכלו להעבר בשעה אחת ובלי כל קרבנות, ואם נמשכו ונמסכו לרצח כללי, יש, כנראה, מי שהוא, גם מלבד ההמון הערבי, שרוצה בכך, שהתכונן לכך. ההמון רגיל לראות בשוטרים באי כח הממשלה, ואם הוא רואה ביניהם פורעים, רוצחים וישודדים ומניעים על הפורעים, הרי יש לו היסוד להשוד שגם מי שעומד על גבם ניתא לו בכך, אפשר שמחר תהיה צעקה ויתחתמו כל הפיות, ותהיה רק אמת אחת בעולם: האמת של ההודעות הרשמיות. אך היום אין עוד צעקה ותבע נא איפוא גם דעת הקהל, ודעת הקהל היא: אין פרעות נעשות בלי סימפטיה אליהן מצד חלק ידוע של מקידי הממשלה, ודעת הקהל הזאת צריכה להיות השובה גם בעיני הדברת סמואל, השובה יותר מכל ההודעות הרשמיות. כי

"في اليوم الأول من مايو، اندلعت عدة أحداث راح ضحيتها عشرات القتلى.. وهذه الأحداث تم تنظيمها والتخطيط لها بشكل مسبق.. ولقد استغلت الجموع العربية مسيرة الاحتفال بعيد العمال التي كانت رسمية ومرخصة من الحكومة للأحزاب اليهودية.. لقد استغل العرب المحتفلين اليهود فهاجموهم، وهاجموا محلات اليهود في شوارع يافا، وبدأوا بتكسير واجهات المحلات وسرقتها.. ثم هجموا على بيوت اليهود، وكان معهم سلاح، ومعهم شرطة عرب شاركوا في الأحداث...".

---

(1) صحيفة هبوعيل هتسعير 5/6/ 1921م **(عبري)**، ص3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (26)

صورة عن مقال كاتسنلسون رئيس تحرير صحيفة دفار في العدد الأول الصادر بتاريخ 1حزيران (يونيو) 1925م؛ للإعلان عنها، والتعريف بهويتها وسياستها[1].

ההסתדרות הכללית של העובדים העברים בארץ-ישראל

דבר

עתון פועלי ארץ ישראל

תל-אביב. יום שני. ט' סיון תרפ"ה. 1 ליוני 1925

שנה ראשונה. גליון א.

אל קוראינו.

לעתונות.

טלגרמות.

ברכות להופעת „דבר".

מן התוכן:

בטלפון.

جاء فيه: "هذه الصحيفة اليومية التي بين أيديكم الآن هي إنتاج روح الحركة العمالية الصهيونية في البلاد، هي ابنة الحركة، وأخت العمل، وصاحبة الإنتاج، وستهتم بالعامل.. وستكون بمثابة تعبير عن العمل الجسدي الثقافي الزراعي الذي يقوم به العامل العبري في (أرض إسرائيل)، ومن خلالها سنعرض مطالب العمال للسلطات، وسنعرض من خلالها مطالبنا التربوية، وأهدافنا، وطريقة حياتنا، التي نريد، والأدب العبري، وستكون هذه الصحيفة، صحيفة العمال العبريين في فلسطين.. وصحيفة نقابة العمال العامة – هستدروت".

(1) كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية (**عبري**)، ص156.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (27)

مقال افتتاحي للتعريف بصحيفة دوأر هيوم؛ أي (بريد اليوم) في السنة الأولى- العدد الأول الصادر بتاريخ 8 آب (أغسطس) عام 1919م- القدس بعنوان (خطتنا):[1]

"لقد حان الوقت (لأرض إسرائيل) وأبنائها للخروج إلى العالم الحر، والتعرف على مجريات الأحداث فيه.. حيث إننا نريد العيش بحرية، وسلام في (أرضنا)، وتحت (سمائنا).. ونقوم بتطوير أنفسنا ولغتنا، وخلق نهضة (قومية) لأنفسنا.. وبهذه الفترة الحرجة قمنا نحن بدورنا وبناءً عليه ستكون سياستنا كالتالي: سياستنا: بسيطة جدًّا، في الشؤون الداخلية: سنعمل على تقليص الخلافات الحزبية، وتوحيد اللغة المشتركة لكل (أبناء شعبنا)، وسنعمل على خلق صداقة مع (جيراننا) العرب في هذه البلاد. في الشؤون الخارجية: سنعمل على تعزيز التواصل والعلاقات مع الشعوب التي تعترف (بقوميتنا ولغتنا)، وسنحافظ على ود مع بريطانيا الكبرى التي قدمت لنا وعد بلفور، وسنهتم بكل (أبناء شعبنا) في الخارج، في دول المنفى.. دوأر هيوم ستكون مفتوحة ومتاحة لكل الآراء والأفكار، حتى (لإخواننا) العرب إذا التزموا بالقواعد الأدبية والسياسية.. وسنحاول أن نقدم لقرائنا صحيفة أوروبية جدية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، مصدرًا موثوقًا للأخبار، والمعلومات، ووسيلةً للتنسيق، والإعلان في كل الأمور الاقتصادية والتجارية، وكذلك منبرًا حرًّا للسياسة المعتدلة للانتقاد والأدب الهادف. مجلس إدارة تحرير الصحيفة".

(1) صحيفة دوأر هيوم (ع1) 1919/8/8م، ص2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (28)

وثيقة رقم ب 10.2–20

رسالة مقدمة من قيادة حزب بيتار في تل أبيب إلى صحيفة هيردين ،22 كانون ثانٍ (يناير) 1935م.[1]

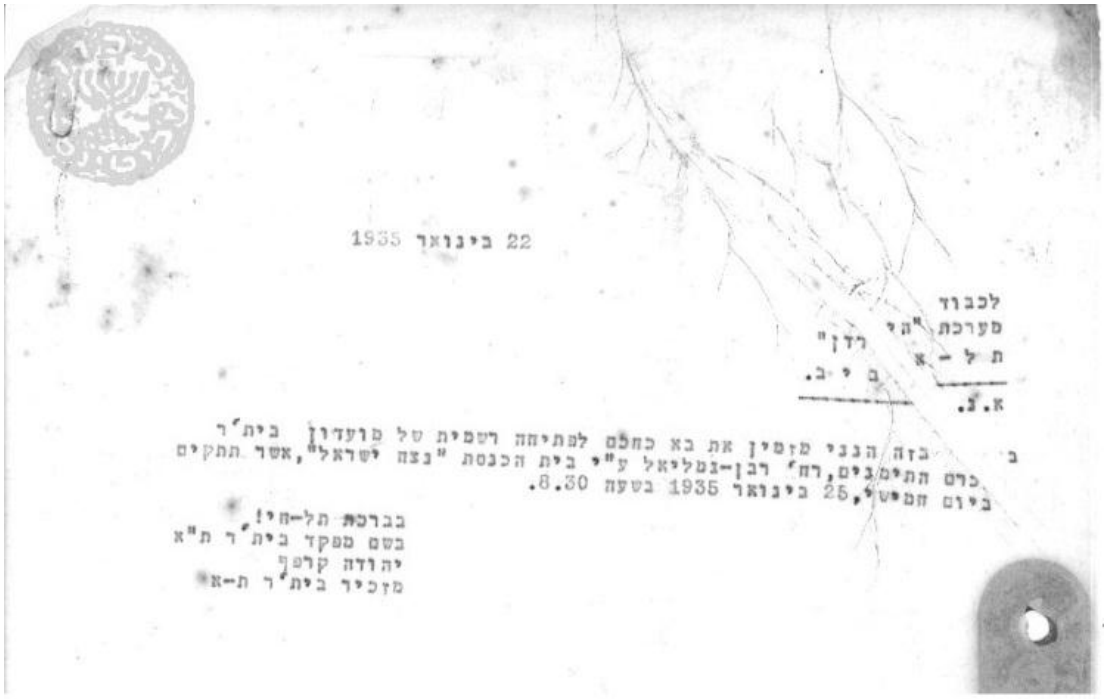

إلى حضرة: طاقم تحرير صحيفة هيردين– تل أبيب.

نتشرف بدعوتكم وحضور ممثليكم للمشاركة في افتتاح نادي جديد لحزب بيتار في حي اليمنيين، شارع جمليئيل بجوار كنيس "نيستح يسرائيل" والذي سيقام يوم الخميس 25 كانون(ثانٍ يناير) الساعة 8:30 صباحاً.

مع كل الاحترام

باسم قائد وسكرتير الحزب في تل أبيب

يهودا كركاف

(1) وثيقة رقم ب 10.2–20 رسالة مقدمة من قيادة حزب بيتار في تل أبيب إلى صحيفة هيردين، (عبري)، معهد جابوتنسكي، ص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (29)

وثيقة رقم : ج1.4-3-1938، التقرير العام لقسم الصحافة والإعلام لهتساح " النقابة الصهيونية الجديدة"، معهد جابو تنسكي.تقارير عامه 1939-1936

مرفوعة لاجتماع مجلس الحزب في وارسو بولندا بتاريخ 17 أيلول (سبتمبر)

النشاطات الصحافية والإعلامية من فبراير 1938 حتى أيلول (سبتمبر) 1938م [1].

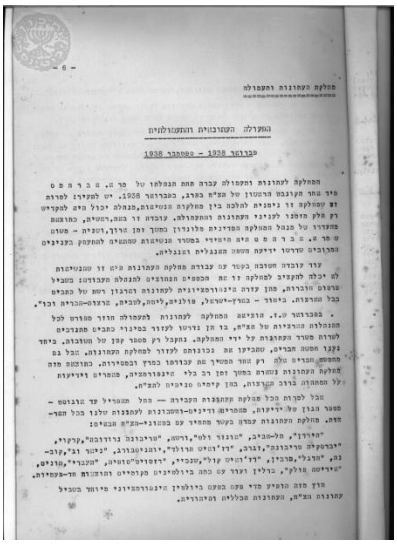

قسم الصحافة والإعلام كان تحت إدارة السيد أ- أبراهامس منذ المؤتمر الأول " لهتساح" – النقابة الصهيونية الجديدة . من فبراير سنة 1938م، نود أن نعلمكم أن قسم الصحافة والإعلام لم تكن قادرة على تخصيص كل وقتها لشؤون الصحافة والإعلام؛ وذلك بسبب وجود المدير في لندن لفترات طويلة؛ ولأن السيد أبراهامس كان هو الوحيد المسؤول عن تنسيق نشاطات القسم مع قيادة الحزب.

وحقيقة أخرى هي عدم تخصيص ميزانيات ملائمة لهذا القسم من قيادة الحزب والحركة... الأمر الذي لم يمكننا من تطوير صحفنا، وتجند شبكة من المراسلين في كل البلاد... مع هذا كله فإن قسم الصحافة والإعلام ومنذ بداية نيسان (أبريل) وحتى آب (أغسطس)، غطى مجموعة من الأخبار وقدوم مجموعة من المقالات، وتقارير مالية من دول عدة، وكانت على تواصل دائم مع صحف الحزب والحركة التالية أسمائهم: " هيردين"، في تل أبيب، "تشنزور فلت" في بولندا، " يبريسبكا" في جنيف، و" العبري " في تونس." إيدش بولك" في برلين، وغير هذا كانت تصدر كل فترة مجلة خاصة عن الحزب والحركة.

(1) وثيقة رقم ج 1.4-3 تقرير قسم الصحافة والإعلام للحزب هتساح **(عبري)**، معهد جابوتنسكي ص 6.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (30)

وثيقة رقم ج2-5-11 معهد جابوتنسكي- الأرشيف حزب هتسهار- اللجنة التنفيذية العالمية- لندن 1933-1932م.[1]

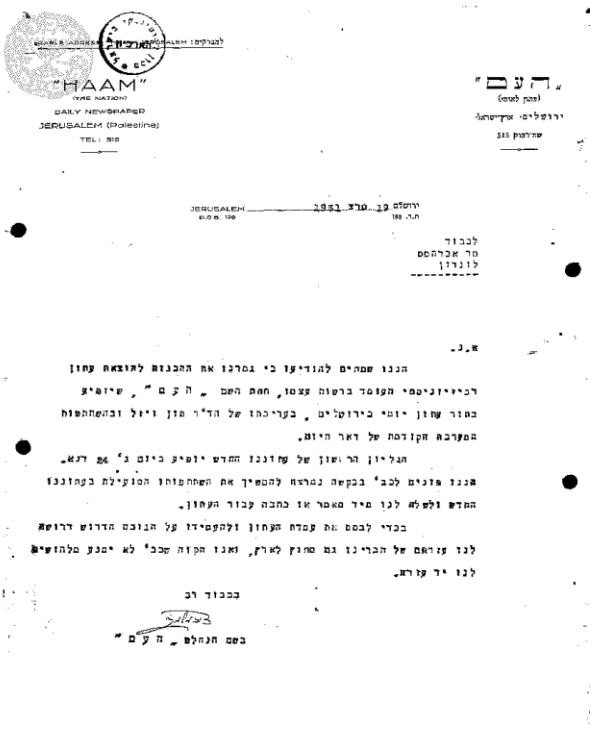

(الشعب) صحيفة قومية- القدس، (أرض إسرائيل)- تليفون رقم 515

القدس 19 أذار (مارس) 1931 صندوق بريد 190.

إلى حضرة: السيد أبرهامس- لندن

نحن سعيدون لننقل لكم خبر الانتهاء من التحضيرات لإصدار صحيفة تصحيحية مستقلة، تحمل اسم (هعام؛ أي الشعب)، والتي ستظهر كصحيفة يومية في القدس، ومحررها د. بون فينرل ومشاركة طاقم التحرير السابق لصحيفة دوأر هيوم، والنخة الأولى لصحيفتنا الجديدة ستنشر في يوم الثلاثاء في تاريخ 24 للشهر الجاري.. ونحن ندعوكم للمشاركة في صحيفتنا وإرسال مقالات لنشرها عبر هذه الصحيفة.

مع كل الاحترام

باسم الشعب المحارب- الشعب هعام

(1) وثيقة رقم ج2-5-11 : الشعب صحيفة قومية، **(عبري)** معهد جابوتنسكي، ص2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق:

- صحيفة الوقائع الفلسطينية:

1- 19 /1933/1م. قانون المطبوعات لسنة 1933م.

2- ع (132) 1925/2/1م. إعلان حظر صحيفة الطبل.

3- ع (135) 1925/3/15م. قرار استمرار حظر صحيفة الطبل بعد تغيير اسمها للحسام.

4- ع (141) 1925/6/15م. قرار إعلان السماح بنشر صحيفة الحسام.

5- ع (154) 1926/1/1م. قرار إغلاق صحيفة الشورى.

6- 1926/6/18م. قرار السماح بنشربدخول صحيفة الشورى.

7- حكومة فلسطين: قانون المطبوعات، ج2.

ثانياً: الموسوعات العربية:

8- بطرس، عادل: مجموعة قوانين المطبوعات في لبنان (1865-1979م)، مكتبة رأس بيروت، بيروت، 1980م.

9- حمادة، محمد: موسوعة أعلام فلسطين من القرن السابع عشر حتى القرن العشرين، 4ج، دار قتيبة، بيروت، 1988م.

10- زايد، محمود: المطابع والمؤسسات الثقافية في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ق2، ج3، قسم الدراسات الخاصة، بيروت، ط1، 1990.

11- الشامي، رشاد: موسوعة المصطلحات الدينية واليهودية، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2002م.

12- الكيالي، عبد الوهاب، وآخرون : موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 198.

13- المسيري، عبد الوهاب: موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1990م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14- ـــــــــــ : موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1999م.

15- منصور، جوني: معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار)، رام الله، ط1، 2009م.

16- الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، م3، ط1، 1984م.

17- ياسين، عبد القادر: الصحافة العربية في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، ق2، م4، قسم الدراسات الخاصة، ط1، بيروت، لبنان، 1990.

18- يسار، عسكري: مدينة صفد؛ موسوعة المدن الفلسطينية، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ط1. 1995م.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

19- أنور، أحمد: الاتجاهات الأيدلوجية في الصحافة الدينية الإسرائيلية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس، 2005.

20- أبو جلهوم، سامي : تاريخ الحركة الصهيونية التصحيحية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011 م.

21- أبو حلبية، حسن : تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين (1905-1948م، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011م.

22- خلف، سهيل: حرية الصحافة في عهد السلطة الفلسطينية وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين(الضفة الغربية وقطاع غزة) من عام 1994 إلى 2004، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، 2005.

23- خضورة، إيمان: المنظمات العسكرية والأمنية الصهيونية (1897-1920م)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012م.

24- الزهار، ربا: تطور الاقتصاد الصهيوني في فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.

25- السنوار، زكريا: منظمة الهاغاناة الصهيونية(1920-1947م)، (رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات التاريخية، القاهرة، 2006م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

26- الشيخ خليل، نهاد: دور بريطانيا في بلورة المشروع الصهيوني (1656-1917م)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2003.

27- عفيفي، أحمد: اللغة العبرية الحديثة في الفكر والصحافة بحث في احياء اللغة العبرية الحديثة ونشأة الصحافة العبرية" رسالة دكتوراة من جامعة عين شمس عام 1979م.

28- أبو عياش، حافظ: دور الصحافة المحلية المطبوعة في التحول الديمقراطي في الضفة الغربية (جريدة القدس نموذجًا: 2004- 2007م). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2008.

29- مقدادي، إسلام: العلاقات الصهيونية البريطانية (1936- 1948م) رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009.

30- مهاني، علي: العلاقات الصهيونية البريطانية (1918 - 1936م)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.

31- منوة، صلاح: موقف الصحافة العربية في فلسطين من الحركة الوطنية (1920-1948م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان، 1994م.

32- عبد الحميد، هويدا: "الصهيونية الدينية حتى 1967، النشأة والاتجاهات الفكرية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، 2003، القاهرة.

رابعاً: المراجع العربية:

33- الأغا، نبيل: مدائن فلسطين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1993.

34- أوزتونا، يلماز: تاريخ الدولة العثمانية، 2ج، مؤسسة فيصل للتمويل، اسطنبول، ط1، 1988م.

35- بويصير، صالح: جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، موقع الفسطاط، ط1، 1968م.

36- بدر، حمدان: تاريخ منظمة الهاغاناة في فلسطين من 1920 إلى 1945 م، من منشورات فلسطين المحتلة، ط1، بيروت، 1981.

37- الثاني، عبد الحميد: مذكراتي السياسية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، ط2، 1977-1979م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

38- جمال، أمل: الصحافة والإعلام في إسرائيل- بين تعددية البنية المؤسساتية وهيمنة الخطاب القومي- المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله، 2005.

39- الجمل، شوقي عطاالله؛ إبراهيم، عبدالله: تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2000م.

40- حتي، فيليب: تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، 2ج، دار الثقافة، بيروت، ط1، 1958م.

41- حوآت، محمد: الإعلام الصهيوني وأساليبه الدعائية، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2001م.

42- الحوت، بيان: فلسطين- القضية والشعب والحضارة، دار الاستقلال للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991م.

43- الخطيب، مصطفى: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1996م.

44- خوري، يوسف: الصحافة العربية في فلسطين 1876-1948، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1976.

45- الرفاعي، شمس الدين: شرح قوانين الصحافة السورية والرقابة عليها: تحت الحكم العثماني والانتداب الفرنسي من(١٨٠٠-١٩٤٦م)، دمشق، ط2 1979م.

46- الرفوع، عاطف: الإعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع- الصحافة نموذجا-، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2004.

47- أبو زيد، فاروق: فنون الكتابة الصحفية، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1990م.

48- السعدي، غازي؛ الهور، منير: الإعلام الإسرائيلي، دار الجليل للنسر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، ط1، عمان، 1987.

49- سليمان، محمد: تاريخ الصحافة الفلسطينية، 2جزء، 1876-1918م، مؤسسة بيسان للصحافة والنش والتوزيع، ط1، بيروت، 1970.

50- ـــــــــــــ الصحافة الفلسطينية، وقوانين الانتداب البريطاني،

51- الشامي، رشاد: القوى الدينية في إسرائيل، سلسلة عالم المعرفة- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت، 1994.

52- صابات، خليل: وسائل الاتصال، دار المعارف، القاهرة، 1958.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

53- طرازي، دي فليت: الصحافة العربية، 4ج، المطبعة الأدبية، بيروت، 1914م.

54- العارف، عارف: تاريخ القدس، دار المعارف-مصر، ط2، 1994م.

55- عبد الرحمن، عواطف: الصحافة العربية في مواجهة التبعية والاختراق الصهيوني، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1996.

56- ـــــــــــ: مصر وفلسطين سلسلة عالم المعرفة- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت، 1980م.

57- عبده، إبراهيم: أعلام الصحافة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 1948م.

58- عسكر، إحسان: الصحافة العربية في فلسطين. الأردن. سوريا، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1982م.

59- عبيد، هبة: صناعة الورق والطباعة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007م.

60- علي، فؤاد: إسرائيل عبر التاريخ في البدء، ج1، دار النهضة العربية، القاهرة

61- قاسمية، خيرية: النشاط الصهيوني في المشرق العربي وصداه، مركز أبحاث منظمة التحرير، بيروت، 1973م.

62- قهوجي، حبيب: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي، مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية، دمشق، 1974.

63- قدورة، جمال: الأحزاب السياسية الفلسطينية(1929-1936م)، دار مكتبة الحياة - مؤسسة الخليل التجارية- فلسطين، ط1، 1996م.

64- كامل، خلة: فلسطين والانتداب البريطاني، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، ط2، 1982م.

65- الكيالي، عبد الوهاب: تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط10، 1990م.

66- أبولُغد، إبراهيم: تهويد فلسطين، مركز أبحاث منظمة التحرير، بيروت، 1972م.

67- محارب، عبد الحفيظ: هاغاناة، اتسل، ليحي 1927-1948م، العلاقات بين التنظيمات الصهيونية المسلحة، مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، ط1، بيروت، 1981م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

68- المحافظة، علي: الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة (1798-1914م)؛ الاتجاهات الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والعلمية، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 1987م.

69- المحامي، محمد: تاريخ الدولة العلية، دار الجيل، بيروت.

70- مرة، أديب: الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1951م.

71- المشهداني، سعد: النشاط الدعائي لليهود في العراق، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999م.

72- مناع، عادل: أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني(1800-1918م)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ص2، 1995م.

73- منصور، أنيس: الخالدون مائة أعظمهم محمد رسول الله، المكتب المصري الحديث، القاهرة.

74- النجار، عايدة: صحافة فلسطين والحركة الوطنية في نصف قرن 1900-1948، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005.

75- نصار، سهام: الصحافة الإسرائيلية في مصر، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1991م.

76- ـــــــــــ: اليهود المصريون صحفهم ومجلاتهم (1877- 1950م)، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1978.

77- النعامي، صالح: العسكر والصحافة في إسرائيل، دار الشروق، القاهرة، ط1، 2005م.

78- نوار، عبدالعزيز؛ جمال الدين، محمود: التاريخ الأوروبي الحديث؛ من عصر النهضة حتى الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999م.

79- همام، طلعت: مائة سؤال عن الصحافة، دار الفرقان للنش والتوزيع، عمان، ط2، 1988م.

80- الوحيدي، فتحي: التطورات الدستورية في فلسطين(1917-1989م)، مطابع السلام، غزة، 1992م.

81- أبو هلالة، يوسف: الإعلام اليهودي المعاصر وأثره في الأزمة الإسلامية، دار الرسالة الحديثة، القاهرة، 1986م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

82- الحسني، عبدالكريم: الصهيونية الغرب والمقدس والسياسة، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2010م.

83- أبو حشيش، حسن: الصحافة في فلسطين- النشأة والتطور والمستقبل- غزة، ط1، 2005.

84- عبدالحميد، محمد: الصحافة العسكرية، دار المعارف، القاهرة، 1977م.

85- عايش، سائد: اليهودية الأرثوذكسية، مركز الإعلام العربي، ط1، 2007م.

86- أبو غنيمة، زياد: السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1984م.

87- محمود، حامد : الدعاية الصهيونية وسائلها وأساليبها، وطرق مكافحته، دار الفكر العربي، القاهرة 1987م.

خامساً: المراجع المترجمة:

88- أتينجر، صموئيل: اليهود في البلدان الإسلامية (1850-1950م)، ترجمة جمال الرفاعي، عالم المعرفة- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت، 1995م.

89- إحسان، حقي: برتوكولات حكماء صهيون، دار النفائس، بيروت، ط3، 2002م.

90- بيير، ألبير: الصحافة، ترجمة فاطمة محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987م.

91- رضا، ممدوح؛ وآخرون: اعترافات جولدا مائير، ترجمة عزيز عزمي، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة.

92- الشريف، ريجنيا: الصهيونية غير اليهودية، سلسلة عالم المعرف- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- 1985م.

93- عيلام، يغآل: ألف يهودي في العصر الحديث، زمورا وبيتان، ترجمة عدنان أبو عامر، تل أبيب، 1974 م.

94- فكتور ملكا: مناحيم بيجن التوراة والبندقية، الهيئة العامة المصرية للاستعلامات، القاهرة.

95- كاسبي، دان؛ ليمور، يحيئل: بانوراما الإعلام الإسرائيلي والصراع بين مؤسسة الميديا و المؤسسة السياسية والاجتماعية، ترجمة أحمد المغازي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

96- تلمي أفرايم، ومناحيم: معجم المصطلحات الصهيونية، ترجمة أحمد العجرمي، دار الجليل للنشر، عمان، ط1، 1988م.

97- يهوشع، يعقوب: الصحافة العربية في فلسطين – في نهاية عهد الانتداب البريطاني على فلسطين 1930-1948، ج2، دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر؛ معهد ترومان للأبحاث الجمعة العبرية، القدس، فلسطين، 1983.

سادساً: الدوريات العربية:

98- أحمد، محمد: الحياة الثقافية في دمشق في العصر العثماني (1876- 1918م)، مجلة جامعة دمشق، مج 27، ع 1-2، دمشق، 2011.

99- أسعد، منى: التشريعات الصحافية الفلسطينية من العهد العثماني إلى الاحتلال الإسرائيلي، مجلة صامد، السنة7، العدد 107، 1995.

100- حنانيا، ماريا: تاريخ أول صحيفة عربية في فلسطين، مجلة الدراسات الفلسطينية، مج19، العدد 73، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.

101- أبو حسان، جلال: مرتكزات في الفكر الإعلامي الصهيوني، مجلة فلسطين المسلمة، ع 5، 1990م.

102- خليل، موسى: الحزب الشيوعي الفلسطيني(1919-1948)، مجلة شؤون فلسطينية، ع 39، تشرين ثان (نوفمبر)، 1973م.

103- شوملي، قسطندي: الصحافة الفلسطينية في عهد الانتداب، مجلة شؤون فلسطينية، ع 221- 222، 1993م.

104- الطّرف، فرج: تطور القانون الفلسطيني منذ العهد العثماني حتى الوقت الراهن، مجلة الحقوق، عدد 1، 1995م.

105- عامر، سهيل: الإعلام الصهيوني في ضوء السوسيولوجيا علم التضليل وبراجماتية الغرب، مجلة قضايا فكرية، ع 6، أبريل، 1988م.

106- عامر، محمود: المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية؛ مجلة دراسات تاريخية، العدادان 117-118، كانون ثاني، حزيران، جامعة دمشق، 2012م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

107- عبد الهادي، مها: الإعلام الصهيوني: ولاء للسلطة وعداء لكل عربي وفلسطيني، مجلة فلسطين المسلمة، العدد الثاني، شباط(فبراير)، 2011.

108- قدورة، حيدر: أوائل المطبوعات في بلاد تركيا والشام؛ ندوة في تاريخ الطباعة العربية حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث- المجمع الثقافي- دبي، ط3، 1996.

109- كنعاني، مروان: حول وسائل الإعلام الصهيوني وأساليبه، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 26، تشرين الأول (أكتوبر)، 1973.

110- اللبدي، محمود: جولة في العقل الإعلامي الصهيوني

111-ياسين، عبد القادر: خطاب الصحافة الفلسطينية تحت الانتداب البريطاني، مجلة صامد، العدد 102، 1995.

سابعاً: الموسوعات الإنجليزية:

112-Edelhetit, Hershel; Abfaham J. Edelhetit: History of Zionism: A Handbook and Dictionary, Boulder, CO, 2000.

113-Skolnik, Fred, Editorin chief, Michael Berenbaum: Encyclopedia judaica, U.S.A, in Association with keter Keter publishing house Jerusalem LTD, Jerusalem, 2006.

114-Reich ,Burnard; other: An Historical Encyclopedia of The -Arab Israeli Conflict; Green Wood, Westport, Ct., 1996.

ثامناً: الكتب الإنجليزية:

115-Ahroni, Reuben; Orther: The Jews of the British Crown Colony of Aden: History, Culture, and Ethnic Relations, Published by Hollend, 1994.

116-Beit Zvi, S. B.: Post-Ugandan Zionism On Trial A Study of the Factors that Caused the Mistakes Made by the Zionist Movement during the Holocaust Volu1,Translation from Hebrew By Ralph Mandel Copyright 1991.

117-Class,Joeseph; Kark,Ruth : Sephardi Entrepreneurs in Jerusalem; The Valero Family 1800-1948, Gefen Publishing House,E1, Jerusalem,2005.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

118−Cohen ,Aimit: Zionism and Free Enterprise; The Story of Private Entrepreneurs in Citrus Plantations in Palestine in the 1920s and 1930,the Hebrew University Magness,edition 1 in 2006.

119−Erwin, Frenkel: The press and politics in Israel; The Jerusalem Post from 1932, the present, Green Wood press, Westport, 1994.

120−Felaman, Jack: The Revival of Classical Tongue: Eliezer Ben Yehuda and the Modern Hebrew Language (Contributions to the Sociology of Language, by, De Gruyter Mouton,2011

121−Giora Goodman , "Palestine's Best": The Jewish Agency's Press Relations,1946–1947 , Israel studies, volume 16 .

122−Gorny, Yosef: The Jewish press and the Holocaust ,1939-1945: Palestine , Britain, the united states, and the Soviet Union, Cambridge university, America 2012.

123−Hal, Gershon: Three hundred years of world Jewish press 1675-1975, Israel,1975.

124−Hirshberg, Jehoas : Music in the Jewish Community of Palestine, by Oxford University Press , New York,C1,1995.

125−Jacobson, Abigial :Jewish Women in Jerusalem; The Saphardi Jewish community, http://jerusalemquarterly.org/images/ArticlesPdf/14_Sephardi.pdf

126−Kark, Ruth ; novich, Solomo: The Young Turk Revolution of 1908 as Reflected in the Media of the Jewish Community in Palestine - London-2011.

127−Kaplan, Eran; Penslar, Derek j: The origins of Israel,1882-1948, a documentary history, Sources in modern Jewish history, 2011.

128−Kuzar, Ron: Hebrew and Zionism: A Discourse Analytic Cultural Study, Berlin,2001.

129−Medoff, Rafael. Waxman, Chaim I.: A TO Z GUIDES FROM ,Published by Scarecrow Press, 2008.

130−No Arthuer:Converging Alternatives, the Bund and the Zionist Labor Movement, 1985-1897, Published by State University of New York Press in the United States of America,2006

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

131−Schmidt,Yvonne: Territories Foundations of civil and Political Rights in Israel and the Occupid, Doctor iuris der Rechtswissenschaftlichen Fakultät der Universität Wien,2001.

132−Shapira, Anita: Berl: The Biography of a Socialist Zionist, Berl Katznelson, 1887-1944, Published by: the press syndicate of the university of Cambridge, 1980 Tel Aviv, Cambridge university press.

133−_____: Land and Power , the Zionist resort to force, 1881-1948, Stanford University Press, California 1999.

134−Shavit, Yaacov: Jabotinsky and the Revisionist Movement, http://www.routledge.com.

135−Shvarts, Shifra: The workers' health fund in Eretz Israel Kupat Holim, 1911-1937, the Universty of Rochester Press,2002.

136−Shilo ,Margalit: Princess or prisoner ;Jewish Women in Jerusalem, 1840—1914, Brandeis University press By University press of New Englan One Court street , Lebanon.2000.

137−Sufian, Sandy; Levine mark: Reapproaching Borders; New Perspectives on the Study of Israel-PalestineNew perspectives on the study of Israel-Palestine, Rowman & Littlefield,United Kingdom, 2007.

138−Stanton, Andrea: This is Jerusalem calling- State radio in mandate Palestine, The University of Texas Press – 2013.

139−Zajackowski, Donald: A Comparison of Censorship, Control, and Freedom of the Press in Israel and Egypt: An Update From the LETI Journalists' Perspective ELECTE, Master of Arts, University of Maryland,1989.

تاسعاً المقالات الإنجليزية:

140−Birnhack,Michael: Hebrew authers and English Sephardi Entrepreneurs in Jerusalem.

141−Meyers, Oren: Israeli Journalism during the State's Formative Era: Between Ideological Affi. Summer 2005.

142−Morris, Benny: Response of the Jewish Daily Press in Palestine to the Accession of Hitler, 1933, Source: Yad Vashem Studies, Vol. XXVII, Jerusalem, 1999.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

143-Suleiman ,Mohammed: Early Printing Presses in Palestine, Jerusalem Quarterly 36.

تاسعاً: الموسوعات العبرية:

144-جلعادي، دان؛ ندفيه، يوسف: الازدهار في ظل البريطانيين 1918-1929م، موسوعة الفترات التاريخية لأرض إسرائيل، ج5، رفيفيم، ومكتبة معارف، 1980.

145-ليسك، موشيه؛ وآخرون: الازدهار في ظل البريطانيين - موسوعة الفترات التاريخية لأرض إسرائيل، ج5، رفيفيم، ومكتبة معارف، 1980.

146-نتنياهو، د.ب ؛ وآخرون: الموسوعة العبرية، ج6، شركة إصدار الموسوعات، القدس- تل أبيب، 1977م.

عاشراً: الرسائل العلمية باللغة العبرية:

147-جليت، أمير: ظهور الصحافة العبرية المحلية المؤسساتية في حيفا 1950-1975م، رسالة دكتوراه في الفلسفة، جامعة حيف، 2005.

148-فيلر، يعيل: أحداث الحرب العالمية الثانية والمحرقة في فكر الأطفال العبريين، رسالة دكتوراه، جامعة بن غوريون، 2010.

حادي عشر: الكتب العبرية:

149-أبرخ، يهشوع؛ زخاري، دافيد: زلمان شزار- شخصية رئيس، عام عوفيد، تل أبيب، 1973م.

150-أرئيل، شلومو: 50 سنة هجرة يهود ألمانيا، مؤسسة رئفون، القدس، 1985.

151-أولتيسكي، يوسف: فن الطباعة- 400 سنة على وجود الطباعة في أرض إسرائيل، متحف فن الطباعة، ومصنع الورق في الخضيرة، إسرائيل، رمات جان، 1973م.

152-بيري، يورم؛ بيرتس، عنات: تاريخ الصحافة العبرية في إسرائيل- تطورها ومميزاتها، معهد حاييم هرتسوغ لدراسات الإعلام والمجتمع والسياسة، جامعة تل أبيب، تل أبيب، 2006.

153-بناي، يعكوف: جنود مجهولة- كتاب عمليات ليحي، مؤسسة إطار الأصدقاء، تل أبيب.

154-تريفاكوم، يتسحاك: كتاب مئة سنة- الشخصيات الطلائعية الأولى في أرض إسرائيل خلال مئة سنة وأكثر، مكتبة السلسلة الذهبية، تل أبيب، 1938م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

155-بن تسيون كاتس: الصحافة والناس، جامعة تل أبيب، 1983م.

156-تلمي، أفرايم: حروب إسرائيل- ماذا ومن في الدفاع والصراع- مكتبة دفار، تل أبيب، 1975.

157-جات، بن تسيون: الاستيطان اليهودي في أرض إسرائيل 1840-1881م، ياد يتسحاك بن تسفي، القدس.

158-جبورين، نوريت: هعومر- ظهور الصحف العبرية، ياد يتسحاك بن تسفي، القدس، 1980م.

159-جلبوع، نوحا: قاموس الصحافة العبرية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، مؤسسة بيالك، وجامعة تل أبيب، 1992.

160-جينوسار، بنحاس: مع خروج ليحي من الحركة السرية، المؤتمر الوطني الأول لمحاربي حرية إسرائيل، جامعة بار إيلان.

161-الحناني، أ. ح: القدس والناس فيها، إصدارات رئفون، القدس، 1973م.

162-درون، اليعزر: قيم- قاموس الصهيونية وإسرائيل، رئفون، القدس، 1983.

163-ستميفلي، شموئيل: الاستيطان في العهد الجديد – علامات ما قبل الدولة، إصدارات وزارة الدفاع، تل أبيب، 1983.

164-فاهل، أريه: تطور الصحف العبرية منذ بدايتها، مركز الدراسات التعليمية والتكنولوجية، القدس، 1996.

165-كرسيل، ج: تاريخ الصحافة العبرية في أرض إسرائيل، المكتبة الصهيونية، القدس، 1964م.

166-كرومان، م: حرب الصحافة، المكتبة الصهيونية، القدس، 1969.

167-كنعان، حبيب: حرب الصحافة؛ نضال الصحافة العبرية في أرض فلسطين ضد الحكم البريطاني، المكتبة الصهيونية، القدس، 1969م.

168-مردخاي، بنحاس؛ جريابسكي، تسفي: المطبعة العبرية الأولى في القدس؛ (حلم موسى ويهوديت)، لذكرى مئة سنة على تأسيسه، بواسطة الطابع الأول في القدس، وصفد، الحاخام يسرائيل باك، مطبعة سلومون، القدس، 1839م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

169-ملميد، دافيد: النور الأول- قصة بداية الصحافة العبرية، إصدارات يديعوت أحرنوت، تل أبيب، 1996م.

170-مونشنكي، م: اللغة العبرية والمجتمع والثقافة، الجامعة المفتوحة، تل أبيب، 2002م.

171-مينا، جراور: الصحافة والحزب؛ العلاقات المتبادلة بين الحزب التصحيحي وصحفه، معهد جابوتنسكي، تل أبيب، 2002م.

172-ناؤر، مردخاي: تاريخ الصحافة في إسرائيل، إصدارات عيدن؛ وياد يتسحاك بن تسفي، القدس، 1988م.

173-ناؤر، مردخاي؛ جلعادي، دان: أرض إسرائيل في القرن العشرين، مؤسسة ياد يتسحاك بن تسفي، تل أبيب.

174-نجفي، موشيه: حرية الصحافة في إسرائيل، معهد القدس للدراسات الإسرائيلية، القدس، 1999م.

175-نوسك، هلال: الصحافة والمجتمع في إسرائيل، جامعة حيفا، 2007م.

176-نيونبرغ، بن يمين: الأحزاب في إسرائيل، الجامعة المفتوحة، تل أبيب، 1997م.

177-ورون، إليعازر: قيم- قاموس الصهيونية وإسرائيل، رئفون، القدس، 1983م.

178-ياف، بن يمين: صورة أرض إسرائيل 1840-1914م، إصدارات " دبير"، تل أبيب 1983م.

ثاني عشر: الدوريات العبرية:

179-إيلان، تسفي: بداية "صحيفة حبتسيلت" 1863م، الخمس نشرات الأولى، مجلة كتدرا الدورية لدراسة أرض إسرائيل واستيطانها، العدد 27، مؤسسة ياد يتسحاك بن تسفي، القدس، 1986م.

180-برتل، يسرائيل: بداية الصحف اليهودية، مجلة كتدرا الدورية، ياد يتسحاك بن تسفي، القدس، 1980م.

181-تسمريون، تسيمح: همأساف؛ المجلة العبرية العصرية الأولى، مشاريع جامعية، تل أبيب، 1988م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

182-جينوسار، بنحاس: التوجهات والصراعات في دوأر هيوم التصحيحية، مجلة كتدرا الدورية، ياد يتسحاك بن تسفي، القدس.

183-دروري يجئيل: انعكاس صراعات أبناء الهجرة الثانية في الصحف للأرض الإسرائيلية العامة، مجلة كتدرا الدورية لدراسة تاريخ أرض إسرائيل واستيطانها، مؤسسة ياد يتسحاك بن تسفي، تل أبيب.

184-روبن سيفان، وآخرون: يهودا بن اليعازر وإحياء اللغة العبرية، مجلة كتدرا الدورية لدراسة تاريخ أرض إسرئيل استيطانها.

185-دروري يجال: مواقف صحيفة " دوأر هيوم" منذ تأسيسها وحتى نهاية عام 1924، المجلة الدورية الصهيونية لدراسة تاريخ الحركة الصهيونية والكيان اليهودي في ارض إسرائيل، الكيبوتس الموحد، وجامعة تل ابيب، العدد 12، تل أبيب، 1987.

186-دروري يجئيل: إسهامات الهجرة الثانية في الصحافة لأرض إسرائيل، المجلة الدورية كتدرا، العدد 20، ياد يتسحاك بن تسفي، القدس، 1977م.

187-إلياب، مردخاي: موريا " صحيفة حريدية محاربة لأجل إصلاح القدس"، مجلة كتدرا الدورية لدراسة تاريخ أرض إسرائيل واستيطانها، مؤسسة ياد يتسحاك بن تسفي، تل أبيب.

188-هرت، رحيل: يافا- تل أبيب في المرآة المزدوجة للصحافة العربية والعبرية(1881-1930م)، مجلة بشاعر، (ع39)، تل أبيب، 2009.

ثالث عشر: الوثائق العبرية:

189-صحيفة هامجيد: ع1، / 1858م

190-صحيفة هاملبتس: ع2، 1860/12/6م

191-صحيفة همزراحي (ع2) 1918/8/18م، (عبري)

صحيفة هزمان:

192- ع1، 1903/9/22م(عبري)

193-ع2، 1903/9/26م(عبري)

صحيفة هالبانون

194-(ع1) 1863/3/5م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

195-(ع4) 1867/1/4م

196-(ع 7)1863م

197-(ع10) 1863م

198-(ع11) 1863م

صحيفة حبتسيلت

199-(ع1)1863/7/30م

صحيفة هتسفي

200-(ع4)، السنة 1، 1884م

201- (ع5)، 31/ 10/ 1884م

202- ع32، 1888م

203- (ع13)، السنة4، 1888م

204- (ع3)، السنة 5، 1889م

205- (ع1)، السنة6، 1890م

206-(ع46)، السنة15، 1899م

صحيفة هشكفا

207-(ع1) 1896/12/4

208-ع(5) 1897م

209-ع(17) 1897م،

صحيفة هأور

210-ع(1) 1910/2/25م

صحيفة موريا

211-(ع1) 1910/5/6م

212-ع (3) 1910/5/17م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

213-ع (114)، 1911/8/29م

214-ع(121) 1911/9/22م

215-ع (123) 10/4/ 1911م.

216-ع(126) 1911/10/16 م

217-ع(132) 11/3/ 1911م

218-ع (697) 1915/1/1م

صحيفة هبوعيل هتسعير

219-- (ع26) 5/6/ 1921م.

220-- (ع28) 5/8/ 1921م.

صحيفة دوآر هيوم

221-(ع1) 8/10/ 1919م

222- (ع 136) 18/ 3/ 1920م

223-(ع 148) 1 /4/ 1920م

224- (ع162) 20/ 4/1920م

225- (ع 187) 9/ 5/ 1921م

226- (ع2) 22 /9/1925م، السنة الثالثة.

227- (ع 10)، 1929/10/24م.

228- (ع 297) 23/ 9/ 1929م.

229- (ع192) 21/5/ 1930م.

230-(ع 191) 1930/5/20م.

231- (ع20)1930/10/21م.

صحيفة دفار

232-(ع1)، 1/6/ 1925م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

233-(ع 1305) 1929/9/15م.

234- (ع 1515) 1930/5/23م.

235- (ع1638) 10/20/ 1930م

236-دفار ليلاديم : (ع3)، 1932م

237-صحيفة هآرتس ليلاديم: (ع17)، 1931/8/1م

238-هتسوفيه ليلاديم 9/23/ 1948م.

239-وثيقة رقم ح/ 5-9_7_4 صحيفة همعيس 3/4/ 1947م.

240-وثيقة رقم: ج2-5-11، (الشعب) صحيفة قومية، معهد جابوتنسكي.

241-وثيقة رقم: ب 10-2-20، رسالة مقدمة من قيادة حزب بيتار إلى صحيفة هيردين معهد جابوتنسكي.

242-وثيقة رقم : ج1.4-3-1938، التقرير العام لقسم الصحافة والإعلام لهتساح " النقابة الصهيونية الجديدة"، معهد جابو تنسكي.

رابع عشر: المواقع الالكترونية:

243-www.dft.gov.ps.المجلة العدلية

244-http://www.jewishvirtuallibrary.org/jsource/judaica/ejud_0002_0014_0_14327.html

245-http://www.jewishvirtuallibrary.org/jsource/judaica/ejud_0002_0019_0_19593.html.

246-**http**://www.hum.huji.ac.il/english/templates/publications_details

247-.http://he.wikipedia.org/wiki/%D7%9E%D7%99%D7%9B%D7%9C_%D7%94%D7%9B%D7%94%D7%9F.

248-http://www.almoajam.org/poet_details.php?id=3144.

249-http://he.wikipedia.org/wiki/%D7%A9%D7%9C%D7%9E%D7%94_%D.

250-http://www.the7eye.org.il.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

251−http://www.encyclopedia.com/article-1G2-2587502474/ben-horin-zelig-bidner.html.

252−http://www.passia.org/meetings/2004/May-24-Late-Ottoman-Palestine.htm.

253−https://www.knesset.gov.il/holidays/eng/hatikva.

254− www.pmo.gov.il .

255−http://www.jewishvirtuallibrary.org/jsource/judaica/ejud.

256−http://www.ima.org.il/ENG/ViewCategory.aspx?CategoryId=4.
جمعية الأطباء الاسرائيلية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

The Zionist press started to appear in the settlements in Palestine by the second half of the 19th century, i.e. in March 1863. The issuance of Halbanon newspaper was tantamount to the beginning of that era. Some factors contributed to the appearance and development of Zionist press in Palestine such as printing, disputes among the religious Jewish sects in Jerusalem, arrival of a number of experienced journalists who worked for European press and the Zionist exodus into Palestine early the 20th century until 1948. Following the British Mandate in 1917, the number of newspapers issued increased. These newspapers were issued under the supervision of the Ottoman authorities and the British Mandate that enacted the press rules. Sometimes these newspapers were banned, while some others they were allowed. Such rules contributed to the spread and development of newspapers.

The trends and contents of the Zionist newspapers in Palestine varied in terms of tendency, interest and specialty. Most of the newspapers tended to tackle religious topics in the beginning. Following establishment of the Zionist parties, the party-affiliated, labor, communist, and Zionist press that constituted the right-wing appeared. The leadership of such parties played an important role in establishment and development of newspapers. They also helped spreading these newspapers within the settlements in Palestine.

The Zionist press in Palestine had a kind of specialty in terms of the topics they discuss such as military, literary, medical, and economic topics. Also, some newspapers were directed to specific segments such as women or children. Some basic daily newspapers used to have a supplement for children such as Haaretz, Davar, and Haboker. This press deemed a basic factor in the political events in Palestine, and it supported the idea of a Zionist settlement project in Palestine.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com